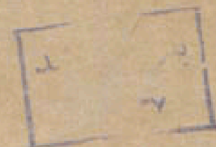


۷۱۶



ابو حيان
اذا قرأ في الشفع الثاني من الظهر او العصر او العشاء الفاتحة والسورة ساهيا لا سهو عليه

شرح القصايد السبع

تولاه القاضي الامام ابو عبد الله
الحسين بن احمد الزوزني رحمة الله عليه
صاحبه وكاتبه العبد المذنب الراجي
رحمة الله تعالى محمد بن الحسن القاسم الفرقي
متع الله به وبامثاله
بالنبي وآله

قال البحتري

لكاتبه المدفون تحت الجنادل

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

قال القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني رحمه الله هذا شرح القصايد السبع امليته على الايجاز والاختصار على حسب ما اقترح علي مستعينا بالله على اتمامه وعليه توكلت ذكر رواة ايام العرب ان امرا القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقايها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرجال حتى اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسماة دارة جلجل واستخفى ثم اذ علم انهن اذا وردن هذا الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن ونضون ثيابهن وشرعن في الماء ظهر امرؤ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف ان لا يدفع اليهن ثيابهن الا بعد ان يخرجن عليه عوارى فحاججنه زمانا طويلا من النهار فابى الا ابرار قسمه فخرجت اليه اوقحهن فرمى بثيابها اليها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة واقسمت عليه فقال يا ابنة الكرام لابد لك ان تفعلي مثل ما فعلن فخرجت اليه فرآها مقبلة ومدبرة فلما لبسن ثيابهن اخذن في عذله وقلن قد جوعتنا واخرتنا عن الحي فقال لهن لو

راحلتي لكن اتاكلن قلن نعم فعقر راحلته ونحرها وجمعت الاماء الحطب وجعلن يشوين اللحم الى ان شبعن وكانت معه زكرة فيها خمر فسقاهن منها فلما ارتحلن اقتسمن امتعته فبقي هو فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لا بد لك من ان تحمليني والحت عليها صواحبها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل راسه في الهودج يقبلها ويشمها وذكر هذه القصة في اثناء القصيدة قال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قيل خاطب صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا خاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وراعي غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلاثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور السنتهم عليه ويجوز ان يكون معناه قف قف فالحق الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازني في قوله

قال رب ارجعون ان المراد منه ارجعني ارجعني ارجعني فجعلت الواو علما مشعرا بان
المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل اراد قفن على جهة التاكيد فقلب النون الفا في حال
الوصل لان هذه النون تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا
ترى انك لو وقفت على قوله لنسفعن قلت لنسفعا ومنه قول الاعشى

وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد المثرين والله فاحمدا

اراد فاحمدن فقلب نون التاكيد الفا يقال بكى يبكي بكاء وبكى ممدودا
ومقصورا انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا له

بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل

فجمع بين اللغتين السقط منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه والسقط
ما يتطاير من النار والسقط ايضا المولود لغير تمام وفيه ثلث لغات
سقط في هذه المعاني الثلثة واللوى رمل يعوج ويلتوي والدخول
وحومل موضعان يقول قفا واسعداني واعيناني او قف
واسعدني على البكاء عند تذكري حبيبا فارقته ومنزلا خرجت
منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك البكاء بمنقطع الرمل
المعوج بين هذين الموضعين

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل

توضح والمقراة

موضعان وسقط اللوى بين هذه المواضع الاربعة قوله لم يعف رسمها
اي لم ينمح اثرها والرسم ما لصق بالارض من آثار الدار مثل البعر
والرماد وغيرهما والجمع ارسم ورسوم قوله وشمأل فيها ست
لغات شمال وشمول وشمأل وشأمل وشمل وشمل ونسج الريحين
اختلافهما عليها وستر احديهما اياها بالتراب وكشف الاخرى
التراب عنها يقول لم ينمح ولم يذهب اثرها لانه اذا
غطتها احدى الريحين بالتراب كشفت الاخرى التراب عنها
وقيل بل معناه لم يقتصر سبب محوها على نسج الريحين بل كان
له اسباب منها هذا السبب ومر السنين وترادف الامطار
وغيرها وقيل بل معناه لم يعف رسمها من قلبي وان نسجتها
الريحان والمعنيان الاولان اظهر من الثالث وقد ذكرها
كلها ابو بكر ابن الانباري

وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل

نصب وقوفا على الحال يريد قفا نبك في حال وقف اصحابي مطيهم
علي والوقوف جمع واقف بمنزلة الشهود والركوع والسجود

كما جمع ساجد وراكع وشاهد والصحب جمع صاحب وتجمع الصاحب
على الأصحاب والصحب والصحاب والصحابة والصحبة والصحبان
ثم تجمع الأصحاب على الأصاحيب أيضا ثم تخفف فيقال
الأصاحب والمطي المراكب واحدتها مطية وتجمع المطية
على المطايا والمطي والمطيات وسميت مطية لأنها يركب مطاها
أي ظهرها وقيل هي مشتقة من المطو وهو المد في السير
يقال مطاه يمطوه فسميت به لأنها تمد في السير يقال نصب
أسى لأنه مفعول له يقول وقد وقفوا على رواحلهم أو على
راحي وأنا قاعد رواحلهم ومراكبهم يقولون لي لا تهلك من فرط
الحزن وشدة الجزع وتجمل بالصبر وتلخيص المعنى أنهم
وقفوا رواحلهم يأمرونه بالصبر وينهونه عن الجزع

وإن شفائي عبرة مهراقة فهل عند
رسم دارس من معول المهراق والمراق
المصبوب وقد أرقت الماء وهرقته وأهرقته
أي صببته والمعول المبكى وقد أعول الرجل وعول

ويروى عبرة إن سفحتها

في رب لغات وهي رب ورب وربت ورب ثم تلحق التاء
فيقول ربة وربة وربت ورب موضوع في كلام العرب
للتقليل وكم موضوع للتكثير ثم ربما حملت رب على كم
في المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على رب في المعنى
فيراد بها التقليل ويروى ألا رب يوم كان منهن صالح
والسي المثل يقال هما سيان أي مثلان ويجوز في يوم الرفع
والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذي والتقدير ولا
سي اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زائدة
وخفض بإضافة سي إليه فكأنه قال ولا سي يوم أي ولا مثل
يوم ودارة جلجل غدير بعينه يقول رب يوم
فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن
ولا يوم من تلك الأيام مثل يوم دارة جلجل يريد أن
ذلك اليوم كان أحسن الأيام وأتمها فأفادت لا سيما
التفضيل والتخصيص ٥ **ويوم عقرت**
للعذارى مطيتي فيا عجبا من كورها المتحمل
العذارى من النساء البكر التي لم تفتض والجمع العذارى

رحلها

والعذارى والكور الرحل بأداته والجمع الأكوار والكيران
ويروى من رحلها المتحمل والمتحمل الحمل وفتح يوم
مع كونه معطوفا على مرفوع أو مجرور وهو يوم أو يوم
بدارة جلجل لأنه بناه على الفتح لما أضافه إلى مبني وهو
الفعل الماضي وذلك قوله عقرت وقد يبنى المعرب إذا أضيف
إلى مبني ومنه قوله تعالى إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون فبنى
مثل على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما أضافه إلى ما وكانت
مبنية ومنه قراءة من قرأ من خزي يومئذ بنى يوم على الفتح
لما أضافه إلى إذ وهي مبنية وإن كان مضافا إليه
ومثله قول النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبا
فقلت ألما تصح والشيب وازع بنى حين على الفتح لما
أضافه إلى الفعل الماضي يقول يوم دارة جلجل
ويوم عقر مطيته للأبكار على سائر الأيام الصالحة
التي فاز بها من حبائبه ثم تعجب من حملهن رحل
مطيته وأداته بعد عقرها واقتسامهن متاعه
بعد ذلك قوله فيا عجبا الألف فيه بدل من ياء الإضافة

وكان

الباكي بكاءه قصر صوته والمعول المعتمد والمتكل عليه والعبرة الدمع وجمعها
عبرات وحكى ثعلب في جمعها العبر مثل بدرة وبدر يقول إن برئي من دائي
ودائي البكاء وتخلصي مما دهمني يكونان بدمع أصببه ثم قال وهل
من معتمد ومفزع عند رسم قد درس أو هل موضع بكاء عند رسم دارس
وهو استفهام يتضمن معنى الإنكار والمعنى عند التحقيق
ولا طائل في البكاء في هذا الموضع لأنه لا يرد حبيبا ولا يجدي
على صاحبه بخير أو ولا أحد يعول عليه ويفزع إليه والتحصيل
المعنى وإن مخلصي مما بي بكائي ثم قال ولا ينفع البكاء عند
رسم أو ولا معتمد عند رسم دارس

كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسل

الدأب والدأب العادة وأصلها متابعة العمل والجد في السعي
يقال دأب يدأب دأبا ودأبا ودؤوبا وأدأبت السير تابعته
مأسل بفتح السين جبل بعينه ومأسل بكسر السين ماء
بعينه والرواية فتح السين يقول عادتك في
حب هذه كعادتك في حب تينك أي قلة حظك من وصال
هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالهما ومعاناتك

وبارع طيبة ما النسيم الصبا لم يقل حيث لأن النسيم ليس من الجنوب

إذا قامتا تضوّع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريّا القرنفل

ضاع الطيب وتضوّع إذا انتشرت رائحته والريّا الرائحة الطيبة يقول إذا قامت أم الحويرث وأم الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا إذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبّه طيب ريّاهما بطيب نسيم هبّ على قرنفل وأتى بريّاه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعدهما فقال

ففاضت دموع العين منّي صبابةً على النحر حتى بلّ دمعي محملي

الصبابة رقة الشوق وقد صبّ الرجل يصبّ صبابة فهو صبّ والأصل صبب فنقلت العين وأدغمت في اللام و المحمل حمالة السيف والجمع المحامل والحمائل جمع الحمالة يقول فسالت دموع عيني من فرط وجدي بهما و شدة حنيني إليهما حتى بلّ دمعي حمالة سيفي ونصب صبابة على أنها مفعول له كقولك زرتك طمعا في برّك قال الله تعالى من الصواعق حذر الموت أي لحذر الموت وكذلك زرتك للطمع في برك وفاضت دموع العين مني للصبابة ه

ألا ربّ يومٍ لك منهنّ صالحٍ ولا سيّما يومٍ بدارة جلجل

والحمالة علاقة السيف

يوم صالح كان لي من النساء ولكن ليس مثل يوم بدارة جلجل ه

وكان الأصل فيا عجبي وياء الإضافة يجوز قلبها ألفا في النداء نحو يا غلاما في يا غلامي فإن قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل قيل في جوابه إن المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء أو يا قوم اشهدوا عجبي من كورها المتحمّل فتعجبوا منه فإنه قد جاوز المدى والغاية القصوى وقيل بل نادى العجب اتساعا ومجازا فكأنه قال يا عجبي تعال واحضر فإن هذا أوانك ه

فظلّ العذارى يرتمين بلحمها وشحمٍ كهدّاب الدمقس المفتّل

يقال ظلّ زيد قائما إذا أتى عليه النهار وهو قائم وبات زيد نائما إذا أتى عليه الليل وهو نائم وطفق زيد يقرأ القرآن إذا أخذ فيه ليلا أو نهارا الهدّاب والهدب اسمان لما استرسل من الشيء نحو ما استرسل من الأشفار من الشعر ومن أطراف الأثواب الواحدة هدّابة وهدبة ويجمع الهدب على الأهداب والدمقس والمدقس الإبريسم وقيل هو الأبيض منه خاصة يقول فجعلن يلقي بعضهن إلى بعض شواء المطية استطابة أو توسعا فيه طول نهارهن

الهداب خيوط الثوب من سداه واحدها هدابة ه

وشبه شحمها بالابريسم الابيض الذي اجيد فتله وبولغ فيه والشحم

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات انك مرجلي

الخدر الهودج والجمع الخدور ويستعار للستر والحجلة
وغيرهما ومنه قولهم خدرت الجارية وجارية مخدرة اي مقصورة
في خدرها الا تبرز منه ومنه قولهم خدر الاسد يخدر خدرا واخدر
اخدارا اذا لزم عرينه ومنه قول ليلى الاخيلية فتى كان احيا
من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر وقول الشاعر
كالاسد الورد غدا من مخدره المراد بالخدر في البيت الهودج
وعنيزة اسم عشيقته وهي ابنة عمه وقيل هي لقب لها واسمها
فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها قوله فقالت لك
الويلات اكثر الناس على ان هذا دعاء منها عليه والويلات
جمع ويلة والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم
انه دعاء منها له في معرض الدعاء عليه والعرب تفعل
ذلك صرفا لعين الكمال عن المدعو عليه ومنه قولهم
قاتله الله ما افصحه ومنه قول جميل

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انيابها بالقوادح
ويقال رجل الرجل يرجل رجلا فهو راجل وارجلته انا
صيرته راجلا وخدر عنيزة بدل من الخدر الاول والمعنى
ويوم دخلت خدر عنيزة وهذا مثل قوله تعالى لعلي ابلغ
الاسباب اسباب السموات ومنه قول الشاعر يا تيم تيم عدي لا اباكم
لا يلقينكم في سوءة عمر وصرف عنيزة لضرورة الشعر
وهي لا تنصرف في غير الشعر للتانيث والتعريف يقول
ويوم دخلت هودج عنيزة فدعت علي او دعت لي في معرض
الدعاء علي وقالت انك تصيرني راجلة لعقرك ظهر بعيرك
يريد ان هذا اليوم كان من محاسن الايام الصالحة التي
نلتها منهن ايضا

تقول وقد مال الغبيط بنا معا ... عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط ضرب من الرحال وقيل بل ضرب من الهوادج والباء في قوله
بنا للتعدية يريد وقد امالنا الغبيط جميعا عقرت بعيري
اي ادبرت ظهره من قولهم سرج عقر وعقرة ومعقر يعقر الظهر

ومنه قولهم كلب عقور ولا يقال في ذي الروح إلا عقور تقول
كانت هذه المرأة تقول لي في حال إمالة الهودج أو الرحل
إيانا قد أدبرت ظهر بعيري فانزل عن البعير. فقلت لها

سيري وأرخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل

جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وجعل ما نال من عناقها وتقبيلها
وشمها بمنزلة الثمرة ليناسب الكلام والمعلل المكرر
من قولهم علّه يعلّه إذا كرر سقيه وعلّله للتكثير
والتكرير والمعلل الملهي من قولك عللت الصبي
بفاكهة أي ألهيته وقد روي في البيت بكسر اللام
وفتحها والمعنى على ما ذكرنا تقول فقلت للعشيقة
بعد أمرها إياي بالنزول سيري وأرخي زمام البعير
ولا تبعديني مما أنال من عناقك وشمك وتقبيلك
الذي يلهيني أو الذي يكرر ويقال لمن على الدابة
سار يسير كما يقال للماشي كذلك قال سيري وهي
راكبة والجنى اسم لما يجتنى من الشجر والجنى المصدر

فمثلك

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول

خفض مثلك بإضمار رب أراد رب امرأة حبلى والطروق الإتيان
ليلا والفعل طرق يطرق والمرضع التي لها ولد رضيع إذا
بنيت على الفعل أنثت فقيل أرضعت فهي مرضعة وإذا حملوها
على أنها بمعنى ذات إرضاع أو ذات رضيع لم تلحقها تاء
التأنيث ومثلها طالق وحائض وحامل لا فصل بين هذه الأسماء
فيما ذكرنا إذا حملت على أنها من المنسوبات لم تلحقها علامة التأنيث
وإذا حملت على الفعل لحقتها علامة التأنيث ومعنى المنسوب في هذا البا
أن يكون الاسم بمعنى ذي كذا أو ذات كذا والاسم إذا كان من هذا القبيل
عرّته العرب عن علامة التأنيث كما قالوا امرأة لابن وتامر
أي ذات لبن وتمر ورجل لابن وتامر أي ذو لبن وذو تمر ومنه
قوله والسماء منفطر به حمل الخليل على أن المعنى السماء ذات انفطار
لذلك تجرد منفطر عن علامة التأنيث وقوله لا فارض ولا بكر
أي لا ذات فروض وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل بازل
وناقة بازل ومنه قول الأعشى عهدي بها في الحي قد جُرّبت
بيضاء مثل المهرة الضامر أي ذات الضمر وقال الاع

اغررتني وزعمتَ انّك لابنٌ بالصيف تامرُ اى ذات لبن
وذات تمر وقال الراجز ورابعتني تحت ليلٍ ضاربِ
بساعدٍ فعمٍ وكفٍّ خاضبِ اى ذات خضاب وقال آخر ايضا
يا ليتَ امّ الغمر كانت صاحبي مكانَ من انشا على الركائبِ
اى ذات صحبتي وانشد النحويون وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها
نسيفا كأفحوص القطاة المطرّقِ اى ذات التطريق
والمعوّل في هذا الباب على السماع اذ هو غير منقاد للقياس
لهيتُ عن الشيء ألهى عنه لُهيًّا اذا شغلت عنه وسلوت
وألهيته الهاءً اذا شغلته والتميمة العوذة والجمع
التمايم ويقال أحول الصبيّ اذا تمّ له حول فهو مُحوِل
ويروى عن ذي تمايمَ مُغيلِ يقال غالت المرأة ولدها
تغيل غيلا وأغالت تُغيل اغالةً وأغيلت تُغيل اغيالا
اذا ارضعته وهي حبلى ويروى ومرضعا على تقدير طرقتها
ومرضعا تكون معطوفة على ضمير المفعول يقول فربّ
امرأةٍ حبلى قد اتيتها ليلا وربّ امرأة ذات رضيع
اتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الذي علّقت عليه العوذ

وقد اتى

وقد اتى عليه حولٌ كامل او قد حبلت امّه بغيره في ترغيبه على حبلها انما
خصّ الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهنّ شغفا
بهم وحرصا عليهم فقال خدعتُ مثلهما مع اشتغالهما بانفسهما
فكيف تتخلصين مني فتلك يريد به عنيزة فربّ امرأة مثل
عنيزة مع [illegible] وحبه لها لان عنيزة كانت في هذا الوقت

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشقٍّ وتحتي شقُّها لم تُحوَّلِ

شق الشيء نصفه يقول اذا ما بكى الصبي من خلف الموضع انصرفت
اليه بنصفها الاعلى فارضعته وارضته وتحتي نصفها الاسفل لم تحوّله
عني وصف غاية ميلها اليه وكلفها به حيث لم يشغلها عن مرامه ما يشغل

ويوما على ظهر الكثيب تعذّرت عليّ وآلت حلفةً لم تحلّلِ

الكثيب رمل كثير والجمع اكثبة وكثب وكثبان والتعذّر التشدد
والالتواء والايلاء والالية والتألّي الحلف يقال آلى وأتلى يتألّى
وتألّى اذا حلف واسم اليمين الالية والالوة والالوة والالوة والحلف
المصدر والحِلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلّل في اليمين
الاستثناء نصب حلفة بآلت لانها حلفت تحلّل ايلاء كأنّه قال وآلت
ايلاء والتحلل يعل فيما وان مصدره المح لجعله في المصدر

نحو قولهم إني لأشناؤه بغضاً وإني لأبغضه كراهية يقول

قد تلذذت بالعشيقة والنوت وسآلت عشرتها يوماً على ظهر الكثيب

المعروف وحلفت حلفاً لم تستثن فيه أنها تصارمني وتهاجرني وهذا

يحتمل أن يكون صفة حال اتفقت له مع عنيزة ويحتمل أنها اتفقت

مع المرئة الأخرى ومعناه

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل

وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

مهلاً أي رفقاً

والإدلال والتدلل أن يثق الإنسان بحب غيره إياه فيؤذيه على

حسب ثقته به والاسم الدل والدالة والدلال أزمعت الأمر و

أزمعت عليه وطنت نفسي عليه يقول يا فاطمة دعي بعض

دلالك وإن كنت وطنت نفسك على فراقي فأجملي في الهجران نصب بعض

بإضمار فعل مهلاً ينوب مناب دعي والصرم المصدر يقال صرمت الرجل أصرمه

صرماً إذا قطعت كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم المرئة أو اسم

أغرك مني أن حبك قاتلي

وأنك مهما تأمري القلب يفعل

يقول قد غرك مني كون

حبك قاتلي وكون قلبي مطيعاً منقاداً لك بحيث مهما أمرته بشيء

فعله وألف الاستفهام دخلت على هذا القول للتقرير لا للاستفهام

ويروى أفاطم أبقي بعض هذا التدلل

شرح ... امرئ القيس وقال قلب المرأة والمعنى ... مهما تأمري قلبك من قطيعة أو هجران يطيعك قلبي ...

بطون راح

والاستبعاد ومنه قول جرير ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين

يريد أنتم خير هؤلاء، وقيل بل معناه قد غرك مني أنك علمت أن حبك مذللي

والقتل التذليل وأنك تملكين فؤادك فمهما أمرت قلبك بشيء أسرع إلى

مرادك فتحسبين أني أملك عنان قلبي كما ملكت عنان قلبك حتى يسهل

علي فراقك كما سهل عليك فراقي ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر

وقال معنى البيت أنه قد غرك وحسبت أن حبك يقتلني وأنك مهما أمرت

قلبي بشيء فعله وقال يريد أن الأمر ليس على ما يخيل إليك فإني مالك

زمام قلبي والوجه الأمثل هو الوجه الأول وهذا القول أرذل الأقوال لأن

وإن تك قد ساءتك مني خليقة

فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

من الناس من حمل الثياب في هذا البيت على القلب

كما حملت الثياب على القلب في قول عنترة فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم

على القنا بمحرم، وقد حملت الثياب في قوله تعالى وثيابك فطهر أن المراد بها القلب

فالمعنى على هذا القول إن ساءك خلق من أخلاقي وكرهت خصلة من خصالي فردي

علي قلبي أفارقك والمعنى على هذا القول استخرجي قلبي من قلبك يفارقه

والنسول سقوط الريش والوبر والصوف والشعر يقال نسل ريش الطائر

ينسل نسولاً وأنسل سقط النسيل والنسال ومنهم من رواه تنسلي وجعل

شرح هذا الكلام ...

الإنسلاء بمعنى التسلي والرواية الأولى أولاهما بالصواب ومن الناس من حمل الثياب
في البيت على الثياب الملبوسة وقال كنى بتباين الثياب وتباعدها عن تباعدهما
وقال إن ساءك شيء من أخلاقي فاستخرجي ثيابي من ثيابك أي ففارقيني وصارميني كما تحبين
فإني لا أوثر إلا ما آثرت ولا أختار إلا ما اخترت لانقيادي لك وميلي إليك
فإذا آثرت فراقي آثرته وإن كان سبب هلاكي وحائن موتي

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل

ذرف الدمع يذرف ذرفا وذرفانا وتذرافا إذا سال ثم يقال ذرفت عينه
كما يقال دمعت عينه وللأئمة في البيت قولان قال الأكثرون استعار للحظ
عينيها ودمعها اسم السهم لتأثيرهما في القلوب وجرحهما إياها
كما أن السهام تجرح الأجسام وتؤثر فيها والأعشار من قولهم برمة
أعشار إذا كانت قطعا ولا واحد لها من لفظها والمقتل المذلل غاية
التذليل والتقتيل الكلام المذلل ومنه قولهم قتلت الشراب إذا
قللت غرب سورته بالمزاج ومنه قول الأخطل فقلت اقتلوها
عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقال حسان
إن التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
ومنه قول العرب قتلت أرض جاهلها وقتل أرضا عالمها ومنه قوله

وما قتلوه يقينا عند أكثر الأئمة أي ما ذللوا قولهم بالعلم اليقين
وتلخيص المعنى على هذا القول وما دمعت عيناك أي وما بكيت إلا لتصيدي
قلبي بسهمي دمع عينيك وتجرحي قطع قلبي الذي ذللته بعشقك غاية
التذليل أي نكايتهما في قلبي نكاية السهم في المرمي وقال الآخرون
أراد بالسهمين المعلى والرقيب من سهام الميسر والجزور تقسم
على عشرة أجزاء فللمعلى سبعة أجزاء وللرقيب ثلاثة أجزاء فمن فاز
بهذين القدحين فقد فاز بجميع الأجزاء وظفر بالجزور وتلخيص
المعنى على هذا القول وما بكيت إلا لتملكي قلبي كله وتفوزي بجميع
أعشاره وتذهبي بكله والأعشار على هذا القول جمع عشر لأن أجزاء الجزور عشرة

وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل

أي ورب بيضة خدر يعني ورب امرأة لزمت
خدرها ثم شبهها بالبيض والنساء يشبهن بالبيض من ثلاثة أوجه
أحدها بالصحة والسلامة عن الطمث ومنه قول الفرزدق
خرجن إلي لم يطمثن قبلي وهن أصح من بيض النعام
ويروى دفعن إلي ويروى برزن إلي والثاني في الصيانة
والستر لأن الطائر يصون بيضه ويحضنه والثالث في صفاء

كحلاء في برج صفراء في نعج

اللون وتغايره لأن البيض يكون صافي اللون نقيه إذا كان تحت الطائر
وربما شبهت النساء ببيض النعامة وأريد أنهن بيض تشوب ألوانهن
صفرة يسيرة وكذلك لون بيض النعامة ومنه قول ذي الرمة
كأنها فضة قد مسها ذهب والروم الطلب والفعل منه رام يروم
والخباء البيت إذا كان من قطن أو وبر أو صوف أو شعر والجمع
الأخبية والتمتع الاستمتاع وغير يروى بالنصب والجر والجر على صفة
لهو والنصب على الحال من التاء في تمتعت تقول ورب امرأة
كالبيضة في سلامتها من الافتضاض أو في الصون والستر أو في صفاء
اللون وتلألئه أو في بياضها المشوب بصفرة يسيرة ملازمة خدرها
غير خراجة ولاجة استمتعت باللهو بها على تمكث لم أعجل عنها ولم أشغل عنها بغيرها

وتلبث

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي

الأحراس يجوز أن يكون جمع حارس
بمنزلة صاحب وأصحاب وناصر وأنصار وشاهد وأشهاد ويجوز
أن يكون جمع حرس بمنزلة جبل وأجبال وحجر وأحجار ثم يكون الحرس
جمع حارس بمنزلة خادم وخدم وغائب وغيب وطالب وطلب
وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر والحراص جمع حريص

مثل ظراف وكرام ولئام في جمع ظريف وكريم ولئيم والإسرار الإظهار والإضمار
جميعا وهو من الأضداد ويروى لو يشرون مقتلي بالشين معجمة ومعناه الإظهار
لا غير يقول تجاوزت في ذهابي إليها وزيارتي إياها أهوالا
كثيرة وقوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلي لو قدروا عليه في خفية لأنهم
لا يجترئون على قتلي جهارا أو حراصا على قتلي لو أمكنهم قتلي ظاهرا ليتخلصوا ويرتدع
غيرهم عن مثل صنيعه وحمله على الأول أولى لأنه كان ملكا والملوك لا يقتدر على قتلهم علانية

أي لو قدروا عليه أي على القتل

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل

التعرض الاستقبال والتعرض الإبداء
العرض ومنه الناحية والتعرض الأخذ في الذهاب عرضا والأثناء
النواحي والأثناء الأوساط واحدها ثني مثل عصا ومعى مثل معى
وثني مثل نحي وكذلك الآناء بمعنى الأوقات والآلاء بمعنى النعم في واحدها هذه
هذه اللغات الثلاث ذكر كلها ابن الأنباري والمفصل الذي فصل
بين خرزه بالذهب أو غيره يقول تجاوزت إليها وقت
إبداء الثريا عرضها في السماء كإبداء الوشاح الذي فصل بين جواهره
وخرزه بالذهب أو غيره عرضه يقول أتيتها عند رؤية نواحي
كواكب الثريا في الأفق الشرقي ثم شبه نواحيها بنواحي جواهر الوشاح

المفصّل لأن بين كواكبها أدنى تفاوت جعلها كمفصّل الذهب بين جواهر الوشاح، وهذا أحسن الأقوال في تفسير البيت، ومنهم من قال شبّه كواكب الثريا بجواهر الوشاح، لأن الثريا تأخذ وسط السماء كما أن الوشاح يأخذ وسط المرأة المتوشّحة، ومنهم من زعم أنه أراد الجوزاء فغلط وقال الثريا لأن التعرّض للجوزاء دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحي، وقال بعضهم تعرّض الثريا أنها إذا بلغت كبد السماء أخذت في العرض ذاهبة ساعة كما أن الوشاح يقع مائلاً إلى أحد شقّي المتوشّحة

فجئتُ وقد نضّتْ لنومٍ ثيابها لدى السترِ إلّا لِبسةَ المتفضّلِ

نضا الثوب ينضوه نضواً إذا خلعه ونضّاه ينضّيه إذا أراد المبالغة، واللِّبسة حالة اللابس وهيئة لبسه الثوب بمنزلة الجلسة والقعدة والركبة والردية والإزرة، والمتفضّل اللابس ثوباً واحداً إذا أراد الخفّة في العمل، والفضلة اسم لذلك الثوب، يقول: أتيتها وقد خلعت ثيابها للنوم غير ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر مترقّبة ومنتظرة لي وإنما خلعت الثياب لتُري أهلها أنها تريد النوم

فقالتْ يمينَ الله ما لكَ حيلةٌ وما إنْ أرى عنكَ

اليمين الحلف، والغواية والغيّ الضلال والفعل غوى يغوي غواية وغيّاً، والعماية والعمى واحد، والانجلاء الانكشاف، وجلوته كشفته فانجلى، والحيلة أصلها حِولة قُلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وإن في قوله وما إن زائدة وهي تُزاد مع ما النافية، ومنه قول الشاعر:

وما إنْ طبُّنا جُبنٌ ولكنْ منايانا ودولةُ آخرينا

يقول فقالت: أحلف بالله ما لك حيلة أي ما لي إلى دفعك عنّي حيلة، وقيل معناه ما لك حجّة في أن تفضحني بطروقك إياي وزيارتك ليلاً، يقال ما له حيلة أي ما له عذر وحجّة، وما أرى ضلال العشق وعماه منكشفاً عنك، وتحرير المعنى أنها قالت ما لي سبيل إلى دفعك أو ما لك عذر في زيارتي وما أراك نازعاً عن هواك وغيّك، نصب يمين الله كقولهم الله لأقومنّ على إضمار الفعل، وقال الرواة هذا أغنج بيت في شعره، ويجوز يمينُ الله بالرفع على أنه مبتدأ وخبره مضمر تقديره

خرجتُ بها أمشي تجرُّ وراءنا على أثرَينا ذيلَ مِرطٍ مرحَّلِ

خرجت بها أفادت الباء تعدية الفعل، والمعنى أخرجتها من خدرها، والإثر والأثر واحد، وأما الأثْر بفتح الهمزة وسكون الثاء فهو فرند السيف ونحوه على أثرنا أذيال والذيل

تجمع على الأذيال والذيول والمرط عند العرب كساء من خز أو من مرعزى
أو من صوف وقد تسمى الملاءة مرطا أيضا والجمع المروط والمرحل
المنقش بنقوش تشبه رحال الإبل يقال ثوب مرحل وفي
هذا الثوب ترحيل يقول فأخرجتها من خدرها
وهي تمشي وتجر مرطها على أثرنا لتعفي به آثار أقدامنا والمرط كان
موشى بأمثال الرحال ويروى نير مرط والنير علم الثوب **فلما**
أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي
حقاف عقنقل يقال أجزت المكان وجزته
إذا قطعته إجازة وجوازا والساحة تجمع على الساحات والسوح والساح
مثل قارة وقارات وقار وقور والقارة الجبيل الصغير والحي
القبيلة والجمع الأحياء وقد تسمى الحلة حيا والانتحاء والتنحي
والتنحي الاعتماد على شيء ذكره ابن الأعرابي والبطن مكان
مطمئن حوله أماكن مرتفعة والجمع أبطن وبطون وبطنان
والخبت أرض مطمئنة والحقف رمل مشرف معوج والجمع أحقاف
وحقاف ويروى ذي قفاف وهي جمع قف وهو ما غلظ وارتفع
من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد

ساحة الدار وبها والجمع الساحات والسوح

وأصله من العقل وهو الشد وزعم أبو عبيدة وأكثر الكوفيين أن الواو
في وانتحى مقحمة زائدة وهو عندهم جواب لما وكذلك قولهم في الواو في قوله تعالى
وناديناه أن يا إبراهيم والواو لا تقحم زائدة في جواب لما عند البصريين والجواب
يكون محذوفا في مثل هذا الموضع تقديره في البيت فلما كان كذا تنعمت وتمتعت
بها وفي الآية فازا وظفرا بما أحبا وحذف جواب لما كثير في التنزيل وكلام العرب
يقول فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت
وصرنا إلى أرض مطمئنة بين حقاف يريد مكانا مطمئنا أحاطت
به حقاف أو قفاف منعقدة والعقنقل من صفة الخبت لذلك
لم يؤنثه ومنهم من جعله من صفة الحقاف وأصله مجيء الآحاد وعطله
من علامة التأنيث لذلك وقوله انتحى بنا بطن خبت أسند الفعل
إلى بطن خبت والفعل عند المحققين لهما ولكنه ضرب من الاتساع
في الكلام والمعنى صرنا إلى مثل هذا المكان وبلجيء المعنى فلما خرجنا
من مجمع بيوت القبيلة وصرنا إلى مثل هذا الموضع طابت حالنا
هصرت بفودي رأسها فتمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل
الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان جانبا الرأس
تمايلت أي مالت ويروى بغصني دومة والدوم شجر المقل واحدتها دومة

وروي عقيشنا

إذا قلت هاتي نوليني تمايلت

شبهها بشجرة وشبه ذوائبها بغصنين وجعل ما نال منها كالثمر
الذي يجنى من الشجر ويروى إذا قلت هاتي نوليني تمايلت والنول
والإنالة والتنويل الإعطاء ومنه قيل للعطية نوال هضيم الكشح
ضامر الكشح والكشح منقطع الأضلاع والجمع كشوح وأصل
الهضم الكسر والفعل هضم يهضم وإنما قيل لضامر البطن
هضيم الكشح لأنه يدق ذلك الموضع من جسده فكأنه هضم
عن نظرائه الردف والوركين والجنبين ريا ممتلئة ريان
والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع
السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة من العنق
والمقرط موضع القرط من الأذن عبر عن كثرة لحم الساقين
وامتلائهما بالري هصرت جواب لما من البيت الأول عند
البصريين وأما الرواية الثالثة وهي إذا قلت فإن الجواب
مضمر محذوف على تلك الرواية على ما مر ذكره في البيت
الذي قبله يقول لما خرجنا من الحي
وأمنا الرقباء جذبت ذوائبها إلى فطاوعتني فمالت
منها ومالت علي مسعفة بطلبتي حال ضمر كشحيها وامتلاء ساقيها

شرح ويروى مهفهفة رخا المجدلة ويقال ثلقة ضامرة لا ثبال عجاج وعجاج اشديد الصوت

باللحم والتفسير على الرواية الثالثة إذا طلبت منها ما أحببت وقلت أعطيني
سولي كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة
الكشح لأن فعيلا إذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التأنيث
للفصل بين فعيل إذا كان بمعنى الفاعل وبينه إذا كان بمعنى

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

المهفهف اللطيف الخصر الضامر البطن والمفاضة المرأة العظيمة
البطن المسترخية اللحم والترائب جمع التريبة وهي موضع القلادة
للصدر والصقل والسقل بالسين والصاد إزالة الصدأ والدنس
وغيرهما والفعل منه صقل يصقل وسقل يسقل والسجنجل المرآة
لغة رومية عربتها العرب وقيل بل هو قطع الذهب والفضة
يقول هي امرأة دقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة
البطن ولا مسترخيته وصدرها براق اللون متلألئ الصفاء تلألؤ المرآة

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقاناة الخلط يقال قانيت
بين شيئين إذا خلطت أحدهما بالآخر والمقاناة في البيت مصوغة
للمفعول دون المصدر والنمير الماء النامي في الجسد والمحلل ذكر أنه

من الحلول وذكر أنه من الحل ثم إن للأئمة في تفسير البيت ثلاثة أقوال
أحدها أن المعنى كبكر البيض التي قوطط بياضها بصفرة يعني بيض النعام
وهي بيض تخلط بياضها صفرة يسيرة شبه لون العشيقة بلون بيض
النعام في أن كلا منهما بياض خالطته صفرة ثم رجع إلى صفتها
فقال غذاها ماء نمير عذب لم يكثر حلول الناس عليه فيكدره ذلك
يريد أنه عذب صاف وإنما شرط هذا لأن الماء من أكثر الأشياء تأثيرا
في الغذاء لفرط الحاجة إليه فإذا عذب وصفا حسن موقعه من غذاء شاربه
وتلخيص المعنى على هذا القول أنها بيضاء تشوب بياضها صفرة وقد غذاها
ماء نمير عذب صاف والبياض الذي شابته صفرة أحسن ألوان النساء عند
العرب والثالث أن المعنى كبكر الصدفة التي خولط بياضها بصفرة وأراد
ببكرها درتها التي لم يرمثلها ثم قال قد غذا هذه الدرة ماء نمير وهي
غير محللة لمن رامها لأنها في قعر البحر لا تصل إليها الأيدي وتلخيص المعنى على
هذا القول أنه شبهها في صفاء اللون ونقائه بدرة فريدة تضمنتها صدفة
بيضاء شابت بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة ثم ذكر أن الدرة التي
أشبهتها حصلت في ماء نمير لا تصل إليها الأيدي طلابها وإنما شرط النمير والدر
لا يكون إلا في الماء الملح لأن الملح له بمنزلة العذب لنا إذ صار سبب نمائه

كما صار العذب سبب نمائنا والثالث أنه أراد كبكر البردي التي شاب بياضها صفرة
وقد غذا البردي ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه وشرط ذلك ليسلم الماء
عن الكدر فإذا كان كذلك لم يغير لون البردي والتشبيه من حيث أن
بياض العشيقة خالطته صفرة كما خالطت بياض البردي ويروى البيت
بنصب البياض وخفضه وهما جيدان بمنزلة قولهم الحسن الوجه والحسن الوجه
الخفض على الإضافة والنصب على التشبيه بقولهم زيد الضارب الرجل

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي ... بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

الصد والصدود الإعراض والصد أيضا الصرف والدفع والفعل منهما صد يصد
والإصداد الصرف أيضا والإبداء الإظهار والأسالة امتداد وطول في الخد وقد أسل أسالة
فهو أسيل والاتقاء الحجز بين شيئين يقال اتقيته بترس أي صيرت الترس حاجزا
بيني وبينه ووجرة موضع والمطفل التي لها طفل والوحش جمع وحشي مثل زنج وزنجي
وروم ورومي يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا أسيلا وتجعل بيننا وبينها
عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التي لها أطفال شبهها في حسن عينيها بظبية
مطفل أو بمهاة مطفل وتلخيص المعنى أنها تعرض عنا فتظهر في إعراضها خدا أسيلا و
تستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة أو مهاها اللواتي لها أطفال وخص
الناظرة إلى أولادهن بالعطف والشفقة وهي أحسن عيونا في تلك الحال منهن في سائر الأحوال

وجيدٍ كجيد الرئم ليس بفاحشٍ اذا هي نصّته ولا بمعطّلِ

الرئم الظبي الابيض الخالص البياض والجمع آرام والنص الرفع ومنه سمي ما تجلى عليه العروس منصة ومنه النص في السير وهو حمل البعير على سير شديد ونصصت الحديث انصه نصا اذا رفعته والفاحش ما جاوز القدر المحمود من كل شيء يقول وتبدي عن عنق كعنق الظبي غير متجاوز قدره المحمود اذا رفعته عنقها وهي غير معطل من الحلي فشبه عنقها بعنق الظبية في حال

وفرعٍ يزين المتن اسود فاحمٍ اثيثٍ كقنو النخلة المتعثكلِ

الفرع الشعر التام والجمع فروع ورجل افرع وامرأة فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال اسود فاحم بين الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث الشعر والنبت والقنو يجمع على الاقناء والقنوان والعثكول والعثكال قد يكونان بمعنى القنو وقد يكونان بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التي خرجت عثاكيلها اي قنوانها يقول تبدي عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبه ذوائبها بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد بها جعدها واثاثتها

غدائره مستشزرات الى العلى تضل العقاص في مثنى ومرسلِ

الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا فيكون الفعل منه مرة لازما ومرة متعديا فمن روى مستشزرات بكسر الزاي جعله من اللازم ومن روى مستشزرات بفتح الزاي جعله من المتعدي والعقيصة الخصلة المجموعة من الشعر والجمع عقص وعقائص وعقاص والضلال من الضلال والضلالة ضل يضل ويضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات او مرتفعات الى فوق يراد به شدها على الرأس بخيوط ثم قال تغيب تعاقيصها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل اراد به وفور شعرها والتعقيص التجعيد

وكشحٍ لطيفٍ كالجديل مخصّرٍ وساقٍ كانبوب السقي المذلّلِ

الجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه نعل مخصرة والانبوب ما بين العقدتين من القصب وغيره والجمع الانابيب والسقي ههنا بمعنى المسقي كالجريح بمعنى المجروح والجني بمعنى المجني يقول وتبدي عن كشح ضامر يحكي في دقته خطاما متخذا من الادم وعن ساق يحكي صفاء لون انابيب بردي بين نخل قد ذللت بكثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا البردي شبه ضمر بطنها بمثل هذا الخطام وشبه صفاء لون ساقها ببردي بين نخيل تظله اغصانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانقى رونقا وتقدير قوله كانبوب السقي كانبوب النخل المسقي ومنهم من جعل السقي نعتا للبردي ايضا والمعنى على هذا القول كانبوب البردي المسقي المذلل بالارواء

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضّلِ

الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال اضحى زيد غنيا اي صار ولا يراد به انه صادف الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدي بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور

اى صارت والفتيت والفتات اسم لدقاق الشئ الحاصل بالفت قوله
نؤوم الضحى عطف على فتيت وهما عن علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوى
لفظ صفة المذكر والمؤنث فيه تقول رجل ظلوم وامراة ظلوم ومنه
قوله تعالى توبة نصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل اى بعد تفضل
كما يقال استغنى فلان عن فقره اى بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهى
ثوب واحد يلبس للخفة فى العمل يقول تصادف العشيقة
الضحى ودقاق المسك فوق فراشها الذى باتت عليه وهى كثيرة النوم فى وقت
الضحى ولا تشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة
منعمة تخدم ولا تخدم وتلخيص المعنى ان فتات المسك يكثر على فراشها
وانها تكفى امورها ولا تباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش
وان لها من يخدمها ويكفيها امورها **وتعطو برخص غير شثن كانه**
اساريع ظبى او مساويك اسحل العطو التناول والفعل عطا يعطو
عطوا والاعطاء المناولة والتعاطى التناول والمعاطاة المناولة والتعطية
مثلها والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن
شثونة والاسروع واليسروع دود يكون فى البقل والاماكن الندية
تشبه انامل النساء به والجمع الاساريع واليساريع وظبى موضع بعينه

الكف

والمساويك

والمساويك جمع المسواك والاسحل شجر يدق اغصانها فى استواء تشبه الاصابع بها
فى الدقة والاستواء يقول وتتناول الاشياء ببنان لين
ناعم غير غليظة ولا كز كان تلك الانامل هذا الصنف من الدود او هذا
الضرب من المساويك وهو المتخذ من اغصان هذا الشجر المخصوص ص
تضئ الظلام بالعشى كانها منارة ممسى راهب متبتل
الاضاءة قد يكون الفعل المشتق منها لازما ومتعديا تقول اضاء الله
الصبح فاضاء والضوء والضوء واحد والفعل ضاء يضوء ضوءا وهو
لازم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمناير والممسى بمعنى
الامساء والوقت جميعا ومنه قول امية الحمد لله ممسانا
ومصبحنا بالخير صبحنا ربى ومسانا والراهب يجمع على الرهبان
مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع
حينئذ على الرهابنة والرهابين كما يجمع السلطان على السلاطنة
والسلاطين انشد الفراء لو ابصرت رهبان دير فى الجبل لانحدر الرهبان
جعل الرهبان واحدا لذلك قال يمشى ولم يقل يمشون والمتبتل
المنقطع الى الله تعالى بنيته وعمله والبتل القطع ومنه قيل
مريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله تعالى

والتبتل ايضا الانقطاع عن الخلق والاختصاص بطاعة الله ومنه
قوله عز وجل وتبتل اليه تبتيلا يقول ______ تضيء
الحشيفة بنور وجهها ظلام الليل فكأنها مصباح راهب منقطع
عن الناس وخص مصباح الراهب لانه يوقده ليهتدي به
الضلال فهو يضيئه اشد الاضاءة تريد ان نور وجهها
يغلب ظلام الليل كما ان نور مصباح الراهب يغلبه الى مثلها
يرنو الحليم صبابة اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
دوام النظر — رقة الشوق
الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المرأة وهو مذكر
ودرع الحديد مؤنثة والجمع ادرع ودروع والمجول ثوب
تلبسه الجارية الصغيرة يقول الى مثلها ينبغي ان ينظر العاقل
كلفا بها وحنينا اليها اذا طال قدها وامتدت قامتها بين من
تلبس الدرع وبين من تلبس المجول اي بين اللواتي ادركن
الحلم وبين اللواتي لم يدركن الحلم تريد انها طويلة القد
مديدة القامة وهي بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن الجواري
الصغار وقوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع
ولابسة مجول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

تسلت

تسلت عمايات الرجال عن الصبى وليس فؤادي عن هواك بمنسلي
سلا فلان عن حبيبه يسلو سلوا وسلي يسلى سليا وتسلى تسليا وانسلى
انسلاء اي زال حبه من قلبه او زال حزنه والعماية والعمى واحد والفعل
عمي يعمى زعم اكثر الائمة ان في البيت قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات
الصبى اي خرجوا من ظلماته وليس فؤادي بخارج عن هواها وزعم بعضهم
زوال الصبى
ان عن بمعنى بعد تقديره انكشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد صباهم
وفؤادي بعد في ضلالة هواها وتلخيص المعنى انه زعم ان عشق العشاق
قد بطل وزال وعشقه اياها باق ثابت الا رب خصم فيك الوى ردد ته
نصيح على تعذاله غير مؤتلي الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
في لغة شطر من العرب ومنه قوله تعالى وهل اتيك نبأ الخصم اذ تسوروا
المحراب ويثنى ويجمع في لغة الشطر الآخر من العرب ويجمع على الخصام
والخصوم والالوى الشديد الخصومة كانه يلوي خصمه عن دعواه
والنصيح الناصح والتعذال والعذل والعذل اللوم والفعل عذل
يعذل ويعذل الائتلاء والايتلاء التقصير والفعل ألا يألو وائتلى
يأتلي يقول ______ الا رب خصم شديد الخصومة كانه
ينصحني على فرط لومه اياي على هواك غير مقصر في النصيحة

واللوم ردده ولم ان جرعن نوائب لعذله ونصحه وحرير المجني انه حرها
ببلوغ حبه اياها الغاية القصوى حتى انه لا يرتدع عنه بردع ناصح ولا
ينجع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت الا رب خصم الوى نصيح على تعذاله

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكارة امره بامواج البحر والسدول
الستور الواحد سدل والارخاء ارسال الستر وغيره والابتلاء الاختبار
والهموم جمع الهم بمعنى الحزن وبمعنى الهمة والباء في قوله بانواع الهموم
بمعنى مع يقول ـــــ ورب ليل يحاكي امواج البحر في توحشه و
نكارة امره وقد ارخى علي ستور ظلامه مع انواع الاحزان او مع فنون
الهموم ليختبرني أأصبر في ضروب الشدائد وفنون النوائب ام اجزع
منها لما انتهى في النسيب من اول القصيدة الى هنا انتقل منه الى التمدح بالصبر

فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل

تمطى اي تمدد ويجوز ان يكون التمطي ماخوذا من المطا وهو الظهر فيكون التمطي
مد الظهر ويجوز ان يكون منقولا من التمطط فقلبت احدى الطائين
ياء كما قالوا تمطى تمطيا والاصل تمطط تمططا وقالوا تقضى البازي
تقضيا اي تقضض تقضضا والتمطط التفعل من المط وهو المد في

الصلب ثلث لغات مشهورة وهي الصلب بسكون اللام وضم الصاد والصلب
بضمهما والصلب بفتحهما ومنه قول ـــــ العجاج في صلب
مثل العنان المؤدم ولغة غريبة وهي الصالب وقال العباس عم النبي يمدح
به النبي عليه السلام تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
الارداف الاتباع والاتباع وهو معنى الاول هنا والاعجاز المآخير
الواحد عجز وعجز وعجز وعجز ثلث ضمات ناء مقلوب نأى بمعنى
بعد كما قالوا راء بمعنى رأى وشاء بمعنى شأى والكلكل الصدر
والجمع الكلاكل والباء في قوله وناء بكلكل للتعدية وكذلك
في قوله تمطى بصلبه استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطي
ليلائم الصلب واستعار لاوائله لفظ الكلكل ولمآخيره لفظ
الاعجاز يقول ـــــ فقلت لليل لما مد صلبه يعني لما
افرط طوله واردف اعجازا يعني ازدادت مآخيره امتدادا وتطاولا
وناء بكلكل يعني ابعد صدره اي بعد العهد باوله وتلخيص
المعنى قلت لليل لما افرط طوله وناءت اوائله وازدادت
اواخره تطاولا وطول الليل ينبئ عن مقاساة الاحزان
والشدائد والسهر المتولد منها لان المحزون يستطيل ليله والمسرور

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِ بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فِيكَ

الانجلاء الانكشاف يقال جلوته فانجلى أي كشفته فانكشف والأمثل
الأفضل والمثلى الفضلى والأماثل الأفاضل يقول ــــــــ قلت له ألا
أيها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح أي ليزل ظلامك بضياء الصبح ثم قال
فليس الصبح بأفضل منك عندي لأني أقاسي همومي نهارا كما أعانيها ليلا
أو لأن نهاري أظلم في عيني لازدحام الهموم علي حتى حكى الليل هذا إذا رويت
وما الإصباح منك وإن رويت فيك كان المعنى وما الإصباح في جنبك
أو في الإضافة إليك أفضل منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بتطاول ليله
خاطبه وسأله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير
وإنما يستحسن هذا الضرب في النسيب والمراثي وما يوجب حزنا وكآبة ووجدا

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

الأمراس جمع المرس وقد يكون المرس جمع مرسة
وهي الحبل فيكون الأمراس حينئذ جمع الجمع وقوله ــــــ بأمراس
كتان من إضافة البعض إلى الكل يعني بأمراس من كتان كقولهم باب
حديد وخاتم فضة وجبة خز والأصم الصلب وتأنيثه الصماء والجمع
الصم والجندل الصخرة والجمع الجنادل يقول ــــــ مخاطبا

الليل فيا عجبا لك من ليل كأن نجومه شدت بحبال من الكتان
إلى صخور صلاب يستطيل الليل يقول إن نجومه لا تبرح أماكنها ولا تغرب
فكأنها مشدودة بحبال إلى صخور صلبة وإنما استطال الليل لمعاناته الهموم
ومقاساته الأحزان فيه وقوله ــــــ بأمراس كتان يعني كأن نجومه
شدت بأمراس كتان فحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول
الشاعر مسسنا من الآباء شيئا فكلنا إلى حسب في قومه غير واضع
يعني فكلنا ينتمي أو يعتزي أو ينتسب إلى حسب فحذف الفعل لدلالة
باقي الكلام على حذفه ويروى كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت
بيذبل وهذه أغرب الروايتين وأسيرهما والإغارة إحكام الفتل
ويذبل جبل كأن نجومه مشدودة بيذبل بكل حبل محكم الفتل

وَقِرْبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ

لم يروه جمهور الأئمة الأبيات الأربعة في هذه القصيدة وزعموا أنها لتأبط
شرا أعني وقربة أقوام إلى قوله ــــ وقد أغتدي ورواها بعضهم في هذه القصيدة
هنا العصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل أعلى الظهر عند مركب
العنق فيه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل يقال رحلته
إذا كررت رحله يقول ــــــ ورب قربة أقوام جعلت وكاءها على كاهل ذلول

قد أخل مرة بعد أخرى منى وفي بعض النسخ البيت قولان أحدهما أنه تمدح
بحمل أثقال الحقوق ونوايب الأقوام من قرى الأضياف وإعطاء العفاة
والعقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم أنه قد تعود حمل الحقوق
والنوايب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل
لأنه موضع القربة من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا مرحلا
عن اعتياده حمل الحقوق والقول الآخر أنه تمدح بخدمة
الرفقاء في السفر وحمل سقاء الماء على كاهله يمتن عليه

وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ ... بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كَالخَلِيعِ المُعَيَّلِ

(كثير العيال)

الوادي يجمع على الأودية و
الأوديات والجوف باطن الشيء والجمع الأجواف والعير
الحمار والجمع الأعيار والقفر المكان الخالي والجمع القفار
ويقال أقفر المكان إقفارا إذا خلا ومنه خبز قفار
لا إدام معه والذئب يجمع على الأذؤب والذئاب و
الذؤبان ومنه قيل ذؤبان العرب للخبثاء المتلصصين
وأرض مذأبة كثيرة الذئاب وقد تذاءبت الريح وتذأبت
هبت من كل ناحية كالذئب إذا حذر من جهة أتى من غيرها

والخليع

والخليع الذي قد خلعه أهله لجنايته وكان الرجل منهم يأتي بابنه إلى الموسم
ويقول ——— ألا إني قد خلعت ابني هذا فإن جرّ لم أضمن وإن جُرّ
عليه لم أطالب فلا يؤخذن بجرايره وزعم الأئمة أن الخليع في هذا البيت
المقامر والمعيل الكثير العيال وقد عيل تعييلا فهو معيّل
إذا كثر عياله والعواء صوت الذئب وما أشبهه من السباع
والفعل عوى يعوي عواء زعم صنف من الأئمة أنه شبه الوادي
في خلائه عن الأنس ببطن العير في خلائه عن العلف وقيل بل شبهه
في قلة الانتفاع به بجوف العير لأنه لا يركب ولا يكون له درّ و
زعم صنف منهم أنه أراد كجوف الحمار فغير اللفظ إلى ما وافقه
في المعنى لإقامة الوزن وزعموا أن حمارا كان رجلا من بقية عاد و
كان متمسكا بالتوحيد فسافر بنوه فأصابتهم صاعقة فأشرك
بالله بعد التوحيد فأحرق الله أمواله وواديه الذي كان يسكنه
فلم ينبت بعده شيئا فشبه امرؤ القيس هذا الوادي بواديه في
الخلاء عن النبات والأنس يقول ——— ذرب واديه
يعني الحمار في الخلاء من النبات والأنس أو شبه بطن الحمار
بما ذكرنا طويته سيرا وقطعته وكان الذئب يصيح فيه

من فرط الجوع كالمقامر الذي كثر عياله يطالبه عياله
بالنفقة وهو يصيح بهم ويخاصمهم اذ لا يجد ما يرضيهم **فقلت له**
لما عوى ان شاننا قليل الغنى ان كنت
قوله ان شاننا قليل الغنى يريد ان شاننا اننا قليل الغنى
ومن روى طويل الغنى فالمعنى طويل طلب الغنى وقد تمول الرجل
اذا صار ذا مال ولما بمعنى لم في البيت كما كانت في قوله تعالى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم كذلك يقول
قلت للذيب لما صاح ان شاننا وامرنا اننا نطلب غنانا ان كنت
غير متمول كما كنت غير متمول فاذا روى طويل الغنى فالمعنى
قلت له ان شاننا انا نطلب الغنى طويلا ثم لا نظفر به ان كنت
قليل المال كما كنت قليل المال **كلانا اذا ما**
نال شيا افاته ومن يحترث حرثي
اصل الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ثم يستعار للسعي
والكسب كقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة الآية وهو
في البيت مستعار والاحتراث والحرث واحد يقول ان
كل واحد منا اذا ظفر بشي فوته على نفسه اي اذا ملك شيا

انفقه

انفقه وبذره ثم قال من يطلب مني ومنك شيا افتقر وعاش مهزول العيش
وقد اغتدي والطير في وكناتها
قد يغتدي غدوا واغتدى اغتداء واحد وجمع الطاير مثل
الشرب جمع شارب والتجر في جمع تاجر والركب في جمع راكب ثم
تجمع الطير على الطيور مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ و
الوكنات مواقع الطير واحدتها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال
اكنة ثم تجمع الوكنة على الوكنات بضم الفاء والعين وعلى الوكنات
بضم الفاء وفتح العين وعلى الوكنات بضم الفاء وسكون
العين وتكسر على الوكن وهكذا حكم فعلة نحو ظلمة وظلمات
وظلمات وظلمات وظلم والمنجرد الماضي في السير
وقيل بل هو القليل الشعر والاوابد الوحوش وقد ابد الوحشي
يابد ويابد ابودا ومنه تابد الموضع اذا توحش وخلا من القطان
ومنه قيل للغرابة ابدة لتوحشه عن الطباع والهيكل قال
ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم والجمع الهياكل
يقول وقد اغتدي للصيد والطير بعد مستقرة
على مواقعها التي باتت عليها مع فرس ماض في السير قليل الشعر

يَقِيدُ الوحوش بسرعة لحاقه إياها عظيم الألواح والجرم و
جريئا المعنى انه تمدح بمعاناة دجى الليل واهواله ثم تمدح
بتحمل حقوق العفاة والأضياف والزوار ثم تمدح بطي الفيافي
والأودية ثم أنشأ الآن يتمدح بالفروسية فقال ـــــــ
وربما اكون الصيد قبل نهوض الطير عن مواضعها مع فرس
هذه صفته وقوله ـــــــ قيد الأوابد جعله لسرعة ادراكه للصيد
قيدا له لأنه لا تمكنه من فوته كما أن المقيد غير متمكن من الفوت

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا ❊ كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

الكر العطف يقال
كر فرسه على عدوه أي عطفه والكر والكرور جميعا الرجوع يقال
كر على قرنه يكر كرا وكرورا والمكر مفعل من كر يكر ومفعل
يتضمن مبالغة كقولهم مسعر حرب وفلان مقول ومصقع
وانما جعلوه متضمنا مبالغة لأن مفعلا قد يكون من اسماء
الأدوات نحو المغزل والمكتل والمحرز كأنه اداة للكرور
وآلة لسعر الحرب وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارا
والكلام فيه نحو الكلام في مكر والجلمود والجلمد الحجر

العظيم الصلب والجمع الجلامد والجلاميد والصخر الحجر الواحد
صخرة وصخرة وجمع الصخر صخور والحط القاء الشيء
من علو الى سفل تقول ـــــــ حططته فانحط وقوله
من على اي من فوق وفيه سبع لغات يقال أتيته من عل
مضمومة اللام ومن علو وعلو وعلو بفتح الواو و
ضمها وكسرها ومن علي بياء ساكنة ومن عال مثل قاض ومن
معال مثل معاد ولغة ثامنة يقال من علا وانشد الفراء
باتت تنوش الحوض نوشا من علا قوله كجلمود صخر
من اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة خز
اي كجلمود من صخر تقول ـــــــ هذا الفرس مكر اذا
اريد منه الكر ومفر اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد
اقباله ومدبر اذا اريد ادباره معا يعني ان الكر والفرار
والاقبال والادبار مجتمعة في قوته لا في فعله لأن فيها
تضادا ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقه بحجر عظيم
القاه السيل من مكان عال الى حضيض

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ ❊ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ

زال الشيء يزول زليلاً وأزللته أنا والحال مقعد الفارس من
ظهر الفرس والصفواء والصفوان والصفا الحجر الصلب
والباء في قوله بالمتنزل للتعدية يقول هذا
الفرس الكميت يزل لبده عن متنه لانملاس ظهره واكتناز
لحمه وهما محمودان من الفرس كما يزل الحجر الصلب الأملس
المطر النازل عليه وقيل بل أراد الإنسان النازل عليه والتنزل
والنزول واحد والمتنزل في البيت صفة لمحذوف و
تقديره بالمطر المتنزل أو بالإنسان المتنزل وتحرير البيت
أنه لاكتناز لحمه وانملاس صلبه يزل لبده عن متنه كما أن
الحجر الأملس الصلب يزل المطر أو الإنسان عن نفسه
وجعله كميتاً وما تليه من الأوصاف لأنها نعوت لمنجرد

على الذبل جياش كأن اهتزامه إذا جاش فيه حميه غلي مرجل

الذبل والذبول واحد والفعل
ذبل يذبل والجياش مبالغة جائش وهو فاعل من
جاشت القدر تجيش جيشاً وجيشاناً إذا غلت وجاش
البحر جيشاً وجيشاناً إذا هاجت أمواجه والاهتزام التكسر

ويروى على الذبل ويروى على الضمر
وهو نوع من الجري

والحمي حرارة الغيظ وغيره والفعل حمي يحمى والمرجل القدر من صفر
أو حديد أو نحاس أو شبهه والجمع المراجل وروى ابن الأنباري وابن
مجاهد عن ثعلب أنه قال كل قدر من حديد أو خزف أو حجر أو نحاس
أو غيرها مرجل يقول تغلي فيه حرارة نشاطه على ذبول
خلقه وكأن تكسر صهيله في صدره غليان قدر جعله ذكي القلب
نشيطاً في السير والعدو على ذبول خلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر
صهيله في صدره بغليان القدر

مسح إذا ما السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديد المركل

المركل

سح يسح قد يكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب
فيكون مرة لازماً ومرة متعدياً ومصدره إذا كان متعدياً السح
فقط وإذا كان لازماً السح والسحوح يقول سح الماء
يسح سحوحاً ومسح مفعل من المتعدي وقد قررنا أن مفعلاً في
الصفات يقتضي مبالغة فالمعنى أنه يصب الجري والعدو صباً
بعد صب والسابح من الخيل الذي يمد يديه في عدوه شبه
بالسابح في الماء والونى الفتور والفعل ونى يني ونياً وونياً
والكديد الأرض الصلبة المطمئنة والمركل من الركل وهو

الدفع بالرجل والضرب بها والفعل منه ركل يركل ومنه قوله عليه السلام
فركلني جبريل والتركيل للتكثير والتشديد والمركل الذي يركل
مرة بعد أخرى يقول ــــــــــ يصب هذا الفرس جريه
وعدوه صبا بعد صب أي يجيء به شيئا بعد شيء اذا اثارت جياد الخيل
التي تمد ايديها في عدوها الغبار في الارض الصلبة التي وطئت
بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد أخرى في حال فتورها في السير
وكلالها وتحرير المعنى انه يجيء بجري بعد جري اذا كلت الخيل
السوابح واعيت واثارت الغبار في مثل هذا الموضع وجر مسحا
لانه صفة للفرس المنجرد ولو رفع كان صوابا وكان حينئذ
خبر مبتدا محذوف تقديره هو مسح ولو نصب كان صوابا ايضا
وكان انتصابه على المدح والتقدير اذكر مسحا وكذلك القول
فيما قبله من الاوصاف نحو كميت يجوز في كلها هذه الاوجه الثلثة

يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوي باثواب العنيف المثقل

الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع الصهوات
وفعلة تجمع على فعلات بفتح العين اذا كان اسما نحو شعرة و
شعرات وضربة وضربات الا اذا كانت عينها واوا او ياء

او مدغمة في اللام فانها تسكن حينئذ نحو بيضة وبيضات وعورة وعورات
وجبة وجبات وان كانت صفة جمعت على فعلات مسكنة العين
نحو ضخمة وضخمات وخدلة وخدلات الوى بالشيء رمى به
والوى به ذهب به والعنيف ضد الرفيق يقول ــــــــــ هذا
الفرس يزل ويزلق الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمي
بثياب الرجل العنيف الثقيل يريد انه يزلق عن ظهره من لم يكن
جيد الفروسية عالما بها ويرمي باثواب الماهر الحاذق في الفروسية
بشدة عدوه وفرط مرحه في جريه وانما قال عن صهواته ولا
يكون له الا صهوة واحدة لانه لا لبس فيه فجرى الجمع والتوحيد
مجرى واحدا عند الاتساع لان اضافتها الى ضمير الواحد يزيل اللبس
كما يقال رجل عظيم المناكب وغليظ المشافر ولا يكون له منكبان
وشفتان ورجل شديد مجامع الكتفين ولا يكون له الا مجمع واحد
ويروى يطير الغلام اي يطيره ويروى يزل الغلام

درير كخذروف الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل

الدرير من در يدر وقد يكون درا لازما ومتعديا يقال درت الناقة
اللبن تدره ثم الدرير هاهنا يجوز ان يكون بمعنى الدار من در اذا كان

والعنيف الذي ليس له رفق بركوب الخيل

والفعيل يكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر وقدير وعالم وعليم ويجوز أن يكون

بمعنى المدير من الإدرار وموجعك الشيء دارًا وقد يكثر الفعيل بمعنى

المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع ومنه قول

عمرو بن معدي كرب أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع

أي المسمع والخذروف مستدير يديره الصبيان بخيط إذ جعل في ثقبه

وقيل والجمع الخذاريف والوليد الصبي والجمع الولدان والوليدة

الصبية وقد تستعار للأمة والجمع الولائد والإمرار إحكام الفتل

يقول هو يديم الجري والعدو أي يديمهما ويواصلهما

ويتابعهما ويسرع فيهما إسراع خذروف الصبي إذا أحكم

فتل خيطه وتابع كفاه في فتله وإدارته بخيط انقطع ثم وصل

وذاك أشد لدورانه لا تملاسه ومرونه على ذلك وتحرير المعنى

أنه يديم السير والعدو ويتابع لهما ثم شبهه في سرعة مره

وشدة عدوه بالخذروف في دورانه إذا بولغ في فتل خيطه وكان

الخيط هو ملا ويسوغ في إعراب دريرا ما ساغ في إعراب مسح من الأوجه

له أيطلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سرحان

وتقريب تتفل الأيطل والإطل الخاصرة والجمع الأياطل

والآطال أجمع البصريون على أنه لم يأت على فعل من الأسماء إلا إبل ومن الصفات

الأبلز وهي الجارية السمينة الضخمة وحكى الكوفيون إطل من الأسماء أيضا

مثل إبل فقد اتفق الفريقان على انتصار فعل على هذه الثلثة والظبي يجمع على

الأظبي والظباء والساق تجمع على الأسوق والسوق والنعامة تجمع على النعامات

والنعام والنعائم والإرخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب الدواب

والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين في العدو

والتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتي هذا الفرس بخاصرتي الظبي

في الضمر وشبه ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول وعدوه

بإرخاء الذئب وتقريبه بتقريب ولد الثعلب فجمع أربع تشبيهات

ضليع إذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الأرض ليس بأعزل الضليع العظيم الأضلاع

المنتفخ الجنبين والجمع الضلعاء والمصدر الضلاعة والفعل

ضلع يضلع والاستدبار النظر إلى دبر الشيء وهو مؤخره وتبع

دبر الشيء والفرج الفضاء بين اليدين والرجلين والجمع الفروج

والضافي السابغ والتام والفعل ضفا يضفو أراد بذنب ضاف

فحذف الموصوف لاجتزاء بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت

بكريم أي بأنثى كريم ويروى بضغيز فويق وهو تصغير التقريب مثل
قبيل وبعيد في تصغير قبل وبعد والأعزل الذي يميل عظم ذنبه إلى
أحد الشقين كقوله ——— مثل الغرير عظيم الأضلاع منتفخ
الجنبين فإذا نظرت إليه من خلفه رأيته قد سد الفضاء الذي بين
رجليه بذنبه السابغ التام الذي قرب من الأرض وهو غير مائل
إلى أحد الشقين فسبوغ ذنبه من دلائل عتقه وكرمه وشرط كونه
فويق الأرض لأنه إذا بلغ الأرض وطئه برجليه وهو عيب لأنه ربما
عثر به واسترخاء عسيب ذنبه القائم دلائل العتق والكرم

كأن على المتنين منه إذا انتحى مداك عروس أو صلاية حنظل

المتنان ما عن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمداك
الحجر الذي يسحق به الطيب وغيره والذي يسحق عليه مداك أيضا
والدوك السحق والفعل داك يدوك والصلاية الحجر الأملس الذي
يسحق عليه شيء ويروى كأن سراته لدى البيت قائما والسراة أعلى الظهر والجمع
السروات فاستعار لعلية الناس وسراة النهار أعلى مبداه والسرو
الارتفاع في المجد والشرف والفعل منه سرا يسرو وسري يسرى
وسرو يسرو نصب قائما على الحال شبه املاس ظهره واكتنازه باللحم

بالحجر الذي يسحق العروس به أو عليه الطيب أو بالحجر الذي يكسر عليه
الحنظل يستخرج حبه وخص مداك العروس لحداثة عهده بسحق الطيب

كأن دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل

الدم يثنى بالدميان والدمان ومنه قول الشاعر فلو أنا على حجر ذبحنا
جرى الدميان بالخبر اليقين والجمع دماء ودمي والتصغير دمي
والقطعة منه دمة حكاها الليث وقد دمي الشيء يدمى إذا تلطخ بالدم
وأدميته ودميته أنا والهاديات المتقدمات والأوائل ويسمى المتقدم
هاديا لأن هادي القوم يتقدمهم ومنه قيل لعنق الفرس هاد
لأنه يتقدم على سائر جسده وعصارة الشيء ما خرج منه عند عصره
والترجيل تسريح الشعر والمرجل والمسرح المشط يقول ———
كأن دماء أوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حناء خضب
به شيب مسرح شبه الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما
جف من عصارة الحناء على شعر الأشيب وأتى بالمرجل لإقامة القافية

فعن لنا سرب كأن نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيل

عن أي عرض وظهر والسرب القطيع من الظباء والنساء والقطا
أو غيرها أو بقر أو خيل والجمع الأسراب والنعاج اسم لإناث الضأن

وبقر الوحش وشاء الجبل واحدتها نعجة وجمع التصحيح نعجات
والمراد بالنعاج في البيت اناث بقر الوحش وبالسرب القطيع
منها والعذراء البكر لم تمس والجمع العذارى والعذاري
والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه فيطوفون حوله
تشبها بالطائفين حول الكعبة اذا نأوا عن الكعبة والملاء
جمع ملاءة وانما تسمى ملاءة اذا كانت لفقين والمذيل الذي
اطيل ذيله وارخي يقول ـــــــ تعرض وظهر لنا قطيع
من بقر الوحش كأن اناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن
حول حجر منصوب يطاف حوله في ملاء طويل ذيولها شبه المها
في بياض الوانها بالعذارى لانهن مصونات بالخدور لا يغير
الوانهن حر الشمس وغيره وشبه طول اذنابها وسبوغ شعرها
بالملاء المذيل وشبه حسن مشيها بتبختر العذارى في مشيهن

فادبرن كالجزع المفصل بينه بجيد معم في
العشيرة مخول الجزع الخرز اليماني والجيد العنق والجمع
الاجياد وجيداء طويل العنق وجمعه جيد والمعم الكريم الاعمام
والمخول الكريم الاخوال وقد اعم واخول اذا كرم اعمامه واخواله

فصل النظم وهو المقطع من قول الله تعالى وفصلناه تفصيلا

وهذا

وهذا من النوادر لان القياس افعل فهو مفعل ومما افعل فهو مفعل
يقول ـــــــ فادبرت النعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه
بغيره من الجواهر في عنق صبي كريم اعمامه واخواله شبه بقر الوحش
بالخرز اليماني لانه يسود طرفاه وسايره ابيض وكذلك بقر الوحش
تسود اكارعها وخدودها وسايرها ابيض وشرط كونه في جيد
معم مخول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبي اعظم من جواهر قلادة غيره
وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند رؤيته **فالحقنا بالهاديات**
ودونه جواحرها في صرة لم تزيل الهاديات الاوائل
المتقدمات والجواحر المتخلفات وقد جحر اي تخلف والصرة الجماعة
والصرة الصيحة ومنه صرير القلم وغيره والزيل والتزييل التفريق
والتزيل والانزيال التفرق يقول ـــــــ فالحقنا هذا الفرس باوايل الوحش
ومتقدماته وجاوز متخلفاته فهي دونه اي اقرب منه في جماعة لم تتفرق
او في صيحة وتلخيص المعنى انه يلحقنا باوايل الوحش ويدع متخلفاته
ثقة بشدة جريه وقوة عدوه فيدرك اوايلها واواخرها مجتمعة لم
تتفرق بعد يريد انه يدرك اوايلها قبل تفرق جماعتها يصفه بشدة العدو

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

العداء والمعاداة الموالاة والثور يجمع على الثيران والثيرة
والثورة والثير والاثوار والدراك المتابعة يقول
فوالى بين ثور ونعجة من بقر الوحش في طلق واحد ولم يعرق
عرقا مفرطا يغسل جسده يريد انه ادركهما وقتلهما في طلق
واحد ولم يعرق عرقا مفرطا اراد ادركهما دون معاناة مشقة
ومقاساة شدة نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله وموصله اليه

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل

الطهو والطهي الانضاج والفعل طها يطهو
وطهى يطهى والطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض والكفاة جمع كاف
والانضاج يشتمل على طبخ اللحم وشيه والصفيف المصفوف
على الحجارة لينضج والقدير اللحم المطبوخ في القدر يقول
ظل المنضجون اللحم وهما صنفان صنف ينضجون شواء مصفوفا
على الحجارة في النار وصنف يطبخون اللحم في القدر يقول
كثر الصيد فاخصب القوم وطبخوا واشتووا ومن قوله من بين
منضج للتفصيل والتفسير مثل قولك هم من بين عالم وزاهد
تريد انهم لا يعدون الصنفين كذلك اراد لم تعد طهاة اللحم الشاوين
هم

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه متى ما ترق العين

الطرف اسم لما يتحرك من اشفار العين واصله التحرك والفعل منه طرف
يطرف والقصور العجز والفعل قصر يقصر والترقي والارتقاء والرقي
بمعنى واحد والفعل من الرقي رقي يرقى واما رقى يرقي فهو من الرقية
وقد رقيته انا اي حملته على الرقي يقول ثم امسينا وكاد
عيوننا تعجز عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن خلقه ومتى ما ترقت العين
في اعالي خلقه وشخصه نظرت الى قوائمه وتلخيص المعنى انه كامل
الحسن رائع الصورة وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومهما نظرت
العيون الى اعالي خلقه اشتهت النظر الى اسافله

فبات عليه سرجه ولجامه وبات بعيني قائما غير مرسل

يقول بات ملجما مسرجا قائما بين يدي غير مرسل الى الرعي

أصاح ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل

اصاح اراد اصاحب اي يا صاحب فرخم كما تقول في ترخيم حارث يا حار وفي ترخيم
مالك يا مال ومنه قراءة من قرأ يا مال ليقض علينا ربك ومنه قول
زهير يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
اراد يا حارث والالف نداء للقريب) البعيد ولي وايا وهيا لنداء البعيد

دون التوثب والوميض والإيماض اللمعان يقول ـــــ ومض
البرق يمض وأومض إذا لمع وتلألأ واللمع التحريك والتحرك
جميعا والحبي السحاب المتراكم سمي به لأنه حبا بعضه إلى
بعض فتراكم وجعله مكللا لأنه صار أعلاه كالإكليل
لأسفله ومنه قولهم كللت الرجل إذا توجته وكللت
الجفنة ببضعات اللحم إذا جعلتها كالإكليل لها ويروى المكلل
بكسر اللام وقد كلل تكليلا وانكل انكلالا إذا تبسم
يقول ـــــ يا صاحبي هل ترى برقا أريك لمعانه وتلألؤه وتألقه
في سحاب متراكم صار أعلاه كالإكليل لأسفله أو سحاب متبسم
بالبرق شبه برقه تحريك اليدين أراد أنه يتحرك تحركهما
وتقدير البيت أريك وميضه في حبي مكلل كلمع اليدين شبه
لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين فرغ من وصف الفرس وأخذ (في وصف الغيم)

يضيء سناه أو مصابيح راهب أمال السليط بالذبال المفتل

السنا الضوء والسناء الرفعة والسليط الزيت ودهن السمسم سليط
أيضا وإنما سمي سليطا لإضاءته السراج ومنه السلطان لوضوح
أمره والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد يثقل فيقال ذبّال يقول

هذا

هذا البرق يتلألأ ضوؤه فهو يشبه في تحركه كلمع اليدين أو
مصابيح الرهبان التي أميلت فتائلها بصب الزيت عليها في الإضاءة
يريد أن تحركه يحكي تحرك اليدين وضوؤه يحكي ضوء مصباح
الراهب إذا أنعم صب الزيت عليه وزعم أكثر الناس أن
قوله أمال السليط بالذبال من المقلوب وتقديره أمال
الذبال بالسليط إذا أصبه عليه وقال ـــــ بعضهم
تقديره أمال السليط مع الذبال المفتل يريد أنه يميل
المصباح إلى جانب فيكون أشد إضاءة لتلك الناحية

قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب بعد ما متأملي

ضارج والعذيب موضعان وبعدما أصله بعد ما فخففه وقال بعد
وما زائدة وتقديره بعد متأملي يقول ـــــ قعدت للنظر
إلى السحاب وأصحابي بين هذين الموضعين وكنت معهم فبعد متأملي
وهو المنظور إليه أي بعد السحاب الذي كنت أنظر إليه وأرقب مطره
والغيم موقعه يريد أنه نظر إلى هذا السحاب من مكان بعيد فتعجب من
بعد نظره وقال بعضهم إن ما في البيت بمعنى الذي وتقديره بعد ما هو متأملي
فحذف المبتدأ الذي هو هو وتقديره على هذا القول بعد السحاب الذي هو متأملي

على قطن بالشيم أيمن صوبه وأيسره على الستار فيذبل

ويروى علا قطنا علا يعلو قطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان
وبينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر وأصله مصدر صاب
يصوب صوبا اذا نزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق
مع ترقب المطر يقول أيمن هذا السحاب على قطن وأيسره على الستار
ويذبل يصف عظم السحاب وغزارته وعموم جوده وقوله بالشيم أراد
أني انما أحكم به حدسا وتقديرا لأنه لا يرى ستار ويذبل وقطن معا

فأضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الأذقان

الكب إلقاء الشيء على وجهه والفعل كب يكب وأما الإكباب فهو
خرور الشيء على وجهه وهذا من النوادر لأن أصله متعد الى المفعول
به ثم لما نقل بالهمزة الى باب الافعال قصر عن الوصول الى المفعول به
وهذا عكس القياس المطرد لأن ما لم يتعد الى المفعول في الأصل تعدى
اليه عند النقل بالهمزة الى باب الافعال نحو قعد وأقعدته
وقام وأقمته وجلس وأجلسته ونظير كب وأكب عرض وأعرض
لازم لأن معناه ظهر ولاح ومنه قول عمرو بن كلثوم
وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتينا

يجمع اللحيين والجمع الأذقان والأذقان مستعار في البيت للشجر
والدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح والكنهبل بضم الباء وفتحها
ضرب من شجر البادية يقول فأضحى هذا الغيث والسحاب
يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقي الأشجار
العظام من هذا الضرب الذي يسمى كنهبلا على وجوهها والمعنى
أن سيل هذا الغيث ينصب من الجبال والآكام فيقلع الشجر
العظام ويروى يسح الماء من كل فيقة أي بعد كل فيقة والفيقة
من الفواق وهو مقدار ما بين الحلبتين ثم استعاره لما بين الدفعتين

ومر على القنان من نفيانه فأنزل منه العصم من كل منزل

القنان جبل لبني أسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن
الرمل عند الوطء ومن الصوف عند النفش وغير ذلك والعصم جمع الأعصم
وهو الذي في احدى يديه بياض من الأوعال وغيرها والمنزل موضع
النزول يقول ومر على هذا الجبل مما تطاير وانتشر وتناثر
من رشاش هذا الغيث فأنزل الأوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل لهول
وقع قطره على الجبل وخوفها انصبابه فنزلن من قلل الجبال وتيماء

لم يترك بها جذع نخلة ولا أطما الا مشيدا بجندل

تيماء قرية عادية قديمة في بلاد العرب والجذع على الجذاع و
الجذوع والنخلة على النخلات والنخل والنخيل والأطم القصر و
الأطم الآزج والجمع الآطام والتشييد التجصيص والتشييد الرفع
والنعت شاد يشيد والجندل الصخر والجمع الجنادل يقول
ولم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخيل بقرية تيماء ولا شيئا
من القصور والأبنية إلا ما كان منها مرفوعا بالصخور أو مجصصا
يعني أنه قلع الأشجار وهدم الأبنية إلا ما كان مرفوعا بالحجارة

كأن ثبيرا في عرانين وبله كبير أناس في بجاد مزمل

ثبير جبل بعينه والعرنين الأنف وقال الجمهور الآية هو معظم
الأنف والجمع العرانين ثم استعار العرانين لأوائل المطر لأن
الأنوف تتقدم الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع البجد
والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بثياب فتزمل
بها أي لففته فتلفف به وجر مزملا على جوار بجاد والقياس
يقتضي رفعه لأنه وصف كبير أناس ومثله ما حكي عن العرب
من قولهم جحر ضب خرب جر خرب بجواره ضبا والقياس
يقتضي رفعه لأنه وصف الجحر ومنه قول الأخطل

جزى الله عني الأعور بن طلامة وكرة نفر الثورة المتفاجم حق
المتفاجم على جوار الثورة والقياس يقتضي نصبه لأنه من وصف
نفر الثورة ونظائرها كثيرة والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير
العظيم القطر ومثله شارب وشرب وراكب وركب وغيرهما والوبل
أيضا مصدر وبلت السماء تبل وبلا إذا أتت بالوابل يقول
كأن ثبيرا في أوائل مطر هذا السحاب سيد أناس تلفف بكساء
مخطط شبه تغطيته بالغثاء بتغطي هذا الرجل بالكساء

كأن ذرى رأس المجيمر غدوة من السيل والغثاء فلكة مغزل

الذروة أعلى الشيء والجمع الذرى والمجيمر أكمة بعينها والغثاء
ما جاء به السيل من الحشيش والشجر والكلأ والتراب وغيرها
والجمع الأغثاء والمغزل والمغزل والمغزل بفتح الميم
وكسرها وضمها معروف والجمع المغازل وفلكة مفتوحة الفاء
يقول كأن هذه الأكمة غدوة مما أحاط بها من أغثاء السيل
فلكة مغزل شبه استدارة هذه الأكمة بما أحاط بها من الأغثاء
باستدارة فلكة المغزل وإحاطتها بها بإحاطة فلكة المغزل به

ذي العياب المحمل

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني

الصحراء تجمع على الصحارى والصحاري والغبيط ههنا أكمة انخفض وسطها وارتفع طرفاها سميت غبيطا تشبيها بغبيط البعير والبعاع الثقل قوله نزول اليماني أي نزول التاجر اليماني والعياب جمع عيبة الثياب يقول وألقى هذا الجيش ثقله بصحراء الغبيط فأنبت الكلأ وضروب الأزهار وألوان النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليماني صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشر ثيابه يعرضها على المشترين شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التي نشرها التاجر عند عرضها على البيع وتقدير البيت وألقى ثقله بصحراء الغبيط فنزل به نزولا مثل نزول التاجر اليماني صاحب العياب من الثياب

كأن مكاكي الجواء غدية صبحن سلافا من رحيق مفلفل

المكاء ضرب من الطير والجمع المكاكي والجو الوادي والجمع الجواء غدية تصغير غدوة أو غداة والصبح سقي الصبوح

والاصطباح والتصبح شرب الصبوح والسلاف أجود الخمر وهو ما انعصر من العنب من غير عصر والمفلفل الذي ألقي فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب أفلفله فلفلة فأنا مفلفل والشراب مفلفل يقول كأن هذا الضرب من الطير سقي هذا الضرب من الخمر صباحا في هذه الأودية وإنما جعلها كذلك لحدة ألسنتها وتتابع أصواتها ونشاطها في تغريدها لأن الشراب المفلفل يحذي اللسان وليكن يجعل نشاط الطير كالسكر وتغريدها لحدة ألسنتها من حذي الشراب المفلفل إياها

كأن السباع فيه غرقى عشية بأرجائه القصوى أنابيش عنصل

الغرقى جمع غريق مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشي والعشية ما بعد الزوال إلى طلوع الفجر وكذلك العشاء والأرجاء النواحي الواحد رجا مقصور والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تأنيث الأقصى والياء لغة نجد والواو لغة سائر العرب والأنابيش أصول النبت سميت بذلك لأنها ينبش عنها واحدها أنبوشة والعنصل البصل البري شبه تلطخها بالطين والماء الكدر بأصل البصل البري لأنها متلطخة بالطين والتراب

وقال طرفة بن العبد البكري

لخولة أطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

خولة اسم امرأة كلبية ذكر ذلك هشام بن الكلبي الطلل ما شخص من آثار الدار والجمع أطلال وطلول والبرقة والأبرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة أو حصى والجمع الأبارق والبراق والبرق إذا حمل على معنى البقعة والأرض قيل البرقاء وإذا حمل على المكان والموضع قيل الأبرق ثهمد موضع تلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيره بالإبرة وحشو المغارز بالكحل أو النقس أو النيلج والفعل منه وشم يشم وشما ثم يجعل الوشم اسما لتلك النقوش والجمع الوشام والوشوم ومنه قوله عليه السلام لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسأل أن يفعل بها ذلك ثم يبالغ فيقال وشم يوشم توشيما إذا تكرر ذلك منه وكثر يقول لهذه المرأة أطلال ديار بالموضع الذي اختلط الحجارة والتراب من ثهمد تلوح تلك الأطلال لمعان بقايا الوشم في ظاهر الكف شبه لمعان آثار ديارها ووضوحها بلمعان آثار الوشم في ظاهر الكف

وقوفا بها صحبي على مطيهم ... يقولون لا تهلك أسى وتجلد

تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيدة امرئ القيس والتجلد تكلف

الجلادة وتبدي التصبر

كأن حدوج المالكية غدوة ... خلايا سفين بالنواصف من دد

الحدج مركب من مراكب النساء والجمع أحداج وحدوج والحداجة مثلها والجمع حدائج والمالكية منسوبة إلى بني مالك قبيلة من كلب والخلايا جمع الخلية وهي السفينة العظيمة والسفين جمع سفينة ثم تجمع السفين على السفن وقد يكون السفين واحدا وتجمع السفينة على السفائن والنواصف جمع الناصفة وهي أماكن تتسع من نواحي الأودية أمثال السكك وغيرها ودد قيل هو اسم واد في هذا البيت وقيل دد مثل يد وددا مثل عصا وددن مثل بدن هذه الثلاثة بمعنى اللهو واللعب يقول كأن مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحي وادي دد سفن عظام شبه الإبل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل معناه حسبتها سفنا عظاما من فرط لهوي وولهي وهذا إذا حملت ددا على الأقوال وإذا حملته على أنه واد بعينه فمعناه على القول الأول

عدولية أو من سفين ابن يامن ... يجور بها الملاح طورا ويهتدي

عدولى قبيلة من اهل البحرين وابن يامن رجل من اهلها وروى ابو عبيدة
ابن يتمن وهو رجل آخر منهم والجور العدول عن الطريق والباء
هنا للتعدية والطور التارة والجمع الاطوار يقول هذه
السفن التي تشبهها هذه الابل من سفن هذه القبيلة او من سفن
هذا الرجل والملاح يجريها تارة على استواء واهتداء وتارة يعدل بها
فيميلها عن سنن الاستواء فكذلك الحداة تارة يسوقون هذه
الابل على سمت الطريق وتارة يميلونها عن الطريق ليختصروا
المسافة وخص سفن هذه القبيلة وهذا الرجل لعظمها
وضخمها ثم شبه سوق الابل تارة على الطريق وتارة على غير
الطريق باجراء الملاح السفينة مرة على سمت الطريق
ومرة عادلا عن ذلك السمت

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد

حباب الماء امواجه الواحدة حبابة والحيزوم الصدر
والجمع الحيازيم والترب والتراب والترباء والتورب والتيرب والتوراب
والتيراب واحد ثم يجمع التراب على اتربة وتربان وترباء والترباء
على الترب ذكر كله ابن الانباري والفيال ضرب من اللعب وهو

ان يجمع التراب فيدفن فيه شيء ثم يجعل التراب بنصفين ويسأل
عن الدفين في ايهما هو فمن اصاب قمر ومن اخطأ قمر
يقال فال الرجل يفايل مفايلة وفيالا اذا لعب بذلك الضرب
من اللعب شبه شق السفن الماء بصدورها بشق المفايل التراب المجموع

وفي الحي احوى ينفض المرد شادن

مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

الاحوى الذي في شفتيه سمرة والانثى الحواء والجمع الحو والمرد
ثمر الاراك والشادن الغزال الذي قوي واستغنى عن امه والمظاهر
الذي لبس ثوبا فوق ثوب او درعا فوق درع او عقدا فوق
عقد والسمط الخيط الذي نظمت فيه الجواهر والجمع السموط
يقول وفي الحي حبيب يشبه ظبيا احوى في كحل العينين
وحوة الشفتين في حال نفض الظبي ثمر الاراك وخص تلك الحال
لانه يمد عنقه في تلك الحال ثم صرح بانه يريد انسانا وقال
قد لبس عقدين احدهما من اللؤلؤ والآخر من الزبرجد فشبهه
بالظبي في ثلاثة اشياء كحل العينين وحوة الشفتين وحسن
الجيد ثم اخبر انه متحل بعقدين من لؤلؤ وزبرجد

خذول تراعي ربربا بخميلة تناول اطراف البرير وترتدي

خذول اى قد خذلت اولادها تراعى ربربا اى ترعى معه
والربرب القطيع من الظباء وبقر الوحش والخميلة رملة
منبتة وقال الاصمعى هى ارض ذات شجر والجمع الخمائل
والبرير ثمر الاراك والواحدة بريرة والارتداء والترتدى
لبس الرداء يقول ــــــ هذه الظبية التى اشبهها
الحبيب ظبية خذلت اولادها وذهبت مع صواحبها
فى قطيع من الظباء ترعى معها فى ارض ذات شجر او رملة
منبتة تتناول اطراف ثمر الاراك وترتدى باغصانه وانما
خص تلك الحالة لمدها عنقها الى ثمرة الشجرة فشبه
طول عنق الحبيب وحسنه بذلك

وتبسم عن ألمى كأن منورا تخلل حر الرمل دعص له ندى

الألمى الذى يضرب لون شفتيه الى السواد والانثى
لمياء والجمع لمى والمصدر اللمى والفعل لمى يلمى والتبسم
والابتسام والتبسم واحد كأن منورا يعنى كأن
اقحوانا منورا فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة
عليه نور النبت اذا اخرج نوره فهو منور وحر كل شىء

خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع الادعاص والندى
دون الابتلال والفعل ندى يندى ندى وندّيته تندية يقول ـــــ
وتبسم الحبيبة عن ثغر المى الشفتين كانه اقحوان خرج نوره فى دعص ند
يكون ذلك الدعص فيما بين رمل خالص لا يخالطه تراب وانما جعله نديا
ليكون الاقحوان ناضرا غضا شبه ثغرها بالاقحوان وشرط نقى المنبت
ليكون ابلغ فى بريق الثغر وشرط كون الاقحوان فى دعص ند لما ذكرنا
وتقدير الكلام كأن اقحوانا منورا تخلل دعصا له تخلل حر الرمل ثغرها

سقته إياة الشمس إلا لثاته أسف ولم تكدم عليه بإثمد

إياة الشمس واياها شعاعها واللثة مغرز الاسنان والجمع اللثات
والاسفاف افعال من سففت الشىء اسفه سفا والاثمد الكحل
والكدم العض ثم وصف ثغرها فقال سقاه شعاع الشمس اى
كأن الشمس اعارته ضوءها ثم قال الا لثاته يستثنى
اللثات لانه لا يستحب بريقها ثم قال اسف عليه الاثمد اى ذرّ
على اللثة ولم تكدم باسنانها على شىء يؤثر فيها وتقديره اسف
باثمد ولم تكدم عليه بشىء ونساء العرب تذر الاثمد على
الشفاه واللثات فيكون ذلك اشد للمعان الاسنان

ووجهٍ كأنّ الشمس ألقت رداءها عليه نقيّ

التخدّد التشنّج والتغضّن يقول ـــــ وتبسم عن وجهٍ كأنّ الشمس كسته ضياءها وجمالها فاستعار لضياء الشمس اسم الرداء ثم ذكر أنّ وجهها نقيّ اللون غير متشنّج متغضّن وصف وجهها بكمال الضياء والنقاء والنضارة وتجعّد الوجه عطفا على الم

وإنّي لأمضي الهمّ عند احتضاره بعوجاء مرقالٍ تروح

الاحتضار والحضور واحد والعوجاء الناقة التي لا تستقيم في سيرها لفرط نشاطها والمرقال مبالغة مرقل من الإرقال وهو بين السير والعدو يقول ـــــ وإنّي لأمضي همّي وأنفذ إرادتي عند حضورها بناقة نشيطة في سيرها تخبّ خببا وترمل رملا في رواحها وغدوّها يريد أنها تصل سير الليل بسير النهار وسير النهار بسير الليل يقول ـــــ وإنّي لأنفذ همّي عند حضورها بإتعاب ناقة مسرعة في سيرها

أمونٍ كألواح الإران نسأتها على لاحبٍ كأنّه ظهر برجد

الأمون التي يؤمن عثارها والإران التابوت العظيم نسأتها بالسياط زجرتها ونسأتها بالنسء أي ضربتها بالمنسأة وهي العصا

واللاحب

واللاحب الطريق الواضح والبرجد كساء مخطّط يقول ـــــ هذه الناقة موثّقة الخلق وناقة موثّقة الخلق يؤمن عثارها في سيرها وعدوها وعظامها كألواح التابوت العظيم ضربتها بالمنسأة على طريق واضح كأنه كساء مخطّط يريد أنه يمضي همّه بناقة موثّقة الخلق يؤمن عثارها ثم شبّه عرض عظامها بألواح التابوت ثم ذكر سوقه إيّاها بالعصا ثم شبّه الطريق بالكساء المخطّط لأنّ فيه أمثال الخطوط

جماليّةٍ وجناء تردي كأنّها سفنّجةٌ

الجماليّة الناقة التي تشبه الجمل في وثاقة الخلق والوجناء المكتنزة اللحم أخذت من الوجين وهي الأرض الصلبة و الوجناء العظيمة الوجنات أيضا والرديان عدو الحمار بين آريّه ومتمعّكه هذا هو الأصل ثم يستعار للعدو والفعل ردى يردي والسفنّجة النعامة تبري تعرض والبري والانبراء واحد وكذلك التبرّي والأزعر القليل الشعر والأربد الذي لونه لون الرماد يقول ـــــ أمضي همّي بناقة تشبه الجمل في وثاقة الخلق مكتنزة اللحم تعدو كأنها نعامة تعرض لظليم قليل الشعر يضرب لونه إلى لون الرماد شبّه عدوها بعدو النعامة

مورد طريق معبد مذلل

تبارى عتاقاً ناجياتٍ واتبعت وظيفاً وظيفاً

باريت الرجل فعلت مثل فعله مغالبة والعتاق جمع عتيق و
هو الكريم والناجيات المسرعات في السير نجا ينجو نجى ونجاء
اي اسرع في السير وتتبع وظيف يدها فوق طريق مذلل بالسلوك
والوطي بالاقدام والحوافر والمناسم **تربعت القفين**
في الشول ترتعي حدايق مولي الاسرة اغيد
التربع رعي الربيع والاقامة بالمكان واتخاذه ربعاً
والقف ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون
جبلاً والجمع قفاف والشول النوق التي خفت ضروعها
وقلت البانها الواحدة شايلة بالتاء لا غير واما الشول
جمع شايل من شال البعير بذنبه اذا رفعه يشول
شولاً ويقال منه ناقة شايلة وجمل شايل والشول
الارتفاع ويتعدى بالباء والاشالة الرفع والارتعاء
الرعي اذا اقتصر على مفعول واحد اعني الرعي
والحدايق جمع حديقة وهي كل روضة ارتفع اطرافها
وانخفض وسطها والحديقة البستان ايضاً سميت بها

لاحداق الحايط بها والاحداق الاحاطة والمولي [illegible] اصابه الولي
وهو المطر الثاني من امطار السنة سمي به لانه يلي الاول
والاول الوسمي سمي به لانه يسم الارض بالنبات يقال
ولي المكان يولى ولياً فهو مولي اذا مطر الولي
وسر الوادي وسرارته خيره وافضله كلاءً والجمع الاسرة
والاسرار والاغيد الناعم الخلق وتانيثه غيداء والجمع الغيد
ومصدره الغيد يقول قد رعت هذه الناقة ايام الربيع
كلاء القفين واراد بهما قفين معينين معروفين فيما بين نوق
خفت ضروعها وقلت البانها ترعى في حدايق واد قد وليت اسرتها
وهو مع ذلك ناعم التربة وصف الناقة برعيها الربيع ليكون
ذلك اوفر لحمها واشد تاثيراً في سمنها ثم وصفها بانها كانت في
صواحب لها وهي اذا رات صواحبها ترعى كان ذلك ادعى لها الى الرعي
ثم وصف مرعاها بانه في واد اعتادته الامطار وهو مع ذلك
طيب التربة وقوله حدايق مولي الاسرة تقديره حدايق واد
مولي الاسرة فحذف الموصوف ثقة بدلالة الصفة عليه

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ المُهِيبِ وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ

الرَّيْعُ الرُّجُوعُ وَالفِعْلُ رَاعَ يَرِيعُ وَالإِهَابَةُ دُعَاءُ الإِبِلِ
وَغَيْرِهَا يُقَالُ أَهَابَ بِنَاقَتِهِ إِذَا دَعَاهَا وَالاِتِّقَاءُ الحَجْزُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ يُقَالُ اتَّقَى قِرْنَهُ بِتُرْسِهِ إِذَا جَعَلَهُ حَاجِزًا بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ قَوْلُهُ بِذِي خُصَلٍ أَرَادَ بِذَنَبٍ ذِي خُصَلٍ فَحَذَفَ
المَوْصُوفَ اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ عَلَيْهِ وَالخُصَلُ جَمْعُ خُصْلَةٍ
مِنَ الشَّعَرِ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْهُ وَالرَّوْعُ الإِفْزَاعُ وَالرَّوْعَةُ فَعْلَةٌ
مِنْهُ وَجَمْعُهَا الرَّوْعَاتُ وَالأَكْلَفُ الأَحْمَرُ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ
وَالمُلْبِدُ ذُو وَبَرٍ مُتَلَبِّدٍ مِنَ البَوْلِ وَالثَّلْطِ وَغَيْرِهِ رَوْعَاتِ
أَكْلَفَ أَيْ رَوْعَاتِ فَحْلٍ أَكْلَفَ فَحَذَفَ المَوْصُوفَ يَقُولُ
هِيَ ذَكِيَّةُ القَلْبِ تَرْجِعُ إِلَى دَاعِيهَا وَتَجْعَلُ ذَنَبَهَا حَاجِزًا
بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَحْلٍ تَضْرِبُ حُمْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ مُتَلَبِّدِ الوَبَرِ
يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تُمَكِّنُهُ مِنْ ضِرَابِهَا وَإِذَا لَمْ يَصِلِ الفَحْلُ إِلَى ضِرَابِهَا
لَمْ تَلْقَحْ وَإِذَا لَمْ تَلْقَحْ كَانَتْ مُجْتَمِعَةَ القُوَى وَافِرَةَ اللَّحْمِ قَوِيَّةً
عَلَى السَّيْرِ وَالعَدْوِ

كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا

حفافيه شكّا في العسيب بمسرد

المَضْرَحِيُّ الأَبْيَضُ مِنَ النُّسُورِ وَقِيلَ هُوَ العَظِيمُ مِنْهَا وَالتَّكَنُّفُ الكَوْنُ
فِي كَنَفٍ وَهُوَ نَاحِيَتُهُ وَالحِفَافُ الجَانِبُ وَالجَمْعُ الأَحِفَّةُ وَالشَّكُّ
الغَرْزُ وَالعَسِيبُ عَظْمُ الذَّنَبِ وَالجَمْعُ العُسُبُ وَالمِسْرَدُ وَالمِسْرَادُ
الإِشْفَى وَالجَمْعُ المَسَارِدُ وَالمَسَارِيدُ يَقُولُ كَأَنَّ جَنَاحَيْ
نَسْرٍ أَبْيَضَ غُرِزَا بِإِشْفَى فِي عَظْمِ ذَنَبِهَا فَصَارَا فِي نَاحِيَتَيْهِ شَبَّهَ
شَعَرَ ذَنَبِهَا بِجَنَاحَيْ نَسْرٍ أَبْيَضَ فِي البَيَاضِ

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ

قَوْلُهُ فَطَوْرًا بِهِ يَعْنِي فَطَوْرًا تَضْرِبُ بِالذَّنَبِ وَالزَّمِيلُ
الرَّدِيفُ وَالحَشَفُ الأَخْلَافُ الَّتِي خَفَّ لَبَنُهَا فَتَشَنَّجَتْ
وَالوَاحِدَةُ حَشَفَةٌ وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ حَشَفِ التَّمْرِ أَوْ
مِنَ الحَشِيفِ وَهُوَ الثَّوْبُ الخَلَقُ وَالشَّنُّ القِرْبَةُ
الخَلَقُ وَالجَمْعُ الشِّنَانُ وَالذُّوِيُّ الذُّبُولُ
وَالفِعْلُ ذَوَى يَذْوِي وَذَوِيَ يَذْوَى لُغَةٌ أَيْضًا وَالمُجَدَّدُ
الَّذِي جُدَّ لَبَنُهُ أَيْ قُطِعَ يَقُولُ تَارَةً تَضْرِبُ
هَذِهِ النَّاقَةُ ذَنَبَهَا عَلَى عَجُزِهَا خَلْفَ رَدِيفِ رَاكِبِهَا وَتَارَةً
تَضْرِبُ عَلَى أَخْلَافٍ مُتَشَنِّجَةٍ خَلَقَةٍ كَقِرْبَةٍ بَالِيَةٍ وَقَدِ انْقَطَعَ لَبَنُهَا

لها فخذان أكمل النحض فيهما كأنهما بابا منيف ممرد

النحض اللحم وقوله بابا منيف يريد بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي والإنافة العلو والممرد المملس من قولهم وجه أمرد وغلام أمرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والممرد المطول أيضا وقد أول قوله تعالى صرح ممرد بهما يقول لهذه الناقة فخذان أكمل لحمهما فشابها مصراعي باب قصر عال مملس أو مطول في العرض ه

وطي محال كالحني خلوفه وأجرنة لزت بدأي منضد

وطوى البير بنيتها بالحجارة

الطي طي البير والمحال فقار الظهر والواحدة محالة والحني القسي والواحدة حنية والجمع أيضا على الحنايا والخلوف الأضلاع الواحد خلف والأجرنة جمع جران وهو باطن العنق واللز الضم والدأي خرز الظهر والعنق الواحدة دأية والجمع أيضا على الدأيات والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع الشيء فوق الشيء والمنضد أشد من المنضود يقول

ولها فقار مطوية متداخلة متراصفة كأن الأضلاع المتصلة بها قسي ولها باطن عنق ضم وقرن إلى خرز عنق قد نضد بعضه على بعض ه

كأن كناسي ضالة يكنفانها وأطر قسي تحت صلب مؤيد

الكناس بيت يتخذه الوحشي في أصل شجرة والجمع الكنس وقد كنس الوحشي يكنس ويكنس كنسا وكنوسا دخل كناسه والضال ضرب من الشجر وهو السدر البري والواحدة ضالة كنفت الشيء صرت في ناحيته أكنفه كنفا والكنف الناحية والجمع الأكناف والأطر العطف والأطر الانعطاف والمؤيد المقوى والتأييد التقوية ومنه الأيد والآد وهما القوة شبه إبطيها في السعة ببيتين من بيوت الوحش في أصل شجرة وشبه أضلاعها بقسي معطوفة يقول كأن بيتين من بيوت الوحش في أصل ضالة صارا في ناحيتي هذه الناقة وقسيا معطوفة تحت صلب مقوى وسعة مرابط أبعد لها من العثار لذلك وجعلها بها ه

لها مرفقان أفتلان كأنها تمر بسلمي دالج متشدد

كأنما

الأفتل القوي الشديد وقد فتل فتلا والسلم الدلو لها عروة واحدة مثل دلاء السقائين والدالج الذي يأخذ الدلو من البير فيفرغها في الحوض والتشدد والاشتداد والشدة واحد يقال شد يشد شدة

اذا قوي والباء في قوله تمر بسلمى للتعدية ويجوز ان يكون بمعنى مع ايضا يقول لهذه الناقة مرفقان قويان شديدان بائنان عن جنبيها وكأنهما تمر مع دلوين من دلاء الدالجين اذا قويا شبهها بسقاء يحمل دلوين احدهما بيمناه والاخرى بيسراه فبانت يداه عن جنبيه شبه بعد مرفقيها عن جنبيها ببعدهما بين الدلوين عن جانبي حاملهما القوي الشديد

كقنطرة الرومي أقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

القرمد الآجر وقيل هو الصاروج والواحدة قرمدة والاكتناف الكون في اكناف الشيء وهو نواحيه شبه الناقة في ترادف عظامها وتداخل اعضائها بقنطرة بناها رجل رومي قد حلف صاحبها ليحاطن بها حتى ترفع او تجصص بالصاروج او بالآجر والشيد الرفع والطلي بالشيد وهو الجص قوله كقنطرة الرومي اي كقنطرة الرجل الرومي وقوله لتكتنفن اي والله لتكتنفن

صهابية العثنون موجدة القرا بعيدة وخد الرجل موارة اليد

العثنون شعرات تحت لحييها الاسفل يقول فيها صهبة اي حمرة والقرا الظهر والجمع الاقراء والموجدة المقواة والايجاد التقوية ومنه قولهم بعير أجد اي شديد الخلق قوي والوخد والوخدان والوخيد

والوخيد الذميل والفعل وخد يخد والمور الذهاب والمجيء والموارة مبالغة المائرة وقد مارت تمور مورا فهي مائرة يقول في عثنونها صهبة وفي ظهرها قوة وشدة وتبعد ذيل رجليها وتمور يداها في السير ويجوز جر صهابية العثنون على الصفة لعوجاء ويجوز رفعها على انها خبر مبتدأ محذوف تقديره هي صهابية العثنون

أمرت يداها فتل شزر وأجنحت لها عضداها في سقيف مسند

الامرار احكام الفتل والفتل الشزر ما ادير على الصدر والنظر الشزر ما كان في احد الشقين والاجناح الامالة والجنوح الميل والسقف والسقيف واحد والجمع السقف والمسند الذي اسند بعضه الى بعض يقول فتلت يداها فتلا بعيدا به عن كركرتها واميلت عضداها تحت جنبين كأنهما سقف اسند بعض لبنه الى بعض

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت لها كتفاها في معالى مصعد

الجنوح مبالغة الجانحة وهي التي تميل في احد الشقين لنشاطها في السير والدفاق المندفقة في سيرها اي المسرعة غاية الاسراع والعندل العظيم الرأس والافراع التعلية يقال

فرعت الجبل أفرعه فرعًا إذا علوته وتفرعته أيضًا وأفرعته
غيري أي جعلته يعلوه والمعالاة والإعلاء والتعلية واحد
والتصعيد مثلها يقول — هذه الناقة شديدة الميلان
عن سمت الطريق لفرط نشاطها في السير مسرعة غاية الإسراع
عظيمة الرأس وقد علقت كتفاها في خلق معلى مصعد وقوله
معالى يريد في خلق معالى أو ظهر معالى فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة
عليه ويجوز في المصنع الرفع والجر على ما مرّ

كأن علوب النسع في دأياتها ... موارد من خلقاء في ظهر قردد

العلب الأثر والجمع العلوب وقد علبت الشيء أعلبه علبًا إذا أثرت فيه والنسع
سير كهيئة العنان تشد به الأحمال وكذلك النسعة والجمع الأنساع والنسوع
والنسع والموارد جمع المورد وهو الماء الذي يورد والخلقاء الملساء والأخلق
الأملس وأراد من خلقاء أي من صخرة خلقاء فحذف الموصوف والقردد
الأرض الغليظة الصلبة التي فيها وهاد ونجاد يقول — كأن آثار
النسع في ظهر هذه الناقة وجنبيها نقر فيها ماء من صخرة ملساء في أرض غليظة
متعادية فيها وهاد ونجاد شبه آثار الأنساع بالنقر فيها الماء في بياضها
وجعل جنبيها صلبًا كالصخرة الملساء وجعل ظهرها في الشدة والصلابة كالأرض

وأتلع نهاض إذا صعّدت به ... كسكان بوصيّ بدجلة مصعد

الأتلع الطويل العنق والنهاض مبالغة الناهض والبوصي ضرب
من السفن والسكان ذنب السفينة يقول — هي طويلة العنق
فإذا رفعت عنقها أشبه ذنب سفينة في دجلة تصعد وقوله إذا صعّدت
به أي بالعنق والباء للتعدية جعل عنقها طويلًا سريع النهوض ثم شبهه في
الارتفاع والانتصاب بسكان السفينة في حال جريها في الماء

وجمجمة مثل العلاة كأنما ... وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد

الوعي الحفظ والاجتماع والانضمام وهو في البيت على المعنى الثاني والحرف
الناحية والجمع الأحرف والحروف يقول — ولها جمجمة تشبه العلاة
في الصلابة وكأنما انضم ملتقاهما إلى حد عظم يشبه المبرد في الحدة والصلابة
والملتقى موضع الالتقاء وهو طرف الجمجمة لأنها تلتقي فيها شؤون الرأس

ووجه كقرطاس الشآمي ومشفر ... كسبت اليماني قدّه لم يجرّد

قوله كقرطاس الشآمي فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة
عليه والمشفر للبعير بمنزلة الشفة للإنسان والجمع المشافر والسبت
جلود البقر المدبوغة بالقرظ قوله — كسبت اليماني يريد كسبت
الرجل اليماني والتجريد اضطراب القطع وتفاوته شبه خدها في الملاسة

صخرة قلت مورد

وعينان كالماويتين استكنتا بكهفي حجاجي

الماوية المرآة والاستكنان طلب الكن والكهف الغار والحجاج العظم
المشرف على العين الذي هو منبت الحاجب والجمع الأحجة والقلت
النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا
يقول ـــــ ولها عينان تشبهان مرآتين في الصفاء والنقاء
والبريق وتشبهان ماء القلت في الصفاء وشبه عينيها بكهفين
لغؤورهما وحجاجيها بالصخرة في الصلابة قوله حجاجي صخرة اي حجاجين
من صخرة كقولهم باب حديد اي باب من حديد طحوران عوار
القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة أم فرقد

الطحر والطرح والدحر واحد والطحور مبالغة الطاحر والفعل طحر يطحر
والعوار القذى واحد والجمع العواوير اراد بالمكحولتين العينين ولا
يكحل بقر الوحش ولكن العين كحل الكحل على الاطلاق والذعر
الاخافة والفرقد ولد البقرة الوحشية والجمع الفراقد يقول
عيناها تطرحان وتبعدان القذى عن انفسهما ثم شبههما بعيني
بقرة وحشية لها ولد وقد افزعها صائد او غيره وعين الوحشية
في هذه الحالة احسن ما تكون وصادقتا سمع التوجس للسرى

لهجس خفي او لصوت مندد

الحجاج بكسر الحا وفتحها العظم الذي ينبت عليه الحاجب جوهر

التوجس التسمع والسرى سير الليل والهجس الحركة والتنديد رفع
الصوت يقول ـــــ ولها اذنان صادقتا الاستماع في حال سير
الليل لا يخفى عليهما الصوت الخفي ولا الصوت الرفيع مؤللتان
تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد

التأليل
التحديد والتدقيق من الألة وجمعها آل والال وقد أله يؤله اذا
طعنه بالألة والدقة والحدة تحمدان في آذان الابل والعتق الكرم
والنجابة والسامعتان الأذنان والشاة الثور الوحشي حومل
موضع بعينه يقول ـــــ لها اذنان محددتان تحديد الألة تعرف
نجابتها فيهما وهما كأذني ثور وحشي منفرد بهذا الموضع المبين
وخص المفرد لأنه أشد فزعا وتيقظا واحترازا وأروع نباض
أحذ ململم كمرداة صخر في صفيح مصمد

الأروع الذي يرتاع لكل شيء لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة
مبالغة النابض من نبض ينبض نبضا ونبضانا والأحذ الخفيف السريع
والململم المجتمع الخلق الشديد الصلب والمرداة الصخرة التي
تكسر بها الصخور والصفيح الحجر العريض والجمع الصفائح
والصميد والمصمد المحكم الموثق يقول ـــــ ولها قلب

سريع الحركة

يتأتى لأدنى شيء لفرط ذكائها بخفيف قلب مجتمع الخلق تشبه صخرة يكثر
بها الصخور في الصلابة فيما بين أضلاع تشبه حجارة عواصا
موثقة محكمة شبه القلب بين الأضلاع بحجر صلب بين
حجارة عراض وقوله كمرداة من صخر كقولهم هذا ثوب خز وقوله
صفيح والمصمد نعت للصفيح على لفظه دون معناه

وأعلم مخروت من الأنف مارن عتيق متى ترجم به الأرض تزدد

الأعلم المشقوق الشفة العليا والمخروت المثقوب والخرت الثقب
والمارن ما لان من الأنف يقول ـــــ ولها مشفر مشقوق
ومارن أنفها مثقوب ومتى تومي الأرض بأنفها ورأسها ازدادت في سيرها

وإن شئت لم ترقل وإن شئت أرقلت مخافة ملوي

الإرقال دون العدو وفوق السير والإحصاد الإحكام والتوثيق
يقول ـــــ هي مذللة مروضة فإن شئت أسرعت في سيرها
وإن شئت لم تسرع مخافة سوط ملوي من القد موثق

وإن شئت سامى واسط الكور رأسها وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

المساماة المباراة في السمو وهو العلو والكور الرحل بأداته
والجمع الأكوار والكيران وواسطه له كالقربوس للسرج والعوم

السباحة والفعل عام يعوم عوما والضبع العضد والنجاء الإسراع
والخفيدد الظليم يقول ـــــ وإن شئت جعلت رأسها موازيا لواسطة
رحلها في العلو من فرط النشاط وجذبي زمامها إلي وأسرعت
في سيرها كأنها تسبح بعضديها إسراعا مثل إسراع الظليم

على مثلها أمضي إذا قال صاحبي ألا ليتني أفديك منها وأفتدي

يقول ـــــ على مثل هذه الناقة أمضي في أسفاري حين بلغ الأمر
غاية يقول صاحبي ألا ليتني أفديك من شدة هذه المشقة وخلصت منها وتخلصت نفسي

وجاشت إليه النفس خوفا وخاله مصابا ولو أمسى على غير مرصد

خاله أي ظنه والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع
المراصد وكذلك المرصاد يقول ـــــ وارتفعت نفسه أي زال
قلبه عن مستقره لفرط خوفه وظنه هالكا وإن أمسى على غير الطريق
يقول صعوبة هذه الفلوات جعلته يظن أنه هالك وإن لم يكن
على طريق يخاف قطاع الطريق فيه

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

يقول ـــــ إذا القوم قالوا من فتى يكفي مهما أو يدفع
شرا ظننت أنني المراد بقولهم فلم أكسل في كفاية المهم ودفع الشر

ولم اتبلّد نعم ... نبيت من قولهم عنى يعنى عنيا يعنى اراد ومنه قولهم يعنى كذا اى يريده وايش تعنى بهذا اى ايش تريد به ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعانى

اَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَاَجْذَمَتْ وَقَدْ خَبَّ آلُ الْاَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ

الاحالة الاقبال هنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع فى السير والآل ما يرى شبه السراب طرفى النهار والامعز مكان مختلط ترابه بحجارة او حصى واذا حمل على الارض او البقعة قيل المعزاء والجمع الاماعز يقول اقبلت على الناقة اضربها بالسوط فاسرعت فى السير فى حال خبب آل الاماكن التى اختلط ترابها بالحجارة والحصى

والسراب ما كان نصف النهار صح

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ تُرِي رَبَّهَا اَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

الذيل التبختر والفعل ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهى فى البيت بمعنى الجارية والسحل الثوب الابيض من القطن وغيره يقول فتبخترت الناقة كما تبختر جارية ترقص بين يدى سيدها فترى به ذيل ثوبها الابيض الطويل فى رقصها شبه تبخترها فى السير تبختر الجارية فى الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيلها

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً وَلٰكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ اَرْفِدِ

ارفاد

الحلال ...

الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من مسيل الماء والمنخفض عن الجبال او قرار الارض والجمع التلعات والتلاع والرفد والارفاد الاعانة والاسترفاد الاستعانة يقول انا لا احل التلاع مخافة حلول الاضياف بى او غزو الاعداء اياى ولكنى اعين القوم اذا استعانوا بى اما فى قرى الاضياف واما فى قتال الاعداء

فَاِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي وَاِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

البغاء الطلب والفعل بغى يبغى والحلقة تجمع على الحلق بفتح اللام وهذا من الشواذ وقد تجمع على الحلق مثل بدرة وبدر وثلمة وثلم والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد الاقتناص يقول وان تطلبنى فى محفل القوم وجدتنى هناك وان تطلبنى فى بيوت الخمار صدتنى هناك يريد انه يجمع بين الجد والهزل

وَاِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي اِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُصَمَّدِ

الرفيع

الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة يقول وان اجتمع الحى للافتخار تلاقنى انتمى واعتزى الى ذروة البيت الشريف اى الى اعلى الشرف

[margin note, illegible]

المعقد يريد انه اوقاتهم حظا من الجيب واعلاهم سهما من النسب

قولـه تلاقينى الى يريد اعتزى الى فحذف الفعل لدلالة الحذف

نداماي بيض كالنجوم وقينة تروح الينا بين

برد ومجسد الندامى جمع الندمان وهو النديم وجمع النديم

ندام وندماء وصفهم بالبياض تلويحا الى انهم احرار

ولدتهم حرائر ولم تعرق الاماء فيهم فتهجنهم الوانهن او وصفهم

بالبياض لاشراق الوانهم وتلالؤ غررهم في الاندية والمقامات

اذا لم يلحقهم عار يعيرون به فتتغير الوانهم لذلك او وصفهم

بالبياض لنقائهم من العيوب لان الابيض يكون نقيا من الدرن

والوسخ او لاشتهارهم لان الفرس الاغر مشهود فيما بين الخيل

والمدح بالبياض في كلام العرب لا تخرج من هذه الوجوه والقينة

الجارية المغنية والجمع القينات والقيان والمجسد الثوب

المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ويقال بل هو الثوب الذي

اشبع صبغه فيكاد يقوم من اشباع صبغه والمجسد لغة فيه

وقال جماعة من الائمة بل المجسد الثوب الذي يلي الجسد و

المجسد ما ذكرنا والجمع المجاسد يقول ________

ندماي احرار كرام يتلالا الوانهم وتشرق وجوههم ومغنية تاتينا رواحا

لابسة بردا او ثوبا مصبوغا بالزعفران او ثوبا مشبع الصبغ **رحيب**

قطاب الجيب منها رقيقة بجس الندامى بضة المتجرد

الرحب والرحيب واحد والفعل رحب رحبا ورحابة ورحبا

وقطاب الجيب مخرج الراس منه والغضاضة والبضاضة نعومة

البدن ورقة الجلد والفعل غض يغض وبض يبض والمتجرد حيث

تجرد اي تعرى يقول ________ هذه القينة واسعة الجيب لكثرة

ادخال الندامى ايديهم في جيبها للمسها ثم قال هي رقيقة على

جس الندامى اياها وما يعرى من جسدها ناعم اللحم رقيق الجلد

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروفة لم تشدد

اسمعينا اي غنينا والبرك والانبراء والتبري الاعتراض للشي

والاخذ فيه على رسلها اي على تؤدتها ووقارها والمطروقة

التي بها ضعف يقول ________ اذا سالناها الغناء عرضت لنا تغنينا

متيدة في غنائها على ضعف في نغمها لا تتشدد فيها اراد لم تتشدد

فحذف احدى التائين استثقالا لهما في صدر الكلمة ومثله قوله تعالى تنزل

الملائكة ونارا تلظى وانت تلهى وما اشبه ذلك ويروى مطروفة وهي التي اصيب

إذا رجّعت في صوتها خلت صوتها تجاوب أظآرٍ على ربعٍ ردي

الترجيع ترديد الصوت وتغريده والظئر التي لها ولد و
الجمع الأظآر والربع من أولاد الإبل ما ولد في أول النتاج
والردى الهلاك والفعل ردي يردى والإرداء الإهلاك و
التردي مثل الردى يقول ـــــ إذا طرّبت في صوتها
وردّدت نغماتها حسبت صوتها أصوات نوق تصيح على ولد
هالك شبّه صوتها بصوتهن في التحزين ويجوز أن يكون الأظآر
النساء والربع مستعار للولد الإنسان فشبّه صوتها في التحزين
والترجيع بأصوات النوادب والنوائح على صبي هالك

وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وإنفاقي طريفي ومتلدي

التشراب الشرب وتفعال من أوزان
المصادر مثل التقتال والتنفاد بمعنى القتل والنفد والطريف
والطارف المال الحديث والتليد والتلاد والتالد
والمتلد المال القديم الموروث يقول ـــــ لم
أزل أشرب الخمر وأشتغل باللذات وبيع الأعلاق
النفيسة وإتلافها حتى كأن هذه الأشياء لي بمنزلة المال

المستحدث والمال الموروث يريد أنه يلزم القيام بهذه
الأشياء لزوم غيره القيام باقتناء المال وإصلاحه

إلى أن تحامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعبد

التحامي التجانب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران
والبعير يشتكي ذلك فيذلل له يقول ـــــ فتجنبني
العشائر كما يتجنب البعير المطلي بالقطران وأفردتني
لما ذات أي لا أكف عن إتلاف المال والاشتغال باللذات

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطراف الممدد

الغبراء صفة الأرض جعلت كالاسم لها والطراف البيت من الأدم
والجمع الطرف وكنى بتمديده عن عظمه يقول ـــــ لما
أفردتني العشيرة رأيت الفقراء الذين لصقوا بالأرض من شدة
الفقر لا ينكرون إحساني إليهم وإنعامي عليهم ورأيت الأغنياء
الذين لهم بيوت من أدم لا ينكرونني لاستطابتهم صحبتي ومنادمتي
يقول ـــــ إن هجرتني الأداني وصلتني الأباعد
منهم الفقراء والأغنياء فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء للجلالة

ألا أيهذا اللائمي أشهد الوغى وأن أحضر اللذات هل أنت مخلدي

الوغى اصله صوت الابطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود
البقاء والفعل خلد يخلد والاخلاد والتخليد الابقاء
يقول ـــــ الا ايها الانسان الذي يلومني على حضور
الحرب وحضور اللذات هل تخلدني ان كففت عنها فان

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي

استطاع يسطيع لغة في استطاع يقول ـــــ فان انت لا تستطيع
ان تدفع عني موتي فدعني ابادر الموت بانفاق املاكي يريد
ان الموت لا بد منه فلا معنى للتبخيل بالمال وترك اللذات

فلولا ثلاث هن من لذة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي

الجد الحظ والبخت والجمع الجدود
وقد جد الرجل يجد جدا فهو جديد وجد يجد جدا
فهو مجدود اذا كان ذا جد وقد اجده الله اجدادا
اذا جعله ذا جد وقوله وجدك قسم والحفل المبالاة والعود
جمع عائد من العيادة يقول ـــــ ولولا حبي ثلث
خلال هن من لذة الفتى الكريم لم ابال متى قام عودي من
عندي آيسين من حيوتي اي لم ابال متى مت

فمنهن سبقي العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد

يقول ـــــ احدى تلك الخلال اني اسبق العواذل بشرب
شربة من الخمر كميت اللون متى صب الماء عليها ازبدت
يريد انه يباكر شرب قبل انتباه العواذل

وكري اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد

الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف
المذعور والمضاف الملجأ والمحنب الذي في يده انحناء
وكذلك الاحنب وقد حنب حنبا والاحنب الذي في رجله انحناء
وقد حنب حنبا والسيد الذئب والجمع السيدان والغضا
شجر والورود والتورد واحد يقول ـــــ والخصلة
الثانية عطفي اذا ناداني الملتجأ الي والخائف عدوه
مستغيثا اياي فرسا في يديه انحناء يسرع في عدوه اسراع ذئب
يكون فيما بين الغضا اذا نبهته وهو يريد الماء جعل الخصلة
الثانية اغاثته المستغيث واعانته اللاجي اليه فقال انعطف
في اغاثته فرسي الذي في يديه انحناء وهو محمود في الفرس
اذا لم يفرط ثم شبه فرسه بذئب اجتمع له ثلث خلال احدها كونه فيما بين الغضا

وذيب الغضا من أخبث الذئاب والثانية اثارة الانسان اياه والثالثة
ورود الماء وهما يريدان في شدة عدوه

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الخباء

قصرت الشيء تقصيرا والدجن الباس الغيم آفاق السماء
والبهكنة المرأة الحسنة الخلق السمينة الناعمة والمعمد المرفوع
بالعمد يقول والخصلة الثالثة اني اقصر يوم الغيم بالتمتع
بامرأة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع بالعمد جعل الخصلة الثالثة
استمتاعه بحبائبه وشرط تقصير اليوم لان اوقات اللهو والطرب
اقصر الاوقات ومنه قول الشاعر شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف
لهن ولا سرار قوله والدجن معجب اي يعجب الانسان

كأن البرين والدماليج علقت على عشر او خروع لم يخضد

البرة حلقة من صفر او ذهب او غيرهما تجعل في انف الناقة والجمع
البرى والبرون في الرفع والبرين في النصب والجر استعارها للاسورة
والخلاخيل والدملج والدملوج المعضد والجمع الدمالج
والدماليج والعشر والخروع ضربان من الشجر والتخضيد
التشذيب من الاغصان والاوراق والعشر وصف البهكنة

نقول

نقول كأن خلاخيلها واسورتها ومعاضدها معلقة على احد هذين
الضربين من الشجر وجعله غير مخضد ليكون اغلظ شبه ساعديها و
ساقيها باحد هذين الشجرين في الامتلاء والنعمة

كريم يروي نفسه في حياته ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي

نقول انا كريم يروي نفسه ايام حيوته ستعلم ان متنا غدا اينا
العطشان يريد انه ريان وعاذله يموت عطشان

ارى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد

النحام الحريص على الجمع والمنع والغوي الغاوي الضال
والغي والغواية الضلالة وقد غوى يغوى نقول لا فرق
بين البخيل والجواد بعد الوفاة فلم ابخل باعلاقي فقال ارى قبر
البخيل الحريص بماله كقبر الضال في بطالته المفسد بماله

ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

الجثوة والجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والجثى
والتنضيد مبالغة النضد نقول ترى قبري البخيل والجواد كومتين
من التراب عليهما حجارة عراض صلاب فيما بين القبور عليها حجارة عراض نضدت

ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد

الاعتيام الاختيار والعقائل كرائم المال والنساء والواحدة عقيلة والفاحش البخيل يقول أرى الموت يختار الكرام بالإفناء ويصطفي كريمة مال البخيل بالإبقاء، وقيل بل معناه أن الموت يعم الأجواد والبخلاء يصطفي الكرام وكرائم أموال البخلاء يريد أنه لا تخلّص منه لواحد من الصنفين فلا يجدي البخل على صاحبه بخير فالجود لمجري لأنه يعمه

المتشدد

أرى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلة ... وما تنقص الأيام والدهر ينفد

شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا يزال ينقص فإن مآله إلى النفاد وما تنقصه الأيام والدهر ينفد لا محالة فكذلك العيش صائر إلى النفاد لا محالة، النفاد والنفود الفناء والفعل نفد ينفد والإنفاد الإفناء

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى ... لكالطول المرخى وثنياه باليد

العَمر والعُمر والعمر بمعنى ولا يستعمل في القسم إلا مفتوح العين وقوله ما أخطأ الفتى ما مع الفعل هنا بمنزلة مصدر يحل محل الزمان والتقدير إن الموت مدة إخطائه الفتى وقد يكون ما مع الفعل بمنزلة المصدر نحو قولك بلغني ما صنعت وسمعت ما قلت تريد بلغني صنيعك وسمعت قولك وقد يحل المصدر محل الزمان نحو قولهم آتيك

خفوق

خفوق النجم ومقدم الحاج أي وقت خفوق النجم ووقت مقدم الحاج، والطِّوَل الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والإرخاء الإرسال والثنى الطرف والجمع الأثناء يقول لعمرك بحياتك إن الموت في مدة إخطائه الفتى أي مجاوزته إياه بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبه يريد أنه لا يتخلص منه كما أن الدابة لا تفلت ما دام صاحبها آخذاً بطرفي طِوَلها لما جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة التي أرخى طولها قال متى شاء الموت قاد الفتى لهلاكه ومن كان في حبل الموت انقاد لقوده

فما لي أراني وابن عمي مالكاً ... متى أدن منه ينأ عني ويبعد

النأي والبعد واحد فجمع بينهما للتأكيد وإثبات القافية كقول الشاعر: وهند أتى من دونها النأي والبعد، يقول فما لي أراني وابن عمي متى تقربت منه تباعد عني يستغرب هجرانه إياي مع تقربي منه

يلوم وما أدري علام يلومني ... كما لامني في الحي قرط بن أعبد

يقول يلومني مالك وما أدري ما السبب الداعي إلى لومه إياي كما لامني هذا الرجل في القبيلة يريد أن لومه إياه ظلم صراح كما كان لوم قرط إياه

وأيأسني من كل خير طلبته ... كأنا وضعناه إلى رمس ملحد

الرمس القبر واصله الدفن أَلْحَدْتُ الرجل جعلت له لحدا يقول ـــــ تُنطقني ما التمس كل خير رجوته منه حتى كأنا وضعنا ذلك الطلب الى قبر رجل مدفون في اللحد يريد انه آيسه من كل خير طلبه كما ان الميت لا يرجى خيره

على غير شيءٍ قلتُه غيرَ أنني ـــــ نشدتُ فلم أُغفِلْ حَمولةَ مَعبَدِ

النشدان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التي تطيق ان تحمل عليها ومعبد اخوه يقول ـــــ يلومني على غير شيء قلته وجناية جنيتها ولكني طلبت ابل اخي ولما اتركها فنقم ذلك مني وجعل يلومني وقوله غير انني استثناء منقطع تقديره ولكني

وقرَّبتُ بالقربى وجَدِّك إنه ـــــ متى يكُ أمرٌ للنكيثةِ أشهدِ

القربى جمع قربة وقيل هي اسم من القرب والقرابة وهو اصح القولين والنكيثة المبالغة في الجهد واقصى الطاقة يقال بلغت نكيثة البعير اي اقصى ما يطيق من السير يقول ـــــ وقربت نفسي بالقرابة التي ضمنا حبلها ونظمنا خيطها واقسم بحظك وبختك انه متى حدث له امر يبلغ فيه غاية الطاقة ويبذل فيها المجهود احضره وانصره

وإن أُدعَ في الجُلّى أكن من حُماتها ـــــ وإن يأتِكَ الأعداءُ

بالجهد اجهد

الجلى تانيث الاجل وهي الخطة العظيمة والجلاء بفتح الجيم والمد لغة فيها والحماة جمع الحامي من الحماية يقول ـــــ وان دعوتني للامر العظيم والخطب الجسيم اكن من الذين يحمونك وان يأتك الاعداء لمنازلتك اجهد في دفعهم غاية الجهد والباء في قوله بالجهد اجهد زائدة

وإن يقذفوا بالقذعِ عرضَك أسقِهم ـــــ بشربِ حياضِ الموتِ قبلَ التهدُّدِ

القذع والقذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قاله ابن دريد وقد يفسر بالحسب والعرض النفس ومنه قول حسان ـــ فان ابي ووالده وعرضي ـــ لعرض محمد منكم وقاء ـــ اي نفسي والعرض العرق وموضع العرق والجمع الاعراض في جميع الوجوه والتهدد والتهديد واحد والقذف السب يقول ـــــ وان اساء الاعداء القول فيك وافحشوا الكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان اهددهم يريد انه يبيدهم قبل تهديدهم اي لا يشتغل بتهديدهم بل يشتغل باهلاكهم ومن روى بشرب فهو النصيب من الماء والشرب بضم الشين مصدر شرب يريد اسقهم مشرب حياض الموت فالباء زائدة والمصدر بمعنى المفعول والاضافة بتقدير من

بلا حدثٍ أحدثتُه وكمُحدِثٍ ـــــ هجائي وقذفي بالشكاةِ ومُطرَدي

يقول أُجفى وأُبعد وأُلام من غير حدث إساءة أحدثته ثم أُهجى وأُشكى وأُطرد

كما يُهجى من أحدث إساءة وجرّ جريرة وجنى جناية ويُشكى ويُطرد الشكاة

والشكوى والشكية والشكاة واحد والمُطرد بمعنى الإطراد أطردته

فلو كان مولاي امرأً هو غيره لفرّج كربي أو لأنظرني غدي

يقول ـــــ فلو كان ابن عمي غير مالك لفرّج كربي أو لأمهلني زماناً

فرجت الأمر وفرّجته كشفته والفرج انكشاف المكروه والغم كربه الغمّ

إذا ملأ صدره والكربة اسم منه والجمع كُرَب والإنظار الإمهال

والنظرة اسم بمعنى الإنظار ٭ **ولكنّ مولاي امرؤ هو خانقي**

على الشكر والتسآل أو أنا مفتدِ ٭ خنقت الرجل أخنقه

خنقاً غممت حلقه والتسآل السؤال يقول ـــــ ولكن ابن عمي رجل

يضيّق الأمر عليّ حتى كأنه يأخذ على متنفسي على حال شكري إياه

وسؤالي إياه عوارفه أو عفوه أو كنت في حال افتدائي نفسي منه يقول ـــــ

هو لا يزال يضيّق الأمر عليّ سواء شكرته على الأيادي أو سألته برّه و

عطيته أو طلبت تخليص نفسي منه ٭ **وظلم ذوي القربى**

أشدّ مضاضة على المرء من وقع الحسام المهنّد

مضّني الأمر وأمضّني بلغ من قلبي وأثّر في نفسي تهييج الحزن والغضب

يقول ـــــ ظلم الأقارب أشدّ تأثيراً في تهييج نار الحزن والغضب

من وقع السيف القاطع المحدّد أو المطبوع بالهند والحسام فعال من الحسم وهو القطع ٭

فذرني وخلقي إنني لك شاكر ولو حلّ بيتي نائياً عند ضرغد

ضرغد جبل يقول ـــــ خلّ ما بيني وبين خلقي وكلني إلى سجيتي

فإني شاكر لك وإن بعدت غاية البعد حتى نزل بيتي عند هذا الجبل

الذي يريد بضرغد وبينهم وبين ضرغد مسافة بعيدة وشقّة شاقّة ٭

فلو شاء ربي كنت قيس بن عاصم ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال ونجابة الأولاد

يقول ـــــ لو شاء الله بلّغني منزلتيهما **فأصبحت**

ذا مال كثير وزارني بنون كرام سادة لمسوّد

يقول ـــــ لصرت حينئذ صاحب مال كثير وزارني بنون موصوفون

بالكرم والسودد لرجل مسوّد يعني به نفسه والتسويد مصدر

سوّدته فساد يقول ـــــ لو بلّغني الله منزلتهما لصرت وافر

المال كريم العقب ٭ **أنا الرجل الضرب الذي**

تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقّد ٭ الضرب

الرجل الخفيف اللحم يقول ـــــ أنا الضرب الذي

عن قمؤه والعرب تتمدح بخفة اللحم لان كثرته داعية
الى الكسل والثقل وهما يمنعان من الاسراع فى دفع الملمّا
وكشف المهمات ثم قال وانا ذاك فى الامور خفة وسرعة
وشبه تيقظه وذكاء ذهنه بسرعة حركة راس الحية وشدة توقده

فاليت لا ينفك كشحى بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهند

اى ابو عمرو بالمنصل عضب الشفرتين مهند

اى بمنك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة نقيض الظهارة
والعضب السيف القاطع وشفرتا السيف حداه والجمع
الشفرات والشفار يقول ولقد حلفت
ان لا يزال كشحى لسيف قاطع رقيق الحدين طبعه الهند

يعنى لم البطانة للظهارة

حسام اذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدؤ

ليس بمعضد الانتصار الانتقام والمعضد سيف تقطع
به الشجر والنقل عضد يعضد يقول لا يزال كشحى
بطانة لسيف قطاع اذا قمت منتقما به من الاعداء كفى الضربة
الاولى به الضربة الثانية فيغنى البدؤ عن العود وليس
سيفا تقطع به الشجر نعو ذلك لانه من اردا السيوف

اخى ثقة لا ينثنى عن ضريبة اذا قيل مهلا قال حاجزه قدى

اخى ثقة يوثق به اى صاحب ثقة والثنى الصرف والفعل ثنى يثنى
والانثناء الانصراف والضريبة ما يضرب بالسيف والرمية ما يرمى بالسهم
والجمع الضرائب والرمايا مهلا اى كف وقدى وقدنى اى حسبى وقد
جمعهما الراجز فى قوله قدنى من نصر الخبيبين قدى يقول
هذا السيف سيف يوثق بمضائه كالاخ الذى يوثق باخائه
لا ينصرف عن ضريبة اى لا ينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه
كف عن ضرب عدوك قال مانعه السيف وهو صاحبه حسبى فانى
قد بلغت ما اردت من قتل عدوى يريد انه ماض لا ينبو عن
الضرائب فاذا ضرب به صاحبه اغنته الضربة الاولى عن غيرها

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتنى منيعا اذا بلت بقائمه يدى

ابتدر القوم السلاح استبقوه والمنيع الذى لا يقهر ولا يغلب
بل بالشى يبل به بلا اذا ظفر به يقول اذا استبق
القوم الى اسلحتهم وجدتنى منيعا لا يقهر ولا اغلب اذا ظفرت
يدى بقائم هذا السيف

وقائم السيف وقائمه مقبضه

وبرك هجود قد اثارت مخافتى بواديها امشى بعضب مجرد البرك الابل

الكثيرة البارِكة والمَجود جمع ماجد وسُوا النائم وقد مجد يمجد
مجودًا مخافتي مصدر مضاف الى المفعول بوادِيها اوائلها
وسوابقها يقول — وَرُبَّ إبلٍ كثيرةٍ باركةٍ قد أثارتها
عن مباركها مخافتها إياي في حال مشيي مع سيف قاطع يقول
من عجبه يريد أنه أراد ان ينحر بعيرا منها نفرت منه لتعوّدها ذلك منه ؟

فمرّت كهاةٌ ذاتُ خَيفٍ جلالةٌ عقيلةُ شيخٍ كالوبيل يلندد

الكهاة والجلالة الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع
وجمعه أخياف والعقيلة كريمة المال والنساء والجمع العقائل
والوبيل العصا الضخمة واليلندد والألندد والألد
الشديد الخصومة وقد لدّ الرجل يلدّ لددًا إذا صار
شديد الخصومة وقد لددته ألدّه لدًّا غلبته بالخصومة
يقول — فمرت بي في حال إثارة مخافتي إياها
ناقة ضخمة لها جلد الضرع وهي كريمة مال شيخ قد يبس
جلده ونحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا الضخمة
يبسا ونحولا وهو شديد الخصومة قيل أراد به أباه يريد

أنه

أنه نحر كرائم مال أبيه لندمائه وقيل بل أراد به غيره ممن
يغير هو على ماله والأول أحريهما بالصواب

يقول وقد تر الوظيف وساقها ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

تر أي سقط والمؤيد الداهية العظيمة الشديدة يقول —
قال هذا الشيخ في حال عقري هذه الناقة الكريمة وسقوط
وظيفها وساقها عند ضربي إياها بالسيف ألم تر أنك
أتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النجيبة ؟

وقال ألا ماذا ترون بشارب شديد علينا بغيه متعمد

يقول — قال هذا الشيخ للحاضرين أي شيء تودون أن
يفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا عن تعمد وقصد
يريد أنه استشار أصحابه في شأني وقال ماذا الحيلة في دفع
هذا الشارب الذي يشرب الخمر ويبغي علينا بعقر كرائم
أموالنا وأمها متعمدا فما هذا ترون من الرأي والباء
في قوله بشارب من صلة محذوف تقديره أن يفعل ونحوه

وقال ذروه إنما نفعها له وإلا تكفوا قاصي البرك يزدد

ذروه دعوه وإنما [illegible] عند جمهور الأئمة

والملخص
عمر

اجتزاء بترك منهما وكذلك الفاعل والمفعول لاجتزائهم بالتارك والمتروك
والكف المنع والامتناع كفه فكف والمضارع منهما يكف يقول ——
ثم استقر رأي الشيخ على أن قال دعوا طرفة إنما ننحر هذه الناقة
له وأراد إنما ننحر هذه الإبل له لأنه ولده الذي يورثني وإلا ترددوا
وامنعوا ما يبعد من هذه الإبل من الند ويرد طرفة من عرضها ونحرها
أراد أنه أمرهم برد ما ند لئلا أعقر ما عقرت

فظل الإماء يمتللن حوارها ويسعى علينا بالسديف المسرهد

الإماء جمع أمة والامتلال والملّ جعل الشيء في الملة وهي الجمر
والرماد الحار والحوار للناقة بمنزلة الولد للإنسان يعم الذكر
والأنثى والسديف السنام وقيل قطع السنام والمسرهد المقطع
والفعل سرهد يسرهد سرهدة وقيل المسرهد المربى يقول ——
فظل الإماء يشوين الولد الذي خرج من بطنها تحت الجمر والرماد
الحار ويسعى الخدم علينا بقطع سنامها المقطع يريد أنهم أكلوا
أطايبها وأباحوا غيرها للخدم وذكر الحوار دال على أنها كانت حبلى
وهي من أنفس الإبل عندهم ۞

فإن مت فانعيني بما أنا أهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

لما فرغ من تعداد مفاخره أوصى ابنة أخيه ومعبد أخوه فقال ——
إذا هلكت فأشيعي خبر هلاكي بثنائي الذي أستحقه واستوجبه
وشقي جيبك علي يوصيها بالثناء عليه والبكاء والنعي إشاعة
خبر الموت والفعل نعى ينعى أهله أي مستحقه كقوله
تعالى وكانوا أحق بها وأهلها

ولا تجعليني كامرئ ليس همه كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

يقول —— ولا تسوي بيني وبين رجل لا يكون همه بطلب المعالي
كهمي ولا يكفي المهم والملم كفايتي ولا يشهد الوقائع مشهدي
والهم أصله القصد يقال —— هم بكذا أي قصد له ثم جعل
الهم والهمة اسماً لداعية النفس إلى الطلب والغناء الكفاية
والمشهد في البيت بمعنى الشهود وهو الحضور أي ولا يغني
غناء مثل غنائي ولا يشهد الوقائع شهوداً مثل شهودي يريد
لا تعدلي بي من لا يساويني في هذه الخلال فتجعلي الثناء عليه كالثناء علي والبكاء عليه كالبكاء علي ۞

بطيء عن الجلى سريع إلى الخنى ذلول بأجماع الرجال ملهد

البطء ضد العجلة والفعل بطؤ يبطؤ والجلى الأمر العظيم
والخنى الفحش وجمع الكف وجمعها أكفاف والجمع الأجماع والتلهيد

مبالغة اللهد وهو الدفع بجمع الكف يقال لهده يلهده لهداً والبيت
كله من صفة من يحمي ابنة أخيه أن تعدل به ثم يقول

ولا تجعليني كرجل يسطو عن الأمر العظيم ويسرع إلى الفحش
وكثيراً ما يدفعه الرجال بأجماع الكتم فتدل غاية

فلو كنت وغلاً في الرجال لضرني عداوة ذي الأصحاب والمتوحد

الوغل أصله الضعيف ثم يستعار للئيم يقول لو كنت ضعيفاً
من الرجال لضرتني معاداة ذي الأتباع والمتفرد الذي لا أتباع
له إياي ولكني قوي منيع لا يضرني معاداتهما إياي ويروى وحد

ولكن نفى عني الرجال جراءتي عليهم وإقدامي وصدقي ومحتدي

الجرأة والجراءة واحد والفعل جرؤ يجرؤ والنعت جريء وقد جرأه
على كذا أي شجعه والمحتد الأصل يقول ولكني نفى عني معاداة
الرجال ومجاراتهم شجاعتي وإقدامي في الحروب وصدق صريمتي

لعمرك ما أمري علي بغمة نهاري ولا ليلي علي بسرمد

الغمة والغم واحد وأصل الغم التغطية والفعل غم يغم
ومنه الغمام لأنه يغم السماء أي يغطيها ومنه الأغم والغماء
من كثرة الشعر الجبين والقفا يقول أقسم ببقائك

ما يغم أمري رأيي أي ما يغطي الهموم رأيي في نهاري ولا يطول علي ليلي
حتى كأنه صار دائماً سرمداً وتلخيص المعنى أنه تمدح بمضاء الصريمة
وذكاء العزيمة يقول لا تغمني النوائب فيطول ليلي ويظلم نهاري

ويوم حبست النفس عند عراكها حفاظاً على عوراته والتهدد

العراك والمعاركة القتال وأصلها من العرك وهو الدلك والحفاظ والمحافظة
على الشيء المحافظة عليه من حماية الحوزة والذب عن الحريم ودفع
الذم عن الأحساب يقول ورب يوم حبست نفسي على
القتال والفزعات وتهدد الأقران محافظة على حسبي

على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرائص ترعد

الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردي يردى والإرداء
الإهلاك والاعتراك والتعارك واحد والفرائص جمع الفريصة
وهي لحمة عند مرجع الكتف ترعد عند الفزع يقول
حبست نفسي في موضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك
ومتى تعترك الفرائص فيه أرعدت من فرط الفزع وهول المقام

وأصفر مضبوح نظرت حواره على النار واستودعته كف مجمد

ضبحت الشيء قررته من النار حتى أثرت فيه أضبحه ضبحاً

وَالجِوَارُ وَالمُجَاوَرَةُ مُرَاجَعَةُ الحَدِيثِ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَارَ يَحُورُ حَوْرًا إِذَا

رَجَعَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ وَمَا المَرْءُ إِلَّا كَالشِّهَابِ وَضَوْءِهِ

يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ نَظَرْتُ أَيْ انْتَظَرْتُ وَالنَّظَرُ الانْتِظَارُ

وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ

اسْتَوْدَعْتُهُ وَأَوْدَعْتُهُ وَاحِدٌ وَالمَجْمُودُ الَّذِي لَا يَفُوزُ وَأَصْلُهُ مِنَ

الجُمُودِ يَقُولُ فَرُبَّ قِدْحٍ أَصْغَى قَدْ قَرَّبَ مِنَ النَّارِ

حَتَّى أَثَّرَتْ فِيهِ وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيَصْلُبَ وَيَصْفَرَّ انْتَظَرْتُ مُرَاجَعَتَهُ

أَيْ انْتَظَرْتُ فَوْزَهُ أَوْ خَيْبَتَهُ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى النَّارِ وَأَوْدَعْتُ

القِدْحَ كَفَّ رَجُلٍ مَعْرُوفٍ بِالخَيْبَةِ وَقِلَّةِ الفَوْزِ يَفْتَخِرُ بِالمَيْسِرِ

وَإِنَّمَا افْتَخَرَتِ العَرَبُ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَرْكَنُ إِلَيْهِ إِلَّا السَّمْحُ جَوَادٌ

ثُمَّ كَمَّلَ المُفْتَخِرَ بِإِبْرَازِ قِدْحِهِ كَفَّ بَخِيلٍ قَلِيلِ الفَوْزِ

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ

يَقُولُ سَتُطْلِعُكَ الأَيَّامُ عَلَى مَا تَغْفُلُ عَنْهُ وَسَيَنْقُلُ إِلَيْكَ

الأَخْبَارَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْهُ وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا

وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ بَاعَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى اشْتَرَى وَهُوَ فِي هَذَا

البَيْتِ بِهَذَا المَعْنَى وَالبَتَاتُ كِسَاءٌ لِلمُسَافِرِ وَأَدَاتُهُ وَالجَمْعُ أَبِتَّةٌ

وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ أَيْ لَمْ تُبَيِّنْ لَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى ضَرَبَ

اللهُ مَثَلًا أَيْ بَيَّنَ وَأَوْضَحَ يَقُولُ وَسَيَنْقُلُ إِلَيْكَ الأَخْبَارَ

مَنْ لَمْ تَشْتَرِ لَهُ مَتَاعَ المُسَافِرِ وَلَمْ تُبَيِّنْ لَهُ وَقْتًا لِنَقْلِ الأَخْبَارِ إِلَيْكَ

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى المُزَنِيُّ الطَّوِيلُ

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

الدِّمْنَةُ مَا اسْوَدَّ مِنْ آثَارِ الدَّارِ بِالبَعْرِ وَالرَّمَادِ وَغَيْرِهِمَا وَالجَمْعُ

الدِّمَنُ وَالدِّمْنَةُ الحِقْدُ وَالدِّمْنَةُ السِّرْجِينُ وَهِيَ فِي البَيْتِ بِمَعْنَى الأَوَّلِ

وَحَوْمَانَةُ الدَّرَّاجِ وَالمُتَثَلَّمُ مَوْضِعَانِ وَقَوْلُهُ أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى يَعْنِي أَمِنْ مَنَازِلِ

الحَبِيبَةِ المُكَنَّاةِ بِأُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَا تُجِيبُ قَوْلُهُ لَمْ تَكَلَّمِ جَزْمٌ بِلَمْ ثُمَّ حَرَّكَ

المِيمَ بِالكَسْرِ لِأَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ كَانَ مُجْرَى تَحْرِيكِهِ بِالكَسْرِ وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ هَاهُنَا مِنْ تَحْرِيكِهِ

لِيَسْتَقِيمَ الوَزْنُ وَيَثْبُتَ السَّجْعُ ثُمَّ أُشْبِعَتِ الكَسْرَةُ يَاءَ الإِطْلَاقِ لِأَنَّ القَصِيدَةَ

مُطْلَقَةُ القَوَافِي يَقُولُ أَمِنْ مَنَازِلِ الحَبِيبَةِ المُكَنَّاةِ بِأُمِّ أَوْفَى

دِمْنَةٌ لَا تُجِيبُ سُؤَالَهَا بِهَذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ أَخْرَجَ الكَلَامَ فِي مَعْرِضِ الشَّكِّ

لِيَدُلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لِبُعْدِ عَهْدِهِ بِالدِّمْنَةِ وَفَرْطِ تَغَيُّرِهَا لَمْ يَعْرِفْهَا مَعْرِفَةَ قَطْعٍ وَتَحْقِيقٍ

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

الرَّقْمَتَانِ حَرَّتَانِ إِحْدَاهُمَا قَرِيبَةٌ مِنَ البَصْرَةِ وَالأُخْرَى قَرِيبَةٌ مِنَ المَدِينَةِ

والمراجع جمع المرجوع من قولهم رجعه رجعا اراد الوشم المردد والمجدد ونواشر
المعصم عروقه الواحد ناشر وقيل ناشرة والمعصم موضع السوار
من اليد والجمع المعاصم يقول امن منازلها داران بالرقمتين
يريد انها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم يرد انها تسكنهما جميعا لان
بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بهما بوشم في المعصم قد ذكر
وجدد بعد انمحائه شبه رسوم الدار عند تجديد السيول اياها
بكشف التراب عنها بتجديد الوشم وتلخيص المعنى انه اخرج الكلام في معرض
الشك في هذه الدار امن لها ام لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد
في المعصم وقوله ودار لها بالرقمتين يريد وداران لها بهما فاجتزأ
بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب في ان الدار الواحدة لا
تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كانها اراد كان رسومها واطلالها

بها العين والآرام يمشين خلفة ... واطلاؤها ينهضن من كل مجثم

قوله بها العين اي البقر العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه
والعين الواسعات العيون والعين سعة العين والآرام
جمع ريم وهو الظبي الابيض الخالص البياض وقوله
خلفة اي تخلف بعضها بعضا اي اذا مضى قطيع منها جاء قطيع آخر

ومنه قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة يريدان كلا منهما يخلف صاحبه
فاذا ذهب النهار جاء الليل واذا ذهب الليل جاء النهار و
الاطلاء جمع الطلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ويستعار
لولد الانسان ويكون هذا الاسم للمولود الى شهر واكثر منه
والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير والفعل
جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم والمجثم الجثوم فالمفعل من باب
فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا واذا كان مكسورا كان موضعا
نحو المضرب والمضرب يقول بهذه الدار بقر وحش واسعات
العيون وظباء بيض يمشين بها خالفات بعضها بعضا واولادها ينهضن
من مرابضها لترضعها امهاتها

وقفت بها من بعد عشرين حجة ... فلأيا عرفت الدار بعد توهم

الحجة السنة والجمع الحجج واللأي
الجهد والمشقة يقول وقفت بدار ام اوفى بعد مضي عشرين
سنة من بينها وعرفت دارها بعد التوهم بمقاساة جهد ومعاناة
مشقة يريد انه لم يثبتها الا بعد جهد ومشقة لبعد العهد بها
ودروس اعلامها

اثافي سفعا في معرس مرجل ... ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

الاثفية والاثفية والجمع الاثافي

والأثافي بتثقيل الياء وتخفيفها وهي حجارة توضع القدر عليها ثم إن كان
من الحديد يسمى منصبا والجمع المناصب ولا يسمى أثفية والسفع السود
والأسفع مثل الأسود والسفعة مثل السواد والمعرس أصله المنزل
من التعريس وهو النزول في وجه السحر ثم استعير للمكان الذي تنصب فيه
القدر والمرجل القدر عند ثعلب من أي صنف من الجواهر كانت والنؤي
نهير يحفر حول البيت ليجري فيه الماء الذي ينصب من البيت عند المطر
ولا يدخل البيت والجمع الآناء والنؤى والجذم الأصل ويروى كحوض
الجد والجد البئر القريبة من الكلأ وقيل بل هي البئر القديمة يقول
عرفت حجارة سودا تنصب عليها القدر وعرفت نهيرا كان حول بيت أم
أوفى بقي غير متثلم كأنه أصل حوض نصب أثافي على البدل من الدار
في قوله عرفت الدار يريد أن هذه الأشياء دلت على أنها دار أم أوفى

فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم

كانت العرب تقول في تحيتها انعم صباحا أي نعمت صباحا أي طاب عيشك
في صباحك من النعمة ومن طيب العيش وخصت الصباح بهذا الدعاء
لأن الغارات والكرائه تقع صباحا وفيها أربع لغات انعم بفتح
العين من نعم ينعم مثل علم يعلم والثانية انعم من نعم ينعم

جمع الكريهة وهي الشدة الحرب

مثل

مثل حسب يحسب ولم يأت على فعل يفعل من الصحيح غيرهما وذكر سيبويه
أن بعض العرب أنشده قول امرئ القيس ألا انعم صباحا أيها الطلل البالي
ومثل ينعمن من كان في العصر الخالي بكسر العين من نعم ينعم والثالثة
عم صباحا من وعم يعم مثل وضع يضع والرابعة عم صباحا من
وعم يعم مثل وعد يعد يقول وقفت بدار أم أوفى فقلت
لدارها محييا إياها وداعيا لها طاب عيشك في صباحك وسلمت

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم

الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة في هودجها ثم يقال لها ظعينة وهي في
بيتها وسميت ظعينة لأنها تظعن مع زوجها من الظعن والظعن
وهما الارتحال بالعلياء أي بالأرض العلياء أي المرتفعة وجرثم ماء
بعينه يقول قلت لخليلي انظر يا خليلي هل ترى بالأرض العالية
من فوق هذا الماء نساء في هوادج على إبل يريد أن الوجد برح
به والصبابة ألحت عليه حتى ظن المحال لفرط وله لأن كونهن
بحيث يراهن خليله بعد مضي عشرين سنة محال والتبصر النظر والتحمل الترحل

علون بأنماط عتاق وكلة وراد حواشيها مشاكهة الدم

الباء في قوله علون بأنماط للتعدية ويروى وعالين أنماطا ويروى وأعلين أنماطا

وهما بمعنى واحد والمعالاة قد يكون بمعنى الإعلاء ومنه قول الشاعر

عاليت أنساعي وجلب الكور على سراة رائح ممطور والأنماط جمع

نمط وهو ما يبسط من صنوف الثياب والعتاق الكرام الواحد عتيق

الكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والوراد جمع ورد وهو

الذي يضرب لونه إلى الحمرة والمشاكهة المشابهة ويروى وراد الحواشي

لونها لون عندم العندم البقم والعندم دم الأخوين يقول

وأعلين أنماطاً كراماً ذات أخطار وستراً رقيقاً أي ألقينها على الهوادج

وغشينها بها ثم وصف تلك الثياب بأنها حمر الحواشي تشبه ألوانها

الدم من شدة الحمرة أو البقم أو دم الأخوين ٥ ووركن في السوبان

يعلون متنه عليهن دل الناعم المتنعم

السوبان أرض مرتفعة

اسم علم لها والتوريك ركوب أوراك الدواب والدل والدلال والدالة

واحد وقد أدلت المرأة وتدللت والنعمة طيب العيش والتنعم تكلف

النعمة يقول ——— وركبت هؤلاء النسوة أوراك ركابهن في حال

علوهن متن السوبان وعليهن دلال الإنسان الطيب العيش الذي يتكلف ذلك ٥

بكرن بكوراً واستحرن بسحرة فهن ووادي الرس كاليد في الفم

بكر وابتكر وابكر وبكر أي سار بكرة واستحر إذا سار سحراً وسحرة اسم للسحر

ولا تصرف سحرة وسحر إذا عنيتهما من يومك الذي أنت فيه وإن عنيت

سحراً من الأسحار صرفتهما ووادي الرس واد بعينه يقول ابتدأن السير

وسرن سحراً وهن قاصدات لوادي الرس لا يخطئنه كاليد القاصدة للفم لا تخطئه ٥

وفيهن ملهى للطيف ومنظر أنيق لعين الناظر المتوسم

الملهى اللهو وموضعه واللطيف المتأنق الحسن النظر والأنيق

المعجب فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع والأليم

بمعنى المؤلم ومنه قوله تعالى عذاب أليم ومنه قول عمرو بن معدي كرب

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع أي المسمع

والإيناق الإعجاب والتوسم التفرس ومنه قوله تعالى إن في ذلك لآيات للمتوسمين

وأصله من الوسام والوسامة وهما الحسن كأن المتوسم يتتبع محاسن الشيء

وقد يكون من الوسم فيكون تتبع علامات الشيء يقول ——— ففي هؤلاء النسوان

لهو وموضع لهو للمتأنق الحسن النظر ومناظر معجبة لعين الناظر المتتبع محاسنهن

كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم

الفتات اسم لما انفت من الشيء أي تقطع وتفرق وأصله من الفت وهو التقطيع

والتفريق والفعل منه فت يفت والمبالغة التفتيت والمطاوع الانفتات

والتفتت والتناعب التغلب التحطيم التكسير والحطم الكسر والعهن الصوف

المصبوغ والجمع العهون يقول كأن قطع العهن المصبوغ الذي زينت به الهوادج في كل منزل نزلته هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب في حال كونه غير محطم لأنه إذا حطم زايله لونه شبه الصوف الأحمر بحب عنب الثعلب قبل حطمه ٥

فلما وردن الماء زرقا جمامه ... وضعن عصي الحاضر المتخيم

الزرقة شدة الصفاء ونصل أزرق وماء أزرق إذا اشتد صفاؤهما والجمع زرق ومنه زرقة العين والجمام جمع جم الماء وجمة وهو ما اجتمع منه في البير أو الحوض أو غيرهما ووضع العصي كناية عن الإقامة لأن المسافرين إذا أقاموا وضعوا عصيهم والتخيم ابتناء الخيمة يقول فلما وردت هؤلاء الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ما اجتمع منه في الآبار والحياض عزمن على الإقامة كالحاضر المبتني الخيمة

جعلن القنان عن يمين وحزنه ... وكم بالقنان من محل ومحرم

القنان جبل لبني أسد والحزن ما غلظ من الأرض والجمع الحزون ومثله الحزم وأراد بالمحل من لا عهد بينهم وبينه وبالمحرم من له حرمة الحلف والذمة استعارهما من المحرم بالحج والمحل من الإحرام يقول تركن هذا الجبل وما غلظ من الأرض التي تليه عن أيمانهن وما أكثر ما استقر بهذا الجبل من أعدائنا الذين يحل لنا قتلهم ومن أوليائنا الذين يحرم علينا قتلهم ٥

ظهرن

ظهرن من السوبان ثم جزعنه ... على كل قيني قشيب ومفأم

الجزع قطع الوادي والفعل جزع يجزع ومنه قول امرئ القيس وآخرهم جازع نجد كبكب أي قاطعه وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والجزار قين وأراد بالقين الرحال وجمع القين قيون مثل بيت وبيوت وأصل القين الإصلاح والفعل منه قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لأن كل صانع مصلح ومنه قول الشاعر

ولي كبد مجروحة قد بدا بها ... صدوع الهوى لو أن قينا يقينها

أي لو أن مصلحا يصلحها ويروى على كل حيري منسوب إلى الحيرة وهي بلدة والقشيب الجديد والجمع القشب والمفأم الموسع يقول علون من وادي السوبان ثم قطعنه مرة أخرى لأنه اعترض لهن في طريقهن مرتين وهن على كل رحل حيري أو قيني جديد موسع

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله ... رجال بنوه من قريش وجرهم

يقول حلفت بالكعبة التي طاف حولها بانوها من القبيلتين جرهم قبيلة قديمة تزوج فيهم إسماعيل عليه السلام فغلبوا على الحرم والكعبة بعد وفاته عليه وضعف أمر أولاده ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة إلى أن عادت إلى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة ٥

يميناً لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين أو أكثر ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي يقول حلفت يميناً أي حلفت حلفاً نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيفة وحال قوية أي لقد وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف في حال لا يحتاج فيها إلى ممارسة الشدائد وحال يفتقر فيها إلى معاناة النوائب وأراد بالسيدين الهرم بن سنان و الحارث بن عوف مدحهما لإتمامهما الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما أعباء ديات القتلى

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم

التبزل التشقق قوله بالدم أي بسفك الدم فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه يقول سعى هذان السيدان في إحكام العهد وإبرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن مرة بطناً من ذبيان بعد تشقق الألفة والمودة والمواصلة التي كانت بين العشيرة بسبب سفك الدماء ٥ أي بين عبس وذبيان لأنهما ابنا بغيض

تداركتما عبساً وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

مدح الشاعر هرم بن سنان والحارث بن عوف ... الدماء بعد حلول القتل بينهم ٩

والمدح ... تداركتما عبساً وذبيان بالصلاح بعدما ... بينهما الشر ٩

التدارك التلافي أي تداركتما أمرهما والتفاني التشارك في الفناء ومنشم قيل فيه إنه اسم امرأة عطارة اشترى منها قوم جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمسهم الأيدي في ذلك العطر فقاتلوا العدو الذي تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطيرت العرب بعطر منشم وسار المثل به وقيل بل كان عطاراً يشترى منه ما يحنط به الموتى فسار المثل بعطره يقول تلافيتما أمر هاتين القبيلتين بعدما أفنى القتال رجالهما وبعدما دقوا عطر هذه المرأة أي بعد إتيان القتل على آخرهم كما أتى على آخر المتعطرين بعطر منشم

وقد قلتما إن ندرك السلم بعدها بمال ومعروف من القول نسلم

السلم والسلم الصلح يؤنث ويذكر يقول وقد قلتما إن أدركنا الصلح واسعاً أي إن اتسق لنا إتمام الصلح بين القبيلتين ببذل المال وإسداء المعروف من الخير سلمنا من تفاني العشائر

فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم

العقوق العصيان ومنه قوله عليه السلام لا يدخل الجنة عاق لوالديه والمأثم الإثم يقال أثم الرجل إذا أقدم على إثم وأثمه الله يأثمه أثاماً وأثماً إذا جازاه بإثمه وآثمه إيثاماً صيره ذا إثم وتأثم الرجل تأثماً

اذا اجتنب الاثم مثل تحرج وتحنث وتحوب اذا اجتنب الحرج والحنث
والحوب يقول ـــــ فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين
في اتمامه من عقوق الاقارب والاثم بقطيعة الرحم وتلخيص المعنى انكما
طلبتما الصلح بين العشاير ببذل الاعلاق وظفرتما به وبعدتما عن قطيعة
الرحم والضمير في منها وفيها للسلم وقد تؤنث وتذكر

عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

العليا تانيث الاعلى وجمعها العليات والعلى مثل الكبرى في تانيث الاكبر
والكبريات والكبر في جمعها وكذلك قياس الباب قوله هديتما دعاء لهما
والاستباحة وجود الشيء مباحا وجعل الشيء مباحا والاستباحة الاستيصال
وبني ويعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال يقول
ظفرتما بالصلح في حال عظمتكما في الرتبة العليا من شرف معد وحسبها ثم دعا
لهما فقال هديتما الى طريق الصلاح والنجاح والفلاح ثم قال ومن وجد
كنزا من المجد مباحا او استباح كنزا عظم لعزه او عظم فيما بين الكرام

تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت ينجمها من ليس فيها بمجرم

الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح وقد يكون مصدرا كالجرح والتعفية
التمحية من قولهم عفا الشيء يعفو اذا انمحى ودرس وعفاه غيره يعفيه

وعفاه ايضا عفوا ينجمها اي يعطيها نجوما يقول ـــــ تمحى وتزال
الجراح بالمئين من الابل فاصبحت الابل يعطيها نجوما من هو بريء الساحة
بعيد عن الجرم في هذه الحروب يريد انهما يعقلان عن اراقة الدماء وقد
ضمنا اعطاء الديات وتنايه واخرجاها نجوما وكذلك تعطى الديات

ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

اراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه واهراقه يهريقه اهراقة
والاصل اللغة الاولى والهاء في الثانية بدل عن الهمزة في الاولى وجمع في الثالثة
بين البدل والمبدل منه ثم ان همزة افعل لم تلحقه بعد والمحجم آلة الحجام
والجمع المحاجم يقول ـــــ ينجم الابل قوم غرامة لقوم اي ينجمها
هذان السيدان غرامة للمتلفين لان الديات تلزمهم دونهما ثم قال وهؤلاء
الذين ينجمون الديات لم يريقوا مقدار ما يملأ محجما من الدماء والملء
مصدر ملأت الشيء والملء مقدار الشيء الذي يملأ الاناء وغيره وجمعه
املاء يقال ـــــ اعطني ملء القدح وملأيه وثلاثة املائه

فاصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من افال مزنم

التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع مغنم وهو الغنيمة
شتى اي متفرقة والافال جمع افيل وهو الصغير السن من الابل والمزنم

الغلام بن ثمة يقول ـــــ فأصبح يجري في أولياء المقتولين من

نفائس أموالكم التليدة الموروثة غنائم متفرقة من إبل صغار

معلمة وخص الصغار لأن الديات تعطى من بنات اللبون

والحقاق والأجذاع ولم يقل المزنمة وإن كان صفة للإفال

حملا على اللفظ لأن إفالا من الأبنية التي اشتركت فيها الآحاد و

الجموع وكل بناء انخرط في هذا السلك ساغ تذكيره حملا على اللفظ

كالإزار والجدار والشمال والنظام والحراب ونحوه

ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

الأحلاف الحلفاء والجيران جمع حليف على أحلاف كما جمع نجيب على أنجاب

وشريف على أشراف وشهيد على أشهاد أنشد يعقوب ـــــ

قد أغتدي بفتية أنجاب وجهة الليل إلى ذهاب أقسمتم أي حلفتم

وتقاسم القوم تحالفوا والقسم الحلف والأقسام جمع وكذلك

المقسم هل أقسمتم أي قد أقسمتم ومنه قوله تعالى هل أتى على الإنسان أي قد أتى

وأنشد سيبويه سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القف

ذي الأكم أي قد رأونا لأن حرف الاستفهام لا تلحق حرف الاستفهام يقول

أبلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم قد حلفتم على إبرام حبل الصلح كل حلف تحرجوا

فلا تكتمن الله ما في صدوركم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

نفوسكم

يقول ـــــ لا تخفوا من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد

ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شيء يعلمه الله يريد أن الله

عالم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه شيء من ضمائر العباد

فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فإنكم إن أضمرتموه علمه الله قوله

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم

يقول ـــــ يؤخر عقابه ويثبت في كتابه فيدخر ليوم الحساب

أو يعجل العقاب في الدنيا قبل المصير إلى الآخرة فينتقم من صاحبه يريد

لا تخلص من عقاب الذنب عاجلا وآجلا **وما الحرب إلا ما علمتم**

وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم الذوق التجربة

والحديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون أي يحكم فيه بظنونها يقول ـــــ

ليست الحرب إلا ما عهدتموها وجربتموها ومارستم كراهتها وما هذا

الذي أقول بحديث مرجم عن الحرب أي هذا ما شهدت عليه الشواهد

الصادقة من التجارب وليس من أحكام الظنون **متى تبعثوها تبعثوها**

ذميمة وتضر إذا ضريتموها فتضرم الضرى شدة الحرص

واستعار ناره وكذلك الضراوة والفعل ضري يضرى والإضراء والتضرية الحمل

على الضراوة وأضرمت النار تضرم ضرما واضطرمت وتضرمت التهبت

ضريتموها

واضريتموها وضرّيتموها الهبتها يقول ـــــ متى تبعثوا الحرب تبعثوها

مذمومة اى تذمّون على اثارتها وتشتد ضراوتها اذا حملتموها على شدة الضراوة

فتلتهب نيرانها وتلخيص المعنى انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها

ثارت وهيّجتموها هاجت يحثّهم على التمسك بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة

ايقاد الحرب **فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم**

تنتج فتتئم الثفال الرحى خرقة او جلدة تبسط تحتها ليقع عليها الطحين والباء

في قوله بثفالها بمعنى مع واللقح واللقاح حمل الولد يقال لقحت الناقة

والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح النعجة في السنة مرتين نتجت

الناقة انتجها اذا ولدت عندي ونتجت الناقة تنتج نتاجا

والاتآم ان تلد الانثى توأمين وامرأة متآم اذا كان ذلك دأبها والتوأم

يجمع على التوآم ومنه قول الشاعر قالت لنا ودمعها توأم كالدر اذ اسلمه النظام

يقول ـــــ وتعرككم الحرب عرك الرحى الحب اذا كان مع ثفاله

وخص تلك الحالة لانه لا يبسط الا عند الطحن ثم قال وتلقح الحرب

في السنة مرتين وتلد توأمين جعل افناء الحرب اياهم بمنزلة طحن الرحى

الحب وجعل صنوف الشر التي تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد

الناشئة من الامهات وبالغ في وصفها باستتباع الشر شيئين احدهما

جعله اياها لاقحة كشافا والآخر اتآمها **فتنتج لكم غلمان اشأم**

كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم الشؤم ضد اليمن ورجل

مشؤوم وقوم مشائيم كما يقال رجل ميمون وقوم ميامين والاشأم

افعل من الشؤم وهو مبالغة المشؤوم وكذلك الايمن مبالغة الميمون

وجمعه الاشائم اراد باحمر عاد احمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قدار بن

سالف يقول ـــــ فتولد لكم ابناء في اثناء تلك الحروب كل واحد

منهم يضاهي في الشؤم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحروب وتفطمهم اي تكون

ولادتهم ونشأتهم في الحروب فيصبحون مشائيم على آبائهم **فتغلل لكم**

ما لا تغل لاهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم

اغلت الارض تغل اذا كانت لها غلة اظهر تضعيف تغلل لانه مجزوم

بالعطف على جواب الشرط ولغة الحجاز اظهار تضعيف المضاعف في حال

الجزم والبناء على الوقف يتهكم ويهزأ بهم فيقول ـــــ فتغلل لكم

الحروب حينئذ ضروبا من الغلات لا تكون تلك الغلات لقرى من العراق

التي تغل الدراهم والمكيلات بالقفزان وتلخيص المعنى ان المضار

المتولدة من هذه الحروب تربي على المنافع المتولدة من هذه القرى

كل هذا حث منه اياهم على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن ايقاد

نار الحرب

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ بِمَا لَا يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ

جرّ عليهم جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر يواتيهم يوافقهم وهو المواتاة قتل وَرْد بن حابس العبسي هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان يتحين الفرصة حتى ظفر برجل من عبس بواء بأخيه فشدّ عليه فقتله فركبت عبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول أقسم بحياتي لنعم القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم بما لم يوافقوه

قولهم الشيء بواء مقاوم له في الديات والقصاص

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ

والمعنى أنه كان أضمر حقدا فلم يبدها ولم يتقدم في الصلح

الكشح منقطع الأضلاع والجمع الكشوح والكاشح العدو المضمر العداوة في كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح اذا أدبر وولّى فسمّي العدو كاشحا لإعراضه عن الودّ والوفاق يقال طوى كشحه على كذا اي اضمره في صدره والاستكنان طلب الكنّ والاستكنان الاستتارة ونحو في البيت على المعنى الثاني فلا هو أبداها اي فلم يبدها ويكون لا مع الفعل الماضي بمنزلة لم مع الفعل المضارع في المعنى كقوله تعالى فلا صدّق ولا صلّى اي لم يصدّق ولم يصلّ وقوله فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها وقال أمية بن ابي الصلت ان تغفر اللهم تغفر جمّا

واي

وأيّ عبد لك لا ألمّا اي لم يلمّ بالذنب وقال الراجز وأيّ امر سيّئ لا فعله اي لم يفعله يقول وكان حصين أضمر في صدره حقدا وطوى كشحه على نيّة مستقرة فيه فلم يظهرها لأحد ولم يتقدّم عليها قبل امكان الفرصة

مستترة

وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِيَ مُلْجَمِ

يقول وقال حصين في نفسه سأقضي حاجتي من قتل قاتل أخي او قتل كفوء له ثم أجعل بيني وبين عدوي ألف فارس ملجم فرسه او ألفا من الخيل ملجما

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

الشدّ الحملة وقد شدّ عليه يشدّ شدّا والإفزاع الإخافة أم قشعم كنية المنية يقول فحمل حصين على الرجل الذي رام أن يقتله بأخيه ولم يفزع بيوتا كثيرة اي لم يتعرّض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لأنّ المسافر يلقي به رحله أراد عند منزل المنية وجعله منزل المنية لحلولها فيمن قتله حصين

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

شاكي السلاح وشائك السلاح وشاكّ السلاح تامّ السلاح كلّه من الشوكة وهي الحدّة والقوّة مقذّف اي يقذف به كثيرا الى الوقائع والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة الأسد وهي ما تلبّد من شعره

على منكبه لقوله — عند رجل تام السلاح يصلح لان يؤمى به
الى الحروب والوقائع شبه اسدا له لبدتان لم تقلم براثنه
يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما ان الاسد
لا تقلم براثنه والبيت كله من صفة حصين جرئ

متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم

الجراة والجراءة الشجاعة والفعل جرؤ يجرؤ وقد جرأت عليه
بدأت بالشئ ابدأ به مهموز فقلب الهمزة الفا ثم حذفها للجزم
يقول — هو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا
وان لم يظلمه احد ظلم الناس اظهارا لغنائه وحسن بلائه
والبيت من صفة اسد في البيت الذي قبله وعنى به حصينا ثم
اضرب عن قصته ورجع الى تفسير صورة الحرب والحث على الاعتصام

رعوا ظمأهم حتى اذا تم اوردوا غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم اوردوا صح

الرعي قد يقتصر على مفعول واحد نحو رعت الماشية الكلأ وقد يتعدى
الى مفعولين نحو رعيت الماشية الكلأ والرعي الكلأ نفسه
والظمء ما بين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمر
وهو الماء الكثير والتفري التشقق يقول — رعوا ابلهم الكلأ

حتى اذا تم الظمء اوردوها مياها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى
انهم كفوا عن القتال واقلعوا عن النزال مدة معلومة كما ترعى
الابل مدة معلومة ثم عاودوا الوقائع كما تورد الابل بعد الرعي
فالحروب بمنزلة الغمار ولكنها تنشق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلأ مستوبل متوخم

قضيت الشئ وقضيته احكمته وامضيته اصدرت ضد اوردت واستوبلت
الشئ وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته وخيما فالوبيل والوخيم
الذي لا يستمرأ يقول — فاحكموا وتمموا ما بينهم اي قتل كل
واحد من الحيين صنفا من الآخر فكانهم تمموا منايا قتلاهم
ثم اصدروا ابلهم الى كلأ وبيل وخيم اي ثم اقلعوا عن القتال
والقراع واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الابل فترعى
الى ان تورد ثانيا وجعل اعتزامهم على الحرب ثانية والاستعداد
لها بمنزلة كلأ وبيل وخيم جعل استعدادهم للحرب اولا وخوضهم
غمراتها واقلاعهم عنها زمانا وخوضهم اياها ثانية بمنزلة رعي الابل
اولا وايرادها واصدارها ثانيا وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم اضرب
عن هذا الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون القتلى ويدونها فقال —

ورعيها صح

لعمرك ما جنت عليهم رماحهم دم ابن نهيك او قتيل المثلم

يقول اقسم ببقائك وحيوتك انّ رماحهم لم تجن عليهم دماء هؤلاء المسمّين اي لم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم والتأنيث في شاركت للرماح بيّن براءة ذممهم عن سفك دمهم ليكون ذلك ابلغ في مدحهم بعقلهم القتلى

ولا شاركت في الموت في دم نوفل ولا وهب منها ولا ابن المخزم

وتدعمش شرح البيت في اثناء شرح البيت الذي يليه

فكلًا اراهم اصبحوا يعقلونه صحيحات مال طالعات بمخرم

عقلت القتيل وديته وعقلت عن الرجل اعقل عنه اديت عنه الدية التي لزمته وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك اي تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لان الوادي كان ياتي بالابل الى افنية المقتول فيعقلها هناك بعقلها فتعقل على هذا القول بمعنى معقول له ثم سميت الدية عقلا وان كانت دراهم ودنانير واصل ما ذكرنا طلعت الثنية واطلعتها علوتها والمخرم منقطع انف الجبل والطريق فيه والجمع المخارم يقول فكل واحد من القتلى ارى العاقلين يعقلونه بصحيحات ابل تعلو في طرق الجبال عند سوقها الى اولياء المقتولين

لحيّ حلال يعصم الناس امرهم اذا طرقت احدى الليالي

حلال جمع حال مثل صاحب وصحاب وصائم وصيام وقائم وقيام يعصم اي

يمنع والطروق الاتيان ليلا والباء في قوله بمعظم جوز كونه بمعنى مع وكونه للتعدية اعظم الامر صار الى حال العظم كقولهم اجز البر واجد التمر واقطف العنب يقول يعقلون القتلى لاجل حي نازلين يعصم امرهم جيرانهم وحلفاءهم اذا اتت احدى الليالي بامر فظيع وخطب عظيم اي اذا نابتهم نائبة عصموهم ومنعوهم

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

الضغن والضغينة ما استكن في القلب من العداوة والجمع الاضغان والضغائن والتبل الحقد والجمع التبول والجارم والجاني واحد والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى ذي اللبن وذي التمر والاسلام الخذلان يقول هم حي كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه ومن جنى عليهم من اقاربهم وحلفائهم وجيرانهم لم يخذلوه بل نصروه ومنعوه ممن رامه بسوء

سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

سئمت الشيء سآمة مللته والتكاليف المشاق والشدائد لا ابا لك كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وانما يراد بها التنبيه والاعلام يقول مللت مشاق الحيوة وشدائدها ومن عاش ثمانين سنة مل اشاق الكبر لا محالة

واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

يقول ولقد يحيط علمي بما مضى وبما حضر ولكنني عمي القلب عن الاحاطة بما هو منتظر متوقع

فيهرم

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَآءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ

الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشوآء تانيث الاعشى وجمعها
عشو والياء في عشى منقلبة عن الواو كما كانت في رضى منقلبة منها والعشوآء
التي لا تبصر ليلا ويقال في المثل هو خابط خبط عشوآء اي قد ركب
راسه في الضلالة كالناقة التي لا تبصر ليلا فتخبط بيدها على عمى فربما
تردت في مهواة وربما وطيت سبعا او حية او غير ذلك وقوله ومن تخطئ
اي ومن تخطيه فحذف المفعول وحذفه سائغ كثير في الكلام والشعر و
التنزيل والتعمير تطويل العمر يقول رأيت المنايا تصيب
الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة كما ان هذه الناقة تطأ ما تطاؤه
على غير بصيرة ثم قال من اصابته المنايا اهلكته ومن اخطاته ابقته فبلغ الهرم

وَمَنْ لَا يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ

يضرس بناب ثم يوطا

يقول ومن لا يصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الامور
قهروه وغلبوه واذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس بالناب ويوطا
بالمنسم التضريس العض على الشيء بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير
بمنزلة السنبك للفرس والجمع المناسم ۞ وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ
مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ يقول ومن يجعل معروفه

ذابا دون ذم الرجال عن عرضه وجعل احسانه واقيا عرضه وفر مكارمه
ومن لا يتق شتم الناس اياه شتموه يريد ان من بذل معروفه صان
عرضه ومن بخل بمعروفه عرض عرضه للذم والشتم ووفرت الشيء
افره وفرا اكثرته ووفرته توفيرا وتوفرا ۞ وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ
بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ يقول من كان ذا فضل مال
وبخل به استغني عنه وذم فاظهر التضعيف على لغة اهل الحجاز لان لغتهم
اظهار التضعيف في محل الجزم والبناء على الوقف ۞ وَمَنْ يُوفِ لَا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ
قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لَا يَتَجَمْجَمِ يقول ومن وفى بالعهد انفي
وفاء ووفيته بوفاء لغتان جيدتان والثانية اجودهما لانها
لغة القرآن قال الله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم يقال هديته
الى الطريق وهديته الطريق وهديته للطريق يقول ومن
وفى بعهده لم يلحقه ذم ومن هدي قلبه الى بر تطمئن القلب الى حسنه
ويسكن الى ذرعه موقعه لم يتتعتع في اسدائه وايلائه ۞ وَمَنْ هَابَ
أَسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ
رقي في السلم يرقى رقيا صعد فيه ورقى المريض يرقيه رقية ويروى ولو
رام اسباب السماء بسلم يقول من خاف وهاب اسباب المنايا

فالله لم تجد عليه خونه وتعيبه اياها ولو رام الصعود الى السماء فرارا منها

ومن يجعل المعروف في غير اهله يكن حمده ذما عليه ويندم

يقول ـــــ ومن وضع اياديه في غير من استحقها اى من احسن الى من لم يكن اهلا للاحسان اليه والامتنان عليه وضع الذى احسن اليه الذم موضع الحمد اى ذمه ولم يحمده وندم المحسن الواضع

ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالى ركبت كل لهذم

الزجاج جمع زج وهو الحديد المركب فى اسفله واذا قيل زج الرمح عنى به ذلك الحديد والسنان واللهذم السنان الطويل ـــــ وعالية الرمح ضد سافلته والجمع العوالى اذا التقت فئتان من العرب سددت كل واحدة منهما زجاج الرماح نحو صاحبتها وسعى الساعون فى الصلح فان ابتا الا التمادى فى القتال قلب كل منهما الرماح واقتتلتا بالاسنة يقول ـــــ ومن عص اطراف الزجاج اطاع عوالى الرماح التى ركبت فيها الاسنة الطوال وتحرير المعنى من ابى الصلح ذللته ولينته الحرب وقوله يطيع العوالى كان حقه ان يقول يطيع العوالى ولكنه سكن الياء لاقامة الوزن فعامل النصب على الرفع والجر لان هذه الياء ساكنة فيهما ومثله قول الراجز

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

الذود الكف والردع يقول ـــــ ومن لا يكف اعداءه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس يعنى من لم يحم حريمه استبيح حريمه واستعار الحوض للحريم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

يقول ـــــ من سافر واغترب حسب الاعداء اصدقاءه لانه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لا يكرم نفسه بتجنب

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

ومهما كان للانسان خلق فظن انه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد والجمع الاخلاق والخلائق وتحرير المعنى ان الاخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى ـــــ

وكاين ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه فى التكلم

وكاين ثلث لغات كاين وكائن وكين مثل كعين وكاع وكع والصمت والصمات والصموت واحد والفعل صمت يصمت يقول ـــــ وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وانما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وإنّ سفاهَ الشيخِ لا حِلمَ بعدَه ... وإنّ الفتى بعدَ السفاهةِ

يقول اذا كان الشيخ سفيهاً لم يرج حلمه لأنه لا حال بعد
الشيب الا الموت والفتى وان كان سفيهاً نزقاً كسبه شيبه
حلماً ووقاراً ومثله قول صالح بن عبد القدوس والشيخ لا يترك اخلاقه
حتى يوارى في ثرى رمسه

سألنا فأعطيتم وعُدنا وعُدتم ... ومن أكثر التسآل يوماً سيُحرمِ

يقول سألنا رفدكم ومعروفكم
فجدتم بهما فعدنا الى السؤال وعدتم الى النوال ومن اكثر السؤال
حُرم يوماً لا محالة والتسآل السؤال وتفعال من ابنية المصادر

وقال لبيد بن ربيعة العامري

عفتِ الديارُ محلُّها فمقامُها ... بمنىً تأبّدَ غولُها فرجامُها

عفا لازم ومتعدٍّ يقال عفت الريحُ المنزلَ فعفا المنزلُ
نفسه عفواً وعفوّاً وعفاءً وهو في البيت لازم والمحلّ من الديار
ما حُلّ لأيام معدودة والمقام منها ما طالت الاقامة به ومنى
موضع بحمى ضريّة غير منى الحرم ومنىً ينصرف ولا ينصرف ويذكّر
ويؤنث وتأبّد توحّش وكذلك ابدَ يأبِد ويأبُد أبوداً والغول
والرجام جبلان معروفان ومنه قول اوس بن حجر

زعمتم أنّ غولاً والرجامَ لكم ... ومنعجاً فاذكروا فالأمر مشترك

يقول
عفت ديار الاحباب وانمحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الاقامة
وما كان منها للاقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمّى بمنى وقد توحّشت
الديار الغولية والديار الرجامية منها لارتحال قُطّانها واحتمال
سكانها والكناية في غولها ورجامها راجعة الى الديار وقوله
تأبّد غولها اي ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف

فمدافعُ الريّانِ عُرّيَ رسمُها ... خلقاً كما ضمنَ الوُحيَّ سلامُها

المدافع اماكن يندفع عنها الماء من الربى والاخياف والواحد
مدفع والريان جبل معروف ومنه قول جرير يا حبذا جبل الريان من جبل
وحبذا ساكن الريان من كانا والتعرية مصدر عرّيته فعري
والوحي الكتابة والفعل وحى يحي والوحي الكتاب والجمع
الوُحيّ والسلام الحجارة والواحدة سلمة بكسر اللام مدافع معطوف
على قوله غولها يقول توحّشت الديار الغولية والرجامية
وتوحّشت مدافع جبل الريان لارتحال الاحباب عنها واحتمال
الجيران عنها ثم قال وقد توحّشت وعُرّيت رسوم هذه الدار فعُرّيت
خلقاً وانما عرّاها السيول ولم تمح بطول الزمان فكأنها

كتاب ضمن محو أسّه بقاء الآثار لتقدم الأيام ببقاء الكتاب
في الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه عري والمضمر
الذي أضيف إليه سلام عائد إلى الوحي ٭ دمن تجرّم
بَعْدَ عَهْدِ أنيسِهَا حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُهَا وَحَرامُهَا
التجرّم التكمّل والانقطاع يقال تجرّمت السنة وسنة
مجرّمة أي مكمّلة والعهد اللقاء والفعل عهد يعهد
والحجج جمع حجّة وهي السنة وأراد بالحرام الأشهر الحرم
وبالحلال أشهر الحلّ والخلوّ المضيّ ومنه الأمم الخالية
ومنه قوله عزّ وجلّ وقد خلت القرون من قبلي يقول
هي آثار ديار قد تمّت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها
بها سنون مضت الأشهر الحرم وأشهر الحلّ منها وتحرير المعنى
قد مضت بعد ارتحالهم عنها سنون بكمالها خلون المضمر فيها راجع إلى
الحجج وحلالها بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة لا تعدو
الأشهر الحرم وأشهر الحلّ فعبّر عن مضيّ السنة بمضيّهما ٭
رُزِقَتْ مَرابيعَ النُّجُومِ وَصابَها وَدْقُ الرَّواعِدِ جَوْدُهَا فَرِهامُهَا
مرابيع النجوم الأنواء الربيعية وهي المنازل التي تحلّها الشمس فصل

الربيع والواحد مرباع والصوب الإصابة ويقال صابه أمر وأصابه
بمعنى والودق المطر وقد ودقت السماء تدق ودقا إذا أمطرت والجود
المطر التام العام وقال ابن الأنباري هو المطر الذي يرضي أهله
وقد جاد المطر يجود جودا فهو جود والرواعد جمع الرعد من السحاب
واحدتها راعدة والرهام والرهم جمع رهمة وهي المطرة التي فيها
لين تقول رزقت الديار والدمن أمطار الأنواء الربيعية
فأمرعت وأعشبت وأصابها مطر ذوات الرعود من السحاب ما كان
منه عاما بالغا مرضيا أهله وما كان منه لينا سهلا وتحرير المعنى
أن تلك الديار ممرعة معشبة لترادف الأمطار المختلفة عليها ٭ من
كُلِّ سارِيَةٍ وَغادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجاوِبٍ إرْزامُهَا
السارية السحابة الماطرة ليلا والجمع السواري والمدجن الملبس آفاق
السماء بظلامه لفرط كثافته والدجن إلباس الغيم آفاق
السماء وقد أدجن الغيم والإرزام التصويت وقد أرزمت الناقة
إذا رغت والاسم الرزمة ثم فصّل تلك الأمطار فقال هي من
كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد يلبس آفاق السماء
بكثافته وتراكمه وسحابة عشية تتجاوب أصواتها أي كأنّ رعودها

سحائب جمع لها أمطار السنة لأن أمطار الشتاء أكثرها يقع ليلا
وأمطار الربيع أكثرها يقع غداة ولمطار الصيف أكثرها
يقع عشيا كذا زعموا مفسرو هذا البيت **فعلت فروع الأيهقان**
وأطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها الأيهقان والأيهقان
بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت وهو الجرجير البري وأطفلت
أي صارت ذوات أطفال والجلهتان جانبا الوادي ثم أخبر عن خصاب
الديار وإعشابها فقال فعلت بها فروع هذا الضرب من النبت و
أصبحت الظباء والنعام ذوات أطفال بجانبي وادي هذه الديار
قوله ظباؤها ونعامها يريد وأطفلت ظباؤها وباضت نعامها
لأن النعام تبيض ولا تلد الأطفال ولكنه عطف النعام على الظباء
في الظاهر لزوال اللبس ومثله قول الشاعر
إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا أي وكحلن
العيون وقول الآخر تراه كأن الله يجدع أنفه وعينيه أن مولاه
صار له وفر أي ويفقأ عينيه وقول الآخر يا ليت زوجك قد غدا متقلدا
سيفا ورمحا أي وحاملا رمحا ولا تنضبط نظائر ما ذكرنا وزعم
كثير من أئمة النحويين البصريين منهم والكوفيين أن هذا المذهب

علت من العلو ...

الزج دقة في الحاجبين وطول وزججت المرأة حاجبها دققتها وطولتها

سائغ في كل موضع ولزج أبو الحسن الأخفش إلى أن المعول فيه على السماع
والعين ساكنة على أطلائها عوذا تأجل بالفضاء بهامها
العين واسعات العيون والطلا ولد الوحش حين يولد إلى أن يأتي
عليه شهر والجمع الأطلاء ويستعار لولد الإنسان وغيره والعوذ
الحديثات النتاج الواحدة عائذ مثل عائط وعوط وحائل وحول
وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فعل قليل يعول
فيه على الحفظ والإجل القطيع من بقر الوحش والجمع الآجال
والتأجل صيرورتها إجلا إجلا والفضاء الصحراء والبهام
أولاد الضأن إذا انفردت وإذا اختلطت أولاد المعز بأولاد الضأن
قيل للجميع بهام وإذا انفردت أولاد المعز من أولاد الضأن لم تكن بهاما
وبقر الوحش بمنزلة الضأن وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد
البهام بهم وواحد البهم بهمة ويجمع البهام على البهامات يقول
والبقر الواسعات العيون قد سكنت وأقامت على أولادها ترضعها
حال كونها حديثات النتاج وأولادها تصير قطيعا في تلك الصحراء والمغزى
من هذا الكلام أنها صارت مغنى الوحوش بعد كونها مغنى الإنس ونصب عوذا على الحال من العين
وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجد متونها أقلامها

جلا كشف يجلو جلاءً وجلوت العروس جلوةً من ذلك وجلوت السيف جلاءً
صقلته منه ايضا والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ
والطلول جمع الطلل والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبر
الكتابة والزبور فعول بمعنى مفعول بمنزلة الركوب والحلوب
بمعنى المركوب والمحلوبة والاجداد والتجديد واحد يقول
وكشفت السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب
اياها فكان الديار كتب تجدد الاقلام كتابتها شبه كشف
السيول عن الاطلال التي غطاها التراب بتجديد الكتاب
سطور الكتاب الدارس وظهور الاطلال بعد دروسها بظهور
السطور بعد دروسها واقلامها مضافة الى ضمير زبر وان كان ضمير الطلول

او رجع واشمة اسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها

الرجع الترديد والتجديد وهو من قولهم رجعته ارجعه رجعا
فرجع يرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة والاسفاف الذر وهو
من قولهم سف زيد السويق وغيره العين والنؤور النقش المتخذ
من دخان السراج والنار وقيل سواد النيلج والكفف جمع كفة
وهي الدارات وكل مستدير كفة بكسر الكاف وجمعها كفف وكل مستطيل

صح يسفه سفا واسففته السويق وغيره ثم يقال اسففت الدواء الجروح والكحل

كفة

كفة بضمها والجمع كفف كذا حكى الائمة تعرض ظهر ولاح
والوشام جمع وشم شبه ظهور الاطلال بعد دروسها بتجديد الكتابة
وتجديد الوشم يقول كانها زبر او ترديد واشمة وشما قد ذرت
نؤورها في دارات ظهر الوشام فوقها فاعادتها كما كانت فالسيول الاطلال
الماكانت عليه فجعل اظهار السيل الاطلال كاظهار الواشمة
الوشم وجعل دروسها كدروس الوشم نؤورها اسم ما لم يسم فاعله
وكففا هو المفعول الثاني بقي على انتصابه بعد اسناد الفعل الى المفعول
ووشامها على تعرض وقد اضيف الى ضمير الواشمة **فوقفت اسألها**

وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها الصم الصلاب

في الآثار ... المجيد

والواحد اصم والواحدة صماء خوالد بواقي يبين بمعنى بان يبين
بيانا وابان وقد يكون بمعنى اظهر وقد يكون بمعنى ظهر وكذلك بين
وتبين قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون بمعنى عرف واستبان كذلك فالاول
لازم والاربعة الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية قولهم
بين الصبح لذي عينين اي ظهر فهو ههنا لازم ويروى في البيت
ما يبين كلامها وما يبين بفتح الياء وضمها وهما بمعنى ظهر
يقول فوقفت اسأل الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال

وكيف سؤالنا حجارة صلدا بواقى لا يظهر كلامها اى كيف يجدى هذا
السؤال على صاحبه وكيف ينتفع به السائل لزح الى ان الداعى الى هذا
السؤال فرط الكلف والشغف وغاية الوله وهذا مستحب فى النسيب
والمرثية لان الهوى والمصيبة يدلهان صاحبهما عريت وكان بها الجميع
فابكروا منها وغودر نؤيها وثمامها بكرت من المكان وابكرت
وابتكرت وبكرت بمعنى اى سرت منه والمغادرة الترك غادرت الشى
تركته وخلفته ومنه الغدير لانه ماء تركه السيل وخلفه
والجمع الغدر والغدران والاغدرة والنؤى نهير يحفر حول
البيت لينصب اليه الماء من البيت والجمع نؤى وانآء وتقلب
فيقال آناء مثل ابآر وآبار وارآء وآراء والثمام ضرب
من الشجر رخو تسد به خلل البيوت يقول عريت الطلول
عن قطانها بعد كون جميعهم بها فساروا فيها بكرة وتركوا النؤى
والثمام لانه لم يبق بمنازلهم منهم آثار الا النؤى وانما لم يحملوا
الثمام لانه لا يعوزهم فى محالهم شاقتك ظعن الحى حين
تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها الظعن بتخفيف
الظعن ومن جمع الظعون ومن البعير الذى عليه هودج

وفيه

وفيه امراة وقد يكون الظعن جمع ظعينة وهى المراة الظاعنة مع زوجها ثم قيل
لها وهى فى بيتها ظعينة وقد تجمع بالظعاين ايضا التكنس دخول الكناس
والاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطن واحد
والصرير صوت الباب والرحل وغير ذلك يقول حملتك
على الاشتياق والحنين نساء الحى ومراكبهن يوم ارتحل الحى ودخلوا فى الكنس
جعل الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة
تصر لجدتها وتلخيص المعنى دعتك الى الاشتياق والنزاع وحملتك عليها
نساء القبيلة حين دخلن هوادجهن جماعات فى حال صرير خيامهن
المحمولة او دخلن هوادج غطيت بثياب القطن والقطن من الثياب
الناخرة على ضم الضمير فى تكنسوا والمضمر الذى اضيف اليه الخيام
للظعن وقطنا منصوب على الحال او مفعول به جمع قطين ويقول به ان
من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كلة وقرامها
حف الهودج وغيره بالثياب اذا غطى به وحف الناس حول الشى
احاطوا به اظل الجدار الشى اذا كان فى ظل الجدار والعصى
هنا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع الازواج
والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القرم

ثم فصل الظعن فقال من كل هودج حُفّ بالثياب يظل عيدانه نمط
أرسل عليه ثم فصل الزوج فقال سوكلة وعبر بها عن الستر الذي يلقى
فوق الهودج محفوفة بالثياب فعيدانها تحت ظلال ثيابها والمضمر
بعد القرام للعصي أو الكلة **زجلا كأن نعاج توضح فوقها**
وظباء وجرة عطفا آرامها الزجل الجماعات والواحدة زجلة
والنعاج إناث بقر الوحش والواحدة نعجة ووجرة موضع بعينه والعطف
جمع عاطف من العطف الذي هو الترحم ومن العطف الذي هو الثني والآرام
جمع الريم وهو الظبي الخالص البياض يقول ـــــ تحملوا جماعات كأن
إناث بقر الوحش فوق الإبل شبه النساء في حسن الأعين والمشي بها أو
بظباء وجرة في حال ترحمها على أولادها أو في حال يعطفها أعناقها للنظر
إلى أولادها شبه النساء بالظباء في هذه الحال لأن عيونها أحسن ما يكون
في هذه الحال لكثرة مائها وتحرير المعنى أنه شبه النساء ببقر توضح وظباء
وجرة في كحل أعينها نصب زجلا على الحال والعامل فيها تحملوا ونصب
عطفا على الحال ورفع آرامها لأنها فاعلة والعامل فيها الحال السادة مسد الفعل
حفزت وزايلها السراب كأنها أجزاع بيشة أثلها ورضامها
الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والأجزاع جمع جزع ومن منعطف الوادي

صح
لأن لا تؤذي الشمس صاحبته وعبر بالقرام عن الستر المرسل على جوانب الهودج والنحو المتقى الأزواج صح

وبيشة

وبيشة واد بعينه والأثل شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منها والرضام
الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمة والجنس رضم ورضم
يقول ـــــ دفعت الظعن أي الركاب أي ضربت لتجد في السير
وفارقها قطع السراب أي خرجت من قطع السراب ولمعت فكأن الظعن
منعطفات وادي بيشة أثلها ورضامها العظام شبهها في العظم والضخم
بها والمضمر الذي أضيف إليه أثل ورضام لبيشة **بل ما تذكر من**
نوار وقد نأت وتقطعت أسبابها ورمامها نوار اسم امرأة
نسب بها والنأي البعد والرمام جمع الرمة وهي قطعة من الحبل
خلق ضعيف ثم أضرب عن صفة الزيارة ووصف حال احتمال الأحباب بعد إتمامها
وأخذ في كلام آخر من غير إبطال لما سبق وبل لا يكون في كلام القديم إلا بهذا
المعنى لأنه لا يجوز منه سبحانه إبطال كلامه وإكذابه فقال مخاطبا نفسه
أي شيء تتذكر من نوار في حال بعدها وتقطع أسباب وصالها
مرية حلت بفيد وجاورت أهل الحجاز فأين منك مرامها
مرية منسوبة إلى مرة وفيد بلدة معروفة ولم يصرفها لاجتماعها
التأنيث والتعريف وصرفها سائغ أيضا لأنها موضوعة على أخف أوزان الأسماء

ولعضها نادرة فعليك فيه ما للاستفهام على كونها تذكر ٩

ما قوي منها وما ضعف ٩

فعادلت الحنة أجأ لسببين فصارت كأنه ليس فيها الا سبب واحد
والسبب الواحد لا يمنع الصرف وكذلك حكم كل اسم كان على ثلاثة أحرف
ساكن الاوسط مستجمعا للتأنيث والتعريف نحو هند ودعد وانشد
النحويون لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد في العلب
الا ترى الشاعر كيف جمع اللغتين في هذا البيت يقول ـــــ نوار
امرأة من مزينة حلت بهذه البلدة وجاورت أهل الحجاز يريد أنها
تحل بنجد أحيانا وتجاور أهل الحجاز أحيانا وذلك في فصل الربيع
وأيام الانتجاع لان الحال بنجد لا يكون مجاورا أهل الحجاز لان بينها
وبين الحجاز مسافة بعيدة ثم قال فأين منك مطلبها أي تعذر عليك
طلبها لان بين بلادك ونجد والحجاز مسافة بعيدة ونية قذفا والتلخيص
المعنى أنه يقول هي مزنية تتردد بين الموضعين وبينها وبين بلادك
بعد فأنى يتيسر لك طلبها والوصول إليها بمشارق الجبلين أو
بمحجر فتضمنتها فردة فرخامها عنى بالجبلين جبلي طي
أجأ وسلمى والمحجر جبل آخر وفردة جبل منفرد عن سائر الجبال
سميت بها لانفرادها عن الجبال ورخام أرض متصلة بفردة لذلك أضافها إليها

الوسط

يقول

البيجان جمع الوحجة وهي القطعة من الارض السوداء والقهر وادي الطائف جبل معروف

المبالة تقول اذا انتجعت نحو اليمن تنزل الحاضواين وان ارتحلت من صوايق ورايت منها تطلبتها وحاف القهر او طلخام صوايق

يقول ـــــ حلت نوار بمشارق أجأ وسلمى أي جوانبها التي تلي المشرق
أو حلت بمحجر فتضمنتها فردة والارض المتصلة بها وهي رخام وانما
يحصي منازلها ليعلمها ببعد وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز
وتضمن المعنى فلانا اذا حصل فيه وضمنته فلانا اذا أحصلته فيه مثل قولك
ضمنته القبر فتضمنه القبر فصوائق ان أيمنت فمظنة
منها وجاف القهر أو طلخام يقال أيمن الرجل اذا أتى اليمن
مثل أعرق اذا أتى العراق وأخيف اذا أتى خيف منى ومظنة الشيء
حيث يظن كونه فيه وهو من الظن بالظاء وأما قولهم علق مضنة فهو من الضن
بالضاد أي هو شيء نفيس يبخل به وصوائق موضع معروف وجاف القهر
بالراء غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاي معجمة وطلخام
موضع معروف أيضا يقول ـــــ وان انتجعت نحو اليمن فالظن أنها
تحل بصوائق وتحل من بينها بوجاف القهر أو بطلخام وخصها بالاضافة
الى صوائق والتلخيص المعنى انها ان أتت اليمن حلت بوجاف القهر أو طلخام من صوائق
فاقطع لبانة من تعرض وصله ولشر واصل خلة صرامها
اللبانة الحاجة والخلة المودة المتناهية والخلة والخليل والخل واحد
أيضا والصرام القطاع فعال من الصرم وهو القطع والفعل صرم يصرم

ثم اضرب عن ذكر نوار واقبل على نفسه مخاطبا اياها فقال فاقطع اربك
وحاجتك ممن كان وصله معرضا للزوال والانقباض ثم قال
وشر من وصل محبة او حبيبا من قطعها اي شر واصلي الاحباب
او المحبات قطاعها بينهم من كان وصله معرضا للانتكاث والانقباض
ويروى ولخير واصل خلة وهذه اوجه الروايتين واشبههما اي خير
واصلي المحبات او الاحباب اذا زجاجرهم قطاعها اذا يئس منه قوله
لبانة من تعرض اي لبانتك منه لان تقطع لبانتك منه ليس الملك

واحب المجامل بالجزيل وصرمه باق اذا ظلعت وزاغ قوامها

جبوته بكذا اجبوه جباء اذا اعطيته اياه والمجامل المصانع
ويروى المجامل اي الذي يتجمل اذاك كما يتجمل اذاه بالجزيل اي
بالود الجزيل والجزالة الكمال والتمام واصله الضخم والغلظ
والسيل جزل لجزل والبعث جزل وجزيل ومنه حطب جزل
وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد اجزل عطيته وكثرها وكبرها
والصرم القطيعة والظلع غمز في الدواب والزيغ الميل والازاغة
الامالة وقوامها لنفسها وقوامه ما يقوم به يقول واحب
من جاملك وصانعك وداراك بود كامل وافر ثم قال

وقطيعته باقية ان ظلعت خلته ومال قوامها اي ان ضعفت اسبابها
ودعائمها اي ان حال المجامل عن كرم العهد فانت قادر على
ضربه وقطيعته والمضمر الذي اضيفت اليه قوامها الخلة ولذلك

بطليح اسفار تركن بقية منها فاحنق صلبها وسنامها

الطلح والطليح المعيي وقد طلحت البعير اطلحه طلحا اعييته
فطليح فعيل في معنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وطلح فعل في معنى مفعول
بمنزلة الذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون والاسفار جمع سفر
والحاق الضمر والباء في قوله بطليح من صلة وصرمه يقول
اذا زال قوام خلته فانت تقدر على قطيعته بناقة اعيتها الاسفار
وتركت بقية من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها ولحق المعي
فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة قد اعتادت الاسفار ومرنت عليه

واذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها

خدامها

تغالى لحمها ارتفع الى رؤوس العظام من الكلال وهو ارتفاع ومنه قولهم
غلا السعر يغلو غلاء اذا ارتفع وتحسرت صارت حسيرا اي كالة
معيية عارية من اللحم الخدام جمع خدمة والخدم جمع خدمة
وهي سيور تشد بها النعال الى ارساغ الابل يقول

فاذا انتفع لحمها الى دون عظامها واعيت وعريت عن اللحم
وتقطعت السيور التي شدت بها نعالها الى ارساغها بعد
اعيائها وجواب اذا في البيت الذي بعده فلها هباب

في الزمام كأنها صهباء خف مع الجنوب جهامها

الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كأنها سحابة صهباء
فحذف الموصوف خف بخف خفوفا اسرع والجهام السحاب
الذي قد اراق ماءه يقول فلها في مثل هذا الحال
نشاط في السير في حال قود زمامها فكأنها في سرعة سيرها
سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعها التي هراقت ماءها
فانفردت عنها وتلك اسرع ذهابا من غيرها او ملمع وسقت

لأحقب لاحه طرد الفحول وضربها وكدامها

الملمع الاتان التي ملمع اشرق طبيها باللبن وسقت حملت تسق وسقا
والاحقب العير الذي في وركيه بياض او في خاصرتيه لاحه
ولوّحه غيره وتوحى طرد الفحول له ضربها وعضها الفحول
والفحولة والفحال والفحالة جموع فحل والكدام يجوز ان
يكون بمنزلة الكدم وهو العض ويجوز ان يكون بمنزلة المكادمة

راحَ

[٢] انظر بالطاء عند المعجمة للنباع والحاذر كالضبع وغيره

وهي

وهي المعاضة والعذام يجوز ان يكون بمنزلة العذم وهو العض
وان يكون بمنزلة المعاذمة وهي المعاضة يقول
كأنها صهباء او اتان اشرقت اطباؤها باللبن وقد حملت
تولبا لفحل احقب وقد غيره وهزل ذلك الفحل طرده
الفحول وضربه اياها وعضه او طرده الفحول وضربها
وعضها اياه وتلخيص المعنى انها تشبه في شدة سيرها هذه السحابة
او هذه الاتان التي حملت ولا لمثل هذا الفحل الشديد
الغيرة عليها ثم يقول شعرا نعتنا يعلو بها حدب الاكام

مسحج قد رابه عصيانها ووحامها

الاكام جمع اكم وكذلك
الآكام والاكم جمع اكمة ويجمع الاكام على الاكم وحدب بها ما احدودب
منها والسحج القشر والخدش العنيف والتسحيج مبالغة السحج
والوحام والوحام والوحم اشتهاء الحبلى الشيء والفعل
وحمت توحم وتاحم وتيحم وهذا القياس مطرد في فعل
يفعل من معتل الفاء يقول يعلي هذا الفحل
الاتان الاكام اتعابا لها وابعادا بها عن الفحول وقد
شككه في امرها عصيانها اياه في حال حملها واشتهاؤها اياه

قبلها والمنتج العير المعتصف

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها — قفر المراقب خوفها آرامها

الأحزة جمع حزيز وهو مثل القف والثلبوت موضع بعينه ربأت القوم وربأت لهم أربأ ربأ كنت ربيئة لهم والقفر الخالي والجمع القفار والمراقب جمع مرقب وهو الموضع الذي يقوم عليه الرقيب ويريد بالمراقب الأماكن المرتفعة والآرام أعلام الطريق والواحد إرم يقول ـــ يعلو العير بالأتان الآكام في نواحي هذا الموضع ويكون رقيبا لها فوقها في موضع خالي الأماكن المرتفعة وإنما تخاف أعلامها أي مخافة استتار الصيادين بأعلامها وتلخيص المعنى أنهما بهذا الموضع و العير يعلو الآكام لينظر إلى أعلامها صايدا استتر بعلم

هل ترى

حتى إذا سلخا جمادى ستة — جزءا فطال صيامه وصيامها

جزءا

سلخت الشهر وغيره أسلخه سلخا صرت على وانسلخ الشهر نفسه وجمادى اسم للشتاء سمي بها لجمود الماء فيه ومنه قول الشاعر

في ليلة من جمادى ذات أندية — لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

أي من الشتاء

وجزءا

وجزأ الوحش يجزأ جزءا اكتفى بالرطب من الماء والصيام الإمساك في كلام العرب ومنه الصوم المعروف لأنه إمساك عن المفطرات يقول ـــ أقاما بالثلبوت حتى مر عليهما الشتاء ستة أشهر وجاء الربيع فاكتفيا بالرطب عن الماء وطال إمساك العير والأتان عنه وستة بدل من جمادى إذ ذلك نصبها وأراد ستة أشهر فحذف أشهرا لدلالة الكلام عليه

رجعا بأمرهما إلى ذي مرة — حصد ونجح صريمة إبرامها

الباء في بأمرهما زائدة إن جعلت رجعا من الرجع أي رجعا أمرهما أي أسنداه وإن جعلت من الرجوع كانت الباء للتعدية المرة القوة والجمع المرر وأصلها فتل الحبل والإمرار إحكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد حصدا وكذا أحصدت الشيء أي أحكمته و النجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التي صرمها صاحبها عن سائر عزائمه بالجد في إمضائها والجمع الصرائم والإبرام الإحكام يقول ـــ أسند العير والأتان أمرهما إلى عزم أو رأي محكم ذي قوة وهو عزم العير على الورود ورأيه فيه ثم قال وإنما يحصل المرام بإحكام العزم

ورمى دوابرها السفا وتهيجت ريح المصايف سومها وسهامها

اي سوم الريح على نسج الصائف

الدوابر مآخير الحوافر السفا شوك البهمى وهي ضرب
من الشوك وهاج الشيء يهيج هيجانا واهتاج اهتياجا وتهيج
تهيجا تحرك وثار وهجته هيجا وهيجته تهييجا والمصايف
جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرور والفعل سام يسوم
والسهام والسهام شدة الحر يقول ـــــــ وأصاب
شوك البهمى مآخير حوافرها وتحركت ريح الصيف مرورها
وشدة حرها يشير بهذا الى انقضاء الربيع ومجيء الصيف و
احتياجها الى ورود الماء. فتنازعا سبطا يطير ظلاله
كدخان مشعلة يشب ضرامها. التنازع مثل التجاذب والسبط
والسبط الممتد الطويل. كدخان مشعلة اي نار مشعلة فحذف
الموصوف ثم النار واشعالها واحد والفعل منه شب يشب
والضرام دقاق الحطب واحدها ضرمة وواحد الضرم ضرمة
وقد ضرمت النار واضطرمت وتضرمت التهبت و
اضطرمتها وضرمتها أنا. سبطا اي غبارا سبطا فحذف
الموصوف يقول ـــــــ فتجاذب العير والأتان في عدوهما

فتنازع اي ... هذا ... وذاك ... هذا

نحو الماء غبارا ممتدا طويلا كدخان نار موقدة تشعل النار في
دقاق حطبها وتخليص المعنى انه جعل الغبار الساطع بينهما
بعدوهما كثوب يتجاذبانه ثم شبهه في كثافته وظلمته
بدخان نار موقدة. مشمولة غلثت بنابت عرفج كدخان نار ساطع أسنامها
مشمولة هبت عليه ريح الشمال وقد شمل الشيء اصابته الشمال
والغلث والعلث الخلط والفعل غلث يغلث بالغين و
العين جميعا والنابت الغض ومنه قول الشاعر
ووطئتنا وطئا على حنق وطء المقيد نابت الهرم ه اي غضه
والعرفج ضرب من الشجر ويروى غلثت بنابت اي وضع فوقها و
الاسنام جمع سنام ويروى اسنامها وهو الارتفاع والرفع جميعا
يقول ـــــــ هذه النار قد اصابتها الشمال وقد خلطت
بالحطب اليابس والرطب الغض كدخان نار ارتفع أعاليها
وسنام الشيء أعلاه. شبه الغبار الساطع من قوائم العير والأتان
بنار أوقدت بحطب يابس تشرع فيه النار وحطب غض
وجعلها كذلك ليكون دخانها اكثف فيشبه الغبار الكثيف
ثم جعل هذا الدخان الذي شبه الغبار به كدخان نار

الهرم ضرب من الحمض وهو ... د

قد سطع اعاليها فى الاضطرام والالتهاب ليكون الدخان اكثر وجو

فمضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هى عردت اقدامها

التعريد التأخر والجبن والاقدام هنا بمعنى التقدمة لذلك

اى فعلها فعال وكانت تقدمة الاتان عادة من العير وهذا

مثل قول الشاعر غفرنا وكانت من سجيتنا الغفر اى فكان

المغفرة من سجيتنا وقال دويشر بن كثير الطائى يا ايها

الراكب المزجى مطيته سائل بنى اسد ما هذه الصوت اى ما هذه

الاستغاثة لان الصوت مذكر يقول مضى العير نحو الماء

وقدم الاتان لان لا تتأخر وكان تقدمة الاتان عادة من

العير اذا تأخرت منه اى اذا خاف العير تأخرها **فتوسطا عرض**

السرى وصدعا مسجورة متجاورا قلامها العرض الناحية

والسرى النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق

والمسجور المملوء عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دلت عليه

الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط

العير والاتان جانب النهر الصغير وشقا عينا مملوءة ماء

قد تجاور قلامها اى قد كثر هذا الضرب من النبت عليها وتحرير

المعنى

المعنى انهما قد وردا عينا ممتلئة ماء قد تظللا فيها من غمرها وقد

تجاور نبتها **محفوفة وسط اليراع يظلها منه مصرع غابة وقيامها**

اليراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع

والقيام جمع قائم يقول قد شقا عينا قد حفت بضروب

النبت والقصب فهى وسط القصب يظلها من القصب ما صرع

من غابتها وما قام منها يريد انها فى ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم

افتلك ام وحشية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قوامها

مسبوعة اى اصابها السبع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة

والمتقدم ايضا فيكون التاء اذا للمبالغة والصوار والصوار

والصيارة القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران وقوام الشىء

ما يقوم به هو يقول اتلك الاتان المذكورة تشبه

ناقتى فى الاسراع فى السير ام بقرة وحشية قد افترس السبع

ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبها وقوام امرها

الفحل الذى يتقدم القطيع من بقر الوحش وتحرير المعنى

ان ناقتى تشبه تلك الاتان او هذه البقرة التى خذلت

ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعل هادية الصوار قوام امرها

فافترست السباع ولدها فاسرعت في السير طالبة لولدها * خنساء

ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنس تأخر في الارنبة والفرير ولد البقر الوحشية والجمع فرار على غير قياس والريم البراح والفعل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع شقيقة وهي ارض صلبة بين رملتين والبغام صوت رقيق يقول هذه الوحشية قد تأخرت ارنبتها والبقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها اي خذلته حتى افترسته السباع فلذلك تضييعها اياه ثم قال لم يبرح طوفها وخوارها نواحي الارضين الصلبة في طلبه وتحري المعنى ضيعته حتى صادته السباع فطلبته طائفة وصائحة فيما بين الرمال *

لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب لا يمن طعامها

العفر والتعفير الالقاء على العفر والعفر وهما اديم الارض والقهد الابيض والتنازع التجاذب والشلو العضو وقيل هو بقية الجسد والجمع الاشلاء والغبس جمع اغبس وغبساء والغبسة لون كلون الرماد والمن القطع والفعل من يمن ومنه قوله تعالى لهم اجر غير ممنون ومنه سمي الغبار منينا لانقطاع بعض اجزائه عن بعض والدهر والمنية منونا لقطعهما اعمار الناس وغيرهم يقول هي

تطوف وتبغم لاجل جؤذر ملقى على الارض ابيض تجاذبت اعضاءه ذئاب او كلاب غبس لا ينقطع طعامها اي لا تفتر الاصطياد فينقطع طعامها هذا اذا جعلت غبسا من صفة الذئاب وان جعلتها من صفة الكلاب فمعناه لا ينقطع اصحابها طعامها وتحرير المعنى انها تجد في الطلب لاجل ولدها ولدا قد القي على اديم الارض وافترسته كلاب او ذئاب ضوار قد اعتادت الاصطياد وبقر الوحش بيض ما خلا اوجهها واكارعها لذلك قال قهد والكتب الصيد في البيت

صادفن منها غرة فاصبنها ان المنايا لا تطيش سهامها

الغرة الغفلة والطيش الانحراف والعدول يقول صادفت الكلاب او الذئاب غفلة من البقرة فاصبن تلك الغفلة اي تلك البقرة بافتراس ولدها اي وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته ثم قال وان الموت لا تطيش سهامه اي لا تخلص من نحوسه واستعار أي بها شاة واستعار للاخطاء لفظ الطيش لان السهم اذا اخطأ الهدف فقد طاش عنه * باتت و

اسبل واكف من ديمة تروي الخمائل دائما تسجامها

الوكف والوكفان واحد والفعل منهما وكف يكف اي قطر والديمة مطرة تدوم واقلها نصف يوم وليلة والجمع ديم وقد ديمت السحابة

اذا كان مطرها ديمة واصل ديمة دومة فقلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها ثم قلبت في الديم حملا على القلب في الواحد والحمايل جمع حميلة
وهي كل رملة ذات نبت عند اكثر الائمة وقال جماعة منهم
هي ارض ذات شجر والتنجام في معنى النجم او النجوم يقال نجم الشي وغيره
ينجم نجما فنجم نجوما اي صبه فانصب يقول
باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد اسبل مطر واكف من مطر دايم
يروي الرمال المنبتة او الارضين التي بها اشجار في حال دوام سكبها الماء
او باتت في مطر دايم الهطلان والواكف يجوز ان يكون صفة مطر ويجوز

يعلو طريقة متنها متواتر في ليلة كفر النجوم غمامها

طريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها والكفر التغطية والتواتر يقول
يعلو متنها قطر متواتر في ليلة ستر غمامها نجومها

تجتاف اصلا قالصا متنبذا بعجوب انقاء يميل هيامها

الاجتياف الدخول في جوف الشي ويروى تحتاف بالحاء اي تلبس والتنبذ
التنحي من النبذة وهما الناحية والعجب اصل الذنب والجمع العجوب
فاستعاره لاصل النقاء والنقا الكثيب من الرمل والتثنية نقوان
ونقيان والجمع انقاء والهيام ما لا يتماسك من الرمل واصله من هام

يهيم يقول وقد دخلت البقرة الوحشية في جوف اصل شجرة
متنحية عن ساير الشجر قد تقلصت اغصانها وذلك الشجر في اصول كثبان
من الرمل يميل ما لا يتماسك منها عليها لهطلان المطر وهبوب الريح
وتحرير المعنى انها تستتر من البرد والمطر باغصان الشجر ولا تقيها
البرد والمطر لتقلصها تمايل كثبان الرمل عليها مع ذلك ه

وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها

الاضاءة والانارة يتعدى فعلهما ويلزم وهما لازمان في البيت ووجه الظلام
اوله وكذلك وجه النهار والجمان والجمانة درة مصنوعة من الفضة
ثم يستعار للدر واصله فارسي معرب ومنه كان يقول وتضيء
هذه البقرة في اول ظلام الليل كدرة الصدف البحري او الرجل البحري
حين سل النظام منها شبه البقرة في تلألؤ لونها بالدرة وانما خص
ما سل نظامها اشارة الى انها تعدو لا تستقر كما تتحرك وتستقبل الدرة
التي سل نظامها وانما شبهها بها لانها متلالية ما طلا الرعشا ووجهها ه

حتى اذا انحسر الظلام واسفرت بكرت تزل عن الثرى ازلامها

الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار الاضاءة اذا لزم فعلها الفعل
والازلام قوايمها جعلها ازلاما لاستوائها ومنه سمي القداح ازلاما و
التزليم التسوية وواحد الازلام زلم وزلم والزلمة والزلمة القدر وقيل قولهم

هو العبد ظُلْمَةٌ وزُلْمةٌ اى تلك تلك العبيد يقول ——— حتى
اذا انكشف وانجلى ظلام الليل واصابكرت البقرة من مأواها فتزل
قوائمها عن التراب الندى لكثرة المطر الذى اصابه ليلا ٥ ٥

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فِى نِهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تُوَامًا كَامِلًا اَيَّامُهَا

العلة والعلة الانهماك فى الجزع والضجر ويروى تبلّد اى تتحيّر و
تتعسّف والنهاء جمع نِهْى ونَهْى وهما الغدير وكذلك الانهاء وصعائد موضع بعينه
والتوام جمع تَوْءَم يقول ——— انهمكت فى الجزع وترددت متحيّرة
فى نهاء هذا الموضع ومواضع غدرانه سبع ليال توائم للايام وقد كملت
ايام تلك الليالى اى ترددت فى طلب ولدها سبع ليال بايامها وقد كاملة
اشارة الى انها كانت من ايام الصيف وشهور الحر **حَتَّى اِذَا**

يَئِسَتْ وَاَسْحَقَ حَالِقٌ لَمْ يُبْلِهِ اِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

الاسحاق الاخلاق والسحق الخلق والحالق الضرع الممتلى لبنا يقول ———
حتى اذا يئست البقرة من ولدها وصار ضرعها الممتلى لبنا خلقا لانقطاع
لبنها ثم قال ——— لم يبل ضرعها ارضاعها ولدها وفطامها اياه
وانما ابلاه فقدها اياه **وَتَوَجَّسَتْ رِزَّ الاَنِيسِ فَرَاعَهَا**

عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالاَنِيسُ سَقَامُهَا

الرِّزّ الصوت الخفى والانيس والانس
والاناس واحد راعها افزعها والسقام والسقم واحد والفعل سقم يسقم

حاشية: الملائى الانهماك ... الاولى ... والانهماك فى الجزع او الدخول والوقوع فيه

وتسمّعت

والعلت

والنعت سقيم وكذلك النعت مما كان من افعال فعل يفعل من العلل والادواء
نحو مرض يقول ——— فتسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك
وانما سمعته عن ظهر غيب اى لم ترَ الانيس ثم قال والناس سقام الوحش و
داؤها لانهم يصيدونها ويقضون منها نقض السقم من الجسد وتحويز المعنى
انها سمعت صوتا ولم تر صاحبه فخافت ولا غرو ان تخاف عند سماعها صوت
الناس يبيدونها ويهلكونها والتقدير فتسمعت رز الانيس عن ظهر غيب

فَغَدَتْ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ اَنَّهُ مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُهَا وَاَمَامُهَا

الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب فما بين اليدين فرج وما بين
الرجلين فرج والجمع فروج وقال ثعلب ان المولى فى هذا البيت بمعنى الاولى
بالشى كقوله تعالى النار هى مولاكم اى هى اولى بكم يقول ——— فغدت البقرة
وهى تحسب ان كلا فرجيها مولى المخافة اى موضعها وصاحبها او تحسب
ان كل فرج من فرجيها هو اولى بالمخافة منه وتحرير المعنى انها لم تقف على ان
صاحب الخوف خلفها ام امامها فغدت فزعة مذعورة لا تعرف نجاتها
من مهلكها وقال الاصمعى اراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها
اى غدت وهى لا تعرف ان الكلاب والكلاب خلفها ام امامها فهى تظن
كل جهة من الجهتين موضعا للكلاب والكلاب القيم الذى يرام ان عابد الكلاب

[illegible] عن ظهر غيب [illegible]

وهو مفرد اللفظ وان كان يتضمن معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على
لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر وتمثيلهما كلا اخويك
سخي وكلا اخويك سخيان وقال الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما
قد اقلعا وكلا انفيهما رابي حمل اقلعا على معنى كلا وحمل رابيا على لفظه
قال الله عز وجل كلتا الجنتين آتت اكلها حملا على لفظ كلتا ونظير كلتا
وكلا في هذين الحكمين كل لانه مفرد اللفظ وان كان معناه جمعا ويحمل
الكلام بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله تعالى وكل آتوه داخرين
فهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة في محل الرفع لانه خبر ان وخلفها
وامامها خبر مبتدا محذوف وتقديره هو خلفها وامامها ويكون تفسير كلا
الفرجين خلفها وامامها فيه انه مولى المخافة ه **حتى اذا**
يئس الرماة وارسلوا غضفا دواجن قافلا اعصامها
الغضف من الكلاب المسترخية الآذان والغضف استرخاء الاذن
يقال كلب اغضف وكلبة غضفاء وهو مستعمل في غير الكلاب استعمله فيها
والدواجن المعلمات والقفول اليبس واعصامها بطونها وقيل
بل سواجيرها وهي قلائدها من الحديد او الجلود وغير ذلك يقول
حتى اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا انهم لا ينالونها ارسلوا كلابا

مسترخية

مسترخية الآذان معلمة ضوامر البطون او يابسة السواجير
فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها
اعتكر واعتكرت اي عطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من الرماح
منسوبة الى سمهر رجل كان بقرية تسمى خطا من قرى البحرين وكان
مثقفا ماهرا تنسب اليه الرماح الجيدة يقول لحقت
الكلاب البقرة وعطفت لها قرن يشبه الرماح في حدتها وتمام
طولها اي اقبلت البقرة على الكلاب وطعنتها بهذا القرن
لتذودهن وايقنت ان لم تذد ان قد احم من الحتوف حمامها
الذود الكف والرد والاحمام والاجمام القرب والحتف قضاء الموت
وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام تقدير الموت يقال حم كذا اي قدر يقول
عطفت البقرة وكرت لتذود وتطرد الكلاب عن نفسها وايقنت انها
ان لم تذدها قرب موتها من جملة حتوف الحيوان اي ايقنت انها ان
لم تطرد الكلاب قتلتها الكلاب **فتقصدت منها كساب فضرجت**
بدم وغودر في المكر سخامها اقصد وتقصد قتل كساب
مبنية على الكسر اسم كلبة وكذلك سخام وقد يروى بالجر يقول
فقتلت البقرة كسابا من جملة تلك الكلاب فجعلتها بالدم وتركت سخاما

فى موضع كرّها صريعًا اى تنلت هذين والتفريح التحيير بالدّم
ضرّجه تضريجًا ويريد بالمكرّ موضع كرّهاه **فبتلك اذ رقص
اللوامع بالضحى واجتاب اردية السراب اكامها**
سول فبتلك الناقة
اذ رقص لوامع السّراب بالضحى اى تحركت ولبست الاكام اردية
من السّراب وتحرير المعنى فبتلك الناقة التى اشبهت البقرة والاتان
المذكورتين اقضى حوائجى فى الهواجر وقت رقص لوامع السّراب ولبس الاكام
اردية كناية عن اشتداد الهواجر ه **اقضى اللبانة لا افرّط
ريبة او ان يلوم بحاجة لوّامها** اللبانة الحاجة والتفريط
التضييع وتقديمه العجز والرّيبة التهمة واللوّام مبالغة اللائم
واللوّام جمع اللائم سول بركوب هذه الناقة وانتعابها نحو الهواجر
اقضى وطرى ولا افرّط فى طلب بغيتى ولا ادع ريبة الا ان يلومنى لائم وتحرير
المعنى انه لا انتقص ولكنه لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللوّام اياه واو فى قوله
او ان يلوم بمعنى الا ان يلوم ومثله قولهم لا الزمنه او يعطينى حقى اى الا
ان يعطينى حقى وقال امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك انما ه
تحاول ملكا او نموت فنعذرا اى الا ان نموت ه **اولم تكن تدرى نوار
بانّنى وصّال عقد حبائل جذّامها** ه الحبائل جمع الحبالة

وهى مستعارة للعهد والمودة هنا والجذم القطع والفعل جذم يجذم
والجذّام مبالغة الجاذم ثم رجع الى التشبيب بالعشيقة قال اولم تكن
تعلم نوار انى وصّال عقد العهود والمودات وقطاعها يريد انه يصل من
استحق الصلة ويقطع من استحق القطيعة **ترّاك امكنة اذا لم
ارضها او يعتلق بعض النفوس حمامها**
سول اى ترّاك اماكن اذا لم ارضها الا ان يرتبط نفسى حمامها فلا يمكنها
البراح واراد ببعض النفوس هنا نفسه هذا اوجه الاقوال واحسنها ومن حمل
بعض النفوس على معنى كل النفوس فقد اخطأ لان بعضا لا يفيد العموم والاستيعاب
وتحرير المعنى انى لا اترك الاماكن اجتويها واقيمها الا ان اموت ه **بل انت
لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ لهوها وندامها**
ليلة طلق وطلقة ساكنة لا حرّ فيها ولا قرّ والندام جمع نديم مثل الكرام
فى جمع الكريم والندام ايضا المنادمة مثل الجدال والمجادلة والندام
فى البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الاخبار الى المخاطبة فقال بل انت يا نوار
لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير مؤذية بحرّ ولا برد لذيذة اللهو والندماء
والمنادمة وتحرير المعنى بل انت تجهلين كثرة الليالى التى طابت لى واستلذذت
لهوى وندمائى فيها او منادمتى الكرام فيها ه ه

قَدْ بِتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ وَافَيْتُ اِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه واراد بالتاجر الخمار
وافيت المكان اتيته والمدام والمدامة الخمر سميت بهما
لانها مدامة اديمت في دنها يقول ــــــــ قد بت محدث
تلك الليلة اى كنت سامر ندمائي ومحدثهم فيها ورب راية خمار
اتيتها حين رفعت ونصبت وغلت خمرها وقل وجودها يتمدح
بكونه لسان اصحابه وبكونه جوادا لاشترائه الخمر غالية لندمائه ۝

أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ اَدْكَنَ عَاتِقٍ اَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

سباء الخمر اشتراؤها سبأ وسباء وسبأ اشتريتها واغليت الشي
اشتريته غاليا وصيرته غاليا ووجدته غاليا والادكن الزق
يضرب لونه الى الدكنة كالخز الادكن اراد بكل زق ادكن والجونة السوداء
اراد وبخابية سوداء قدحت والقدح الغرف والفض الكسر
والختام والختم والخاتام والختام واحد يقول ــــــــ اشترى الخمر
غالية السعر باشتراء كل زق ادكن او خابية سوداء قد فض ختامها
واغترف منها والمعنى اشترى الخمر للندماء عند غلاء السعر واشترى
كل زق متغيرا وخابية متغيرة وانما تغيرا الآن لا يرشحا بما فيهما ولتسوغ ملازمته

وانتهاؤه ومنتهى ادراكه وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم وتاخير تقديره فض
ختامها وقدحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغترافها من الخمر ۝

وَصَبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ بِمُوَتَّرٍ تَأْتَالُهُ اِبْهَامُهَا

الكرينة الجارية العوادة والجمع الكرائن والائتيال المعالجة واراد بالموتر العود
وكم صبوح خمر صافية وجذب عوادة عودا موترا تعالجه ابهام العوادة والمعنى
كم من صبوح من خمر صافية استمتعت باصطباحها وضرب عوادة عودها استمعت

بَادَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِاُعَلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

بادرت الديوك لحاجتي الى الخمر اى تعاطيت شربها قبل ان صدح الديك لاشربها مرة
بعد اخرى حين استيقظ نيام السحرة والسحرة والسحر بمعنى والدجاج اسم للجنس
يعم ذكوره واناثه والواحد دجاجة وجمع الدجاج دجج والدجاج بكسر الدال لغة
غير مختارة والتحرير المعنى بادرت صياح الديك لاشرب من الخمر شربا متتابعا ۝

وَغَدَاةِ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ قَدْ اَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

القرة والقر البرد يقول ــــــــ كم من غداة تهب فيها الشمال وهي ابرد الرياح
وبرد قد ملكت الشمال زمامه قد كففت عادية البرد عن الناس بنحر الجزور
لهم والتحرير المعنى وكم من برد كففت غرب عاديته باطعام الناس

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي فُرُطٌ وِشَاحِي اِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا

الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم الخفيف السريع والوشاح والاتشاح بمعنى والجمع
الوشح يقول ــــــــ ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس متقدم سريع سلاحي ووشاحي
لجامها اذ غدوت يريد انه يلقي لجام الفرس على عاتقه ويخرج منه يده حتى يصير له بمنزلة
الوشاح يريد انه يتوشح بلجامها لفرط الحاجة اليه حتى لو ارتفع صراخ الحي الفرس
وركبه سريعا والتحرير المعنى ولقد حميت قبيلتي وانا على فرس اتوشح بلجامها اذا نزلت لاكون متهيئا
لركوبها ۝

فعلوت مرتقبا على ذي هبوة ... حرج الى اعلامهن قتامها

المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة والحرج الضيق جدا والاعلام الجبال والرايات والقتام الغبار يقول ــــــ فعلوت عند حماية الحي مكانا عاليا اى كنت ربيئة لهم على ذي هبوة اى على جبل ذي هبوة ويتقرب قتام الهبوة الى اعلام ذرى الاعداء او قبائلهم اى ربات لهم على قريب من جبال

حتى اذا القت يدا في كافر ... واجن عورات الثغور ظلامها

الكافر الليل سمى به لكفره الاشياء اى لستره والكفر الستر والاجنان الستر ايضا والثغر موضع المخافة والجمع الثغور وعورته اشد مخافة يقول ــــــ حتى اذا القت الشمس يدها في الليل اى ابتدات في الغروب وعبر عن هذا المعنى بالقاء اليد لان من ابتدأ بالشئ قيل القى يده فيه وستر الظلام مواضع المخافة و الضمير الذي بعد ظلامها للعورات وتحرير المعنى حتى اذا غربت الشمس اظلم الليل ٥

اسهلت وانتصبت كجذع منيفة ... جرداء يحصر دونها جرامها

اسهل اى اتى السهل من الارض والمنيفة الطويلة العالية والجرداء القليلة السعف والكلمة مستعارة من الجرد من الخيل والحصر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام جمع جارم وهو الذي يجرم النخل اى يقطع حمله يقول ــــــ لما غربت الشمس واظلم الليل نزلت من المرتقب واتيت مكانا سهلا وانتصبت الفرس اى رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة عالية تضيق صدور الذين يريدون قطع حملها لعجزهم وضعفهم عن ارتقائها شبه عنقها في الطول بمثل هذه النخلة وقوله كجذع منيفة اى كجذع نخلة منيفة

رفعتها طرد النعام وشله ... حتى اذا سخنت وخف عظامها

رفعتها بالغت في سيرها والطرد والطرد لغتان جيدتان والشل والشلل

مثل الطرد والطرد يقول ــــــ حملت فرسي وكلفتها عدوا مثل عدو النعام او كلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى اذا جرت في الجري وخف

قلقت رحالتها واسبل نحرها ... وابتل من زبد الحميم حزامها

القلق سرعة الحركة والرحالة شبه سرج يتخذ من جلود الغنم باصوافها يكون اخف في الطلب والهرب والجمع الرحائل واسبل مطر والحميم العرق يقول ــــــ اضطربت رحالتها على ظهرها من اسراعها في عدوها ومطر نحرها عرقا وابتل حزامها من زبد عرقها اى من عرقها ٥

ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ... ورد الحمامة اذ اجد حمامها

رقى يرقى رقيا صعد وعلا والانتحاء الاعتماد والحمام ذوات الاطواق من الطير واحدتها حمامة وتجمع الحمامة على الحمامات والحمائم يقول ــــــ ترفع عنقها نشاطا في عدوها حتى كانها تطعن بعنقها في عنانها وتعتمد في عدوها الذي تشبه ورد الحمامة حين جد الحمام التي هي في جملتها في الطيران لما الح عليها من العطش شبه سرعة عدوها بسرعة طيران الحمام اذا كانت عطشى ٥

وكثيرة غرباؤها مجهولة ... ترجى نوافلها ويخشى ذامها

الذيم والذام العيب يقول ــــــ ورب مقامة او قبة او دار كثرت غرباؤها وغاشيتها وجهلت اى لا يعرف بعض الغرباء بعضا ترجى عطاياها ويخشى عيبها يفتخر بالمناظرة التي جرت بينه وبين الربيع بن زياد في مجلس النعمان بن المنذر ملك العرب ولها قصة طويلة وتحرير المعنى رب دار كثرت غاشيتها لانها دار الملوك يغشاها الوفود وغرباؤها يجهل بعضها بعضا وترجى عطايا الملوك ويخشى معايب تلحق في مجالسها ٥

غُلْبٍ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا ... جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

الغلب الغلاظ الأعناق، والتشذر التهدد، والذحول الأحقاد، والواحد ذحل، والبدي موضع، والرواسي الثوابت. يقول: ثم رجال غلاظ الأعناق كالأسود، خلقوا خلقة الأسود، يهدد بعضهم بعضا بسبب الأحقاد التي بينهم، ثم شبههم بجن هذا الموضع في ثباتهم في الخصام والجدال، يريد خصومة، وكلما كان الخصم أقوى وأشد كان قاهره وغالبه أقوى وأشد.

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا ... عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

باء بكذا أي أقر به، ومنه قولهم في الدعاء: أبوء لك بالنعمة، أي أقر. يقول: أنكرت باطل دعاوى تلك الرجال الغلب، وأقررت بما كان حقا منها عندي، أي في اعتقادي، ولم يفخر علي كرامها، أي ولم تغلبني بالفخر كرامها، من قولهم: فاخرته ففخرته أي غلبته بالفخر، وكان ينبغي أن يقول: ولم يفخرني كرامها، ولكنه الحق على حملا على معنى ولم يتعال علي ولم يتكبر علي.

وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا ... بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

السهام واحدها مغلق

الأيسار جمع يسر، وهو صاحب الميسر، والمغالق سهام الميسر، سميت بها لأن بها يغلق الخطر، من قولهم: غلق الرهن يغلق غلقا إذا لم يوجد له تخلص. يقول: ورب جزور أصحاب ميسر دعوت ندمائي لنحرها وعقرها بأزلام متشابهة الأجرام، وسهام الميسر يشبه بعضها بعضا. ورب جزور أصحاب ميسر كانت تصلح لتقامر الأيسار عليها دعوت ندمائي لهلاكها، أي لنحرها بسهام متشابهة. قال الأئمة: يفتخر بنحره إياها من صلب ماله لا من كسب قماره، والأبيات التي بعده تدل عليه، وإنما أراد السهام ليقترع بها من أبله أيها ينحر للندماء.

أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ ... بُذِلَتْ لِجِيرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا

العاقر التي لا تلد، والمطفل التي معها ولدها، واللحام جمع لحم. يقول: أدعو بالقداح لنحر ناقة عاقر أو ناقة مطفل تبذل لحومها لجميع الجيران، أراد أطلب القداح لأنحر مثل هاتين، وذكر العاقر لأنها أسمن، وذكر المطفل لأنها أنفس.

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا ... هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا

الجنيب الغريب، وتبالة واد مخصب من أودية اليمن، والهضم المطمئن من الأرض، والجمع الأهضام والهضوم. يقول: فالأضياف والجيران الغرباء عندي كأنهم نازلون هذا الوادي في حال كثرة نبات أماكنه المطمئنة، شبه ضيفه وجاره في الخصب والسعة.

تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ ... مِثْلِ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا

الأطناب حبال البيت، واحدها طنب، والرذية الناقة التي تردى في السفر، أي تخلف لفرط هزالها وكلالها، والجمع الرذايا، استعارها للفقيرة، والبلية التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت، والجمع البلايا، والأهدام الأخلاق من الثياب، واحدها هدم، وقلوصها قصرها. يقول: تأوي إلى أطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الأخلاق التي عليها لما بها من الفقر والمسكنة، ثم شبهها بالبلية في قلة تصرفها وعجزها.

الناقة

وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ ... خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

تناوحت تقابلت، ومنه قولهم: يتناوحان أي يتقابلان، ومنه النوائح لتقابلهن، والخلج جمع خليج، وهو نهر صغير يختلج من نهر كبير أو من بحر، والخلج الجذب، تمد تزاد، شرع في الماء خاضه. يقول: ويكللون للفقراء والمساكين والجيران إذا تقابلت الرياح، أي في كلب الشتاء واختلاف هبوب الرياح، جفانا تحكي بكثرة مرقها أنهارا تشرع أيتام المساكين فيها، وقد كللت بكسور اللحم، والخيف المعنى، ويبذل للمساكين والجيران جفانا عظاما مملوءة مرقا مكللة بكسور اللحم في كلب الشتاء.

إنا إذا التقت المجامع لم يزل … منا لزاز عظيمة جشامها

رجل لزاز الخصوم يصلح لأن يلزهم أي يقرن بهم ليقهرهم ومنه لزاز الباب ولزاز الجراد يقول اذا اجتمعت جماعات القبائل فلم يزل يوجد منهم رجل منا يقمع الخصوم عند الجدال ويتجشم عظائم الخصام أي اذا احتفلوا المجامع من رجل منا متحلٍّ بما ذكر من قمع الخصم و تكلف الخصام

ومقسّم يعطي العشيرة حقها … ومغذمر لحقوقها هضّامها

التغذمر والغذمرة التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم يقول يقسم الغنائم فيوفر على العشائر حقوقها ويغضب عند اضاعة شيء من حقوقها ويهضم حقوق نفسه يريد أن السيد منا يوفر حقوق عشائره بالهضم من حقوق نفسه قوله ومغذمر لحقوقها أي لأجل حقوقها هضامها أي هضام الحقوق التي تكون له

فضلاً وذو كرم يعين على الندى … سمح كسوب رغائب غنّامها

الندى الجود والفعل ندي يندى ندى والرغائب جمع الرغيبة وهي ما رغبت فيه من علق نفيس أو خصلة شريفة أو غيرهما والغنام مبالغة الغانم يقول يفعل ما سبق ذكره تفضلاً ولم يزل منا كريم يعين أصحابه على الكرم أي يعطيهم ما يعطون جواد يكسب رغائب المعالي ويغتنمها

من معشر سنّت لهم آباؤهم … ولكل قوم سنة وإمامها

يقول هم من قوم سنت لهم أسلافهم كسب رغائب المعالي واغتنامها ثم قال ولكل قوم سنة وإمام سنة يؤتم به فيها

لا يطبعون ولا يبور فعالهم … إذ لا يميل مع الهوى أحلامها

الطبع تدنس العرض وتلطخه والفعل طبع يطبع والبوار الفساد والهلاك والفعال فعل الواحد جميلاً كان أو [illegible] قال ثعلب والمبرد وابن الأنباري وابن الأعرابي يقول لا تتدنس أعراضهم بعار ولا تفسد أفعالهم إذ لا تميل عقولهم مع أهوائهم

نصب فضلاً لأنه خارج من الكلام [illegible] بهم بالفضل

الطبع [illegible] والفعل طبع يطبع بكسر العين الماضي وفتحها في الغابر

المعايش

فاقنع بما قسم المليك فإنما … قسم الخلائق بيننا قسامها

علامها

يقول فاقنع أيها العدو بما قسم الله فإن قسام المعايش والخلائق علامها يريد أن الله قسم لكل ما استحقه من كمال ونقص ورفعة وضعة والقسم مصدر قسم يقسم والقسم والقسمة النصيب وجمع القسم أقسام وجمع القسمة قسم والمليك والملك واحد وجمع الملك ملوك وجمع المليك أملاك

وإذا الأمانة قسمت في معشر … أوفى بأوفر حظنا قسامها

معشر قوم قسم وقسام واحد أوفى ووفى لغتان وفى وأوفى بمعنى ووفى كمل والوفور الكثرة بأوفر حظنا أي بأكثره يقول وإذا قسمت الأمانة أقوام قوم وكمل قسمنا من الأمانة أي نصيبنا الأكثر منها يريد أنهم أوفى الأقوام أمانة والباء في قوله بأوفر زائدة

فبنى لنا بيتاً رفيعاً سمكه … فسما إليه كهلها وغلامها

يقول بنى الله لنا بيت شرف عالي السقف فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها يريد أن كهولهم وشبانهم يسمون الى المعالي والمكارم وإذا روي هذا البيت قبل فاقنع كان المعنى فبنى لنا سيدنا بيت مجد وشرف [illegible]

فهم السعاة إذا العشيرة أفظعت … وهم فوارسها وهم حكامها

السعاة جمع الساعي أفظعت أصيبت بأمر فظيع أي عظيم يقول اذا أصابت العشيرة أمر عظيم سعوا في دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة عند قتالها وحكامها عند تخاصمها يريد رهط الأدنين

وهم ربيع للمجاور فيهم … والمرملات إذا تطاول عامها

أرمل القوم اذا نفدت أزوادهم يقول هم لمن جاورهم ربيع لعموم نفعهم وإحيائهم إياه بجودهم كما يحيي الربيع الأرض [illegible] المعنى لمن جاورهم وللنساء اللواتي نفدت أزوادهن بمنزلة الربيع اذا طال عامها لسوء حالها لأن زمان الشدة

وهم العشيرة أن يبطئ حاسد … أو أن يميل مع العدو لئامها

قوله أن تبطل حاسد معناه على قول البصريين كراهية أن تبطل حاسد وكراهية أن تميل
وعند الكوفيين أن لا تبطل حاسد وأن لا تميل كقوله تعالى يبين الله لكم
أن تضلوا أي كراهية أن تضلوا أو يبين الله لكم أن لا تضلوا أي كيلا تضلوا يقول
فهم العشيرة أي هم متوافقون متعاضدون فكنى عنه بلفظ العشيرة كراهية أن تبطل
حاسد بعضهم عن نصر بعض أي كيلا يبطل حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهية
أن تميل أيام العشيرة وأحشاؤها مع العدو أي أن تظاهر الأعداء على الأقرباء
وتحرير المعنى أنهم متوافقون ومتعاضدون كراهية أن يبطل الحساد بعضهم عن
نصر بعض وتميل أيامهم إلى الأعداء ومظاهرتهم إياهم على الأقارب

وقال عمرو بن كلثوم يذكر أيام بني تغلب و
يفتخر بهم الوافر واصله متفاعلن ست مرات ١٠٠

الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا

هب من نومه يهب هبا إذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح سقي
الصبوح والفعل صبح يصبح أبقيت الشيء وأبقيته بمعنى والأندرون قرى بالشام يقول
ألا استيقظي من نومك أيتها الساقية واسقيني الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخري خمر هذه القرى

مشعشعة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطها سخينا

شعشعت الشراب مزجته بالماء والحص نبت له نور أحمر يشبه الزعفران ومنهم
من جعل سخينا صفة ومعناه الحار من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا
من سخي يسخى سخاء وفيه ثلاث لغات أجودها ما ذكرنا والثانية سخو يسخو و
الثالثة سخا يسخو سخاوة يقول اسقينيها ممزوجة بالماء كأنها من شدة
حمرتها بعد امتزاجها بالماء ألقي فيها نور هذا النبت الأحمر وإذا خالطها الماء شربناها
وسخونا بعقائل أموالنا وسخينا بذخائر أعلاقنا هذا إذا جعلنا سخينا فعلا
وإذا جعلناه صفة كان المعنى كأنها حال امتزاجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت

ويروى شحينا بالشين معجمة أي إذا خالطها الماء مملوءة به والشحن الملء والفعل شحن يشحن
والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد أنها حال امتزاجها بالماء وكون الماء
كثيرا تشبه هذا النور

تجور بذي اللبانة عن هواه إذا ما ذاقها حتى يلينا

يمدح الخمر ويقول تميل صاحب الحاجة عن حاجته
وهواه إذا ذاقها حتى يلين أي هي تنسي الهموم والحوائج أصحابها فإذا شربوها لانوا ونسوا

ترى اللحز الشحيح إذا أمرت عليه لماله فيها مهينا

اللحز الضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الأشحة والأشحاء والشحاح أيضا
مثل الشحيح والفعل شح يشح والمصدر الشح وهو بخل مع حرص يقول
ترى الإنسان الضيق الصدر البخيل الحريص مهينا لماله فيها أي في شربها إذا أمرت الخمر
عليه أي إذا أديرت الكؤوس عليه

صبنت الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا

الصبن الصرف والفعل صبن يصبن
يقول صرفت الكأس عنا يا أم عمرو وكان مجرى الكأس على اليمين فأجريتها

وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

يقول ليس بصاحبك الذي لا تسقينه الصبوح شر هؤلاء الثلاثة الذين
تسقينهم أي لست شر أصحابي فكيف أخرتني وتركت سقيي الصبوح

وكأس قد شربت ببعلبك وأخرى في دمشق وقاصرينا

يقول رب كأس شربتها بهذه البلدة ورب كأس شربتها بتينك البلدتين

وإنا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا

يقول وسوف تدركنا مقادير موتنا وقد قدرت تلك المقادير لنا و
قدرنا لها والمنايا جمع المنية وهي تقدير الموت

قفي قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا

اراد بالظعينة

والظعينة المرأة في الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها فهي فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم للمرأة حتى يقال لها ظعينة وهي في بيت زوجها يقول — قفي مطيتك أيتها الحبيبة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لاقيت بعدنا

قفي نسألك هل أحدثت صرما ... لوشك البين أم خنت الأمينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والأمين بمعنى المأمون يقول — قفي مطيتك نسألك هل أحدثت قطيعة لسرعة الفراق أم هل خنت حبيبك الذي تؤمن خيانته أي هل دعتك سرعة الفراق إلى القطيعة أو إلى الخيانة في مودة من لا تخونك

بيوم كريهة ضربا وطعنا ... أقر به مواليك العيونا

الكريهة من أسماء الحرب والجمع الكرائه سميت بها لأن النفوس تكرهها وإنما لحقتها التاء لأنها أخرجت مخرج الأسماء مثل النطيحة والذبيحة ولم تخرج مخرج النعوت مثل امرأة قتيل وكف خضيب ونصب ضربا وطعنا على المصدر أي يضرب فيه ضربا ويطعن فيه طعنا وقولهم أقر الله عينك قال — الأصمعي معناه أبرد الله دمعك أي سرك الله غاية السرور وزعم أن دمع السرور بارد ودمع الحزن حار وهو عنده مأخوذ من القرور وهو الماء البارد ورد عليه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب هذا القول — وقال الدمع كله حار جلبه فرح أو ترح وقال — أبو عمرو الشيباني معناه أنام الله عينك وأزال سهرها لأن استيلاء الحزن داع إلى السهر فالإقرار على قوله إفعال من قر يقر قرارا لأن العيون تقر في النوم وتطرف في السهر وحكى ثعلب عن جماعة من الأئمة أن معناه أعطاك الله

ومناك

ومناك حتى تقر عينك عن الطماح إلى غيره وتحرير المعنى أرضاك الله لأن المترقب الشيء يطمح ببصره إليه فإذا ظفر به قرت عينه عن الطماح إليه يقول — نخبرك بيوم حرب كثر فيه الضرب والطعن وأقر بنو أعمامك عيونهم في ذلك اليوم أي ظفروا ببغيتهم وظفروا بثأرهم من الأعداء

وإن غدا وإن اليوم رهن ... وبعد غد بما لا تعلمينا

يقول — فإن الأيام رهن بما لا تحيط علمك به أي ملازمة له

تريك إذا دخلت على خلاء ... وقد أمنت عيون الكاشحينا

الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوة لأنه موضع الكبد والعداوة عندهم تكون في الكبد وقيل بل سمي العدو كاشحا لأنه يكشح عن عدوه أي يعرض عنه فيوليه كشحه يقال — كشح عنه يكشح كشحا يقول — تريك هذه المرأة إذا أتيتها خالية وأمنت عيون أعدائها

ذراعي عيطل أدماء بكر ... هجان اللون لم تقرأ جنينا

العيطل الطويلة العنق من النوق والأدماء البيضاء منها والأدمة البياض في الإبل والبكر الناقة التي حملت بطنا واحدا ويروى بكر بفتح الباء وهو الفتي من الإبل وكسر الباء على الروايتين ويروى تربعت الأجارع والمتونا تربعت رتعت في الربيع والأجارع جمع الأجرع وهو المكان الذي فيه جرع والجرع جمع جرعة وهي دعص من الرمل غير منبت شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر من الأرض والهجان الأبيض الخالص البياض يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع وينعت به الإبل والرجال وغيرهما لم تقرأ جنينا أي لم تضم في رحمها ولدا يقول — تريك ذراعين ممتلئين لحما كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد بعد

اورعت ايام الربيع في مثل هذه المواضع ذكرها مبالغة لم يمسها اي انها نجيبة لم تحمل ولد اقط بيضاء اللون

وثديا مثل حق العاج رخصا حصانا من اكف اللامسينا

رخصا لينا حصانا عفيفة يقول وتريك ثديا مثل حق من عاج بياضا واستدارة محفوظة من اكف من يلمسها

ومتني لدنة سمقت وطالت روادفها تنوء بما ولينا

ويروى طالت ولانت

اللدن اللين والجمع لدن اي ومتني قامة لدنة السموق الطول والفعل سمق يسمق والرادفتان والرانفتان فرعا الاليتين والجمع الروادف والروانف والنوء النهوض في تثاقل والولي القرب والفعل ولي يلي يقول وتريك متني قامة طويلة لينة تثقل اردافها مع ما يقرب منها وصفها بطول القد وثقل الارداف

ومأكمة يضيق الباب عنها وكشحا قد جننت به جنونا

المأكمة والمأكمة رأس الورك والجمع المآكم يقول وتريك وركا يضيق الباب عنها لعظمها وضخمها وامتلائها باللحم وكشحا قد جننت بحسنه جنونا

وساريتي بلنط او رخام يرن خشاش حليهما رنينا

رخام حجر ابيض

البلنط العاج والسارية الاسطوانة والجمع السواري والرنين الصوت يقول وتريك ساقين كاسطوانتين من عاج او رخام بياضا وضخما يصوت حليهما او خلاخيلهما تصويتا

فما وجدت كوجدي ام سقب اضلته فرجعت الحنينا

قال القاضي ابو سعيد السيرافي البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة والقعود بمنزلة الصبي والجابل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت والحنين صوت المترجع يقول فما حزنت حزنا مثل حزني ناقة اضلت

ولدها

ولدها فرددت صوتها مع ترجيعها في طلبها يريد ان حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق

ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة الا جنينا

الشمط بياض الشعر والجنين المدفون في القبر ههنا يقول ولا حزنت كحزني عجوز لم يترك شقاء جدها لها من تسعة بنين الا مدفونا في قبره اي ماتوا كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز التي فقدت تسعة بنين دون حزنه عند فراق عشيقته

تذكرت الصبا واشتقت لما رأيت حمولها اصلا حدينا

الحمول جمع حامل يريد ابلها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت الى العشيقة لما رايت حمول ابلها سيقت عشيا

فأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بايدي مصلتينا

اعرضت ظهرت وعرضت الشيء اظهرته وقوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وهذا من النوادر عرضت الشيء فأعرض ومثله كببته فأكب ولا ثالث لهما فيما سمعنا واشمخرت ارتفعت اصلت السيف سللته يقول فظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت في اعيننا كاسياف بايدي رجال سالين سيوفهم شبه ظهور قراها بظهور اسياف مسلولة عن اغمادها

أبا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

يقول يا ابا هند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين من امرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند

بأنا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

الراية العلم والجمع الرايات والراي يقول نخبرك بانا نورد اعلامنا الحروب بيضا ونرجعها حمرا قد رويت من دماء الابطال هذا البيت تفسير اليقين

وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندينا

يقول نخبرك بوقائع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها

كراهية ان نطيعه ونتذلل له والايام الغر ايامنا وقائعنا والغر المشاهير كالخيل الغر لاشتهارها فيما بين الخيل وقوله ان ندينا اي كراهية ان ندين فحذف المضاف هذا على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين اي لان لا ندين فحذف لا ؁

وسيد معشر قد توجوه ۞ بتاج الملك يحمي المحجرينا ؁

يقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للملجئين قهرناه واجحرته

تركنا الخيل عاكفة عليه ۞ مقلدة اعنتها صفونا

العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلث قوائم وثنى سنبكة الرابع يقول قتلنا وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها في حال صفونها عنده ؁

وانزلنا البيوت بذي طلوح ۞ الى الشامات ننفي الموعدينا

يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي طلوح الى الشامات ننفي من هذه الاماكن اعداءنا الذين كانوا يوعدوننا

وقد هرت كلاب الحي منا ۞ وشذبنا قتادة من يلينا

القتاد شجر ذو شوك والواحدة منها قتادة والتشذيب نفي الشوك والاغصان الزائدة والكرب والليف من النخل يلينا اي يقرب منا يقول وقد لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها ايانا وقد كسرنا شوكة من يقرب منا من اعدائنا استعار لقتل الحرب وكسر الشوكة تشذيب القتادة

متى ننقل الى قوم رحانا ۞ يكونوا في اللقاء لها طحينا

اراد بالرحا رحا الحرب وهي معظمها يقول متى حاربنا قوما قتلناهم لما استعار للحرب اسم الرحا استعار لقتلاهم اسم الطحين ؁

متى حاربنا قوما كانوا كالطحين لنا كالرحا ؁

يكون ثفالها شرقي نجد ۞ ولهوتها قضاعة اجمعينا

الثفال خرقة او جلدة تبسط تحت الرحا ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة

من الحب تلقى في فم الرحا وقد الهيت الرحا القيت فيها لهوة يقول تكون معركتنا الجانب الشرقي من نجد وتكون قبضتنا قضاعة جميعا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة ليشاكل الرحا والطحين ؁

نزلتم منزل الاضياف منا ۞ فاعجلنا القرى ان تشتمونا

القرى ما يطعم الضيف

يقول نزلتم منا منزلة الاضياف فعجلنا قراكم كراهية ان تشتمونا او لكيلا تشتمونا والمعنى تعرضتم لمعاداتنا تعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجالا كما يعجل قرى الضيف ثم قال متهكما بهم واستهزاء ان تشتمونا اي قريناكم على عجلة كراهية شتمكم ايانا ان اخرنا قراكم

قريناكم فعجلنا قراكم ۞ قبيل الصبح مرداة طحونا

المرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والمرداة ايضا الصخرة التي ترمى بها والردي الرمي والفعل ردى يردي فاستعار المرداة للحرب والطحون فعول من الطحن مرداة طحونا اي حربا اهلكتكم اشد اهلاك ؁

نعم اناسنا ونعف عنهم ۞ ونحمل عنهم ما حملونا

يقول نعم عشائرنا بنوالنا في سيبنا ونعف عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا من اثقال حقوقهم ومؤنهم

نطاعن ما تراخى الناس عنا ۞ ونضرب بالسيوف اذا غشينا

التراخي التباعد والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعدوا عنا اي وقت تباعدهم ونضربهم بالسيوف اذا اتينا اي اتونا فقربوا منا يريد ان شاننا طعن من لا تناله سيوفنا وضرب من

بسمر من قنا الخطي لدن ۞ ذوابل او ببيض يختلينا

اللدن اللين والجمع لدن يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الخط يريد سمرا او نضاربهم بسيوف بيض يقطعن ما ضربنها

توصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها في منابتها ٥ كأن جماجم الابطال فيها وسوق بالاماعز يرتمينا ٥

الابطال جمع البطل وهو الشجاع الذي يبطل دماء اقرانه والوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز جمع الامعز وهو المكان الذي تكثر حجارته يقول

كأن جماجم الشجعان منهم احمال ابل تسقط في اماكن الكثيرة الحجارة شبه رؤسهم في عظمها باحمال الابل والارتماء الترامي وهو متعد وهو في البيت لازم نشق بها رؤس القوم شقا ونختلب الرقاب فيختلينا

الاختلاب قطع الشيء بالمخلب وهو المنجل الذي لا اسنان له والاختلاء قطع الخلا وهو رطب الحشيش يقول نشق بها رؤس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فيقطعن ٥ وان الضغن بعد الضغن يبدو عليك ويخرج الداء الدفينا يقول وان الضغن بعد الضغن يفشوا اثاره ويخرج الداء المدفون من الافئدة او يبعث على الانتقام ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا يقول ورثنا شرف آبائنا قد علمت ذلك معد نطاعن الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا ٥ ونحن اذا عماد الحي خرت عن الاحفاض نمنع من يلينا

الحفض متاع البيت والجمع احفاض والحفض البعير الذي يحمل خرثي البيت والجمع احفاض ومن روى في البيت على الاحفاض اراد بها الامتعة ومن روى عن الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن اذا قوضت الخيام فخرت على امتعتها نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا او نحن اذا سقطت الخيام عن الابل للاسراع في الهرب نمنع ونحمي جيراننا اي اذا هرب غيرنا حمينا غيرنا ٥

نجذ رؤسهم في غير بر فما يدرون ماذا يتقونا

الجذ القطع يقول نقطع رؤسهم في غير بر اي في عقوق ولا يدرون ماذا يحذرون منا من القتل وسبي الحرم واستباحة الاموال ٥ كأن سيوفنا منا ومنهم مخاريق بايدي لاعبينا ٥

المخاريق جمع مخراق المخراق المنديل يلف ليضرب به يقول كأنا لا نحفل بالضرب بالسيوف كما لا يحفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق او كأنا نضرب بها في سرعة كالضرب بالمخاريق في سرعة كأن ثيابنا منا ومنهم خضبن بارجوان او طلينا

يقول ثيابنا وثياب اقراننا خضبت بالدم اذا ما عي بالاسناف حي من الهول المشبه ان يكونا

الاسناف الاقدام يقول اذا عجز عن التقدم قوم مخافة هول مشتبه يتوقعونه ان يكون وكان نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا السابقينا

يقول نصبنا خيلا مثل هذا الجبل او كتيبة ذات شوكة محافظة على احسابنا وسبقنا خصومنا اي غلبناهم ويحتمل المعنى اذا فزع غيرنا من التقدم اقدمنا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانما نفعل هذا محافظة على احسابنا بشبان يرون القتل مجدا وشيب في الحروب مجربينا ٥

يقول نسبق ونغلب بشبان يعدون القتل في الحرب مجدا وشيب قد مرنوا على الحرب حديا الناس كلهم جميعا مقارعة بنيهم عن بنينا

حديا اسم جاء على التصغير مثل الثريا والحميا وهي بمعنى التحدي يقول نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناءهم ذابين عن ابنائنا اي نضاربهم بالسيوف فاما يوم خشيتنا عليهم فتصبح خيلنا عصبا ثبينا

العصب جمع عصبة وهي ما بين العشرة الى الاربعين والثبة الجماعة والجمع الثبات والثبون في الرفع والثبين في النصب والجر يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا

وحوينا من الاعداء فتصبح خيلنا جماعات اى تتفرق فى كل وجه لطلب الاعداء عن الحزم ٭

وأما يوم لا نخشى عليهم فنمعن غارة متلببينا

الامعان الاسراع والمبالغة فى الشئ والتلبب لبس السلاح يقول فاما يوم لا نخشى
على حرمنا من اعدائنا فنمعن فى الاغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا ٭ برأس

من بنى جشم بن بكر ندق به السهولة والحزونا

الرأس الرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيد من هؤلاء القوم ندق به السهل والحزن

ألا لا يعلم الأقوام أنا تضعضعنا وأنا قد ونينا

التضعضع التكسر والذل ضعضعته فتضعضع اى كسرته فانكسر والونى الفتور
يقول لا يعلم الاقوام انا قد ذللنا وانكسرنا وفترنا فى الحرب اى لا نكنا بهذه الصفة
نعلمها بها الاقوام **ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا**

اى لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم اى نجازيهم بسفههم جزاء يربى عليه فسمى
جزاء الجهل جهلا لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تعالى الله يستهزئ
بهم وقال عز ذكره وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال عز وجل ومكروا ومكر الله وقال
عز من قائل يخادعون الله وهو خادعهم سمى جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر و
الخداع استهزاء وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا **بأى مشيئة عمرو بن
هند نكون لقيلكم فيها قطينا** القطين الخدم والقيل
الملك دون الملك الاعظم يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند ان نكون خدما
لمن وليتموه امرنا من الملوك الذين وليتموهم اى اى شئ دعاك الى هذه المشيئة
الحالة يريد انه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك اذلالهم باستخدام من وليه اياهم

بأى مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

الازدراء والازراء به قصر به واحتقره يقول كيف تشاء ان تطيع الوشاة

الحزون جمع الحزن وهو الارض الغليظة ٭

تضعضع اى ضعف ٭

بأى مشيئة بأى سلطان ٭

بنا الملك وتحتقرنا وتقصر بنا اى اى شئ دعاك الى هذه المشيئة اى لم يظهر
منا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغى الى من يشى بنا اليه ويغريه بنا فيحتقرنا ٭

تهددنا وأوعدنا رويدا متى كنا لأمك مقتوينا

المقتو خدمة الملوك والفعل منه قتا يقتو والمقتى مصدر كالمغزى ثم ينسب اليه
فيقول مقتوى ثم يجمع مع طرح ياء النسبة فيقول مقتوون فى الرفع ومقتوين
فى النصب والجر كما يجمع الاعجمى بطرح ياء النسبة فيقال الاعجمون فى الرفع والاعجمين
فى النصب والجر يقول ترفق فى تهددنا وايعادنا ولا تمعن فيهما فمتى كنا خدما
لامك اى لم نكن خدما لها حتى نعبأ بتهديدك ووعيدك ايانا ويروى تهددنا و
توعدنا كان اخبارا ثم قال رويدا اى كف الوعيد والتهديد وامهله **فإن
قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا**

العرب تستعير للعز اسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك
يريد ان عزهم ابى ان يزول بمحاربة اعدائهم اياهم ومخاصمتهم ومكايدتهم يريد ان

إذا عض الثقاف بها اشمأزت وولته عشوزنة زبونا

الثقاف الحديدة التى تقوم بها الرماح وقد ثقفته قومته والعشوزنة الصلبة
الشديدة والزبون الدفوع واصله من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربته بثفنات
رجليها اى بركبتيها ومنه الزبانية لزبنهم اهل النار الى النار يقول
اذا اخذها الثقاف ليقومها نفرت من التقويم وولت الثقاف قناة صلبة
شديدة دفوعا جعل القناة التى لا تهتدى تقويمها مثلا لعزهم الذى لا يتضعضع وجعل
نبوها عن تعرض لها كنفار القناة من التقويم والاعتدال ٭ **عشوزنة
إذا انقلبت أرنت تشج قفا المثقف والجبينا**

أرنّت صوّتت والإرنان هنا الازيز وقد يكون متعدياً ثم بالغ في صفة القناة بأنها
تصوّت اذا اريد تثقيفها ولم تطاوع الغامز بل تشج قفاه وجبينه لكن لك
عزتهم لا تتضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره ۞ فهل حدّثت عن

في جشم بن بكرٍ بنقصٍ في خطوب الأولينا

يقول هل أخبرت بنقص كان من جدودنا في الامور القرون الماضية اي بنقص عهد

ورثنا المجد علقمة بن سيفٍ أباح لنا حصون المجد دينا

الدين القهر ومنه قوله عز وجل فلولا إن كنتم غير مدينين اي مقهورين يقول
ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من أسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا و
عنوة اي غلب أقرانه على المجد ثم أورثنا مجده ذلك ۞ ورثت مهلهلا

والخير منه زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

۞ يقول ورثت مجد مهلهل ومجد
الرجل الذي هو خير منه وهو زهير فنعم ذخر الذاخرين هو اي مجده وشرفه للافتخار به

وعتّابا وكلثوما جميعا بهم نلنا تراث الأكرمينا

يقول ورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الأكارم اي حزنا مآثرهم ومناقبهم فخرنا

وذا البرة الذي حدّثت عنه به نحمى ونحمي المحجرينا

ذو البرة من تغلب سمي به لشعر على انفه يستدير كالحلقة يقول ورثت مجد ذي البرة الذي
اشتهر وعرف وحدثت عنه ايها المخاطب وبمجده نحمى سيدنا وبه نحمي الفقراء الملجئين الى
الاستجارة بقوم ۞ ومنا قبله الساعي كليب فأيّ المجد الا قد ولينا

يقول ومنا قبل ذي البرة الساعي للمعالي كليب يعني كليب وائل ثم قال واي المجد الا وقد ولينا اي قربنا منه

متى نعقد قرينتنا بحبلٍ تجذّ الحبل أو تقص القرينا

يقول متى قرنا ناقتنا بأخرى قطعت الحبل او كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم

في قتال او جدال علينا ثم وتهزمهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ والوقص دق العنق والفعل وقص يقص ۞

ونوجد نحن أمنعهم ذمارا وأوفاهم إذا عقدوا يمينا

يقول نحن ايها المخاطب امنعهم ذمة وجوارا وحفاظا واوفاهم باليمين عند عقدها واليمين
العهد والحلف واليمين تسمى به لانه يتحفظ له اي يتعصب لمراعاته ۞ ونحن غداة

أوقد في خزازى رفدنا فوق رفد الرافدينا

الرفد الاعانة والرفد اسم يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب في خزازى اعنا اعانة فوق
اعانة المعينين يفتخر باعانة قومه بني نزار في محاربتهم اليمن ۞ ونحن الحابسون

بذي أراطى تسفّ الجلة الخور الدرينا

الدرين ما اسود من النبت
وتقدم والخور الغزار من الابل والناقة خوارة يقول ونحن حبسنا اموالنا بهذا الموضع
حتى سفت النوق الغزار قديم النبت واسود لاعانتنا بني نزار ومساعدتهم على قتال اعدائهم ۞

وكنا الأيمنين إذا التقينا وكان الأيسرين بنو أبينا

يقول كنا حماة الميمنة اذا لقينا الاعداء وكان اخواننا حماة الميسرة يصف غناءهم في حرب
نزار واليمن عند مقتل كليب وائل لبيد بن عنق الغساني عامل ملك غسان على
تغلب حين لطم اخت كليب وكانت تحته ۞ فصالوا صولة فيمن يليهم وصلنا

صولة فيمن يلينا

يقول حمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا على من يلينا

فآبوا بالنهاب وبالسبايا وأبنا بالملوك مصفّدينا

النهاب الغنائم والواحد نهب والاوب الرجوع والتصفيد التقييد يقال صفده واصفده
اي قيده واوثقه يقول فرجع بنو بكر مع الغنائم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين
اي اغتنموا الاموال واسرنا الملوك ۞ إليكم يا بني بكرٍ إليكم ألمّا

تعرفوا منا اليقينا

يقول تنحوا وتباعدوا عن مساماتنا ومباراتنا
يا بني بكر الم تعلموا من نجدتنا وبأسنا اليقين اي قد علمتم ذلك لنا فلا تتعرضوا لنا يقال
اليك اليك اي تنح ۞

أَلَمّا تَعلَمُوا مِنّا وَمِنكُم كَتائِبَ يَطعَنَّ وَيَرتَمِينا

يقول الم تعلموا كتايب منا ومنكم يطعن بعضهن بعضا وبرمى وقوله الما صلة زايدة والاطعان والارتما مثل التطاعن والترامى عَلَينا البَيضُ وَاليَلَبُ اليَماني وَأَسيافٌ يُقَمنَ وَيَنحَنينا اليلب نسيجة من سيور تلبس تحت البيض يقول وكان علينا البيض واليلب اليمانى واسياف تقوّمن وتنحنين لطول الضراب بها

عَلَينا كُلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ تَرى فَوقَ النِطاقِ لَها غُضُونا

السابغة الدرع الواسعة التامة والدلاص البرّاقة والغضون جمع غضن وهو التشنج فى الشى يقول وكانت علينا كل درع واسعة براقة ترى ايها المخاطب فوق المنطقة لها غضونا لسعتها وسبوغها إِذا وُضِعَت عَنِ الأَبطالِ يَوماً رَأَيتَ لَها جُلودَ القَومِ جُونا الجون الاسود والجون الابيض يقول اذا خلعها الابطال يوما رايت جلودهم سودا للبسهم اياها وله لهما اى لِلُبسِهما ●

كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدرٍ تُصَفِّقُها الرِياحُ إِذا جَرَينا

الغدر جمع غدير وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدرع بمتون الغدران اذا ضربتها الرياح فى جريها والطرايق التى ترى فى الدروع بالتى تراها فى الماء اذا ضربته الريح وَتَحمِلُنا غَداةَ الرَوعِ جُردٌ عُرِفنَ لَنا نَقائِذَ وَاِفتُلينا الروع الفزع ويريد به الحرب هنا والجرد التى دق شعر جلدها وقصر والواحد اجرد والواحدة جرداء والنقايذ المخلصات من ايدى الاعداء واحدها نقيذة وهى فعيلة بمعنى منفعلة يقال انقذتها اى خلصتها فهى منقذة ونقيذة والفلو والافتلاء الفطام يقول وتحملنا فى الحروب خيل رقاق الشعور قصارها عرفن لنا وفطمت عندنا وخلصناها من ايدى اعدائنا بعد استيلائهم عليها ●

وَرَدنَ دَوارِعاً وَخَرَجنَ شُعثاً كَأَمثالِ الرَصائِعِ قَد بَلينا

وتجلل دارع عليه درع وقد دروع الخيل تجافيفها والرصيعة جمعها الرصايع وهى عقدة العنان على قذال الفرس يقول وردت خيلنا الحروب عليها التجافيف وخرجن منها شعثا قد بلين بلى عقد الاعنة لما نالها من الكلال والمشاق فيها وَرِثناهُنَّ عَن آباءِ صِدقٍ وَنُورِثُها إِذا مُتنا بَنينا يقول ورثنا خيلنا من آباء كرام شانهم الصدق فى القتال والمقال ونورثها ابناءنا اذا متنا يريد انها تناجبت وتناسلت عندهم

عَلى آثارِنا بيضٌ حِسانٌ نُحاذِرُ أَن تُقَسَّمَ أَو تَهونا

يقول على اثارنا فى الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليها ان يسبيها الاعداء فتقسمها وتهينها وكانت العرب تشهد نساءها الحروب وتقيمها خلف الرجال ليقاتل الرجال ذبا عن حرمها فلا تنثل مخافة العار بسبى الحرم أَخَذنَ عَلى بُعولَتِهِنَّ عَهداً إِذا لاقَوا كَتائِبَ مُعلِمينا

يقول قد عاهدن ازواجهن اذا قاتلوا كتايب من الاعداء قد اعلموا انفسهم بعلامات تعرفون بها فى الحروب ان يثبتوا فى حومة القتال ولا يفروا والبعول والبعولة جمع بعل يقال للرجل هو بعل المراة وللمراة بعلة وبعلته كما يقال هو زوجها وهى زوجه وزوجته

تَرانا بارِزينَ وَكُلُّ حَيٍّ قَدِ اِتَّخَذوا مَخافَتَنا قَرينا

يقول ترانا خارجين الى الارض البراز وهى الصحراء التى لا اجبل بها لثقتنا بنجدتنا وشوكتنا وكل قبيلة تستجير وتعتصم بغيرها مخافة سطوتنا بها

إِذا ما رُحنَ يَمشينَ الهُوَينا كَما اِضطَرَبَت مُتونُ الشارِبينا

الهوينا تصغير الهونا وهى تانيث الاهون مثل الاكبر والكبرى يقول اذا مشين مشيا رفيقا لثقل اردافهن وكثرة لحومهن ثم شبههن فى تبخترهن

يَقُتنَ جِيادَنا وَيَقُلنَ لَستُم بُعولَتَنا إِذا لَم تَمنَعونا ٥

القوت الاطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم القوت والقيت والجمع

الأقوات تقول يعلقن خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا اذا لم تمنعونا من سبي الأعداء ايانا

ظعائن من بني جشم بن بكر خلطن بميسم حسبا ودينا

الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهما الحسن والجمال والفعل وسم يوسم والنعت وسيم والحسب ما يعد من مكارم الانسان ومكارم اسلافه فهو فعل في معنى مفعول مثل النقض والخبط واللقط والقبض في معنى المنقوض والمخبوط والملقوط والمقبوض فالحسب اذا في معنى المحسوب من مكارم آبائه تقول حسبنا من هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكرم والدين

وما منع الظعائن مثل ضرب ترى منه السواعد كالقلينا

تقول وما منع النساء من سبي الاعداء اياهن شيء مثل ضرب يندر وتطير منه سواعد المضروبين كما تطير القلة اذا ضربت بالمقلاء

كانا والسيوف مسللات ولدنا الناس طرا اجمعينا

تقول كانا بحال استلال السيوف من اغمادها اوحال الحرب ولدنا جميع الناس اى نحميهم حماية الوالد ولده

الثاني يدهدون البيت بدل من ...

يدهدون الرؤوس كما تدهدي حزاورة بابطحها الكرينا

الحزور الغلام الغليظ الشديد والجمع الحزاورة تقول يدحرجون رؤوس اقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الشداد الكرات في مكان مطمئن

وقد علم القبائل من معد اذا قبب بابطحها بنينا

تقول وقد علمت قبائل معد اذا بنيت قبابها بمكان ابطح والقبب والقباب جمع قبة

بانا المطعمون اذا قدرنا وانا المهلكون اذا ابتلينا

تقول قد علمت هذه القبائل انا نطعم الضيفان اذا قدرنا عليه ونهلك اعداءنا اذا اختبرنا وقاتلنا

وانا المانعون لما اردنا وانا النازلون بحيث شينا

تقول وانا نمنع الناس مما اردنا منعه اياهم وننزل حيث شئنا من بلاد العرب

وانا التاركون اذا سخطنا وانا الآخذون اذا رضينا

وانا

تقول وانا نترك ما نسخط عليه ونأخذ ما نرضى اى لا نقبل عطايا من نسخط عليه ونقبل هدايا

وانا العاصمون اذا اطعنا وانا العازمون اذا عصينا

يقول وانا نمنع ونعصم جيراننا اذا اطاعونا ونعزم عليهم بالعدوان اذا عصونا

ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا

تقول ونأخذ من كل شيء افضله وندع لغيرنا اراذله يريد انهم السادة والقادة وغيرهم اتباعهم

الا ابلغ بني الطماح عنا ودعميا فكيف وجدتمونا

تقول بلغ هؤلاء كيف وجدتمونا اشجعانا ام جبناء

اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الذل فينا

الخسف والخسيف الذل والسوم ان تجشم انسانا مشقة وشرا تقال سامه خسفا اى حمله وكلفه ما فيه ذل له تقول اذا اكره الملك الناس على

ليستلبن افراسا وبيضا واسرى في الحديد مقرنينا

هذا البيت وقع في غير موضعه والمعنى يستلب خيلنا افراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد قرنوا في الحديد

ملأنا البر حتى ضاق عنا وماء البحر نملأه سفينا

اذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدينا

تقول اذا بلغ صبياننا وقت الفطام تخر له الجبابرة من غيرنا

وقال عنترة بن شداد العبسي الكامل واصله متفاعلن ست مرات

هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم

المتردم الموضع الذي يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهي والتردم مثل الترنم ايضا وهو ترجيع الصوت مع تحزين تقول هل ترك الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واصلحوه وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار اى لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك الاول للآخر شيئا اى سبقني من الشعراء قوم لم يتركوا لي مسترقعا ارقعه ومستصلحا اصلحه وان حملته على الوجه الثاني كان المعنى انهم لم يتركوا شيئا الا رجعوا نغماتهم

بانشاد الشعر وانشاده فى وصفه ووصفها ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ فى فن آخر فقال مخاطبا
نفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها وام ههنا معادلة للهمزة وقد تكون ام بمعنى بل
مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا
اى بل رايت ويجوز ان يكون هل ههنا بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر اى قد اتى

على الانسان

يا دار عبلة بالجواء تكلمى ... وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

الجوّ الوادى والجمع الجواء والجواء فى البيت موضع بعينه وعبلة اسم عشيقته وقد سبق القول
فى قوله عمى صباحا يقول يا دار حبيبتى بهذا الموضع تكلمى واخبرينى عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب
عن استخبارها الى تحيتها فقال طاب عيشك فى صباحك وسلمت يا دار حبيبتى

فوقفت فيها ناقتى وكأنها ... فدن لاقضى حاجة المتلوم

الفدن القصر والجمع الافدان والمتلوم المتمكث يقول حبست ناقتى فى دار حبيبتى ثم
شبه الناقة بقصر فى عظمها وضخم جرمها ثم قال وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضى حاجة
المتمكث بتحزنى على فراقها وتكلمى على ايام وصالها

وتحل عبلة بالجواء واهلنا ... بالحزن فالصمان فالمتثلم

يقول هى نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع

حييت من طلل تقادم عهده ... اقوى واقفر بعد ام الهيثم

الاقواء والاقفار الخلاء جمع بينهما لضرب من التاكيد كما قال طرفة متى ادن منه ينأ عنى
ويبعد جمع بين النأى والبعد لضرب من التاكيد وام الهيثم كنية عبلة يقول حييت من جملة
الاطلال اى خصصت بالتحية من بينها ثم اخبر انه قدم عهده باهله وقد خلا عن السكان
بعد ارتحال حبيبتى عنه

حلت بارض الزائرين فاصبحت ... عسرا على طلابك ابنة مخرم

الزائرين الاعداء جعلهم يزأرون زئير الاسد شبههم فى عداوتهم وشدتهم بالاسد
يقول نزلت الحبيبة بارض اعدائى فعسر على طلبها واضرب عن الخبر الى

الى الخطاب وهو سائغ فى الكلام والشعر قال الله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم

علقتها عرضا واقتل قومها ... زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

عرضا اى فجأة من غير قصد والتعليق ههنا التعشق من العلق والعلاقة وهما
العشق والهوى يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها علقا وعلاقة والزعم والزعم الطمع
والفعل ولا يستعمل الفعل الا بفتح العين والزعم الطمع والمزعم المطمع يقول
عشقتها وشغفت بها مفاجأة من غير قصد منى اى نظرت اليها نظرة اكسبتنى عشقا
لها وكلفا مع قتلى قومها اى مع ما بيننا من القتال ثم قال اطمع فى حبك طمعا لا موضع له لانه
لا يمكننى الظفر بوصالك مع ما بين الحيين من القتال والمعاداة والتقدير ازعم
زعما ليس بمزعم اقسم بحياة ابيك انه كذلك

ولقد نزلت فلا تظنى غيره ... منى بمنزلة المحب المكرم

يقول وقد نزلت من قلبى منزلة من يحب ويكرم فتيقنى هذا واعلميه قطعا ولا تظنى غيره

كيف المزار وقد تربع ... اهلها بعنيزتين واهلنا بالغيلم

يقول كيف يمكننى ان ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع بهذين الموضعين واهلنا بهذا الموضع وبينهما مسافة
بعيدة وشقة شديدة اى كيف يتأتى لى زيارتها وبين حلتينا مسافة بعيدة والمزار
فى البيت مصدر كالزيارة والتربع الاقامة زمن الربيع

ان كنت ازمعت الفراق فانما ... زمت ركابكم بليل مظلم

الازماع توطين النفس على الشىء والركاب الابل لا واحد لها من لفظها وقال الفراء
واحدها ركوب جعلها مثل قلوص وقلاص يقول ان كنت وطنت نفسك على
الفراق وعزمت عليه فانى قد شعرت به بزمكم ابلكم ليلا وقيل معناه قد عزمت على الفراق
فان ابلكم قد زمت بليل مظلم فان على القول الاول حرف شرط وعلى الثانى حرف تاكيد

ما راعنى الا حمولة اهلها ... وسط الديار تسف حب الخمخم

راعية ودعا اذرعه والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها وسط بتسكين السين لا يكون الا ظرفا والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفي الشيء والخمخم نبت تعلفه الابل والسف والاسفاف متقاربان يقول ما افزعني الا استفاف ابلها حب الخمخم وسط الديار اي ما انذرني بارتحالها الا انقضاء مدة الانتجاع والكلأ فاذا انقضت مدة الانتجاع علمت انها ترتحل الى ديار حيها

فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم

الحلوبة جمع الحلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة وركوب وقال غيرهم بمعنى محلوب ويقول اذا كان بمعنى المفعول جاز ان تلحقه تاء التانيث عندهم والاسحم الاسود والخوافي من الجناح اربعة من ريشها والجناح عند اكثر الائمة ست عشرة ريشة اربع قوادم واربع خواف واربع مناكب واربع اباهر وقال بعضهم من عشرين ريشة واربع منها كلى

يقول في حمولتها اثنتان واربعون ناقة تحلب سودا كخوافي الغراب الاسود ذكر سودها دون ساير الالوان لانها انفس الابل واعزها عندهم يصف كثرة عشيرتها بالغنى والتمول

اذ تستبيك بذي غروب واضح عذب مقبله لذيذ المطعم

الاستباء والسبي واحد وغرب كل شي حده والجمع غروب والوضح البياض والمقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول انما كانت تذعرني ارتحالها حين تستبيك بثغر ذي حد واضح عذب موضع التقبيل منه لذيذ طعمه اراد بالغروب الاشر التي تكون في اسنان الشواب وتحرير المعنى تستبيك بذي اشر يستعذب تقبيله ويستلذ طعم ريقه

وكان فارة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها اليك من الفم

اراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لان الروائح الطيبة تفور منها والاصل فايرة فخففت فقيل فارة كما يقال رجل حايل وحال وعايل وعال اذا كان

والقسيمة المرأة الجميلة [illegible] تسيم [illegible] القسيمة رائحة [illegible] وهذا [illegible]

حسن الثناء عليه والقسامة الحسن والصباحة والفعل قسم يقسم والنعت قسيم والتقسيم التحسين ومنه قول العجاج ورب هذا الاثر المقسم اي المحسن يعني مقام ابرهيم عليه السلام والعوارض من الانسان معروفة يقول

وكان فارة مسك عطار بنكهة امرأة حسناء سبقت عوارضها اليك من فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك اي تسبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا قبلتها

نسيمها

او روضة انفا تضمن نبتها غيث قليل الدمن ليس بمعلم

روضة انف لم ترع بعد وكاس انف لم يشرب بها وامر انف مستانف واصل كله من الاستيناف والايتناف وهما معنى والدمن والدمن جمع دمنة وهي السرجين يقول وكان فارة تاجر او روضة لم ترع بعد وقد كفل نبتها صفا مطر لم يكن معه سرجين وليست الروضة بمعلم تطاها الدواب والناس يقول طيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك او كطيب ريح روضة ناضرة لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب ريحها ولا وطئتها الدواب فينقص نضرتها

[illegible] الطيب [illegible]

وطئتها

جادت عليه كل بكر حرة فتركن كل قرارة كالدرهم

البكر من السحاب السابق مطره والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شي خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه احرار البقول وهي التي توكل منها وحر الملوك طلق من الرق وارض حرة لا خراج عليها وثوب حر لا عيب فيه ويروى جادت عليها كل عين ثرة العين مطر ايام لا يقلع والثرة والثرثارة الكثير الماء والقرارة الحفرة يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد معها او كل مطر يدوم اياما ويكثر ماؤه حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياض مائها وصفائه ه

سحًّا وتسكابًا فكل عشيّة يجري عليها الماء لم يتصرّم

السحّ الصبّ والانصباب جميعًا والفعل سحّ يسحّ والتسكاب السكب يقال
سكبت الماء اسكبه سكبًا فسكب هو يسكب سكوبًا والتصرّم الانقطاع يقول
اصابها المطر الجود صبًّا وسكبًا فكل عشيّة يجري عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها

وخلا الذباب بها فليس ببارح غردًا كفعل الشارب المترنّم

البراح الزوال والفعل برح يبرح والغرد التصويت والفعل غرد
والنعت غرد والترنّم ترديد الصوت بضرب من التلحين يقول وخلت
الذباب بهذه الروضة فلا تزايلها وتصوّتن تصويت شارب الخمر حين رجّع
صوته بالغناء شبّه اصواتهن بالغناء ۝ **هزجًا يحكّ ذراعه بذراعه
قدح المكبّ على الزناد الأجذم** ۝ هزجًا مصوّتًا والمكبّ المقبل
على الشيء والأجذم الناقص اليد يقول ___ يصوّت الذباب حالة حكّه احدى
ذراعيه بالأخرى مثل قدح رجل ناقص اليد مقبلًا على قدح النار شبّه احدى
يديه بالأخرى بقدح رجل ناقص اليد النار من الزندين لمّا شبّه طيب نكهة
هذه المرأة بطيب نسيم الروضة بالغ في وصف الروضة وامعن في نعتها ليكون
ريحها اطيب عاد الى التشبيب **تمسي وتصبح فوق ظهر حشيّة وأبيت
فوق سراة أدهم ملجم** ۝ السراة اعلى الظهر يقول تمسي وتصبح فوق فراش وطيّ وابيت
انا فوق ظهر فرس ادهم ملجم يقول هي تتنعّم وانا اقاسي شدائد الاسفار والحروب

وحشيّتي سرج على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزم

الحشيّة من الثياب ما حشي بقطن او صوف او غيرهما والجمع الحشايا والعبل
الغليظ والفعل عبل عبالة والشوى الاطراف والقوائم والنهد الضخم المشرف
والمراكل جمع المركل وهو موضع الركل والركل الضرب بالرجل والفعل ركل يركل

والنبيل السمين ويستعار للحقير والرغيف لأنهما يزيدان على غيرهما زيادة السمين
على الأعجف والمحزم موضع الحزام ويلازم ركوب الخيل لزوم غيره الجلوس
على الحشيّة يريد انه يتوطّى سرج الفرس كما يتوطّى غيره الحشيّة من جسمها لدابّة
يقول ___ وحشيّتي سرج على فرس غليظ القوائم والأطراف ضخم الجنبين
منتفخهما ثمين موضع الحزام يريد انه يتوطّى سرج الفرس كما يتوطّى غيره
الحشيّة ويلازم ركوب الخيل لزوم غيره الجلوس على الحشيّة والاضطجاع
عليها ثم وصف الفرس باوصاف تحمد وهي غلظ القوائم وانتفاخ الجنبين

هل

هل تبلغنّي دارها شدنيّة لعنت بمحروم الشراب مصرّم

شدن ارض او قبيلة تنسب اليها الابل واراد بالشراب اللبن
والتصريم التقطيع يقول هل تبلغني دار الحبيبة شدنيّة لعنت ودعي عليها
بان يحرم اللبن ويقطع لبنها اي لبعد عهدها باللقاح كأنها تدعى عليها
بان يحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعاء وانما شرط هذا ليكون اقوى واسمن
واصبر على معاناة شدائد الاسفار لان كثرة الحمل والولادة تكسبها
ضعفًا وهزالًا **خطّارة غبّ السرى زيّافة تطس الإكام
بوخذ خفّ ميثم** ۝ خطر البعير بذنبه يخطر خطرًا وخطرانًا اذا شال به
والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوطس والوثم الكسر يقول
هي رافعة ذنبها في سيرها مراحًا ونشاطًا بعدما سارت الليل كله متبخترة
تكسر الإكام بخفها الكثير الكسر للاشياء ويروى بذات خفّ اي برجل
ذات خفّ ويروى بوخد خفّ والوخد والوخدان السير السريع
والميثم للمبالغة كأنه آلة للوثم كما يقال رجل مسعر حرب وفرس
مسحّ كأن الرجل آلة لسعر الحرب والفرس آلة لسحّ الجري ۝

وكأنما تطس الإكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم

المصلم من أوصاف الظليم لأنه لا أذن له والصلم الاستيصال كأن أذنه استوصلت يقول كأنما تكسر الإكام لشدة وطئها عشية بعد سرى الليل وسير النهار بظليم قرب ما بين منسميه ولا أذن له شبهها في سرعة سيرها بعد سرى ليلة ودءوب سير يوم به في سرعة سير الظليم لما شبهها في سرعة السير بالظليم أخذ في وصفه

تأوي له قلص النعام كما أوت حزق يمانية لأعجم طمطم

القلوص من النعام والإبل بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص وقلائص وقلاص يقال أوى يأوي أويا أي انضم ويوصل بإلى يقال أويت إليه وإنما وصلها باللام لأنه أراد تأوي إليه فتلص له والحزق الجماعات والواحدة حزقة وكذلك الحزيقة والجمع حزيق وحزائق والطمطم الذي لا يفصح أي العيي الذي لا يفصح وأراد بالأعجم الحبشي يقول تأوي إلى هذا الظليم صغار النعام كما تأوي الإبل اليمانية إلى راع أعجم عيي لا يفصح شبه الظليم في سواده بهذا الراعي الحبشي وقلص النعام بإبل يمانية لأن السواد في إبل اليمانية أكثر وشبه أويها إليه بأوي الإبل إلى راعيها ووصفه بالعي والعجمة لأن الظليم لا

يتبعن قلة رأسه وكأنه حدج على نعش لهن مخيم

قلة الرأس أعلاه والحدج مركب من مراكب النساء والنعش الشيء المرفوع والنعش بمعنى المنعوش والمخيم المجعول خيمة يقول تتبع هؤلاء النعام أعلى رأس هذا الظليم أي جعلته نصب أعينها لا يغيب عنها ثم شبه خلقه بمركب من مراكب النساء جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

الصعل والأصعل الصغير الرأس يعود يتعهد والأصلم الذي لا أذن له

شبه الظليم بعبد لبس فروا طويلا ولا أذن له لأنه لا أذن للنعام وشرط الفرو الطويل ليشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السودان وذو العشيرة موضع رجع إلى وصف ناقته

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

الزوراء المائلة والفعل زور يزور والنعت أزور والأنثى زوراء والجمع زور ومياه الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمي الأعداء ديلما لأن الديلم صنف من أعدائها يقول شربت هذه الناقة من مياه هذا الموضع فأصبحت مائلة نافرة عن مياه الأعداء والباء في قوله بماء الدحرضين زائدة عند البصريين كزيادتها في قوله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى وقول الشاعر هن الحرائر لا ربات أخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور أي لا يقرأن السور والكوفيون يحملونها بمعنى من وكذلك الباء في قوله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله قد اختلف فيه على هذا الوجه

وكأنما تنأى بجانب دفها الوحشي من هزج العشي مؤوم

الدف الجنب والجانب الوحشي الأيمن وسمي وحشيا لأنه لا يركب منه كما الجانب ولا ينزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج والمؤوم العظيم الرأس العظيمة قوله من هزج العشي أي من خوف هزج العشي فحذف المضاف والباء في قوله بجانب دفها للتعدية يقول كأن هذه الناقة تبعد وتنحي الجانب الأيمن منها من خوف هزج عظيم الرأس قبيحه وجعله هزج العشي لأنهم إذا تعشوا فإنه يصيح على الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط في السير وأنها لا تستقيم في سيرها نشاطا ومراحا فكأنها تنحي جانبها الأيمن من خوف خدش يخدش إياها وقيل بل أراد أنها تنحيه مخافة الضرب بالسوط فكأنها تخاف خدشا يخدش جانبها الأيمن

هر جنيب كلما عطفت له غضبى اتقاها باليدين وبالفم

هر بدل من تخرج العشي جنيب اى مجنوب اليها اى مقود اتقاها اى استقبلها يقول
تنجى وتباعد من خوف سنور كلما انصرفت الناقة غضبى لتخوفه استقبلها الهر
بالخدش بيده والعض بفمه يقول ـــــ كلما امالت رأسها اليه زادها خدشا وعضا

بركت على جنب الرداع كأنما بركت على قصب أجش مهضم

الرداع موضع أجش له صوت مهضم اى مكسر يقول كأنما بركت هذه الناقة وقت بروكها
على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت شبه أنينها عند بروكها بصوت القصب
المكسر عند بروكها عليه وقيل بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذي تحتها من الماء
بصوت تكسير القصب

وكأن ربا أو كحيلا معقدا حش الوقود به جوانب قمقم

الكحيل القطران اعقدت الدواء أغليته حتى خثر حش النار
يحشها حشا أوقدها والوقود الحطب والوقود الالتهاب شبه العرق السائل من رأسها
وعنقها برب أو قطران جعل في قمقم أوقدت عليه النار فهو يترشح به عند الغليان
وعرق الابل أسود لذلك شبهه بهما وشبه رأسها بالقمقم في الصلابة وتقدير البيت
وكأن ربا أو كحيلا حش الوقود بأغلائه جوانب قمقم عرقها الذي يترشح منها

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم

أراد ينبع فأشبع الفتحة لإقامة الوزن فتولدت من إشباعها ألف ومثله قول ابرهيم
بن هرمة من حوث ما سلكوا أدنوا فأنظور أراد فأنظر فأشبع الضمة فتولدت
من إشباعها واو ومثله قولها آمين والأصل أمين فأشبعت الفتحة فتولدت من إشباعها
ألف يدلك عليه أنه ليس في كلام العرب اسم جاء على فاعيل والذفرى ما خلف الأذن
والجسرة الناقة الموثقة الخلق والزيافة المتبخترة والفعل زاف يزيف
والفنيق الفحل من الابل يقول ـــــ ينبع هذا العرق من خلف أذن

نابغة
البرك العلاء الخالص
اراد الضبط

صح
وهذه اللفظة بمجرد بينة بالاجماع
ومنهم من جعله ينفعل من البوع
ومعناه المسافة

ناقة غضوب موثقة الخلق شديدة التبختر في سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته الفحول
شبهها بالفحل في تبخترها وثاقة خلقها وضخمها

إن تغدفي دوني القناع فإنني طب بأخذ الفارس المستلئم

الاغداف الارخاء والطب الحاذق
عالم الاستلئام لبس اللأمة يقول ـــــ يا عبلة إن ترخي وتسبلي دوني
القناع اى تستتري عني فإني حاذق بأخذ الفرسان الدارعين اى لا ينبغي لك أن
تزهدي في مع نجدتي وبأسي ومثلي من لا يرغب عنه وقيل بل معناه اذا لم أعجز عن صيد الفرسان
الدارعين فكيف أعجز عن أمثالك

أثني علي بما علمت فإنني سمح مخالقتي إذا لم أظلم

المخالقة مفاعلة من الخلق يقول أثني علي
أيتها الحبيبة بما علمت من محامدي ومناقبي فإني سهل المخالطة والمخالقة اذا لم أظلم

وإذا ظلمت فإن ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم

باسل كريه ورجل باسل شجاع والبسالة الشجاعة يقول وإذا ظلمت وجد ظلمي كريها مرا
كطعم العلقم اي ان ظلمي عاقبته عقابا بالغا يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم

ركد سكن والهواجر جمع الهاجرة وهي أشد الأوقات حرا والمشوف المجلو والمدام
والمدامة الخمر سميت بها لأنها أديمت في دنها يقول ولقد شربت الخمر
والعرب تفتخر بشرب الخمر والقمار لأنهما من دلائل الجود عندها وقوله بالمشوف
المعلم اي بالدينار المشوف فحذف الموصوف وقيل جعله من صفة القدح
وقال اراد بالقدح المشوف

بزجاجة صفراء ذات أسرة قرنت بأزهر في الشمال مفدم

الأسرة جمع السرر وهو الخط من خطوط اليد والجبهة وغيرهما ويجمع أيضا
على الأسرار ثم تجمع الأسرار على الأسارير بأزهر اى بإبريق أزهر مفدم مسدود
الرأس بالفدام يقول ـــــ شربتها بزجاجة صفراء عليها خطوط قرنت بإبريق

بالكسر المستلئم

قال ابو سعيد [illegible]

صح
بعد اشتداد حر الهواجر وسكونه
بالدينار المجلو المنقوش
يريد انه يشتري الخمر

أي شُدّد الرأس بالفدام لأصبّ الخمر من الإبريق في الزجاجة فاذا شربتُ فإنني

مستهلكٌ مالي وعرضي وافرٌ لم يُكلَمِ

يقول فاذا شربتُ الخمر فاني أهلك مالي بجودي ولا أشين عرضي فأكون تامّ العرض مهلك المال لا يكلم عرضي عيبُ عائبٍ بتحقير بأن يُكره. حملها على محامد الأخلاق وتكلفه عن المثالب

وإذا صحوتُ فلا أقصّر عن ندًى وكما علمتِ شمائلي وتكرّمي

يقول وإذا صحوت من سكري لم أقصّر عن جودي أي فارقني السكر فلا يفارقني الجود ثم قال وأخلاقي وتكرمي كما علمتِ أيتها الحبيبة أنتحي بالجود ووفور العلم اذا لم ينقص السكر عقله وهذان البيتان تدحكم الرواة يقدّمهما بأبيات

وحليلِ غانيةٍ تركتُ مجدّلًا تمكو فريصته كشدق الأعلمِ

الحليل الزوج والحليلة الزوجة وقيل في اشتقاقهما أنهما من الحلول فسمّيا بهما لأنهما يحلّان منزلا واحدا وفراشا واحدا فهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل مثل شريب وأكيل ونديم بمعنى شارب ومؤاكل ومنادم وقيل كلاهما مشتقان من الحلّ لأن كلا منهما حلّ لصاحبه فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفعل مثل الحكيم بمعنى المحكم وقيل كلاهما مشتقان من الحلّ فهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل وسمّيا بهما لأن كلا منهما يحلّ إزار صاحبه والغانية ذات الزوج من النساء لأنها غنيت بزوجها عن الرجال قال الشاعر

أحبّ الأيامى إذ بثينة أيّمٌ وأحببتُ لمّا أن غنيتِ الغوانيا

وقيل بل الغانية البارعة الجمال المستغنية بكمال جمالها عن التزيّن وقيل الغانية المقيمة في بيت أبويها لم تزوّج بعد من غني بالمكان اذا أقام به وقال عمارة بن عقيل الغانية الشابة الحسناء التي تعجب الرجال ويعجبها الرجال والأحسن القول الثاني والتجديل إلقاء الشيء على الجدالة وهي الأرض تجدّل أي سقط عليها والمكاء الصفير والعلم الشقّ في الشفة العليا يقول ورُبّ زوج امرأة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزيّن قتلته و

وألقيته على الأرض وكانت فريصته تمكو بانصباب الدم منها كشدق الأعلم قال المترجم شبّه سعة الطعنة بسعة شدق الأعلم وقال بعضهم شبّه صوت انصباب الدم بصوت خروج النفس من شدق الأعلم

سبقت يداي له بعاجل طعنةٍ ورشاش نافذةٍ كلون العندمِ

العندم دم الأخوين وقيل هو البقّم وقيل شقائق النعمان يقول طعنته طعنة في عجلة ترشّ دما من طعنة نافذة يحكي لون العندم

هلّا سألتِ الخيل يا ابنة مالكٍ إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي

يقول هلّا سألت الفرسان عن حالي في القتال إن كنت جاهلة بها

إذ لا أزال على رحالة سابحٍ نهدٍ تعاوره الكماة مكلَّمِ

التعاور مثل التداول يقال تعاوروه ضربا إذا جعلوا يضربونه على جهة التناوب وكذلك الاعتوار والكلم الجرح والتكليم التجريح يقول هلّا سألت الفرسان عن حالي إذ لم أزل على سرج فرس سابح تناوب الأبطال في جرحه أي جرحه كل واحد منهم وقيل بل ضعفه

طورًا يجرّد للطعان وتارةً يأوي إلى حصد القسيّ عرمرمِ

الطور التارة والمرة والجمع الأطوار يقول مرة أجرّد من صف الأولياء لطعن الأعداء وضربهم وأنضمّ مرة إلى قوم محكم القسيّ كثير يقول مرة أحمل على الأعداء فأحسن بلائي فأكون أبلغ نكاية ومرة أنضمّ إلى القوم أحكمت قسيّهم وكثر عددهم أراد أنهم رماة مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير وحصد القسيّ أي محكم

يخبرك من شهد الوقيعة أنني أغشى الوغى وأعفّ عند المغنمِ

يخبرك مجزوم لأنه جواب هلّا سألت الخيل والوقعة والوقيعة اسمان من أسماء الحرب والجمع الوقعات والوقائع والمغنم والغنم والغنيمة واحد يقول إن سألت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر الحرب بأني كريم على الهمّة آتي الحروب وأعفّ عن اغتنام الأموال

والوغى أصوات أهل الحرب ثم استعير للحرب صح

ومدجج كره الكماة نزاله ... لا ممعن هربا ولا مستسلم

المدجج التام السلاح والامعان الاسراع في الشيء والمبالغة فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة
يقول ورب رجل تام السلاح كانت الابطال تكره نزاله لفرط
بأسه وصدق مراسه لا يسرع في الهرب اذا اشتد بأس عدوه ولا يستسلم له اذا

جادت له كفي بعاجل طعنة ... بمثقف صدق الكعوب مقوم

يقول جادت يدي له بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب البيت
جواب رب المضمرة بعد الواو في ومدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف
ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب

فشككت بالرمح الاصم ثيابه ... ليس الكريم على القنا بمحرم

الشك الانتظام والفعل شك يشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحي الصلب ثيابه
اي طعنته طعنة انفذت الرمح في جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح
يريد ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام وقيل بل معناه ان كرمه لا يخلصه من القتل

فتركته جزر السباع ينشنه ... يقضمن حسن بنانه والمعصم

الجزر جمع جزرة وهي الشاة التي اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش
نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول فصيرته طعمة للسباع
كما تكون الجزر طعمة للناس ثم قال يتناوله السباع وتاكل بمقدم اسنانها بنانه
الحسن ومعصمه الحسن يريد انه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته واكلته

ومشك سابغة هتكت فروجها ... بالسيف عن حامي الحقيقة معلم

الحقيقة ما يحق عليك حفظه اي يجب والمعلم بكسر اللام الذي اعلم نفسه اي شهرها
بعلامة تعرف بها في الحرب حتى يقصده الابطال لبرازه والمعلم بفتح اللام الذي
يشار اليه ويدل عليه بانه فارس الكتيبة وواحد السرية يقول

ورب مشك درع اي رب موضع انتظام درع واسعة شققت اوساطها بالسيف عن رجل
حام لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه في حومة الحرب او مشار اليه فيها يريد
انه هتك شك هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره

ربذ يداه بالقداح اذا شتا ... هتاك غايات التجار ملوم

الربذ السريع شتا دخل في الشتاء يشتو شتوا والغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه
بها واراد بالتجار الخمارين والملوم الذي يلام مرة بعد اخرى البيت كله من صفة حامي الحقيقة
يقول هتكت الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها في اجالة القداح في الميسر برد الشتاء وخص الشتاء
لانهم يكثرون التميسر فيه لتفرقهم وعن رجل يهتك رايات الخمارين اي كان يشتري جميع ما عندهم من الخمر
حتى يقلعوا راياتهم لنفاد خمرهم ملوم على اسرافه في الجود واسرافه في البذل وهذا كله مدح

لما رآني قد نزلت اريده ... ابدى نواجذه لغير تبسم

يقول لما رآني هذا الرجل نزلت عن فرسي اريد قتله كشر عن اسنانه غير متبسم اي لفرط كلوحه
من كراهية الموت قلصت شفتاه عن اسنانه

عهدي به مد النهار كانما ... خضب البنان وراسه بالعظلم

مد النهار طوله والعظلم نبت
يختضب به والعهد اللقاء يقال عهدته اعهده عهدا اذا لقيته يقول لقيته طول النهار
وامتداده بعد قتلي اياه وجفوف الدم عليه كان بنانه وراسه مخضوبان بهذا النبت

فطعنته بالرمح ثم علوته ... بمهند صافي الحديدة مخذم

المخذم السريع القطع يقول طعنته برمحي حتى القيته من ظهر فرسه ثم علوته
مع سيف مهند صافي الحديدة سريع القطع

بطل كان ثيابه في سرحة ... يحذى نعال السبت ليس بتوام

السرحة الشجرة العظيمة
يحذى اي يجعل حذاء له والحذاء النعل والجمع الاحذية يقول هو بطل مديد القامة

كان بنانه أي البيت شجرة عظيمة من طول قامته واعتراض خلقه فجعل جلوى البقرة المدبوغة
بالقرظ نعالا له أي تسوعب بطلاوة البيت ولم تحلح أمه معه غيره بالطول ووصفه بالتلة
والقوة بامتداد قامته وعظم اعضايه وتمام غذايه عند رضاعه اذ كان لا غير توام ۞

يا شاة ما قنص لمن حلت له ... حرمت علي وليتها لم تحرم

ما صلة زايدة والشاة كناية عن المرأة يقول يا قوم اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا
من حسنها وجمالها فانها قد حازت اتم الجمال والحسن من حسنا جميلة يستمتع من حلت لها وشغفت
حبها ولكنها حرمت علي وليتها حلت لي قيل اراد بها زوجة ابيه يقول حرم علي تزوجها
لتزوج ابي اياها وليتها لم تحرم علي اي ليت ابي لم يتزوجها حتى كانت تحل لي وقيل
اراد بذلك انها حرمت عليه باشتعال الحرب بين قبيلتيها ثم تمنى لبقا الصلح ۞

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي ... فتجسسي اخبارها لي واعلمي

يقول بعثت جاريتي لتعرف احوالها لي

قالت رأيت من الأعادي غرة ... والشاة ممكنة لمن هو مرتمي ۞ الغرة الغفلة

و رجل غر غافل لم يجرب الامور يقول فقالت جاريتي لما انصرفت الي صادفت
الاعادي غافلين عنها ورمي الشاة ممكن لمن اراد ان يرميها يريد ان زيارتها ممكنة لمن
طلبها لغفلة الرقباء والقرباء عنها **وكأنما التفتت بجيد جداية**

رشإ من الغزلان حر أرثم ۞ ۞ الجداية والجداية ولد الظبية

والجمع الجدايا والرشا الذي قوي من اولاد الظبي والغزلان جمع الغزال والحر من كل
شي خالصه وجيده والارثم الذي في شفته العليا والانف بياض يقول كان التفاتها
الينا في نظرها التفات ولد ظبية هذه صفته في نظره **نبئت عمرا غير شاكر**

نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم ۞ التنبية والتنبي

نحوج الي بالخبر

مثل الانبا وهذه سبعة افعال تتعدى الى ثلثة مفعولين وهي اعلمت واريت وانبات
ونبات واخبرت وخبرت وحدثت وانما تعدت الخمسة التي هي غير اعلمت واريت الى ثلثة
مفعولين لتضمنها معنى اعلمت يقول اعلمت ان عمرا لا يشكر نعمتي وكفران النعمة
يخبث نفس المنعم من الانعام فالتاء في نبئت هو المفعول الاول قد اقيم مقام الفاعل
واسند الفعل اليه وعمرا هو المفعول الثاني وغير هو المفعول الثالث ۞

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى ... إذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

الوصاة والوصية شي واحد ووضح الفم الاسنان والقلوص التشنج والقبض يقول
وقد حفظت وصية عمي اياي بالتجلي في القتال ومعاضدة الابطال في اشد احوال الحرب
وهي حال تقلص الشفاه عن الاسنان من شدة كلوح الابطال والكماة وقيل في القتل المرتبة

في حومة الحرب التي لا تشتكي ... غمراتها الأبطال غير تغمغم

حومة الحرب معظمها ومن حيث تحوم الحرب اي تدور وغمرات الحرب شدايدها التي تغمر
اصحابها اي تغلب قلوبهم وعقولهم والتغمغم صياح وجلبة لا يفهم منه شي يقول
لقد حفظت وصية عمي في حومة الحرب التي لا تشكوها الابطال الا بجلبة وصياح

إذ يتقون بي الأسنة لم أخم ... عنها ولكني تضايق مقدمي

الاتقا الحجز بين الشيئين يقول اتقيت العدو بي اي جعلت الترس
حاجزا بيني وبين العدو والخيم الجبن والمقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام
في غير هذا الموضع يقول حين جعلني اصحابي حاجزا بينهم وبين اسنة اعدايهم اي كانوا
يجعلونني في نحور اعدايهم لم اجبن عن اسنتهم ولم اتاخر ولكن قد تضايق موضع اقدامي
فتعذر التقدم فتاخرت لذلك **لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون**

كررت غير مذمم التذامر تفاعل من الذمر وهو الحض على القتال يقول
لما رأيت جمع الاعدا قد اقبلوا نحونا يحض بعضهم بعضا على قتالنا عطفت عليهم

الاحاديث وصياح

الحض على القتال

[illegible]

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

الشطن الحبل الذي يستقى به والجمع الأشطان واللبان الصدر يقول كانوا
يدعونني في حال إصابة رماح الأعداء صدر فرسي ودخولها فيه ثم شبهها في طولها
بالحبال التي يستقى بها من الآبار ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه
حتى تسربل بالدم الثغرة الوقبة على أعلى النحر
والجمع الثغر يقول لم أزل أرمي الأعداء بنحر فرسي حتى جرح وتلطخ بالدم
وصار الدم له بمنزلة السربال أي عم جسده عموم السربال الجسد لابسه

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

يقول ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قول الفوارس لي ويك يا عنترة أقدم
نحو العدو واحمل عليه يريد أن تعويل أصحابه عليه والتجاءهم إليه شفى نفسه ونفى سقمها

فازور من وقع القنا بلبانه وشكا إلي بعبرة وتحمحم

الازورار الميل والتحمحم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه
له يقول مال فرسي مما أصاب رماح الأعداء صدره ووقوعها به
وشكا إلي بعبرته وتحمحمه أي نظر إلي وحمحم لأرق له لو كان
يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي يقول
لو كان يعلم الخطاب لاشتكى إلي مما يقاسيه ويعانيه ولكلمني لو كان يعلم
الكلام يريد أنه لو قدر على الكلام لشكا إلي مما أصابه من الجراح والخيل
تقتحم الخبار عوابسا من بين شيظمة وأجرد شيظم
الخبار الأرض اللينة والشيظم الطويل من الخيل يقول والخيل تجري في الأرض
اللينة التي تسوخ فيها قوائمها بشدة وصعوبة وقد عبست وجوهها لما نالها من
الإعياء وهي لا تخلو من فرس طويل أو طويلة أي كلها طويل

ذلل ركابي حيث شئت مشايعي لبي وأحفزه بأمر مبرم

ذلل جمع ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة والركاب الإبل ولا واحد لها من لفظها
عند جمهور الأئمة وقال الفراء إنها جمع ركوب مثل قلوص وقلاص ولقوح ولقاح
والمشايعة المعاونة أخذت من الشياع وهو دقاق الحطب لمعاونته النار
على الإيقاد في الحطب الجزل والحفز الدفع والإبرام الإحكام يقول
تذلل لي إبلي حيث قصدتها من البلاد ويعاونني على أفعال عقلي وأمضي ما أستصوبه

ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم

الدائرة اسم للحادثة سميت بها لأنها تدور من خير إلى شر ومن شر إلى خير ثم استعملت
في المكروهة دون المحبوبة يقول ولقد خفت أن أموت ولم تدر
الحرب على ابني ضمضم بما يكرهانه وهما حصين وهرم ابنا ضمضم الشاتمي
عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم ألقهما دمي
يقول اللذان يشتمان عرضي ولم أشتمهما أنا والموجبان على أنفسهما سفك دمي إذا لم
أرهما يريد أنهما يتواعدانه حال غيبته فأما في حال الحضور فلا يتجاسران عليه

إن يفعلا فلقد تركت أباهما جزر السباع وكل نسر قشعم

يقول إن يشتماني لم يستغرب منهما ذلك فإني قتلت أباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر

وقال الحارث بن حلزة اليشكري

آذنتنا ببينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء

الإيذان الإعلام والبين الفراق والثواء والثوي الإقامة والفعل ثوى يثوي يقول
أعلمتنا أسماء بمفارقتها إيانا أي بعزمها على فراقنا ثم قال رب
مقيم يمل إقامته ولم تكن أسماء منهم يريد أنها وإن طالت إقامتها لم أملها والتقدير
رب ثاو يمل من ثوائه فالمحياة فالصفاح فأعناق فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشربب فالشعبتان فالأبلاء

هذه كلها مواضع عهدها بها يقول ـــــ قد عفت على فنائها بعد طول العهد

لا أرى من عهدت فيها فأبكي اليوم دلها وما يحير البكاء

الإحارة الرد من قولهم حار الشيء يحور حورا أي رجع وأحرته أنا أي رجعته
ورددته يقول ـــــ لا أرى في هذه المواضع من عهدت فيها يريد أسماء
فأنا أبكي اليوم ذاهب العقل وأي شيء يرد البكاء على صاحبه وهذا استفهام
يتضمن الجحود أي لا يرد البكاء على صاحبه فائتا ولا يجدي عليه شيئا وتحرير
المعنى لما خلت هذه المواضع منها بكيت جزعا على فراقها مع علمي بأنه لا طائل
في البكاء والدله والدلة ذهاب العقل والتدليه إزالته

بعد عهد لنا ببرقة شماء فأدنى ديارها الخلصاء

العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول ـــــ عزمت على فراقها بعد
أن لقيتها ببرقة شماء وخلصاء التي هي أقرب ديارها إلينا

وبعينيك أوقدت هند النار أخيرا تلوي بها العلياء

الإيقاد بالنار إشادة به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه ويقول
إنما أوقدت هند النار بمرأى منك ومنظر منك وكانت البقعة العالية التي
أوقدتها عليها كانت تشير إليك بها تريد أنها ظهرت لك أتم ظهور فرأيتها

فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء

التنور النظر إلى النار وخزازى بقعة بعينها هيهات بعد الأمر جدا والصلاء
مصدر صلي النار وصلي بالنار يصلى صلى وصلاء إذا احترق بها أو ناله
حرها يقول ـــــ لقد نظرت إلى نارها من بعيد من هذه البقعة على بعد
بيني وبينها لا صلاء لها ثم قال تبعد منك الاصطلاء بها جدا أي أردت أن آتيها

أوقدتها بين العقيق فشخصين بعود فعاقتني العوائق من الحروب وغيرها

كما يلوح الضياء — يقول ـــــ أوقدت هند تلك النار بين هذين الموضعين
بعود فلاحت كما يلوح الضياء

غير أني قد أستعين على الهم إذا خف بالثوي النجاء

غير أني يريد ولكني واستثنى من التشبيب إلى ذكر حاله في طلب المجد والثوي والثاوي
المقيم والنجاء الإسراع في السير والباء للتعدية يقول ـــــ ولكني
أستعين على إمضاء همي وقضاء أمري وإنفاذ ذهابي إذا أسرع المقيم في السير لعظم الخطب

بزفوف كأنها هقلة أم رئال دوية سقفاء

الزفيف إسراع النعامة في سيرها ثم يستعار لسير غيرها والفعل زف يزف
والنعت زاف والزفوف مبالغة والهقلة النعامة والظليم هقل والرأل
ولد النعام والجمع رئال والدوية منسوبة إلى الدو وهو المفازة والسقف طول
في انحناء والنعت أسقف سقفاء يقول ـــــ أستعين على إمضاء همي وقضاء أربي
عند صعوبة الخطب وشدته بناقة مسرعة في سيرها كأنها في إسراعها في السير نعامة
لها أولاد طويلة منحنية لا تفارق المفاوز

آنست نبأة وأفزعها القناص عصرا وقد دنا الإمساء

النبأة الصوت الخفي يسمعها
الإنسان أو يتخيله والقناص جمع قانص وهو الصائد والإفزاع الإخافة والعصر العشي
يقول ـــــ أحست هذه النعامة بصوت الصيادين فأخافها ذلك عشيا وقد
دنا دخولها في المساء شبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ في وصف النعامة
بالإسراع في السير بأنها تؤوب إلى أولادها مع إحساسها بالصيادين وقرب المساء
فإن هذه الأسباب تزيدها إسراعا في سيرها

فترى خلفها من الرجع والوقع منينا كأنه إهباء

المنين الغبار الرقيق والإهباء
جمع هباء والإهباء إثارته يقول ـــــ ترى أنت أيها المخاطب خلف هذه

الناقة من دعها قوائمها وضربها الارض بها غبارا رقيقا كانه هبا منبث وجعله رقيقا اشارة الى غاية اسراعها **وطراقا من خلفهن طراق ساقطات ألوت بها الصحراء** الطراق يريد به الجبال النعل والوى بالشئ افناه وابطله والوى بالشئ اشار به يقول وترى خلفها الطراق نعلها في اماكن مختلفة تدقطها وابطلها قطع الصحراء ووطيها

أتلهى بها الهواجر إذ كل ابن هم بلية عمياء

يقول اتلعب بها في اشد ما يكون من الحر اذا الحير كل صاحب همة تحير الناقة البلية العمياء يقول اركبها واتنجم بها لفح الهواجر اذا تحير غيري في امره يريد انه لا يعوقه الحر عن مرامه **وأتانا من الحوادث والأنباء خطب نعنى به ونساء** يقول وقد اتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن معنيون محزونون لاجله عنى الرجل بالشئ يعنى به فهو معنى به وعنى يعنى اذا كان ذا عناية وسؤت الرجل سوءا ومساءة وسوائية ومسائية احزنته **إن إخواننا الأراقم يغلون علينا في قيلهم إحفاء** الاراقم بطون من تغلب سموا بها لان امرأة شبهت عيون آبائهم بعيون الاراقم والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال يقول ان اخواننا بني الاراقم علينا وغلوهم في عداوتهم علينا في مقالتهم

يخلطون البريء منا بذي الذنب ولا ينفع الخلي الخلاء

يريد بالخلي البريء الخالي من الذنب يقول ثم يخلطون برآءنا بمذنبينا فلا ينفع البريء براءة ساحته من الذنب

زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

العير في هذا البيت يفسر بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل بعينه قوله

وانا الولاء اي اصحاب ولايتهم فحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحرير المعنى زعم الاراقم ان كل من يرضى بقتل كليب وايل بنوا اعمامنا وانا اصحاب ولايتهم يلحقنا جرائرهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا ان كل من صاد حمر الوحش موالينا اي الزمونا العامة جناية الخاصة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان من ضرب الخيام وطنبها باوتادها موالينا اي الزمونا العرب جناية بعضنا وان فسر بالقذى كان المعنى زعموا ان كل من ضرب القذى ليتنحى فيصفو الماء موالينا وان فسر بالجبل المعين كان المعنى زعموا ان كل من صار الى هذا الجبل موال لنا وتغيير آخر البيت في جميع الاقوال على نمط واحد

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عقد القلب وتوطين النفس عليه يقول احكموا امرهم في نيالنا وجدالنا عشاء فلما اصبحوا اجلبوا وصاحوا

من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء

التصهال كالصهيل وتفعال لا يكون الا مصدرا وتفعال لا يكون الا اسما يقول اختلطت اصوات الداعين والمجيبين والخيل والابل يريد بذلك تجمعهم وتأهبهم

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء

يقول ايها الناطق عند الملك الذي يبلغ عنا الملك ما يزينه ويحكيه في محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته وانقياد الجبل سيلمنه هل لذلك التبليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفي اي لا بقاء لذلك لان الملك يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة وتحرير المعنى انه يقول ايها المغري بيننا وبين الملك بتبليغك اياه عنا ما يكرهه لا بقاء لما انت عليه لان تحسنا الملك عنه نعرفه انه كذب بحت خالص

لا تخلنا على غراتك إنا قبل ما قد وشى بنا الأعداء

الغراة اسم بمعنى الإغراء كالعطاء من يشي بهم من بني تغلب إلى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا متخاشعين لإغرائك الملك بنا فقد وشى بنا أعداؤنا إلى الملوك قبلك وتحرير المعنى أن إغراءك الملك بنا لا يقدح في أمرنا كما لم يقدح إغراء غيرك فيه وقوله على غراتك أي على استمرار غراتك والمفعول الثاني لتخلنا محذوف وتقديره لا تخلنا متخاشعين

فبقينا على الشناءة تنمينا حصون وعزة قعساء

الشناءة البغض تنمينا ترفعنا يقول بقينا على بغض الناس إيانا وإغرائهم الملوك بنا ترفع شأننا وتعلي قدرنا حصون منيعة وعزة ثابتة

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ وإباء

الباء في بعيون زائدة أي بيضت عيون الناس وتبييض العين كناية عن الإعماء وما في قوله قبل ما صلة زائدة يقول تداعت عزتنا قبل يومنا الذي نحن فيه عيون أعدائنا من الناس يريد أن الناس يجدوننا على إباء عزتنا على من كادها وتغيظها على من أرادها بسوء حتى كأنهم عميت عيونهم [illegible] إلينا للمرط كراهيتهم ذلك وشدة بغضهم إيانا وجعل التغيظ والإباء للعزة مجازا وهما عند التحقيق لهم

فكأن المنون تردي بنا أرعن جونا ينجاب عنه العماء

الرديء الرمي والفعل ردى يردي قوله تردي بنا أي ترمي بنا والأرعن الجبل الذي له رعن والجون الأسود والأبيض جميعا والجمع الجون والمراد به الأسود في البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والعماء السحاب يقول وكأن الدهر يرمي بنا

أيانا لمصائبه ونوائبه جبلا أرعن أسود تنشق عنه السحاب أي يحيط به ولا يبلغ أعلاه أي أن نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا تؤثر فيهم ولا تقدح في عزهم كما لا تؤثر في مثل هذا الجبل الذي لا يبلغ السحاب أعلاه لسموه وعلوه

مكفهرا على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء

الاكفهرار شدة العبوس والقطوب والرتو الشد والإرخاء جميعا وهو من الأضداد ولكنه في البيت بمعنى الإرخاء والمؤيد الداهية العظيمة مشتقة من الأيد والآد وهما القوة والصماء الشديدة من الصمم الذي هو السد والصلابة والبيت من صفة الأرعن يقول يشتد ثباته على انتياب الحوادث لا ترخيه ولا تضعفه داهية قوية شديدة من دواهي الدهر يقول نحن مثل

إرمي بمثله جالت الخيل وتأبى لخصمها الإجلاء

إرم جد عاد وهو عاد بن عوص بن إرم بن سام يقول هو إرمي الحسب قديم الشرف بمثله ينبغي أن تجول الخيل وأن تأبى لخصمها أن تجلي صاحبها عن أوطانه يريد أن مثله

ملك مقسط وأفضل من يمشي ومن دون ما لديه الثناء

الإقساط العدل يقول هو ملك عادل وهو أفضل ماش على الأرض أي أفضل الناس والثناء

إيما خطة أردتم فأدوها إلينا تشفى بها الأملاء

الخطة الأمر العظيم الذي يحتاج إلى التخلص منه أدوها أي فوضوها والأملاء الجماعات من الأشراف والواحد ملأ لأنهم يملؤون القلوب والعيون جلالة وجمالا يقول فوضوا إلى آرائنا كل خصومة أردتم تشف جماعات الأشراف والرؤساء بالتخلص منها إذ لا يجدون عنها مخلصا يريد أنهم أولو آراء وحزم يستشفى به بجهل عليهم ما يعقد على غيرهم من الأشراف من فصل الخصومات والتقصي في المشكلات

إن نبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيه الأموات والأحياء

يقول إن بحثتم عن الحروب التي كانت بيننا بين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثأر بها

وقتلى قد ثأرنا بها فحيّ الذين لم نثأر بهم أمواتا والذين ثأرنا بهم أحياء لانهم لما قتل بهم من أعدائهم كأنهم عادوا أحياء اذ لم تذهب دماؤهم هدرا ويريد انهم ثأروا بقتلاهم وتغلب لم

أو نقشتم فالنقش تجشمه الناس وفيه الإسقام والإبراء

الإسقام مصدر والاسقام جمع سقم وسقم والإبراء مصدر والأبراء جمع برء والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوك من البدن نقش والفعل نقش ينقش يقول ـــــــ ان استقصيتم ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال فهو شيء قد تكلفه الناس ويبين فيه المذنب من البريء كما بالسقم عن الذنب وبالبرء عن براءة الساحة يريد أن الاستقصاء يبين براءتنا

أو سكتم عنا فكنا كمن أغمض عينا في جفنها الأقذاء

الأقذاء جمع القذى جمع قذاة يقول ـــــــ وان أعرضتم عن ذلك أعرضنا عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كمن أغمض الجفون على القذى **أو منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء**

يقول وان منعتم ما سألناكم من المهادنة والمواعدة فمن الذي حدثتم عنه انه عزنا وعلا لنا أي فأي قوم أخبرتم عنهم انهم فضلونا أعلا قوم أشرف منا فلا تمتنعوا عنا تكبرا مثل صنيعكم **هل علمتم أيام ينتهب الناس غوارا لكل حي عواء**

الغوار المغاورة والعواء صوت الذئب ونحوه وههنا استعارة للضجيج والصياح يقول قد علمتم غناءنا في الحروب وحمايتنا أيام غارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم لما ألم بهم من الغارات وهل في البيت بمعنى قد لأنه حجة عليهم بما علموه والانتهاب الاغارة **إذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء**

السعف أغصان النخلة والواحدة سعفة وقوله سيرا أي سارت سيرا فحذف الفعل لدلالة المصدر عليه والحسي رملة تحتها ماء اذا كشف ظهر الماء والحسي أيضا البير القريبة الماء والجمع الأحساء والحساء والحساء موضع بعينه أيضا يقول ـــــــ حين رفعنا جمالنا

على أشد السير حتى سارت من البحرين سيرا شديدا الى أن بلغت هذا الموضع الذي يعرف بالحساء أي طوينا ما بين هذين الموضعين سيرا واغارة على القبائل ثم بلغنا

ثم ملنا على تميم فأحرمنا وفينا بنات قوم إماء

أحرمنا دخلنا في الشهر الحرام يقول ثم ملنا من الحساء فأغرنا على بني تميم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا سبايا القبائل قد استخدمناهن بنات الذين أغرنا عليهم لكن إماء لنا

لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء

النجاء ممدودا والنجا مقصورا الاسراع في السير يقول حين كان الاحياء الاعزة يتحصنون بالجبال ولا يقيمون بالبلاد السهلة والأذلاء كان لا ينفعهم اسراعهم في الفرار يريد أن الشر كان شاملا فلم يسلم منه الذليل ولا العزيز

ليس ينجي الذي يوائل منا رأس طود وحرة رجلاء

والطود الجبل العظيم والرجلاء الغليظة الشديدة يقول لم ينج الهارب منا التحصن بالجبل والحرة الغليظة الشديدة

ملك أضرع البرية لا يوجد فيها لما لديه كفاء

أضرع ذلل وقهر ومنه قولهم في المثل الحمى أضرعتني لك والكفاء والمكافاة المساواة يقول هو ملك ذلل وقهر الخلق فما يوجد فيهم من يساويه في فعاله والكفاء بمعنى المكافئ فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل

كتكاليف قومنا إذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء

التكاليف المشاق والشدائد يقول هل كلفتم من الشدائد المشاق ما كلفناه قومنا حين غزا المنذر أعداءه فحاربهم وهل كنا رعاء لعمرو بن هند كالنعم رعاة ذكر أنهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وعيرهم بأنهم رعاة الملك دونهم يأتون ذلك

ما أصابوا من تغلبي فمطلول عليه إذا أصيب العفاء

طل دمه وأطل أهدر والعفاء الدروس وهو أيضا التراب الذي يغطي الاثر يقول ما قتلوا من بني تغلب أهدرت دماؤهم حتى كأنها غطيت بالتراب أي درست يريد أن دماء بني تغلب تطلّ ودماءهم لا تطلّ بل يدركون ثأرهم

إذ أحلّ العلياء قبّة ميسو ن فأدنى ديارها العوصاء

ميسون اسم امرأة يقول وانما كان هذا حين نزل الملك قبة هذه المرأة علياء وعوصاء التي هي أقرب ديارها إلى الملك

فتأوّت له قراضبة من كل حيّ كأنهم ألقاء

القرضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتأوي التجمع والألقاء جمع لقوة وهي العقاب يقول تجمعت له لصوص خبثاء كأنهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم ٥

فهداهم بالأسودين وأمر الله بلغ تشقى به الأشقياء

الأسودان التمر والماء هداهم أي تقدمهم يقول وكان يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون هذه صفة زاد واللص بمنادٍ هذا العسكر وزادهم التمر والماء ثم قال وأمر الله بالغ مبالغه لا تشقى به الا الأشقياء في حكمه وقضائه ٥

إذ تمنّونهم غرورا فساقتهم إليكم أمنيّة أشراء

الأشر البطر والأشراء البطر يقول حين تمنيتم ملاقاتهم إياكم وغررتم اليكم اغترارا منكم لكم وبعد ذلك ساقتهم اليكم أمنيتكم التي كانت مع البطر

لم يغرّوكم غرورا ولكن رفع الآل شخصهم والضحاء

الآل ما يرى كالسراب في طرفي النهار والضحاء بعيد الضحى يقول لم يأتوكم مناجاة ولكن أتوكم وأنتم ترونهم خلال السراب حتى كان السراب كان يرفع أشخاصهم لكم

أيها الناطق المبلّغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء

يقول أيها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند الملك الا تنتهي عن تبليغ الأخبار الكاذبة عنا

من لنا عنده من الخير آيا ت ثلاث في كلهن القضاء

يقول من الذي لنا عنده ثلث آيات أي ثلث دلائل من ولائنا إياه وحسن بلائنا في الحروب الخطوب فقضى لنا على خصومنا في كلها أي يقضي الناس بالفضل على غيرنا فيها ٥

آية شارق الشقيقة إذ جا ءت معدّ لكل حيّ لواء

الشقيقة أرض غليظة بين رملتين والجمع شقائق والشروق الطلوع والإضاءة أحدها شارق الشقيقة حين جاءت معدّ بألويتها ورايتها وأراد بشارق الشقيقة الحرب التي كانت بها ٥

منسوب إلى القرظ

حول قيس مستلئمين بكبش قرظيّ كأنه عبلاء

أراد قيس بن معدي كرب من ملوك حمير والاستلام لبس اللأمة وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ به الأديم والكبش السيد مستعار له بمنزلة القرم والعبلاء هضبة بيضاء يقول جاءت مع راياتها حول قيس متحصنين بسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كأنه في شدته وشوكته هضبة من الهضبات يريد أنهم كانوا عادية قيس وجيشه على عمرو بن هند ٥

وصتيت من العواتك لا تنهاه إلا مبيضّة رعلاء

الصتيت الجماعة والعواتك النوق الحرائر الخيار من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والثانية جماعة من أولاد الحرائر الكرائم الثوابت لا يمنعها عن مرامها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة مبيضة بلمعان دروعها وبيضها عظيمة ممتدة تسيل بل معناه الا سيوف مبيضة طوال وقوله من العواتك أي من أولاد العواتك ٥

فرددناهم بطعن كما يخرج من خربة المزاد الماء

خربة المزادة ثقبها والمزاد جمع مزادة وهي زق الماء خاصة يقول رددناهم هذا اليوم بطعن يخرج الدم من جراحه كخروج الماء من أفواه القرب وثقوبها

وحملناهم على حزم ثهلا ن شلالا ودمّي الأنساء

الحزم أغلظ من الحزن وثهلان جبل والشلال الطراد والأنساء جمع النسا وهو عرق معروف في الفخذ والدمية والإدماء التلطيخ بالدم يقول ألجأناهم إلى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجاء إليه في طراد منا إياهم وأدميناهم

وجبهناهم بطعن كما تنهز في جمة الطويّ الدلاء

أفنيناهم بالطعن والضرب الجمة أعمق الردغ والجمع جمم والنهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوي البئر التي طويت بالحجارة واللبن يقول وسمناهم أشد منع وأعنف دفع فتحركت رماحنا في أجسامهم

وفعلنا بهم كما علم الله وما إن للحائنين دماء

جان تعرض للهلاك وجان هلك لحين حينا يقول ــــــ وتعلمنا بهم فعلا بليغا لا يحيط به علما الا الله ولا دماء للمتعرضين للهلاك اذا هلكين اي لم تطلب بثارهم

ثم حجرا اعني ابن ام قطام وله فارسية خضراء

يقول ــــــ ثم قاتلنا بعد ذلك حجر ابن ام قطام وكانت له كتيبة فارسية خضراء لما ركب دروعها وبيضها من الصدا وقيل بل الا كتيبة دروع فارسية خضر الصراها

اسد في اللقاء ورد هموس وربيع اذ شمرت غبراء

الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من وطئه في مشيه صوت شمرت استعدت والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها يقول ــــــ كان حجر اسدا في الحرب بهذه الصفة وكان للناس بمنزلة الربيع اذ تهيأت واستعدت السنة الشديدة للشر يريد انه كان ليث الحرب

وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء

يقول ــــــ وخلصنا امرأ القيس من حبسه وعنائه بعدما طال الاعليه

ومع الجون جون آل بني الاوس عنود كانها دفواء

يقول ــــــ وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناد كانها في تولها وغلبتها هضبة دفية والجون الثاني بدل من الاول والاول في التقدير محذوف كقوله تعالى ابلغ الاسباب اسباب

ما جزعنا تحت العجاجة اذ ولوا شلالا واذ تلظى الصلاء

العجاجة الغبار تلظى تلهب والصلاء والصلى مصدر صليت بالنار وصليت النار اصلى اذا قاسيت حرها يقول ــــــ ما جزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا وجالوا الطراد ولا حين تلهب نار الحرب

واقدناه رب غسان بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء

اقدته اعطيته القود يقول واعطيناه ملك غسان قودا بالمنذر حين عجزنا ان نيئس من الانتقام وادراك الثار وهل تكيل الدم

واتيناهم بتسعة املاك كرام اسلابهم اغلاء

يقول ــــــ واتيناهم بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية لوفر بذلك الى عظم اخطارهم وجلالة اقدارهم والاسلاب جمع السلب وهو الثياب

وولدنا عمرو بن ام اياس من قريب لما اتانا الحباء

يقول ــــــ وولدنا هذا الملك بعد زمان قريب لما اتانا اي زوجنا امه ابنه لما اتانا مهرها يريد انا اخوال هذا الملك

مثلها تخرج النصيحة للقوم فلاة من دونها افلاء

يقول مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم من الاقارب وان الارحام يتصل بعضها ببعض كفلوات يتصل بعضها ببعض والفلاة تجمع على الفلا ثم تجمع الفلا على الافلاء وتحرير المعنى ان مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك يوجب النصيحة له اذ هي ارحام مشتبكة

فاتركوا الطيخ والتعاشي واما تتعاشوا ففي التعاشي الداء

الطيخ التكبر والتعاشي التعامي ومما تكلف العشا والعمى ممن به عشا وعمى ولكن التعامل اذا كان بمعنى التكلف يقول ــــــ فاتركوا التكبر والتمادي التحير والجهل وان لزمتم ذلك ففيه الداء يعني افضى بكم ذلك الى شر عظيم

واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء

ذو المجاز موضع جمع به عمرو بن هند بكرا وتغلب واصلح بينهما واخذ منهما الوثائق والرهون يقول ــــــ واذكروا العهد الذي كان بيننا بهذا الموضع وتقديم الكفلاء فيه

حذر الجور والتعدي وهل ينقض ما في المهارق الاهواء

المهارق جمع المهرق وهو فارسي معرب كانوا يأخذون الخرقة ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شيئا والمهرق معرب مهركرد وانما تعاهدنا هناك حذر الجور والتعدي من احد القبيلتين فلا ينقض ما كتب في المهارق الاهواء الباطلة

الميزان مالة تعبير . الواجدي المعنى بالرشط مالدوى انه صلى الله عليه وسلم سئل المنابى سئل الشاة من الربيضين ان خاف الاهله قطعتها وان حات الحجرة نطحتها وقيل ما يحجه الربيض قال القطيع من الغنم وهذا الحديث معروف

وَاعْلَمُوا اَنَّنَا وَاِيَّاكُمْ فِيمَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءُ

يقول واعلموا اننا واياكم في تلك الشرايط التي اوثقناها يوم تعاقدنا مستوون

عَنَنًا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعْتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

العنن الاعتراض والفعل عن يعن والعتر ذبح العتيرة وهي ذبيحة كانت تذبح للاصنام في رجب والحجرة الناحية والجمع الحجرات وقد كان الرجل ينذر ان بلغ الله غنمه مائة ذبح منها واحدة للاصنام ثم ربما ضنت نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول الزمتمونا ذنب غيرنا عننا باطلا كما يذبح الظبي لحق واجب في الغنم

أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ اَنْ يَغْنَمَ غَازِيهِمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ

الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كندة ان يغنم غازيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك يوبخهم ويعيرهم ان كندة غزتهم فغنمت منهم

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى اِيَادٍ كَمَا نِيطَ بِجَوْزِ الْمُحَمَّلِ الْاَعْبَاءُ

الجرآ والجرى بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع الاجواز والعبو الثقل يقول ام علينا جناية اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما يعلق الاثقال على وسط البعير المحمل

لَيْسَ مِنَّا الْمُضَرَّبُونَ وَلَا قَيْسٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَذَّاءُ

يقول هؤلاء المضربون ليسوا منا فعيرهم بانهم منهم أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ

فَاِنَّا مِنْهُمْ اِنْ غَدَرُوا لَبُرَاءُ

يقول ام علينا جنايات بني عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا برآء منكم

وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِاَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ

القضاء القتل يقول وغزاكم ثمانون من بني تميم بايديهم رماح اسنتها القتل اي القاتلة وصدر كل شيء اوله

تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ وَآبُوا بِنِهَابٍ يُصَمُّ مِنْهَا الْحُدَاءُ

الملحب المقطع والاوبة الاياب الرجوع يقول تركت بنو تميم هؤلاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى بلادهم مع غنايم يصم حداتها آذان السامعين اشار بذلك الى كثرتها

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةَ اَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا اَنْدَاءُ

يقول ام علينا جناية حنيفة ام جناية ما جمعت ارض السنة الغبراء من محارب

ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرْجِعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا من جنايتهم ندى اي لا تلحقنا ولا تلزمنا

لَمْ يُحِلُّوا بَنِي رِزَاحٍ بِبَرْقَاءِ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

يقول ثم جاؤوا يستردون الغنايم فلم ترد عليهم شاة زهراء اي بيضاء ولا ذات شامة هذه الابيات كلها تعيير لهم وابانة عن تعديهم وطلبهم المحال لان مراحلة الاتيان بذنب غيره ظلم صراح

ثُمَّ فَاؤُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ

اي الغلة جعلته حلالا يقول ما احلت قومنا محارم هؤلاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا تعيرهم انهم حلوا

ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَلَّاقِ لَا رَأْفَةٌ وَلَا اِبْقَاءُ

الفيء الرجوع والفعل فاء يفيء يقول ثم انصرفوا منهم بداهية قصمت ظهورهم وغليل اجواف لا يسكنه شرب الماء لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم قتلوا وقتلوا ولم يثأروا بقتلاهم

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ

يقول ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

يقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتالنا بهذا الموضع والغناء غناء اي قد بلغ الغاية يريد عمرو بن هند وانه شهد غناءهم هذا اليوم . تم الكتاب بعون الله ومنه

انتی النجم لنون ولنا لا آله الانما وادبع فیه صولانه بدل علی مرضع لاع الاسم سانه اخاملت ماجانی رجل الا زید مرفوع بالبدلیه لال

البدلیه الاعراض عن الاول والاخذ بالثانی فصار العقدیر ماجانی الا زید وهذا معقول لانه یفید نفی المجئ عن الکل الا عن زید

اما قولهم جانی القوم الا زید اماهنا البدلیه غیر ممکنه لانه یصیر العقدیر جانی الا زید وهذا یقتضی انه جاءه کل احد الا زیدا

وذلک محال مشهور الفرق

الرحمان خشکان که امکی صدای نیم صوت رخت بر بندید این سر ابگه دلو عرو هر کی مرغوب تف الله الواح چه اینها ها که محبوس فانه اشباح

هم زحمت بدرقه باید که هست این ره مخوف هم رفتن رفتن تو شه باید کش سلامت هست دور نهر موند دیدو دا که هر جارت در سوسه

زانک الاشعر دیده نیست لنا بهم جود کر بنالم ادیز نالم ممچو نعمت الی از تات در چنانم ادیز نادم مهجمه دلو دو لن دلو دو

قال علی

ان الله تعال خلق الخلق فی ظلمه

ثم رشح علیه من نوره

من معیار الاشعار مصنف علامه الوری خواجه نصیر الدین طوسی

عیوب مذکور بعض را القاب مخصوص باشد و بعضی را نباشد و از القاب مشهور یکی اقوات و آن اختلاف مجری باشد و آن البته

روا نبود و دوم اکفات و آن اختلاف حرف ردی باشد در اعتبار قرب مخرج و هم البته روا نبود و سیم اجارت

است و آن اختلاف حرف ردی باشد بشرط آنک در مخرج متقارب باشند مانند تا و طا یا سین و صاد و این نوع لمث

اما کنا و چهارم سناد و آن چند نوع بود ۱ جع موشی نام ۲ شش ب جع مرف و نام قید ۳ اختلاف ردف بواو بود

والف یا یا والف حرو قید د

پنجم ایطا و آن اعادت قافیه بود ششم تضمین و آن تعلق آخر بیت بود با اول

حکایت

أمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ أمْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ

يقول ام علينا جناية بني حنيفة ام جناية ما جمعت الارض وهي السنة الغبراء من محارب

أمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةَ أمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا أنْدَاءُ

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا في جنايتهم ندى اي لا تلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية

ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرْجِعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ

يقول ثم جاؤوا يسترجعون الغنايم فلم ترد عليهم شاة زهراء اي بيضاء ولا ذات شامة هذه الابيات

كلها تعيير لهم وابانة عن تعديهم وظلمهم المحال لان مواخذة الانسان بذنب غيره ظلم صراح

لَمْ يُحِلُّوا بَنِي رِزَاحٍ بِبَرْقَاءَ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

يقول لم يحلوا بحلال لا يقول ما احل قرنا محارم هؤلاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا

يعيرهم انهم احلوا محارم هؤلاء القوم بهذا الموضع فدعوا عليهم

ثُمَّ فَاؤُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ

يقول ثم انصرفوا منهم بداهية تقصم ظهورهم وغليل اجواف لا يسكنه شرب الماء لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم ما ازوا وقتلوا ولم يبادروا بسلامهم

ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَلَّاقِ لَا رَأْفَةٌ وَلَا إِبْقَاءُ

يقول ثم جاءكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ

يقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتالنا بهذا الموضع

والعناء عناء اي قد بلغ الغاية يريد عمرو بن هند وانه شهد عنائم هذا اليوم

هذه الصفحة آخر الكتاب

قال مولانا فخر الدين الرازي في اللوائح في ذكر المقامات ومن انا وانت وهو فنقول

ظهر ان عرفان كل شئ بذاته اتم من عرفان غيره به فعلى هذا العرفان التام بالله ليس الا لله لانه سبحانه هو الذي يقول انا فلفظ انا اعرف الاقسام الثلثة فلا استحال

ان يشير الى تلك الحقيقة بقوله انا الا الحق سبحانه لاجرم لم يحصل العرفان التام بتلك الحقيقة الا للحق سبحانه بل ههنا قوم من الجهال

يدّعون الاتحاد فيقولون ان الارواح البشرية اذا استنارت بانوار تلك الحقيقة اتحد العاقل بالمعقول وعند هذا الاتحاد

يصح لذلك العارف ان يقول انا كما نقل عن الحسين بن منصور الحلاج انه قال انا الحق وعن ابي يزيد انه قال سبحاني الا ان القول

بالاتحاد باطل لان بعد حصول الاتحاد ان بقيا فهما اثنان لا واحد وان عدما ما الحاصل ثالث غيرهما وان بقي احدهما وفني

الآخر امتنع الاتحاد لان الموجود لا يكون نفس المعدوم ثبت ان المعرفة الحاصلة بقوله انا لعبت الا للحق سبحانه ثم فوق التمام

الكمال وهو انت وهو امانات للحاضرين في مقامات المكاشفات والمشاهدات مثل ما نقل عن النبي عليه السلام انه قال بحت

فوق العرش لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال ذو النون تحت الظلمات لا اله الا انت سبحانك وحكي عن الملائكة انهم

ما لم ان يعرفوا العجز والهيبة سبحانك انت ولينا من دونهم وحكي عن المؤمنين في اواخر سورة البقرة انهم ما لم يزالوا في مواجهة الروحانية

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا وهذا يدل على ان حضور العبد في الرتبة لا يحصل الا عند الفناء عن كل ما سوى الحق

واعلم ان الذي روي عنه صلى الله عليه انه قال لا تفضلوني على يونس بن متى هو محمول على هذا المقام وذلك لان محمدا عليه السلام قال فوق

العرش انت كما اثنيت على نفسك ويونس قال في قعر البحر لا اله الا انت سبحانك وكل واحد منهما صاحب الرتبة بقوله انت فقال

النبي عليه السلام لا تفضلوني على يونس يعني لا تفضلوني في الترب الى الله لاجل اني كنت فوق العرش وكان يونس في قعر البحر فان المعبود

منزه عن المكان والجهة فلم يكن الصعود على العرش سببا لمزيد القربة ولا الهبوط في قعر البحر سببا لمزيد البعد وهذا من اصدق الدلايل

على كونه سبحانه منزها عن الجهة لان محمدا عليه السلام خاطبه بقوله انت فوق العرش والملائكة خاطبوه بقولهم انت في الطباق

السموات والمؤمنون خاطبوه بقوله انت وهم في الارض ويونس خاطبه بقوله انت وهو في قعر البحر ولو كان في جهة ومكان لما كان

كل هولاء على الصدق بل حاضرون في المكان ما كان الكل حاضرين فلما ان المعبود مقدس عن المكان والجهة والله اعلم

اذا سوى في جبهة غادرها ... من بعد ما كانت خما وهي زكا

ومشرف الاقطار خاط لحمه ... جافي النصيري جرشع عرد النسا

قريب ما بين القطاة والمطا ... بعيد ما بين القذال والصلا

سامي التليل في دسيع متعم ... رحب اللبان في امينات العجى

ركبن في حوامي مكتنة ... الى نسور مثل ملفوظ النوى

يدير اعليطين في ململمة ... الى لموحين بالحاظ اللأى

يرضخ بالبيد الحصا وان رقا ... الى الربى اورى بها نار الحبا

ندا خلق الخلق رحيب شجرة ... مخلولق الصهوة ممسود وأى

لا صكك يشينه ولا ... فجا ولا دخيس واهن ولا شظا

يجري فتكبو الريح في غاياته ... حسرى تلوذ بجراثيم السحا

تظنه وهو يرى مجتنبا ... عن العيون ان ذاى وان ردى

لو اعتسفت الارض فوق متنه ... في جزيه ما خفت ان تشكو الوجا

اذا اجتهدت نظرا في اثره ... قلت سنا او مض او برق خفا

كأنما الجوزاء في ارساغه ... والنجم في جبهته اذا بدا

يعطي الرياح الجري في غاياته ... كأنه شنشنة عبل الشوى

جاري الى الشوا اذا اجتيد بهم ... يحيرو تا بعمو في نجو الشما

تسمع للركب دويا منطقا   تعريبه الحرى وفوق المرطا

فما تنادى الكائنان فقد من   أعددته ملبيا عني من نأى

فإن سمعت برحى منصوبة   للحرب فاعلم أنني قطب الرحى

وإن رأيت نار حرب تلتظي   فاعلم بأني مسعر ذاك اللظى

خير النفوس السائلات جهرة   على ظباة المرهفات والقنا

إن العراق لم أفارق أهله   عن شنآن صدني ولا قلى

ولا أطبى عيني مذ فارقتهم   شيء يروق الطرف من هذا الورى

هم الشناخيب المنيفات الذرى   والناس أدحال سواهم والهوى

هم البحور زاخر آذيها   والناس ضحضاح ثغاب وأضا

تلك نفوس الأسد والشم الأولى   تحملهم جرد العتاق في الوغى

إن كانت العين رأت مثلا لهم   إذا تعاطيت نومها من القذى

إن كنت أبصرت لهم من بعدهم   مثلا فأغضيت على وخز السفا

حاشا الأميرين اللذين أوفدا   علي ظلا من نعيم قد ضفا

إني إلى الغيث استطيت ركبها   مهلا أتاني فضله من العلى

إلى الأميرين اللذين انتجبا   نحو الندى فاستوليا على النهى

هما الأميران اللذان أونيا   جودا على الجود إذا أس الندى

هما اللذان أثبتا لي أملا   قد وقف اليأس به على شفا

تلافيا العيش الذي رنقه   صرف الزمان فاستساغ وصفا

وأجريا ماء الحيا لي رغدا   فاهتز غصني بعدما كان ذوى

هما اللذان أثبتا لي منزلا   تقاصرت عنه أماني الورى

هما اللذان ثوبا لي سابحا   ثبت لمن يرومه تحط النوى

هما اللذان سمرا بناظري   من بعد إغضائي على لذع القذى

هما اللذان عمرا لي جانبا   من الرجاء كان قدما قد عفا

وقلداني منة لو قرنت   بشكر أهل الأرض عني ما وفى

بالعشر من معشارها وكان   كالحسوة في آذي بحر قد طما

إن ابن ميكال الأمير انتاشني   من بعدما قد كنت كالشيء اللقا

ومد ضبعي أبو العباس من   بعد انقباض الذرع والباع الوزى

ذاك الذي ما زال يسمو للعلى   بفعله حتى علا فوق العلا

ما إن عنا الجو نداه معتب   على أوائل علاه الأرتقى

لو كان يرقى أحد بجوده   ومجده إلى السماء لارتقى

إن كنت قد حملته من الورى   كهفي فكل الشيء جوف الفرا

نفسي الفداء لأميري ومن   تحت السماء لأميري الفدا

لا زال شكري لهما متواصلا لفظي او يعتاقني صرف المنى

لا زلت في ظل أياد لهما حتى أوارى في التراب والثرى

ان الأولى فارقت من غير قلى ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا

لكن لي عزما اذا انتضيته لبهم الخطب فآره فما نبا

ولو أشاء ضم قطريه الصبا علي في ظل نعيم وغنى

ولاعتنقت غادة وهنانة تضني وفي ترشافها برء الضنى

تفري بنبل لحظها ان لحظت نظرة وحشي بك اثناء الحشا

تأخذها روض من الورد على التشريف بالألحاظ منه تجتنى

لو ناجت الأعصم لانحط لها طوع القياد من شماريخ الذرى

او صابت الناسك في مخلولق مستصعب المسلك وعر المرتقى

ألهاه عن تسبيحه ودينه تأنيسها حتى تراه قد صبا

كأنما الصهباء مقطوبا بها ماء جنى ورد اذا الليل عسا

خ حر الورد

يمتاحه راشف بردريقها بين بياض الظلم منها واللمى

سقى العقيق فالحزيز فالملا الى النحيت فالثويات الدنى

فالمربد الأعلى الذي تلقى به مصارع الأسد بألحاظ المها

محل كل مقرم سمت به مآثر الآباء في فرع العلى

من الأولى جوهرهم اذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفى

صلى عليه الله ما جن الدجى وما جرت في فلك شمس الضحى

جون أعارته الجنوب جانبا منها وواصت صوبه يد الصبا

نآى يمانيا فلما انتشرت أحضانه وامتد كسراه غطا

فجلل الأفق فكل جانب منها كأن من قطره المزن حيا

وطبق الأرض فكل بقعة منها تقول الغيث في هاتا ثوى

اذا خبت بروقه عنت له ريح الصبا تشب منه ما خبا

وان ونت رعوده حدا بها راعي الجنوب فحدت كما حدا

كأن في احضانه وبركه بركا تداعى بين سجر ووجى

لم تر كالمزن سواما بهلا تحسبها مرعية وهي سدى

تقول للأجراز لما استوسقت بسوقه ثقي بري وريا

فأوسع الأحداب سيبا محسبا وطبق البطنان بالماء الروى

كأنما البيداء غب صوبه بحر طما تياره ثم سجا

ذاك الجدا لا زال مخصوصا به قوم هم للأرض غيث وجدا

لست اذا ما بهظتني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبى

وان ثوت بين ضلوعي زفرة تملأ ما بين الرجا الى الرجا

نفسنها منظومة حتى برى مخصوصا منها الذي كان طغا

ولا أقول إن عرتني نكبة قول القنوط انقد في البطن السلا

قد مارست مني الخطوب مرسا يساور الهول إذا الهول علا

لي التواء إن معادي التوى لي استواء إن موالي استوى

طعمي شري للعدو تارة والراح والأري لمن ودي ابتغى

لدن إذا لوينت سهل معطفي ألوى إذا خوشنت مرهوب الشذا

يعتصم الحلم بجنبي حبوتي إذا رياح الطيش طارت بالحبى

لا يطبيني طمع مدنس إذا استمال طمع أو اطبى

وقد علت بي رتبا تجاربي أشفين بي منها على سبل النهى

إذا امرؤ خيف لإفراط الأذى لم يخش مني نزق ولا أذى

من غير ما وهن ولكني امرؤ أصون عرضا لم يدنسه الطخا

وصون عرض المرء أن يبذل ما ضن به مما حواه وانتقى

والحمد خير ما اتخذت جنة وأنفس الأذخار من بعد التقى

وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيه زمن فيه بدا

والناس كالنبت فمنه رائق غض نضير عوده مر الجنا

ومنه ما تقتحم العين وإن ذقت جناه انساغ عذبا في اللهى

يقوم الشارخ من زيغانه فيستوي ما انعاج منه وانحنى

والشيخ إن قومته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى

كذلك الغصن يسير عطفه لدنا شديد غمزه إذا عسا

من ظلم الناس تحاموا ظلمه وعز عنهم جانباه واحتمى

وهم لمن لان لهم جانبه أظلم من حيات أنباث السفا

عبيد ذي المال وإن لم يطمعوا من غمره في جرعة تشفي الصدى

وهم لمن أملق أعداء وإن شاركهم فيما أفاد وحوى

والناس كل إن فحصت عنهم في جمع أقطار البلاد والقرى

عاجمت أيامي وما الغر كمن تأزر الدهر عليه وارتدى

لا ينفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل إذا الجد علا

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما أو غدا

من لم تفده أيامه كان العمى أولى به من الهدى (عبرا)

من قاس ما لم يره بما يرى أراه ما يدنو إليه ما نأى

من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع في ماء من الذل صرى

من عارض الأطماع باليأس رنت إليه عين العز من حيث رنا

من عطف النفس على مكروهها كان الغنى قرينه حيث انتوى

من لم يقف عند انتهاء قدره   تقاصرت عنه فسيحات الخطا

من ضيع الحزم جنى لنفسه   ندامة ألذع من سفع الذكا

من ناط بالعجب عرى أخلاقه   نيطت عرى المقت إلى تلك العرى

من طال فوق منتهى بسطته   أعجزه نيل الدنى بله القصى

من رام ما يعجز عنه طوقه   ملعبء يوماً آض مجزول المطا

والناس ألف منهم كواحد   وواحد كالألف إن أمر عنى

وللفتى من ماله ما قدمت   يداه قبل موته لا ما اقتنى

وإنما المرء حديث بعده   فكن حديثاً حسناً لمن وعى

إني حلبت الدهر شطريه فقد   أمر لي حيناً وأحياناً حلا

وفر عن تجربة نابي فقل   في بازل راض الخطوب واستطى

والناس للموت خلا يلسهم   وقلما يبقى على اللس الخلا

عجبت من مستيقن أن الردى   إذا أتاه لا يداوى بالرقى

وهو من الغفلة في أهوية   كخابط بين ظلام وعشا

نحن ولا كفران لله كما   قد قيل للسارب أخلى فارتعى

إذا أحس نبأة ريع وإن   تطامنت عنه تمادى ولها

إن الشقاء بالشقي مولع   والعبد لا يردعه إلا العصا

وآفة العقل الهوى فمن علا   على هواه عقله فقد نجا

كم من أخ مسخوطة أخلاقه   أصفيته الود لخلق مرتضى

إذا بلوت السيف محموداً فلا   تذممه يوماً أن تراه قد نبا

والطرف يجتاز المدى وربما   عن لمعداه عثار فكبا

من لك بالمهذب الندب الذي   لا يجد العيب إليه مختطى

إذا تصفحت أمور الناس لم   تلف امرأ حاز الكمال فاكتفى

إن نجوم المجد أمست أفلا   وظله القالص أضحى قد أزى

إلا بقايا من أناس بهم   إلى سبيل المكرمات يقتدى

لا يسمع السامع في مجلسهم   هجراً إذا جالسهم ولا خنا

إذا الأحاديث انتضت أنباؤهم   كانت كنشر الروض غاداه الندا

ما أنعم العيشة لو أن الفتى   يقبل منه الموت أسناء الرشى

أو لو تحلى بالشباب عمره   لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى

هيهات مهما يستعر مسترجع   وفي خطوب الناس للناس أسى

وفتية سامرهم طيف الكرى   فسامروا الليل وهم عند القطا

والليل ملق بالموامي بركه   والعيس ينبثن أفاحيص القطا

بحيث لا تهدى لسمع نبأة   إلا نئيم البوم أو رجع الصدى

عاينتهم على الهوى حتى إذا   مالت أداة الرحل بالجلس الذوى

قلت لهم إن الهوى بيننا عنيتها   وهتى تجدوا تجدوا عيب السرى

ومتوحش الأرجاء طام ماؤه   متعجب الأعضاد مهدوم الجبا

كأنما الريش على أرجائه   زرق نصال أرهفت لتمتهى

وردته والذئب يعوي حوله   مستك سمع السمع من طول الطوى

ومنتجى أم أبيه أمه   لم يخون جسمه مس الصبى

أفرشته بنت أخيه فانثنت   عن ولد يورى به ويشتوى

ومرتب مخلولق أرجاؤه   متشعب الأنداف وعر المرتقى

والمخفضع الآل يرى لناظر   يرفعه حينا وحينا لا يرى

أونيت والشمس تمج ريقها   والظل من تحت الحذاء محتذى

وطارق يؤنسه الذئب إذا   تضور الذئب عشاء وعوى

أوى إلى ناري وهي ألف   يدعو العفاة ضوؤها إلى القرى

لله ما طيف خيال زائر   تزفه للقلب أحلام الكرى

يجوب أجواز الفلا مجتزيا   هول دجى الليل إذا الليل انبرى

يا ليلة أن أفصح عن أنيابه   أنى تبدى الليل أم أنى اهتدى

أو كان يدري قبلها ما فارس   وما نواحيها القفار والقرى

وسائل بي عن وطني   ما ضاق بي جنابه ولا نبا

لا تسألني واسأل المقدار هل   يعصم منه وزر أو مدري

قلت القضاء مالك أمر الفتى   من حيث لا يدري ومن حيث درى

لا بد أن يلقى امرؤ ما خطه   ذو العرش مما هو لاق ووحى

لا تعجبن لجور زمان   جائر فاعترق العظم المخ وانتقى

فقد ترى الناحل محتضرا وقد   ترى أخا الإقتار يوما قد ثرى

يا هولنا هل تعدني لنا   يا قبضة البرقع عن عيني طلا

ما أنصفت أم الصبيين التي   أصبت أخا الحلم ولما تقصبى

أشيمي بينا بين أفوادك أن   تشتدك البيض أتياك المهتدى

هيهات ما أشبه هاتا ذلة   أطرقنا بعد المشيب والجلى

كم رب ليل جمعت قطريه لي   بنت ثمانين عروسا تجتلى

لم يملك الماء عليها أمرها   ولم يدنسها الضرام المحتضى

كأن قرن الشمس ذرذورها   بشعلها في الصحن والكاس انتدى

حثا مع الدواء أحيانا بها   من كائها إذا ما يهيج يشتفى

نزه النجيح الكمز الخلق إذا   دارت عليه الكأس أعطا وحبا

ندمانها الحادر لما أختارها   ضنا بها على سواه واجتبى

فهي ترى من طول عهد ان بدت | في كتابها لأعين القرّاء كلى
فادعها أروع لا تعلو على | تدبيره شرته إذا انتشى
كأن نور الروض نظم لفظه | مرتجلا أو منشدا أو ان شدى
من كل ما نال الفتى قد نلته | والمرء يبقى بعده حسن الثنا
فإن أعش صاحبت دهري عالما | بما انطوى من صرفه وما انبرى
وإن أمت فقد تناهت لذتي | فكل شيء بلغ الحد انتهى
حاشا لما أسأره في الحجى | والحلم أن أتبع رواد الخنا
أو أن أرى مختضعا لنكبة | أو لابتهاج فرحا أو مزدهى

تمت المقصورة في أواسط جمادى الأولى
سنة [illegible] بمدرسة الطاهرية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الفنجكردي أما بعد حمد الله
عز اسمه على تمام نعمته والصلوة على نبيه محمد شفيع أمته فإن هذه أبيات
في الحكمة والموعظة والفخر والحماسة والشجاعة والتذكير والتبصير
وقع عليها اختياري من الأبيات المنسوبة إلى إمام المتقين وأمير المؤمنين علي بن
أبي طالب رضي الله عنه المأخوذة من ألسنة العلماء الأكابر الملتقطة من
مودعات الدفاتر منها أبيات أوردها محمد بن إسحق بن يسار في مغازيه
وهو الثقة فيما يحكيه الأمين على ما ينقله ويرويه فإن ارتاب في صحتها فاضل
فليدعه وما يريبه ولكن من الحديث طيبه وخبيثه بلوغ الثقة والله الميسر
على تصحيحها ونقلها الموفق لتفهمها وحفظها نبتدئ منها بإسناد سيد الشمس والقمر
وأشرف أولو التقلب البدو والحضر

رضيت بما قسم الله لي | وفوضت أمري إلى خالقي | لقد أحسن الله فيما مضى
كذلك يحسن فيما بقي | محمد النبي أخي وصهري | وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي | يطير مع الملائكة ابن أمي | وبنت محمد سكني وعرسي
منوط لحمها بدمي ولحمي | وسبطا أحمد ولداي منها | فأيكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طرا | غلاما ما بلغت أوان حلمي | فأوجب لي ولايته عليكم
رسول الله يوم غدير خم

السبط ولد الولد ... بعضهم بعض السبط واحد الأسباط وهم ولد الولد
الحلم الولد
وطرا أي جميعا
والنجل النسل ... أي ولده

وأوصاني النبي على اختيار ... ومن هذا الدوام ... والأقليت كذا بنجمي

لنقل الصخر من قلل الجبال لحاجة طالب من غير جرم ... فويل ثم ويل ثم ويل

أحب إلي من منن الرجال يقول الناس لي في الكسب عار فقلت العار في ذل السؤال

ما أحسن الدنيا وإقبالها إذا أطاع الله من نالها فاحذر زوال الفضل يا جابرا

وأعط من دنياك من سالها من لم يواس الناس من فضله عرض للإدبار إقبالها

فإن ذا العرش جزيل العطا يضعف بالحبة أمثالها إذا كنت في نعمة فارعها

فإن المعاصي تزيل النعم وكن موسرا شئت أو معسرا فما تقطع العيش إلا بهم

حلاوة دنياك مسمومة فلا تأكل الشهد إلا بسم إذا تم أمر دنا نقصه

توقع زوالا إذا قيل تم الناس من جهة التمثال أكفاء أبوهم آدم والأم حواء

فإن يكن لهم في أصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم

على الهدى لمن استهدى أدلاء وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لأهل العلم أعداء

صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل فإن ضاق رزق اليوم فاصبر

عسى نكبات الدهر عنك تزول فلا ترين الناس إلا تجملا نبا بك دهر أو جفاك خليل

فلا خير في ود امرئ متلون إذا الريح مالت مال حيث تميل جواد إذا استغنيت عن أخذ ماله

وعند احتمال الفقر عنك بخيل فما أكثر الإخوان حين تعدهم

ولكنهم في النائبات قليل نفسي على زفراتها محبوسة

يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحياة وإنما أبكي مخافة أن تطول

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب إن الحريص على الدنيا لفي تعب

ما لي أراني إذا ما رمت مرتبة فليتها طمحت عيني إلى رتب

بالله ربك كم بيت مررت به قد كان يعمر باللذات والطرب

طارت عقاب المنايا في جوانبه فصار من بعدها للويل والخرب

اجبس عنانك لا تجمح به طلب فلا وربك ما الأرزاق بالطلب

ومنذر لي من خوف النيران وما نوفي شره كانت ذنوبي أخاف فما أنا النيران

فلا تجزع فإن أعسرت يوما فقد أيسرت في دهر طويل فلا تيأس فإن اليأس كفر

لعل الله يغني عن قليل فلا تظنن بربك ظن سوء فإن الله أولى بالجميل

رأيت العسر يتبعه يسار وقول الله أصدق كل قيل

إنما الدنيا بلاد ليس للدنيا ثبوت إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

ولعمري عن قليل كل من فيها يموت إنما يكفيك منها أيها الطالب قوت كل من فيها العمري عن قليل يموت

الليل داج والكباش تنتطح نطاح أسد ما أراها تصطلح فمن نجا برأسه فقد ربح

منها قيام ثم منها منبطح الموت كأس لا بد يسعى ولا ولدا هذا السبيل إلى أن لا ترى أحدا

كان النبي ولم يخلد لأمته لو خلد الله خلقا قبله خلدا للموت فينا سهام غير خاطئة

من فاته اليوم سهم لم يفته غدا وإن حياتي بك يا ابنك لعهد بالمهاد ما أحببته لديد

أنتظر عن الجمر لديك وأشكي إليك وما لي في الرجال نديد ولكن لأمر ... تسوق بنا

وليس على حكم الإله جليد وفي هذه الحمى دليل بأنها لموت البرايا قائد وبريد

مالي وقفت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي أحبيب ما لك لا ترد جوابنا

أمللت بعدي خلة الأحباب أكل التراب محاسني فنسيتكم وحجبت عن أهلي وعن أترابي

فعليكم مني السلام تقطعت عني وعنكم خلة الأحباب ابك لما كان على عيوبه

واستر وغط على ذنوبه واصبر على ظلم السفيه وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تكرما وكل الظلوم إلى حسيبه ألم تر أن الدهر يوم وليلة

يكران من سبت جديد إلى سبت فقل لجديد الثوب لا بد من بلى

وقل لاجتماع الشمل لا بد من شتت إن الذين بنوا فطال بناؤهم

واستمتعوا بالأهل والأولاد جرت الرياح على محل ديارهم

فكأنهم كانوا على ميعاد اصبر على مضض الإدلاج والسهر وللرواح على الحاجات

لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها فالنجح يتلف بين العجز والضجر

إني وجدت وفي الأيام تجربة للصبر عاقبة محمودة الأثر وقل من جد في أمر يطالبه

فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر

طلبت معدومة فايأس من الظفر واعلم بأنك ما عمرت ممتحن

بالخير والشر والميسور والعسر أنى تنال بها نفعا بلا ضرر

وإنما خلقت للنفع والضرر في الجبن عار وفي الإقدام مكرمة ومن يفر فلن ينجو من القدر

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وانا رهين جنادل وتراب

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير وكل أمر له وقت وتدبير وللمهيمن في حالاتنا نظر

وفوق تدبيرنا لله تقدير جميع فوائد الدنيا غرور ولا يبقى لمسرور سرور

وقل للشامتين بنا أفيقوا فإن نوائب الدنيا تدور فلو كانت الدنيا تنال بفطنة

وفضل وعقل نلت أعلى المراتب ولكنما الأرزاق حظ وقسمة بفضل مليك لا بحيلة طالب

أنا الذي سمتني أمي حيدره عبل الذراعين شديد القصره أكيلكم بالسيف كيل السندره

أضرب بالسيف رقاب الكفره تكثر من الإخوان ما استطعت إنهم عماد إذا استنجدتهم وظهور

فما بكثير ألف خل وصاحب وإن عدوا واحدا لكثير أتم الناس أعرفهم بنقصه

وأقمعهم لشهوته وحرصه فدان على السلامة من تراني ولم ترخص مخيبه فأقصه

وقل الحرص ما استغنيت عنه فكم مستجلب عطبا بحرصه

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع

فلا تدري أفي أرضك أم في غيرها تصرع فإن الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع

فقير كل ذي حرص غني كل من يقنع لو كان بالحيل الغنى لوجدتني

بنجوم أقطار السماء تعلقي لكن من رزق الحجى حرم الغنى ضدان مفترقان أي تفرق

قومي إذا اشتبك القنا جعلوا الصدور لها مسالك اللابسين قلوبهم فوق الدروع لدفع ذلك

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكا

من لم يكن جده مساعده فحقه أن يجد في الحركه فقل لمن حاله مولية لا تعرضن بالحراك للهلكه

يا من بدنياه اشتغل وغره طول الأمل الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

صيد الملوك أرانب وثعالب وإذا ركبت فصيدي الأبطال

أخاف وأرجو عفوه وعقابه وأعلم حقا أنه حكم عدل

فإن يك عفو فهو منه تفضل وإن يك تعذيب فإني له أهل

دع ذكرهن فما لهن وفاء ريح الصبا وعهودهن سواء

يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه وقلوبهن من الوفاء خلاء

نعد

فإن تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله أعلى وأنبل

وإن تكن الأرزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الكسب أجمل

وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

وإن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل

كيفية المرء ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار في القدم

هو الذي أنشأ الأشياء مبتدعا فكيف يدركه مستحدث النسم

من يحمد الدنيا بشيء يسره فسوف لعمري عن قليل يلومها

إذا أقبلت كانت على المرء فتنة وإن أدبرت كانت كثيرا همومها

لا تودع السر الا عند ذي كرم والسر عند كرام الناس مكتوم

والسر عندي في بيت له غلق قد ضاع مفتاحه والباب مختوم

كم من أديب فطن عالم مستكمل العقل مقل عديم ومن جهول مكثر ماله ذلك تقدير العزيز العليم

إذا اجتمعت عليا معد ومذحج بمعركة يوما فإني أميرها مسلمة الكفين طالع الوغى

ومخلوقة لباتها ونحورها حرام على أرماحنا طعن مدبر وتندق منها في الصدور صدورها

إن الذين شروا دنيا بآخرة لم يربحوا الحجاز ذا البيع بل خسروا يا أيها الراجي بالآتيا حيثما

بوادي طارس يا بئس ما اتجروا لا تخضعن لمخلوق على طمع فإن ذلك نقص منك في الدين

واسترزق الله مما في خزائنه فإن ذلك بين الكاف والنون ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا

لا بارك الله في الدنيا بلا دين هون الأمر تعش في راحة قلما هونت إلا سيهون

تطلب الراحة في دار العنا خاب من يطلب شيئا لا يكون

إذا هبت رياحك فاغتنمها فعقبى كل خافقة سكون

فلا تغفل عن الإحسان فيها فلا تدري السكون متى يكون

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد إن أردت بلا امتراء

وفي الأحد البناء لأن فيه ستظفر بالنجاح وبالثراء

ومن يرد الحجامة فالثلاثا ففي ساعاته سفك الدماء

وإن شرب امرؤ يوما دواء فنعم اليوم يوم الأربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله يأذن بالدعاء

إذا اشتملت على اليأس القلوب … وضاق لما به الصدر الرحيب

وأوطنت المكاره واطمأنت … وأرست في أماكنها الخطوب

ولم يُرَ لانكشاف الضر وجه … ولا أغنى بحيلته الأريب

أتاك على قنوط منك غوث … يمن به اللطيف المستجيب

وكل الحادثات إذا تناهت … فموصول بها فرج قريب

إن عضك الدهر فانتظر فرجا … فإنه نازل بمنتظره

أو مسك الضر أو بليت به … فاصبر فإن الرخاء في أثره

رب معافى نعما تقلبه … ومشتك ما ينام من سهره

وآخر بي عناء ليلته … دب إليه البلاء في سحره

من صحب الدهر دام صحبته … ونال من حلوه ومن كدره

لا تجزعن من الهزال فربما … ذبح السمين وعوفي المهزول

واجعل فؤادك للتواضع منزلا … إن التواضع بالشريف جميل

وإذا رأيت أمور قوم ليلة … فاعلم بأنك عنهم مسئول

وإذا حملت إلى القبور جنازة … فاعلم بأنك بعدها محمول

يا صاحب القبر المنقش سطحه … ولعله من تحته مغلول

إليك بعثي أيها المصطفى الذي … هدانا به الرحمن من غمة الجهل

رأيت المشركين بغوا علينا … ولجوا في الغواية والضلال … وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا

غداة الجمع بالأسل الطوال … فإن يبغوا ويفتخروا علينا … بحمزة وهو في الغرف العوالي

فقد أودى بعتبة يوم بدر … وقد أبلى وجاهد غير آل … وقد غادرت كبشهم جديلا

بحمد الله طلحة في المجال … فخر لوجهه ورفعت عنه … رقيق الحد حودث بالصقال

فما أعطاك ذو بخل بنائله … عوضا ولو نال المنى بسؤال … وإذا السؤال مع النوال وزنته

رجح السؤال وخف كل نوال … فإذا ابتليت ببذل وجهك سائلا … فابذله للمتكرم المفضال

إن الكريم إذا حباك بموعد … أعطاكه سلسا بغير مطال

يا عمرو قد لاقيت فارس همة … عند اللقاء معاود الإقدام

يدعو إلى دين الإله ونصره … وإلى الهدى وشرائع الإسلام

بمهند عضب رقيق حده … ذي رونق يبري الفقار حسام

ومحمد فينا كأن جبينه … شمس تجلت من خلال غمام

والله ناصر دينه ونبيه … ومعين كل معتقد مقدام

شهدت قريش والقبائل كلها … أن ليس فيها من يقوم مقامي

ألم تر أن الله أبلى رسوله … بلاء عزيز ذي انتقام وذي فضل

بما أنزل الكفار دار مذلة … فلاقوا هوانا من إسار ومن قتل

وحكم فيهم يوم بدر رسوله … وقوما غضابا فعلهم أحسن الفعل

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل

وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل

بني إذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهدي يقوم ويعدل

وذل ملوك العدل من آل هاشم وبويع منهم من يجود ويهزل

ثم يقوم القائم الحق منكم فبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

سمي نبي الله نفسي فداؤه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

الله حي قديم قادر صمد وليس يشركه في ملكه أحد

هو الذي عرف الكفار منزلهم والمؤمنين سيجزيهم كما وعدوا

فإن تكن دولة كانت لنا عظة فهل عسى أن يرى في غيها رشد

وينصر الله من والاه إن له نصراً ويمثل بالكفار إذ عبدوا

فإن نطقتم بفخر لا أبا لكم فيمن تضمن من إخواننا أحد

فإن طلحة غادرناه منجدلاً وللصفائح نار بيننا تقد

والمرء عثمان أردته أسنتنا فجيب زوجته إذ خبرت قدد

كانوا الذوائب من فهر وأكرمها شم الأنوف وحيث الفرع والعدد

ولعقبة الخير قد أودى على عجل تحت العجاج أتينا فهو مجتهد

فظلت للطير والضبعان تركبه فحامل قطعة منهم ومقتعد

حرض بنيك على الآداب في الصغر كيما تقر بهم عيناك في الكبر

فإنما مثل الآداب تجمعها في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر

هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ولا تخاف عليها حادث الغير

إن الأديب إذا زلت به قدم يهوي على فرش الديباج والسرر

الناس اثنان ذو علم ومستمع واع وسائرهم كاللغو والعكر

تغيرت المودة والإخاء وقل الصدق وانقطع الرجاء

وأسلمني الزمان إلى صديق كثير الغدر ليس له وفاء

ورب أخ وفيت له وفي ولكن لا يدوم ولا سواء

يديمون المودة ما رأوني ويبقى الود ما بقي اللقاء

سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا ثراء

وكل جراحة فلها دواء وخلق السوء ليس له دواء

وليس بدائم أبداً نعيم كذاك البؤس ليس له بقاء

أنا طم هال السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بمليم

لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد وطاعة رب بالعباد عليم

تم بحمد الله وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال المتنبي يمدح سيف الدولة ويذكر بناء

فديناكَ من ربعٍ وإن زدتنا كربا ... فإنك كنت الشرقَ للشمس والغربا

وكيف عرفنا رسمَ من لم يدع لنا ... فؤادًا لعرفان الرسوم ولا لبّا

نزلنا عن الأكوار نمشي كرامةً ... لمن بان عنه أن نُلمّ به ركبا

نذمّ السحاب الغرّ في فعلها به ... ونعرض عنها كلما طلعت عتبا

ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت ... على عينه حتى يرى صدقها كذبا

وكيف التذاذي بالأصائل والضحى ... إذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبّا

ذكرت به وصلا كأن لم أفز به ... وعيشا كأني كنت أقطعه وثبا

وفتانة العينين قتالة الهوى ... إذا نفحت شيخا روائحها شبّا

لها بشر الدرّ الذي قلّدت به ... ولم أر بدرا قبلها قلّد الشهبا

فيا شوق ما أبقى ويا لي من النوى ... ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما أصبى

لقد لعب البين المشتّ بها وبي ... وزوّدني في السير ما زوّد الضبّا

أتى مرعشا يستقرب البعد مقبلا ... وأدبر إذ أقبلت يستبعد القربا

كذا يترك الأعداء من يكره القنا ... ويقفل من كانت غنيمته رعبا

وهل ردّ عنه باللقان وقوفه ... صدور العوالي والمطهمة القبّا

ومن تكن الأسد الضواري جدوده ... يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا

ولست أبالي بعد إدراكي العلى ... أكان تراثا ما تناولت أم كسبا

فربّ غلام علّم المجد نفسه ... كتعليم سيف الدولة الدولة الضربا

إذا الدولة استكفت به في ملمّة ... كفاها فكان السيف والكفّ والقلبا

تهاب سيوف الهند وهي حدائد ... فكيف إذا كانت نزارية عربا

ويرهب ناب الليث والليث وحده ... فكيف إذا كان الليوث له صحبا

ويخشى عباب البحر وهو مكانه ... فكيف بمن يغشى البلاد إذا عبّا

عليم بأسرار الديانات واللغى ... له خطرات تفضح الناس والكتبا

فبوركت من غيث كأن جلودنا ... به تنبت الديباج والوشي والعصبا

ومن واهب جزلا ومن زاجر هلا ... ومن هاتك درعا ومن ناثر قصبا

هنيئا لأهل الثغر رأيك فيهم ... وأنك حزب الله صرت لهم حزبا

وأنك رعت الدهر فيها وريبه ... فإن شك فليحدث بساحتها خطبا

فيوما بخيل تطرد الروم عنهم ... ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا

سراياك تترى والدمستق هارب ... وأصحابه قتلى وأمواله نهبا

أتى مرعشا يستقرب البعد مقبلا ... وأدبر إذ أقبلت يستبعد القربا

كذا يترك الأعداء من يكره القنا ... ويقفل من كانت غنيمته رعبا

وهل ردّ عنه باللُقان وقوفُه صدورَ العوالي والمطهّمةَ القُبّا

مضى بعدما التفّ الرماحان ساعةً كما يتلقّى الهُدبُ في الرقدة الهُدبا

ولكنّه ولّى وللطعن سَورةٌ اذا ذكرتها نفسُه لمسَ الجنبا

وخلّى العذارى والبطاريق والقُرى وشُعثَ النصارى والقرابين والصُلبا

أرى كلّنا يبغي الحياةَ لنفسه حريصاً عليها مستهاماً بها صبّا

فحبّ الجبان النفسَ أورده التُقى وحبّ الشجاع النفسَ أورده الحربا

ويختلف الرزقان والفعلُ واحدٌ الى أن ترى إحسانَ هذا لذا ذنبا

فأضحت كأنّ السورَ من فوق بدئه الى الأرض قد شقّ الكواكبَ والتُربا

تصدّ الرياحُ الهوجُ عنها مخافةً وتفزع فيها الطيرُ أن تلقُطَ الحَبّا

وتُردي الجيادُ الجُردُ فوق جبالها وقد ندف الصِنّبرُ في طُرقها العُطبا

كفى عجباً أن يعجب الناسُ أنّه بنى مرعشاً تبّاً لآرائهم تبّا

وما الفرقُ ما بين الأنام وبينه اذا حذِر المحذورَ واستصعب الصعبا

لأمرٍ أعدّته الخلافةُ للعدى وسمّته دون العالَم الصارمَ العَضبا

ولم تفترق عنه الأسنّةُ رحمةً ولم تترك الشامَ الأعادي له حُبّا

ولكنْ نفاها عنه غيرَ كريمةٍ كريمُ الثنا ما سُبّ قطّ ولا سَبّا

وجيشٌ يثنّي كلّ طودٍ كأنّه خريقُ رياحٍ واجهت غُصُناً رطبا

كأنّ نجومَ الليل خافت مغارَه فمدّت عليها من عجاجته حُجبا

فمن كان يُرضي اللؤمَ والكفرَ مُلكُه فهذا الذي يُرضي المكارمَ والربّا

وقال يمدحه ويذكر وقعته بني كلاب وقبائل العرب

بغيرك راعياً عبث الذياب وغيرك صارماً ثلم الضراب

وتملك أنفسَ الثقلين طرّاً فكيف تحوز أنفسَها كلاب

وما تركوك معصيةً ولكن يُعاف الوردُ والموتُ الشراب

طلبتهم على الأمواه حتى تخوّف أن تفتّشه السحاب

فبتّ لياليا لا نومَ فيها تخبّ بك المسوّمةُ العراب

يهزّ الجيشُ حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العُقاب

وتسأل عنهم الفلواتِ حتى أجابك بعضُها وهمُ الجواب

فقاتل عن حريمهم وفرّوا ندى كفّيك والنسبُ القُراب

وحفظُك فيهم سلفَي معدٍّ وأنّهمُ العشائرُ والصحاب

تكفكف عنهم صُمَّ العوالي وقد شرِقت بظُعنهم الشِعاب

وأُسقطت الأجنّةُ في الولايا وأُجهضت الحوائلُ والسِقاب

وعمروٌ في ميامنهم عُمورٌ وكعبٌ في مياسرهم كِعاب

وقد خذلت أبو بكرٍ بنيها وخاذلها قُريظٌ والضِباب

اذا ما سرت في آثار قوم تخاذلت الجماجم والرقاب

فعدن كما أخذن مكرمات عليهن القلائد والملاب

يثبنك بالذي أوليت شكرا وأين من الذي تولي الثواب

وليس مصيرهن اليك شينا ولا في صونهن لديك عاب

ولا في فقدهن بني كلاب اذا أبصرن غرتك اغتراب

وكيف يتم بأسك في أناس تصيبهم فيؤلمك المصاب

ترفق أيها المولى عليهم فان الرفق بالجاني عتاب

وانهم عبيدك حيث كانوا اذا تدعو لحادثة أجابوا

وعين المخطئين هم وليسوا بأول معشر خطئوا فتابوا

وأنت حياتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لهم عقاب

وما جهلت أياديك البوادي ولكن ربما خفي الصواب

وكم ذنب مولده دلال وكم بعد مولده اقتراب

وجرم جره سفهاء قوم وحل بغير جارمه العذاب

فان هابوا بجرمهم عليا فمنه جلود قيس والثياب

وتحت لوائه ضربوا الأعادي وذل لهم من العرب الصعاب

ولو غير الأمير غزا كلابا ثناه عن شموسهم ضباب

ولاقى دون ثايهم طعانا يلاقي عنده الذئب الغراب

وخيلا تغتذي ريح الموامي ويكفيها من الماء السراب

ولكن ربهم أسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهاب

ولا ليل أجن ولا نهار ولا خيل حملن ولا ركاب

رميتهم ببحر من حديد له في البر خلفهم عباب

فمساهم وبسطهم حرير وصبحهم وبسطهم تراب

ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب

بنو قتلى أبيك بأرض نجد ومن أبقى وأبقته الحراب

عفا عنهم وأعتقهم صغارا وفي أعناق أكثرهم سخاب

وكلكم أتى مأتى أبيه فكل فعال كلكم عجاب

كذا فليسر من طلب الأعادي ومثل سراك فليكن الطلاب

وقال ايضا يمدح ابا المسك كافورا

من الجآذر في زي الأعاريب حمر الحلى والمطايا والجلابيب

ان كنت تسأل شكا في معارفها فمن بلاك بتسهيد وتعذيب

لا تجزني بضنى بي بعدها بقر تجزي دموعي مسكوبا بمسكوب

سوائر ربما سارت هوادجها منيعة بين مطعون ومضروب

وَرُبَّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهَا عَلَى نَجِيعٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَصْبُوبِ

كَمْ زَوْرَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ أَدْهَى وَقَدْ رَقَدُوا مِنْ زَوْرَةِ الذِّيبِ

أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأَنْثَنِي وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي

قَدْ وَافَقُوا الْوَحْشَ فِي سُكْنَى مَرَاتِعِهَا وَخَالَفُوهَا بِتَقْوِيضٍ وَتَطْنِيبِ

جِيرَانُهَا وَهُمُ شَرُّ الْجِوَارِ لَهَا وَصَحْبُهَا وَهُمُ شَرُّ الْأَصَاحِيبِ

فُؤَادُ كُلِّ مُحِبٍّ فِي بُيُوتِهِمُ وَمَالُ كُلِّ أَخِيذِ الْمَالِ مَحْرُوبِ

مَا أَوْجُهُ الْحَضَرِ الْمُسْتَحْسَنَاتُ بِهِ كَأَوْجُهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَابِيبِ

حُسْنُ الْحِضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةٍ وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ

أَيْنَ الْمَعِيزُ مِنَ الْآرَامِ نَاظِرَةً وَغَيْرَ نَاظِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطِّيبِ

أَفْدِي ظِبَاءَ فَلَاةٍ مَا عَرَفْنَ بِهَا مَضْغَ الْكَلَامِ وَلَا صَبْغَ الْحَوَاجِيبِ

وَلَا بَرَزْنَ مِنَ الْحَمَّامِ مَائِلَةً أَوْرَاكُهُنَّ صَقِيلَاتِ الْعَرَاقِيبِ

وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوِّهَةً تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيبِي غَيْرَ مَخْضُوبِ

وَمِنْ هَوَى الصِّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ رَغِبْتُ عَنْ شَعَرٍ فِي الْوَجْهِ مَكْذُوبِ

لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعَتْنِي الَّذِي أَخَذَتْ مِنِّي بِحِلْمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجْرِيبِي

فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُوجَدُ الْحِلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشِّيبِ

تَرَعْرَعَ الْمَلِكُ الْأُسْتَاذُ مُكْتَهِلًا قَبْلَ اكْتِهَالٍ أَدِيبًا قَبْلَ تَأْدِيبِ

مُجَرَّبًا فَهِمًا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ مُهَذَّبًا كَرَمًا مِنْ غَيْرِ تَهْذِيبِ

حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نِهَايَتَهَا وَهَمُّهُ فِي ابْتِدَاءَاتٍ وَتَشْبِيبِ

يُدَبِّرُ الْمُلْكَ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنٍ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضِ الرُّومِ فَالنُّوبِ

إِذَا أَتَتْهَا الرِّيَاحُ النُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ فَمَا تَهُبُّ بِهَا إِلَّا بِتَرْتِيبِ

وَلَا تُجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَغْرِيبِ

يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينُ خَاتَمِهِ وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبِ

يَحُطُّ كُلَّ طَوِيلِ الرُّمْحِ حَامِلُهُ مِنْ سَرْجِ كُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ يَعْبُوبِ

كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ قَمِيصُ يُوسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبِ

إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ

أَوْ حَارَبَتْهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِمَةٍ مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَنْجُو بِتَجْبِيبِ

أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كَتَائِبِهِ عَلَى الْحِمَامِ فَمَا مَوْتٌ بِمَرْهُوبِ

قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ إِلَى غُيُوثِ يَدَيْهِ وَالشَّآبِيبِ

إِلَى الَّذِي تَهَبُ الدَّوْلَاتِ رَاحَتُهُ وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبِ

وَلَا يَرُوعُ بِمَغْدُورٍ بِهِ أَحَدًا وَلَا يُفَزِّعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبِ

بَلَى يَرُوعُ بِذِي جَيْشٍ يُجَدِّلُهُ ذَا مِثْلِهِ فِي أَحَمِّ النَّقْعِ غِرْبِيبِ

وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرْيٍ وَتَقْرِيبِ

لما رأيت صروف الدهر تغدر بي — وفين لي ووفت صم الانابيب

فتن المهالك حتى قال قائلها — ماذا لقينا من الجرد السراحيب

تهوي بمنجرد ليست مذاهبه — للبس ثوب وما كول ومشروب

يرى النجوم بعيني من يحاولها — كأنها سلب في عين مسلوب

حتى وصلن الى نفس محجبة — تلقى النفوس بفضل غير محجوب

في جسم أروع صافي العقل تضحكه — خلائق الناس إضحاك الأعاجيب

فالحمد قبل له والحمد بعد لها — وللقنا ولإدلاجي وتأويبي

وكيف أكفر يا كافور نعمتها — وقد بلغنك بي يا كل مطلوب

يا أيها الملك الغاني بتسمية — في الشرق والغرب عن وصف وتلقيب

أنت الحبيب ولكني أعوذ به — من أن أكون محبا غير محبوب

وقال أيضا بمصر

منى كن لي أن البياض خضاب — فيخفى بتبييض القرون شباب

ليالي عند البيض فوداي فتنة — وفخر وذاك الفخر عندي عاب

فكيف أذم اليوم ما كنت أشتهي — وأدعو بما أشكوه حين أجاب

جلا اللون عن لون هدى كل مسلك — كما انجاب عن ضوء النهار ضباب

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه — ولو أن ما في الوجه منه حراب

لها ظفر إن كل ظفر أعده — وناب إذا لم يبق في الفم ناب

يغير مني الدهر ما شاء غيرها — وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب

وإني لنجم تهتدي صحبتي به — إذا حال من دون النجوم سحاب

غني عن الأوطان لا يستفزني — إلى بلد سافرت عنه إياب

وعن ذملان العيس إن سامحت به — وإلا ففي أكوارهن عقاب

وأصدى فلا أبدي إلى الماء حاجة — وللشمس فوق اليعملات لعاب

وللسر مني موضع لا يناله — نديم ولا يفضي إليه شراب

وللخود مني ساعة ثم بيننا — فلاة إلى غير اللقاء تجاب

وما العشق إلا غرة وطماعة — يعرض قلب نفسه فيصاب

وغير فؤادي للغواني رمية — وغير بناني للزجاج ركاب

تركنا لأطراف القنا كل شهوة — فليس لنا إلا بهن لعاب

نصرفه للطعن فوق حوادر — قد انقصفت فيهن منه كعاب

أعز مكان في الدنى سرج سابح — وخير جليس في الزمان كتاب

وبحر أبو المسك الخضم الذي له — على كل بحر زخرة وعباب

تجاوز قدر المدح حتى كأنه — بأحسن ما يثنى عليه يعاب

وغالبه الأعداء ثم عنوا له — كما غالبت بيض السيوف رقاب

وأكثر ما تلقى أبا المسك بذلة إذا لم تصن إلا الحديد ثياب

وأوسع ما تلقاه صدرا وخلفه رماء وطعن والأمام ضراب

٢٢٦

وأنفذ ما تلقاه حكما إذا قضى قضاء ملوك الأرض منه غضاب

يقود إليه طاعة الناس فضله ولو لم يقدها نائل وعقاب

أيا أسدا في جسمه روح ضيغم وكم أسد أرواحهن كلاب

ويا آخذا من دهره حق نفسه ومثلك يعطى حقه ويهاب

لنا عند هذا الدهر حق يلطه وقد قل إعتاب وطال عتاب

وقد تحدث الأيام عندك شيمة وتنعمر الأوقات وهي يباب

ولا ملك إلا أنت والملك فضلة كأنك نصل فيه وهو قراب

أرى لي بقربي منك عينا قريرة وإن كان قربا بالبعاد يشاب

وهل نافعي أن ترفع الحجب بيننا ودون الذي أملت منك حجاب

أقل سلامي حب ما خف عنكم وأسكت كيما لا يكون جواب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب

وما أنا بالباغي على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب

وما شئت إلا أن أدل عواذلي على أن رأيي في هواك صواب

وأعلم قوما خالفوني فشرقوا وغربت أني قد ظفرت وخابوا

ولكنك الدنيا إلي حبيبة فما عنك لي إلا إليك ذهاب

وما لـ... طعه وانشد اياه

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب وأعجب من ذا الهجر والوصل

أما تغلط الأيام في بأن أرى بغيضا تنائي أو حبيبا تقرب

ولله سيري ما أقل تئية عشية شرقي الحدالى وغرب

عشية أحفى الناس بي من جفوته وأهدى الطريقين التي أتجنب

وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر أن المانوية تكذب

وقاك ردى الأعداء تسري إليهم وزارك فيه ذو الدلال المحجب

ويوم كليل العاشقين كمنته أراقب فيه الشمس أيان تغرب

وعيني إلى أذني أغر كأنه من الليل باق بين عينيه كوكب

له فضلة عن جسمه في إهابه تجيء على صدر رحيب وتذهب

وَيَا آخِذًا مِنْ دَهْرِهِ حَقَّ نَفْسِهِ وَمِثْلُكَ يُعْطَى حَقَّهُ وَيُهَابُ

لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يَلُطُّهُ وَقَدْ قَلَّ إِعْتَابٌ وَطَالَ عِتَابُ

وَقَدْ تُحْدِثُ الأَيَّامُ عِنْدَكَ شِيمَةً وَتَنْعَمِرُ الأَوْقَاتُ وَهْيَ يَبَابُ

وَلَا مُلْكَ إِلَّا أَنْتَ وَالمُلْكُ فَضْلَةٌ كَأَنَّكَ نَصْلٌ فِيهِ وَهْوَ قِرَابُ

أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالبِعَادِ يُشَابُ

وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الحُجْبُ بَيْنَنَا وَدُونَ الَّذِي أَمَّلْتُ مِنْكَ حِجَابُ

أُقِلُّ سَلَامِي حُبَّ مَا خَفَّ عَنْكُمُ وَأَسْكُتُ كَيْمَا لَا يَكُونَ جَوَابُ

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ

وَمَا أَنَا بِالبَاغِي عَلَى الحُبِّ رِشْوَةً ضَعِيفُ هَوًى يُبْغَى عَلَيْهِ ثَوَابُ

وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أَدُلَّ عَوَاذِلِي عَلَى أَنَّ رَأْيِي فِي هَوَاكَ صَوَابُ

وَأُعْلِمَ قَوْمًا خَالَفُونِي فَشَرَّقُوا وَغَرَّبْتُ أَنِّي قَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا

جَرَى الخُلْفُ إِلَّا فِيكَ أَنَّكَ وَاحِدٌ وَأَنَّكَ لَيْثٌ وَالمُلُوكُ ذِئَابُ

وَأَنَّكَ إِنْ قُويِسْتَ صَحَّفَ قَارِئٌ ذِئَابًا وَلَمْ يُخْطِئْ فَقَالَ ذُبَابُ

وَإِنَّ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ

إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الوُدَّ فَالمَالُ هَيِّنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مُهَاجِرًا لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بَلْدَةٌ وَصِحَابُ

وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةً فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ

وقال يمدحه وأنشده إياه

أُغَالِبُ فِيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الهَجْرِ وَالوَصْلُ أَعْجَبُ

أَمَا تَغْلَطُ الأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى بَغِيضًا تُنَائِي أَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ

وَلِلَّهِ سَيْرِي مَا أَقَلَّ تَئِيَّةً عَشِيَّةَ شَرْقِيَّ الحَدَالَى وَغُرَّبُ

عَشِيَّةَ أَحْفَى النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّتِي أَتَجَنَّبُ

وَكَمْ لِظَلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ تُخَبِّرُ أَنَّ المَانَوِيَّةَ تَكْذِبُ

وَقَاكَ رَدَى الأَعْدَاءِ تَسْرِي إِلَيْهِمُ وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ المُحَجَّبُ

وَيَوْمٍ كَلَيْلِ العَاشِقِينَ كَمَنْتُهُ أُرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسَ أَيَّانَ تَغْرُبُ

وَعَيْنِي إِلَى أُذْنَيْ أَغَرَّ كَأَنَّهُ مِنَ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوْكَبُ

لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ تَجِيءُ عَلَى صَدْرٍ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ

شققت به الظلماء أدني عنانه ... فيطغى وأرخيه مرارا فيلعب

وأصرع أي الوحش قفيته به ... وأنزل عنه مثله حين أركب

وما الخيل إلا كالصديق قليلة ... وإن كثرت في عين من لا يجرب

إذا لم تشاهد غير حسن شياتها ... وأعضائها فالحسن عنك مغيب

لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب ... فكل بعيد الهم فيها معذب

ألا ليت شعري هل أقول قصيدة ... فلا أشتكي فيها ولا أتعتب

وبي ما يذود الشعر عني أقله ... ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب

وأخلاق كافور إذا شئت مدحه ... وإن لم أشأ تملي علي وأكتب

إذا ترك الإنسان أهلا وراءه ... ويمم كافورا فلا يتغرب

فتى يملأ الأفعال رأيا وحكمة ... ونادرة أحيان يرضى ويغضب

إذا ضربت في الحرب بالسيف كفه ... تبينت أن السيف بالكف يضرب

تزيد عطاياه على اللبث كثرة ... وتلبث أمواه السحاب فتنضب

أبا المسك هل في الكأس فضل أناله ... فإني أغني منذ حين وتشرب

وهبت على مقدار كفى زماننا ... ونفسي على مقدار كفيك تطلب

إذا لم تنط بي ضيعة أو ولاية ... فجودك يكسوني وشغلك يسلب

يضاحك في ذا العيد كل حبيبه ... حذائي وأبكي من أحب وأندب

أحن إلى أهلي وأهوى لقاءهم ... وأين من المشتاق عنقاء مغرب

فإن لم يكن إلا أبو المسك أو هم ... فإنك أحلى في فؤادي وأعذب

وكل امرئ يولي الجميل محبب ... وكل مكان ينبت العز طيب

يريد بك الحساد ما الله دافع ... وسمر العوالي والحديد المذرب

ودون الذي يبغون ما لو تخلصوا ... إلى الشيب منه عشت والطفل أشيب

إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا ... وإن طلبوا الفضل الذي فيك خيبوا

ولو جاز أن يحووا علاك وهبتها ... ولكن من الأشياء ما ليس يوهب

وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا ... لمن بات في نعمائه يتقلب

وأنت الذي ربيت ذا الملك مرضعا ... وليس له أم سواك ولا أب

وكنت له ليث العرين لشبله ... وما لك إلا الهندواني مخلب

لقيت القنا عنه بنفس كريمة ... إلى الموت في الهيجا من العار تهرب

وقد يترك النفس التي لا تهابه ... ويخترم النفس التي تتهيب

وما عدم اللاقوك بأسا وشدة ... ولكن من لاقوا أشد وأنجب

ثناهم وبرق البيض في البيض صادق ... عليهم وبرق البيض في البيض خلب

سللت سيوفا علمت كل خاطب ... على كل عود كيف يدعو ويخطب

ويغنيك عما ينسب الناس أنه ... إليك تناهى المكرمات وتنسب

يقول يغنيك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم ان المكرمات انتهت اليك ونسبت اليك وما على غنيك انه اليك تناهى المكرمات ان لم يكن نسب في العرب لكونك اصلا في المكارم وهذا كقول ابن ابي طاهر: خلائقه للمكرمات مناسب
تناهى اليه كل مجد ومؤثل

قوله انا مكة مثل اذا تلت ... لم [illegible] من دخول الآفاق
علاء ولا ورد وهذا كما قال ايضا
قواتل لواسين من مقول ونمس المال ... خص البخلا

وأي قبيل يستحقك قدره ... معد بن عدنان فداك ويعرب
وما طربي لما رأيتك بدعة ... لقد كنت أرجو أن أراك فأطرب
وتعذلني فيك القوافي وهمتي ... كأني بمدح قبل مدحك مذنب
ولكنه طال الطريق ولم أزل ... أفتش عن هذا الكلام وينهب
فشرق حتى ليس للشرق مشرق ... وغرب حتى ليس للغرب مغرب
إذا قلته لم يمتنع من وصوله ... جدار معلى أو خباء مطنب

وقال أيضا يمدح سيف الدولة ويهنيه بالأضحى

لكل امرئ من دهره ما تعودا ... وعادات سيف الدولة الطعن في العدى
وأن يكذب الإرجاف عنه بضده ... ويمسي بما تنوي أعاديه أسعدا
ورب مريد ضره ضر نفسه ... وهاد إليه الجيش أهدى وما هدى
ومستكبر لم يعرف الله ساعة ... رأى سيفه في كفه فتشهدا
هو البحر غص فيه إذا كان ساكنا ... على الدر واحذره إذا كان مزبدا
فإني رأيت البحر يعثر بالفتى ... وهذا الذي يأتي الفتى متعمدا
تظل ملوك الأرض خاشعة له ... تفارقه هلكى وتلقاه سجدا
وتحيي له المال الصوارم والقنا ... ويقتل ما تحيي التبسم والجدا
ذكي تظنيه طليعة عينه ... يرى قلبه في يومه ما ترى غدا

قوله وتحيي له الصوارم ... والقنا ... [illegible] وعطاؤه [illegible] الجحفل
الظن [illegible] والتقمص [illegible] قال العجاج
[illegible] البلاد [illegible] كثر الظليع ما [illegible] القوم [illegible]
[illegible] يطلع على [illegible] والبيت [illegible]

قوله سريت جيحان نهر [illegible] من ارض آمد الى جيحان وهذه مسافة لا يقطعها الجيش [illegible]
والمصراع الثاني تأكيد لهذا المعنى ودفع لانكار منكر [illegible] المسافة بالقرينة التي [illegible]
قوله عرضت [illegible] لدون الحياة [illegible] بين طرفه وحياته [illegible] نفسه والنظر
سيف الله [illegible] سيف الله منك مجردا [illegible] عن حياته لما رآك [illegible]
للنجاة [illegible] قوله فاصبح يجتاب يلبس والمسوح جمع مسح [illegible] الرهبان
والدلاص الدرع البراقة [illegible] الواحد والجمع فيه سواء [illegible] والمسرد المنظوم
والمنسوج بعضه في بعض والمعنى صار يلبس مسوح الرهبان [illegible] بعد ان كان يلبس الدروع

وصول إلى المستصعبات بخيله ... فلو كان قرن الشمس ماء لأوردا
لذلك سمى ابن الدمستق يومه ... مماتا وسماه الدمستق مولدا
سريت إلى جيحان من أرض آمد ... ثلاثا لقد أدناك ركض وأبعدا
فولى وأعطاك ابنه وجيوشه ... جميعا ولم يعط الجميع ليحمدا
عرضت له دون الحياة وطرفه ... وأبصر سيف الله منك مجردا
وما طلبت زرق الأسنة غيره ... ولكن قسطنطين كان له الفدا
فأصبح يجتاب المسوح مخافة ... وقد كان يجتاب الدلاص المسردا
ويمشي به العكاز في الدير تائبا ... وما كان يرضى مشي أشقر أجردا
وما تاب حتى غادر الكر وجهه ... جريحا وخلى جفنه النقع أرمدا
فلو كان ينجي من علي ترهب ... ترهبت الأملاك مثنى وموحدا
وكل امرئ في الشرق والغرب بعدها ... يعد له ثوبا من الشعر أسودا
هنيئا لك العيد الذي أنت عيده ... وعيد لمن سمى وضحى وعيدا
ولا زالت الأعياد لبسك بعده ... تسلم مخروقا وتعطى مجددا
فذا اليوم في الأيام مثلك في الورى ... كما كنت فيهم أوحدا كان أوحدا
هو الجد حتى تفضل العين أختها ... وحتى يكون اليوم لليوم سيدا
فيا عجبا من دائل أنت سيفه ... أما يتوقى شفرتي ما تقلدا

قوله ولا زالت الأعياد لبسك المذكورة علمك [illegible] فاذا مضى
عيد [illegible] آخر [illegible] اذا طرحت [illegible]
عيد آخر تطرب به وتتوج جديدا

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه * تصيّده الضرغام فيما تصيّدا

رأيتك محض الحلم في محض قدرة * ولو شئت كان الحلم منك المهندا

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم * ومن لك بالحرّ الذي يحفظ اليدا

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وإن أنت أكرمت اللئيم تمرّدا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى * مضرّ كوضع السيف في موضع الندى

ولكن تفوق الناس رأياً وحكمة * كما فقتهم حالاً ونفساً ومحتدا

يدقّ على الأفكار ما أنت فاعل * فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا

أزل حسد الحساد عني بكبتهم * فأنت الذي صيّرتهم لي حسّدا

إذا شدّ زندي حسن رأيك فيهم * ضربت بنصل يقطع الهام مغمدا

وما أنا إلا سمهريّ حملته * فزيّن معروضاً وراع مسدّدا

وما الدهر إلا من رواة قلائدي * إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا

فسار به من لا يسير مشمّراً * وغنّى به من لا يغنّي مغرّدا

أجزني إذا أنشدت شعراً فإنما * بشعري أتاك المادحون مردّدا

ودع كل صوت بعد صوتي فإنني * أنا الصائح المحكيّ والآخر الصدى

تركت السرى خلفي لمن قلّ ماله * وأنعلت أفراسي بنعماك عسجدا

وقيّدت نفسي في ذراك محبّة * ومن وجد الإحسان قيداً تقيّدا

إذا سأل الإنسان أيامه الغنى * وكنت على بعد جعلنك موعدا

وقال أيضاً

عواذل ذات الخال فيّ حواسد * وإن ضجيع الخود منّي لماجد

يردّ يداً عن ثوبها وهو قادر * ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد

متى يشتفي من لاعج الشوق في الحشا * محبّ لها في قربه متباعد

إذا كنت تخشى العار في كل خلوة * فلم تتصبّاك الحسان الخرائد

ألحّ عليّ السقم حتى ألفته * وملّ طبيبي جانبي والعوائد

مررت على دار الحبيب فحمحمت * جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد

وما تنكر الدهماء من رسم منزل * سقتها ضريب الشول فيه الولائد

أهمّ بشيء والليالي كأنها * تطاردني عن كونه وأطارد

وحيداً من الخلّان في كل بلدة * إذا عظم المطلوب قلّ المساعد

وتسعدني في غمرة بعد غمرة * سبوح لها منها عليها شواهد

تثنّى على قدر الطعان كأنما * مفاصلها تحت الرماح مراود

وأورد نفسي والمهنّد في يدي * موارد لا يصدرن من لا يجالد

ولكن إذا لم يحمل القلب كفّه * على حالة لم يحمل الكفّ ساعد

خليليّ إني لا أرى غير شاعر * فلم منهم الدعوى ومني القصائد

فلا تعجبا إن السيوف كثيرة * ولكن سيف الدولة اليوم واحد

له من كريم الطبع في الحرب منتضٍ * ومن عادة الإحسان والصفح غامد

ولما رأيت الناس دون محلّه * تيقّنت أن الدهر للناس ناقد

أحقّهم بالسيف من ضرب الطلى * وبالأمن من هانت عليه الشدائد

وأشقى بلاد الله ما الروم أهلها * بهذا وما فيها لمجدك جاحد

شننت بها الغارات حتى تركتها * وجفن الذي خلف الفرنجة ساهد

مخضّبةٌ والقومُ صرعى كأنها ... وإن لم يكونوا ساجدين مساجدُ

تنكّسهم والسابقاتُ جبالُهم ... وتطعنُ فيهم والرماحُ المكايدُ

وتضربهم هبراً وقد سكنوا الكُدى ... كما سكنت بطنَ الترابِ الأساودُ

وتضحي الحصونُ المشمخرّاتُ في الذُّرى ... وخيلُك في أعناقهنّ قلائدُ

عصفنَ بهم يومَ اللُّقانِ وسُقنهم ... بهنزيطَ حتى ابيضّ بالسبي آمِدُ

وألحقنَ بالصفصافِ سابورَ فانهوى ... وذاقَ الردى أهلاهُما والجلامدُ

وغلّسَ في الوادي بهنّ مشيَّعٌ ... مباركُ ما تحتَ اللثامينِ عابدُ

فتىً يشتهي طولَ البلادِ ووقتِه ... تضيقُ به أوقاتُه والمقاصدُ

أخو غزواتٍ ما تغبُّ سيوفُه ... رقابَهمُ إلا وسيحانُ جامدُ

فلم يبقَ إلا مَن حماها من الظُّبى ... لمى شفتيها والثديُّ النواهدُ

تبكّي عليهنّ البطاريقُ في الدجى ... وهنّ لدينا ملقياتٌ كواسدُ

بذا قضتِ الأيامُ ما بين أهلها ... مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ

ومن شرفِ الإقدامِ أنك فيهمُ ... على القتلِ موموقٌ كأنك شاكدُ

وأنّ دماً أجريتَه بك فاخرٌ ... وأنّ فؤاداً رُعتَه لك حامدُ

وكلٌّ يرى طرقَ الشجاعةِ والندى ... ولكنّ طبعَ النفسِ للنفسِ قائدُ

نهبتَ من الأعمارِ ما لو حويتَه ... لهُنّئتِ الدنيا بأنك خالدُ

فأنت حسامُ الملكِ واللهُ ضاربٌ ... وأنت لواءُ الدينِ واللهُ عاقدُ

وأنت أبو الهيجا ابنُ حمدانَ يا ابنَه ... تشابهَ مولودٌ كريمٌ ووالدُ

وحمدانُ حمدونٌ وحمدونُ حارثٌ ... وحارثُ لقمانٌ ولقمانُ راشدُ

أولئك أنيابُ الخلافةِ كلُّهم ... وسائرُ أملاكِ البلادِ الزوائدُ

أحبّك يا شمسَ الزمانِ وبدرَه ... وإن لامني فيك السُّها والفراقدُ

وذاك لأنّ الفضلَ عندك باهرٌ ... وليس لأنّ العيشَ عندك باردُ

فإنّ قليلَ الحبِّ بالعقلِ صالحٌ ... وإنّ كثيرَ الحبِّ بالجهلِ فاسدُ

وقال يمدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد

بادٍ هواكَ صبرتَ أو لم تصبرا ... وبكاكَ إن لم يجرِ دمعُك أو جرى

كم غرّ صبرُك وابتسامُك صاحباً ... لمّا رآه وفي الحشا ما لا يُرى

أمرَ الفؤادُ لسانَه وجفونَه ... فكتمنَه وكفى بجسمك مخبرا

تعسَ المهاري غيرَ مهريٍّ غدا ... بمصوَّرٍ لبسَ الحريرَ مصوَّرا

نافستُ فيه صورةً في ستره ... لو كنتُها لخفيتُ حتى يظهرا

لا تتربُ الأيدي المقيمةُ فوقه ... كسرى مقامَ الحاجبين وقيصرا

يقيان في أحدِ الهوادجِ مقلةً ... رحلت وكان لها فؤادي محجرا

قد كنتُ أحذرُ بينهم من قبله ... لو كان ينفعُ حائناً أن يحذرا

ولو استطعتُ إذا اغتدت روّادُهم ... لمنعتُ كلَّ سحابةٍ أن تقطرا

فإذا السحابُ أخو غرابِ فراقهم ... جعلَ الصياحَ ببينهم أن يمطرا

وإذا الحمائلُ ما يخدنَ بنفنفٍ ... إلا شققنَ عليه ثوباً أخضرا

يحملنَ مثلَ الروضِ إلا أنها ... أسبى مهاةً للقلوبِ وجؤذرا

فبلحظها نكرت قناتي راحتي ... ضعفاً وأنكرَ خاتماي الخنصرا

أعطى الزمانُ فما قبلتُ عطاءه ... وأرادَ لي فأردتُ أن أتخيّرا

أرجانَ أيتها الجيادُ فإنه ... عزمي الذي يذرُ الوشيجَ مكسَّرا

لو كنتُ أفعلُ ما اشتهيتِ فعالَه ... ما شقّ كوكبُكِ العجاجَ الأكدرا

أمّي أبا الفضلِ المبرَّ أليّتي ... لأيمّمنّ أجلَّ بحرٍ جوهرا

أفتى برؤيته الأنام وحاش لي ... من أن أكون مقصرا أو مقصرا

صغت السوار لأي كف بشرت ... بابن العميد وأي عبد كبرا

إن لم تغثني خيله وسلاحه ... فمتى أقود إلى الأعادي عسكرا

بأبي وأمي ناطق في لفظه ... ثمن تباع به القلوب وتشترى

من لا تريه الحرب خلقا مقبلا ... فيها ولا خلق يراه مدبرا

خنثى الفحول من الكماة بصبغه ... ما يلبسون من الحديد معصفرا

يتكسب القصب الضعيف بكفه ... شرفا على صم الرماح ومفخرا

ويبين فيما مس منه بنانه ... تيه المدل فلو مشى لتبخترا

يا من إذا ورد البلاد كتابه ... قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا

أنت الوحيد إذا ارتكبت طريقة ... ومن الرديف وقد ركبت غضنفرا

قطف الرجال القول وقت نباته ... وقطفت أنت القول لما نورا

فهو المشيع بالمسامع إن مضى ... وهو المضاعف حسنه إن كررا

وإذا سكت فإن أبلغ خاطب ... قلم لك اتخذ الأصابع منبرا

ورسائل قطع العداة سحاءها ... فرأوا قنا وأسنة وسنورا

فدعاك حسدك الرئيس وأمسكوا ... ودعاك خالقك الرئيس الأكبرا

خلفت صفاتك في العيون كلامه ... كالخط يملأ مسمعي من أبصرا

أرأيت همة ناقتي في ناقة ... نقلت يدا سرحا وخفا مجمرا

تركت دخان الرمث في أوطانها ... طلبا لقوم يوقدون العنبرا

وتكرمت ركباتها عن مبرك ... تقعان فيه وليس مسكا أذفرا

فأتتك دامية الأظل كأنما ... حذيت قوائمها العقيق الأحمرا

بدرت إليك يد الزمان كأنها ... وجدته مشغول اليدين مفكرا

من مبلغ الأعراب أني بعدها ... شاهدت رسطاليس والإسكندرا

وسمعت بطليموس دارس كتبه ... متملكا متبديا متحضرا

ولقيت كل الفاضلين كأنما ... رد الإله نفوسهم والأعصرا

نسقوا لنا نسق الحساب مقدما ... وأتى فذلك إذ أتيت مؤخرا

يا ليت باكية شجاني دمعها ... نظرت إليك كما نظرت فتعذرا

وترى الفضيلة لا ترد فضيلة ... الشمس تشرق والسحاب كنهورا

أنا من جميع الناس أطيب منزلا ... وأسر راحلة وأربح متجرا

زحل على أن الكواكب قومه ... لو كان منك لكان أكرم معشرا

وقال أيضا يمدح سيف الدولة ويذكر كتاب ملك الروم

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي ... وللحب ما لم يبق مني وما بقي

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ... ولكن من يبصر جفونك يعشق

وبين الرضى والسخط والقرب والنوى ... مجال لدمع المقلة المترقرق

وأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه ... وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

وغضبى من الإدلال سكرى من الصبى ... شفعت إليها من شبابي بريق

وأشنب معسول الثنيات واضح ... سترت فمي عنه فقبل مفرقي

وأجياد غزلان كجيدك زرنني ... فلم أتبين عاطلا من مطوق

وما كل من يهوى يعف إذا خلا ... عفافي ويرضي الحب والخيل تلتقي

سقى الله أيام الصبى ما يسرها ... ويفعل فعل البابلي المعتق

إذا ما لبست الدهر مستمتعا به ... تخرقت والملبوس لم يتخرق

ولم أر كالألحاظ يوم رحيلهم ... بعثن بكل القتل من كل مشفق

أَدَرْنَا عُيُونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ أَحْدَاقُهَا فَوْقَ زِئْبَقِ

عَشِيَّةَ يَعْدُونَا عَنِ النَّظَرِ البُكَا وَعَنْ لَذَّةِ التَّوْدِيعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ

نُوَدِّعُهُمْ وَالبَيْنُ فِينَا كَأَنَّهُ قَنَا ابْنِ أَبِي الهَيْجَاءِ فِي قَلْبِ فَيْلَقِ

قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسْجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسْجِ الخَدَرْنَقِ

هَوَادٍ لِأَمْلَاكِ الجُيُوشِ كَأَنَّهَا تَخَيَّرُ أَرْوَاحَ الكُمَاةِ وَتَنْتَقِي

تَقُدُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ دِرْعٍ وَجَوْشَنٍ وَتَفْرِي إِلَيْهِمْ كُلَّ سُورٍ وَخَنْدَقِ

يُغِيرُ بِهَا بَيْنَ اللُّقَانِ وَوَاسِطٍ وَيَرْكُزُهَا بَيْنَ الفُرَاتِ وَجِلَّقِ

وَيُرْجِعُهَا حُمْرًا كَأَنَّ صَحِيحَهَا يُبَكِّي دَمًا مِنْ رَحْمَةِ المُتَدَقِّقِ

فَلَا تُبْلِغَاهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ شُجَاعٌ مَتَى يُذْكَرْ لَهُ الطَّعْنُ يَشْتَقِ

ضَرُوبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَانُهُ لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الكَلَامِ المُشَقَّقِ

كَسَائِلِهِ مَنْ يَسْأَلُ الغَيْثَ قَطْرَةً كَعَاذِلِهِ مَنْ قَالَ لِلْفَلَكِ ارْفُقِ

لَقَدْ جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ فِي كُلِّ مِلَّةٍ وَحَتَّى أَتَاكَ الحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقِ

رَأَى مَلِكُ الرُّومِ ارْتِيَاحَكَ لِلنَّدَى فَقَامَ مَقَامَ المُجْتَدِي المُتَمَلِّقِ

وَخَلَّى الرِّمَاحَ السَّمْهَرِيَّةَ صَاغِرًا لِأَدْرَبَ مِنْهُ بِالطِّعَانِ وَأَحْذَقِ

وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ مَرَامُهَا قَرِيبٍ عَلَى خَيْلٍ حَوَالَيْكَ سُبَّقِ

وَقَدْ سَارَ فِي مَسْرَاكَ مِنْهَا رَسُولُهُ فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُفَلَّقِ

فَلَمَّا دَنَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ شُعَاعُ الحَدِيدِ البَارِقِ المُتَأَلِّقِ

وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي البِسَاطِ فَمَا دَرَى إِلَى البَحْرِ يَسْعَى أَمْ إِلَى البَدْرِ يَرْتَقِي

وَلَمْ يَثْنِكَ الأَعْدَاءُ عَنْ مُهَجَاتِهِمْ بِمِثْلِ خُضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنَمَّقِ

وَكُنْتَ إِذَا كَاتَبْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ كَتَبْتَ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدُّمُسْتُقِ

فَإِنْ تُعْطِهِ مِنْكَ الأَمَانَ فَسَائِلٌ وَإِنْ تُعْطِهِ حَدَّ الحُسَامِ فَأَخْلِقِ

وَهَلْ تَرَكَ البِيضُ الصَّوَارِمُ مِنْهُمُ أَسِيرًا لِفَادٍ أَوْ رَقِيقًا لِمُعْتِقِ

لَقَدْ وَرَدُوا وِرْدَ القَطَا شَفَرَاتِهَا وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْدَقًا بَعْدَ رَزْدَقِ

بَلَغْتَ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورِ رُتْبَةً أَنَرْتَ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ

إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهُو بِلِحْيَةِ أَحْمَقٍ أَرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَ لَهُ الحَقِ

وَمَا كَمَدُ الحُسَّادِ شَيْئًا قَصَدْتُهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ يَزْحَمِ البَحْرَ يَغْرَقِ

وَيَمْتَحِنُ النَّاسَ الأَمِيرُ بِرَأْيِهِ وَيُغْضِي عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُمَخْرِقِ

وَإِطْرَاقُ طَرْفِ العَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ طَرْفُ القَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقِ

فَيَا أَيُّهَا المَطْلُوبُ جَاوِرْهُ تَمْتَنِعْ وَيَا أَيُّهَا المَحْرُومُ يَمِّمْهُ تُرْزَقِ

وَيَا أَجْبَنَ الفُرْسَانِ صَاحِبْهُ تَجْتَرِئْ وَيَا أَشْجَعَ الشُّجْعَانِ فَارِقْهُ تَفْرَقِ

إِذَا سَعَتِ الأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ سَعَى جَدُّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعْيَ مُحْنَقِ

وَمَا يَنْصُرُ الفَضْلُ المُبِينُ عَلَى العِدَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلَ السَّعِيدِ المُوَفَّقِ

وقال أيضا يمدحه ويذكر إيقاعه بقبائل العرب

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ العُذَيْبِ وَبَارِقِ مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجْرَى السَّوَابِقِ

وَصُحْبَةَ قَوْمٍ يَذْبَحُونَ قَنِيصَهُمْ بِفَضْلَاتِ مَا قَدْ كَسَّرُوا فِي المَفَارِقِ

وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوِيَّةَ تَحْتَهُ كَأَنَّ ثَرَاهَا عَنْبَرٌ فِي المَرَافِقِ

بِلَادٌ إِذَا زَارَ الحِسَانَ بِغَيْرِهَا حَصَى تُرْبِهَا ثَقَّبْنَهُ لِلْمَخَانِقِ

سَقَتْنِي بِهَا القُطْرُبُلِّيَّ مَلِيحَةٌ عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهَا ضَوْءُ صَادِقِ

سُهَادٌ لِأَجْفَانٍ وَشَمْسٌ لِنَاظِرٍ وَسُقْمٌ لِأَبْدَانٍ وَمِسْكٌ لِنَاشِقِ

وَأَغْيَدُ يَهْوَى نَفْسَهُ كُلُّ عَاقِلٍ عَفِيفٍ وَيَهْوَى جِسْمَهُ كُلُّ فَاسِقِ

أَدِيبٌ إِذَا مَا جَسَّ أَوْتَارَ مِزْهَرٍ بَلَا كُلَّ سَمْعٍ عَنْ سِوَاهَا بِعَائِقِ

تحدث عما بين عاد وبينه وصدغاه في خدي غلام مراهق

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له اذا لم يكن في فعله والخلائق

وما بلد الانسان غير الموافق ولا اهله الادنون غير الاصادق

وجائزة دعوى المحبة والهوى وان كان لا يخفى كلام المنافق

برأي من انقادت عقيل الى الردى واشمات مخلوق واسخاط خالق

ارادوا عليا بالذي يعجز الورى ويوسع قتل الجحفل المتضايق

فما بسطوا كفا الى غير قاطع ولا حملوا راسا الى غير فالق

لقد اقدموا لو صادفوا غير آخذ وقد هربوا لو صادفوا غير لاحق

ولما كسا كعبا ثيابا طغوا بها رمى كل ثوب من سنان بخارق

ولما سقى الغيث الذي كفروا به سقى غيره في غير تلك البوارق

وما يوجع الحرمان من كف حارم كما يوجع الحرمان من كف رازق

اتاهم بها حشو العجاجة والقنا سنابكها تحشو بطون الحمالق

عوابس حلى يابس الماء حزمها فهن على اوساطها كالمناطق

فليت ابا الهيجا يرى خلف تدمر طوال العوالي في طوال السمالق

وسوق علي من معد وغيرها قبائل لا تعطي الفقوس لسائق

قشير وبلعجلان فيها خفية كراءين في الفاظ الثغ ناطق

تخليهم النسوان غير فوارك وهم خلوا النسوان غير طوالق

يفرق ما بين الكماة وبينها بضرب يسلي حره كل عاشق

اتى الظعن حتى ما تطير رشاشة من الخيل الا في نحور العواتق

بكل فلاة تنكر الانس ارضها ظعائن حمر الحلي حمر الايانق

وملمومة سيفية ربعية تصيح الحصى فيها صياح اللقالق

بعيدة اطراف القنا من اصوله قريبة بين البيض غبر اليلامق

نهاها واغناها عن النهب جوده فما تبتغي الا حماة الحقائق

توهمها الاعراب سورة مترف تذكره البيداء ظل السرادق

فذكرتهم بالماء ساعة غبرت سماوة كلب في انوف الحزائق

وكانوا يروعون الملوك بان بدوا وان نبتت في الماء نبت الغلافق

فهاجوك اهدى في الفلا من نجومه وابدى بيوتا من اداحي النقانق

واصبر عن امواهه من ضبابه وآلف منها مقلة للودائق

وكان هديرا من فحول تركتها مهلبة الاذناب خرس الشقاشق

فما حرموا بالركض خيلك راحة ولكن كفاها البر قطع الشواهق

ولا شغلوا صم القنا بقلوبهم عن الركز لكن عن قلوب الدماسق

الم يحذروا مسخ الذي يمسخ العدى ويجعل ايدي الاسد ايدي الخرانق

وقد عاينوه في سواهم وربما ارى مارقا في الحرب مصرع مارق

تعود ان لا تقضم الحب خيله اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق

ولا ترد الغدران الا وماؤها من الدم كالريحان تحت الشقائق

لوفد نمير كان ارشد منهم وقد طردوا الاظعان طرد الوسائق

اعدوا رماحا من خضوع فطاعنوا بها الجيش حتى رد غرب الفيالق

فلم ار ارمى منه غير مخاتل واسرى الى الاعداء غير مسارق

تصيب المجانيق العظام بكفه دقائق قد اعيت قسي البنادق

وقال ايضا عند مسير سيف الدوله الى اخيه ناصر الدوله لنصرته لما قصده معز الدوله احمد الى الموصل في ذي القعده سنه تسع وثلثين وثلثمايه

أعلى الممالك ما يبنى على الأسل ... والطعن عند محبيهن كالقبل

وما تقر سيوف في ممالكها ... حتى تقلقل دهرا قبل في القلل

مثل الأمير بغى أمرا فقربه ... طول الرماح وأيدي الخيل والإبل

وعزمة بعثتها همة زحل ... من تحتها بمكان الترب من زحل

على الفرات أعاصير وفي حلب ... توحش لملقى النصر مقتبل

تتلو أسنته الكتب التي نفذت ... ويجعل الخيل أبدالا من الرسل

يلقى الملوك فلا يلقى سوى جزر ... وما أعدوا فلا يلقى سوى نفل

صان الخليفة بالأبطال مهجته ... صيانة الذكر الهندي بالخلل

الفاعل الفعل لم يفعل لشدته ... والقائل القول لم يترك ولم يقل

والباعث الجيش قد غالت عجاجته ... ضوء النهار فصار الظهر كالطفل

الجو أضيق ما لاقاه ساطعها ... ومقلة الشمس فيه أحير المقل

ينال أبعد منها وهي ناظرة ... فما تقابله إلا على وجل

قد عرض السيف دون النازلات به ... وظاهر الحزم بين النفس والغيل

ووكل الظن بالأسرار فانكشفت ... له ضمائر أهل السهل والجبل

هو الشجاع يعد البخل من جبن ... وهو الجواد يعد الجبن من بخل

يعود من كل فتح غير مفتخر ... وقد أغذ إليه غير محتفل

ولا يجير عليه الدهر بغيته ... ولا تحصن درع مهجة البطل

إذا خلعت على عرض له حللا ... وجدتها منه في أبهى من الحلل

بذي الغباوة من إنشادها ضرر ... كما تضر رياح الورد بالجعل

لقد رأت كل عين منك مالئها ... وجربت خير سيف خيرة الدول

فما تكشفك الأعداء عن ملل ... من الحروب ولا الآراء عن زلل

وكم رجال بلا أرض لكثرتهم ... تركت جمعهم أرضا بلا رجل

ما زال طرفك يجري في دمائهم ... حتى مشى بك مشي الشارب الثمل

يا من يسير وحكم الناظرين له ... فيما يراه وحكم القلب في الجذل

إن السعادة فيما أنت فاعله ... وفقت مرتحلا أو غير مرتحل

أجر الجياد على ما كنت مجريها ... وخذ بنفسك في أخلاقك الأول

ينظرن من مقل أدمى أحجتها ... قرع الفوارس بالعسالة الذبل

فلا هجمت بها إلا على ظفر ... ولا وصلت بها إلا إلى أمل

وقال ايضا وذكر نصرته ابا وايل

إلام طماعية العاذل ... ولا رأي في الحب للعاقل

يراد من القلب نسيانكم ... وتأبى الطباع على الناقل

وإني لأعشق من عشقكم ... نحولي وكل امرئ ناحل

ولو زلتم ثم لم أبككم ... بكيت على حبي الزائل

أينكر خدي دموعي وقد ... جرت منه في مسلك سابل

أأول دمع جرى فوقه ... وأول حزن على راحل

وهبت السلو لمن لامني ... وبت من الشوق في شاغل

كأن الجفون على مقلتي ... ثياب شققن على ثاكل

ولو كنت في أسر غير الهوى ... ضمنت ضمان أبي وائل

فدى نفسه بضمان النضار ... وأعطى صدور القنا الذابل

ومناهم الخيل مجنوبة ... فجئن بكل فتى باسل

كأن خلاص أبي وائل ... معاودة القمر الآفل

دعا فسمعت وكم ساكت ... على البعد عندك كالقائل

فلبيته بك في جحفل له ضامن وبه كافل

خرجن من النقع في عارض ومن عرق الركض في وابل

فلما نشفن لقين السياط بمثل صفا البلد الماحل

شفن لخمس الى من طلبن قبيل الشفون الى نازل

فدانت مرافقهن البرى على ثقة بالدم الغاسل

وما بين كاذتي المستغير كما بين كاذتي البائل

فلقين كل ردينية ومصبوحة لبن الشائل

وجيش امام على ناقة صحيح الامامة في الباطل

فاقبلن ينحزن قدامه نوافر كالنحل والعاسل

فلما بدون لاصحابه رات اسدها آكل الآكل

بضرب يعمهم جائر له فيهم قسمة العادل

وطعن يجمع شذانهم كما اجتمعت درة الحافل

اذا ما نظرت الى فارس تحير عن مذهب الراجل

فظل يخضب منها اللحى فتى لا يعيد على الناصل

ولا يستغيث الى ناصر ولا يتضعضع من خاذل

ولا يزع الطرف عن مقدم ولا يرجع الطرف عن هائل

اذا طلب التبل لم يشأه وان كان دينا على ماطل

خذوا ما اتاكم به واعذروا فان الغنيمة في العاجل

وان كان اعجبكم عامكم فعودوا الى حمص في القابل

فان الحسام الخضيب الذي قتلتم به في يد القاتل

يجود بمثل الذي رمتم فلم تدركوه على السائل

امام الكتيبة تزهى به مكان السنان من العامل

واني لاعجب من آمل قتالا بكم على بازل

اقال له الله لا تلقهم بماض على فرس حائل

اذا ما ضربت به هامة براها وغناك في الكاهل

وليس بأول ذي همة دعته لما ليس بالنائل

يشمر للج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل

اما للخلافة من مشفق على سيف دولتها الفاصل

يقد عداها بلا ضارب ويسري اليهم بلا حامل

تركت جماجمهم في النقا وما يتخلصن للناخل

وانبت منهم ربيع السباع فاثنت باحسانك الشامل

وعدت الى حلب ظافرا كعود الحلي الى العاطل

ومثل الذي دسته حافيا يؤثر في قدم الناعل

وكم لك من خبر شائع له شية الابلق الجائل

ويوم شراب بنيه الردى بغيض الحضور الى الواغل

تفك العناة وتغني العفاة وتغفر للمذنب الجاهل

فهنأك النصر معطيكه وارضاه سعيك في الآجل

فذي الدار اخون من مومس واخدع من كفة الحابل

تفانى الرجال على حبها وما يحصلون على طائل

وقال ايضا بعد دخول رسول ملك الروم عليه

دروع لملك الروم هذي الرسائل يرد بها عن نفسه ويشاغل

هي الزرد الضافي عليه ولفظها عليك ثناء سابغ وفضائل

وَأَنَّى اهتدى هذا الرسولُ بأرضه ... وما سكنت مذ سرتَ فيها القساطلُ

ومن أيّ ماءٍ كان يسقي جيادَه ... ولم تصفُ من مزج الدماء المناهلُ

أتاك يكاد الرأسُ يجحد عنقَه ... وتنقدّ تحت الذعر منه المفاصلُ

يقوّم تقويمَ السماطين مشيَه ... إليك إذا ما عوّجته الأفاكلُ

فقاسمك العينين منه ولحظَه ... سميُّك والخِلُّ الذي لا يزايلُ

وأبصر منك الرزقَ والرزقُ مطمعٌ ... وأبصر منه الموتَ والموتُ هائلُ

وقبّل كمًّا قبّل التُربَ قبلَه ... وكلُّ كميٍّ واقفٌ متضائلُ

وأسعدُ مشتاقٍ وأظفرُ طالبٍ ... همامٌ إلى تقبيل كمّك واصلُ

مكانٌ تمنّاه الشفاهُ ودونه ... صدورُ المذاكي والرماحُ الذوابلُ

فما بلّغته ما أراد كرامةٌ ... عليك ولكن لم يخب لك سائلُ

وأكبرُ منه همّةً بعثت به ... إليك العدى واستنظرته الجحافلُ

فأقبل من أصحابه وهو مرسلٌ ... وعاد إلى أصحابه وهو عاذلُ

تحيّر في سيفٍ ربيعةُ أصلُه ... وطابعُه الرحمنُ والمجدُ صاقلُ

وما لونه مما تحصّل مقلةٌ ... ولا حدّه مما تجسّ الأناملُ

إذا عاينتك الرسلُ هانت نفوسُها ... عليها وما جاءت به والمراسلُ

رجا الرومُ من تُرجى النوافلُ كلُّها ... لديه ولا تُرجى لديه الطوائلُ

فإن كان خوفُ الأسر والقتل ساقهم ... فقد فعلوا ما القتلُ والأسرُ فاعلُ

فخافوك حتى ما لقتلٍ زيادةٌ ... وجاؤوك حتى ما تُراد السلاسلُ

أرى كلَّ ذي مُلكٍ إليك مصيرُه ... كأنك بحرٌ والملوكُ جداولُ

إذا مطرت منهم ومنك سحائبٌ ... فوابلُهم طلٌّ وطلُّك وابلُ

كريمٌ متى استُوهبتَ ما أنت راكبٌ ... وقد لقحت حربٌ فإنك نازلُ

أذا الجودِ أعطِ الناسَ ما أنت مالكٌ ... ولا تُعطِيَنَّ الناسَ ما أنا قائلُ

أفي كلّ يومٍ تحت ضِبني شُوَيعرٌ ... ضعيفٌ يقاويني قصيرٌ يطاولُ

لساني بنطقي صامتٌ عنه عادلٌ ... وقلبي بصمتي ضاحكٌ منه هازلُ

وأتعبُ من ناداك من لا تجيبه ... وأغيظُ من عاداك من لا تشاكلُ

وما التيهُ طبّي فيهم غيرَ أنني ... بغيضٌ إليّ الجاهلُ المتعاقلُ

وأكبرُ تيهي أنني بك واثقٌ ... وأكثرُ مالي أنني لك آملُ

لعلّ لسيف الدولة القرمِ هبّةً ... يعيش بها حقٌّ ويهلك باطلُ

رميتُ عداه بالقوافي وفضلِه ... وهنّ الغوازي السالماتُ القواتلُ

وقد زعموا أنّ النجومَ خوالدٌ ... ولو حاربته ناح فيها الثواكلُ

وما كان أدناها له لو أرادها ... وألطفها لو أنه المتناولُ

قريبٌ عليه كلُّ ناءٍ على الورى ... إذا لثّمته بالغبار القنابلُ

تدبّر شرقَ الأرض والغربَ كفُّه ... وليس لها وقتًا عن الجود شاغلُ

يتبّع هرّابَ الرجال مرادُه ... فمن فرّ حربًا عارضته الغوائلُ

ومن فرّ من إحسانه حسدًا له ... تلقّاه منه حيثما سار نائلُ

فتًى لا يرى إحسانَه وهو كاملٌ ... له كاملًا حتى يرى وهو شاملُ

إذا العربُ العرباءُ رازت نفوسَها ... فأنت فتاها والمليكُ الحُلاحلُ

أطاعتك في أرواحها وتصرّفت ... بأمرك والتفّت عليك القبائلُ

وكلُّ أنابيبِ القنا مددٌ له ... وما تنكت الفرسانَ إلا العواملُ

رأيتك لو لم يقتضِ الطعنُ في الوغى ... إليك انقيادًا لاقتضته الشمائلُ

ومن لم تعلّمه لك الذلَّ نفسُه ... من الناس طرًّا علّمته المناصلُ

وقال ايضا يمدحه ويرثي والدته

نعدّ المشرفيّة والعوالي ۝ وتقتلنا المنون بلا قتالِ

ونرتبط السوابق مقرباتٍ ۝ وما ينجين من خبب الليالي

ومن لم يعشق الدنيا قديمًا ۝ ولكن لا سبيل إلى الوصالِ

نصيبك في حياتك من حبيبٍ ۝ نصيبك في منامك من خيالِ

رماني الدهر بالأرزاء حتى ۝ فؤادي في غشاءٍ من نبالِ

فصرت إذا أصابتني سهامٌ ۝ تكسّرت النصال على النصالِ

وهان فما أبالي بالرزايا ۝ لأني ما انتفعت بأن أبالي

وهذا أوّل الناعين طرًّا ۝ لأوّل ميتةٍ في ذا الجلالِ

كأنّ الموت لم يفجع بنفسٍ ۝ ولم يخطر لمخلوقٍ ببالِ

صلاة الله خالقنا حنوطٌ ۝ على الوجه المكفّن بالجمالِ

على المدفون قبل الترب صونًا ۝ وقبل اللحد في كرم الخلالِ

فإنّ له ببطن الأرض شخصًا ۝ جديدًا ذكرناه وهو بالِ

أطاب النفس أنّك متّ موتًا ۝ تمنّته البواقي والخوالي

وزلت ولم تري يومًا كريهًا ۝ تسرّ الروح فيه بالزوالِ

سقى مثواك غادٍ في الغوادي ۝ نظير نوال كفّك في النوالِ

رواق العزّ فوقك مسبطرٌّ ۝ وملك عليٍّ ابنك في كمالِ

لساحيه على الأجداث حفشٌ ۝ كأيدي الخيل أبصرت المخالي

أسائل عنك بعدك كلّ مجدٍ ۝ وما عهدي بمجدٍ عنك خالِ

يمرّ بقبرك العافي فيبكي ۝ ويشغله البكاء عن السؤالِ

وما أهداك للجدوى عليه ۝ لو أنّك تقدرين على فعالِ

بعيشك هل سلوت فإنّ قلبي ۝ وإن جانبت أرضك غير سالِ

نزلت على الكراهة في مكانٍ ۝ بعدت عن النعامى والشمالِ

تحجّب عنك رائحة الخزامى ۝ وتمنع منك أنداء الطلالِ

بدارٍ كلّ ساكنها غريبٌ ۝ طويل الهجر منبتّ الحبالِ

حصانٌ مثل ماء المزن فيه ۝ كتوم السرّ صادقة المقالِ

يعلّلها نطاسيّ الشكايا ۝ وواحدها نطاسيّ المعالي

إذا وصفوا له داءً بثغرٍ ۝ سقاه أسنّة الأسل الطوالِ

وليست كالإناث ولا اللواتي ۝ تعدّ لها القبور من الحجالِ

ولا من في جنازتها تجارٌ ۝ يكون وداعها نفض النعالِ

مشى الأمراء حوليها حفاةً ۝ كأنّ المرو من زفّ الرئالِ

وأبرزت الخدور مخبّآتٍ ۝ يضعن النقس أمكنة الغوالي

أتتهنّ المصيبة غافلاتٍ ۝ فدمع الحزن في دمع الدلالِ

ولو كان النساء كمن فقدنا ۝ لفضّلت النساء على الرجالِ

وما التأنيث لاسم الشمس عيبٌ ۝ ولا التذكير فخرٌ للهلالِ

وأفجع من فقدنا من وجدنا ۝ قبيل الفقد مفقود المثالِ

يدفّن بعضنا بعضًا وتمشي ۝ أواخرنا على هام الأوالي

وكم عينٍ مقبّلة النواحي ۝ كحيلٌ بالجنادل والرمالِ

سل على طريق الدعاء لا انتقصت بحارك يا جم الكثير الماء وان وردت عليك الابل الغريبة ودخلت منه وكذا الدخال
ان لا ينتقص عطاؤك وان كثر العفاة والسائلون كالبحر الكثير الماء لا ينتقص وان كثر وراده

وَمُغضٍ كانَ لا يُغضي لِخَطبٍ ... وَبالٍ كانَ يَفكُرُ في الهُزالِ

أَسَيفَ الدَولَةِ اِستَنجِد بِصَبرٍ ... وَكَيفَ بِمِثلِ صَبرِكَ لِلجِبالِ

وَأَنتَ تُعَلِّمُ الناسَ التَعَزّي ... وَخَوضَ المَوتِ في الحَربِ السِجالِ

وَحالاتُ الزَمانِ عَلَيكَ شَتّى ... وَحالُكَ واحِدٌ في كُلِّ حالِ

فَلا غيضَت بِحارُكَ يا جَموماً ... عَلى عَلَلِ الغَرائِبِ وَالدِخالِ

رَأَيتُكَ في الَّذينَ أَرى مُلوكاً ... كَأَنَّكَ مُستَقيمٌ في مُحالِ

فَإِن تَفُقِ الأَنامَ وَأَنتَ مِنهُم ... فَإِنَّ المِسكَ بَعضُ دَمِ الغَزالِ

وَقالَ أَيضاً

أَجابَ دَمعي وَما الداعي سِوى طَلَلٍ ... دَعا فَلَبّاهُ قَبلَ الرَكبِ وَالإِبِلِ

ظَلِلتُ بَينَ أُصَيحابي أُكَفكِفُهُ ... وَظَلَّ يَسفَحُ بَينَ العُذرِ وَالعَذَلِ

أَشكو النَوى وَلَهُم مِن عَبرَتي عَجَبٌ ... كَذاكَ كُنتُ وَما أَشكو سِوى الكِلَلِ

وَما صَبابَةُ مُشتاقٍ عَلى أَمَلٍ ... مِنَ اللِقاءِ كَمُشتاقٍ بِلا أَمَلِ

مَتى تَزُر قَومَ مَن تَهوى زِيارَتَها ... لا يُتحِفوكَ بِغَيرِ البيضِ وَالأَسَلِ

وَالهَجرُ أَقتَلُ لي مِمّا أُراقِبُهُ ... أَنا الغَريقُ فَما خَوفي مِنَ البَلَلِ

ما بالُ كُلِّ فُؤادٍ في عَشيرَتِها ... بِهِ الَّذي بي وَما بي غَيرُ مُنتَقِلِ

مُطاعَةُ اللَحظِ في الأَلحاظِ مالِكَةٌ ... لِمُقلَتَيها عَظيمُ المُلكِ في المُقَلِ

تُشَبَّهُ الخَفِراتُ الآنِساتُ بِها ... في مَشيِها فَيَنَلنَ الحُسنَ بِالحِيَلِ

قَد ذُقتُ شِدَّةَ أَيّامي وَلَذَّتَها ... فَما حَصَلتُ عَلى صابٍ وَلا عَسَلِ

وَقَد أَراني الشَبابُ الروحَ في بَدَني ... وَقَد أَراني المَشيبُ الروحَ في بَدَلي

وَقَد طَرَقتُ فَتاةَ الحَيِّ مُرتَدِياً ... بِصاحِبٍ غَيرِ عِزهاةٍ وَلا غَزِلِ

فَباتَ بَينَ تَراقينا نُدَفِّعُهُ ... وَلَيسَ يَعلَمُ بِالشَكوى وَلا القُبَلِ

ثُمَّ اِغتَدى وَبِهِ مِن رَدعِها أَثَرٌ ... عَلى ذُؤابَتِهِ وَالجَفنِ وَالخِلَلِ

لا أَكسِبُ الذِكرَ إِلّا مِن مَضارِبِهِ ... أَو مِن سِنانٍ أَصَمِّ الكَعبِ مُعتَدِلِ

جادَ الأَميرُ بِهِ لي في مَواهِبِهِ ... فَزانَها وَكَساني الدِرعَ في الحُلَلِ

وَمِن عَلِيِّ بنِ عَبدِ اللَهِ مَعرِفَتي ... بِحَملِهِ مَن كَعَبدِ اللَهِ أَو كَعَلي

مُعطي الكَواعِبِ وَالجُردِ السَلاهِبِ وَالـ ... بيضِ القَواضِبِ وَالعَسّالَةِ الذُبُلِ

ضاقَ الزَمانُ وَوَجهُ الأَرضِ عَن مَلِكٍ ... مِلءِ الزَمانِ وَمِلءِ السَهلِ وَالجَبَلِ

فَنَحنُ في جَذَلٍ وَالرومُ في وَجَلٍ ... وَالبَرُّ في شُغُلٍ وَالبَحرُ في خَجَلِ

مِن تَغلِبَ الغالِبينَ الناسَ مَنصِبُهُ ... وَمِن عَدِيٍّ أَعادي الجُبنِ وَالبَخَلِ

وَالمَدحُ لِابنِ أَبي الهَيجاءِ تُنجِدُهُ ... بِالجاهِلِيَّةِ عَينُ العِيِّ وَالخَطَلِ

لَيتَ المَدائِحَ تَستَوفي مَناقِبَهُ ... فَما كُلَيبٌ وَأَهلُ الأَعصُرِ الأُوَلِ

خُذ ما تَراهُ وَدَع شَيئاً سَمِعتَ بِهِ ... في طَلعَةِ الشَمسِ ما يُغنيكَ عَن زُحَلِ

وقد وجدتَ مكانَ القولِ ذا سعةٍ ... فإن وجدتَ لساناً قائلاً فقُلِ

إنّ الهمامَ الذي فخرُ الأنامِ به ... خيرُ السيوفِ بكفَّيْ خيرةِ الدُوَلِ

تُمسي الأمانيُّ صرعى دون مبلغِهِ ... فما يقولُ لشيءٍ ليتَ ذلكَ لي

انظُرْ إذا اجتمعَ السيفانِ في رَهَجٍ ... إلى اختلافِهما في الخَلقِ والعَمَلِ

هذا المُعَدُّ لريبِ الدهرِ مُنصلِتاً ... أُعِدَّ هذا لرأسِ الفارسِ البطلِ

فالعُربُ منه مع الكُدريِّ طائرةٌ ... والرومُ طائرةٌ منه مع الحَجَلِ

وما الفِرارُ إلى الأجبالِ من أسدٍ ... تمشي النعامُ به في معقلِ الوَعِلِ

جازَ الدروبَ إلى ما خلفَ خَرْشَنةٍ ... وزالَ عنها وذاكَ الروعُ لم يَزُلِ

فكلّما حلمتْ عذراءُ عندهمُ ... فإنّما حلمتْ بالسبيِ والجَمَلِ

إن كنتَ ترضى بأن يُعطوا الجِزى بذلوا ... منها رضاكَ ومن للعُورِ بالحَوَلِ

ناديتُ مجدَكَ في شعري وقد صدرا ... يا غيرَ منتحَلٍ في غيرِ منتحِلِ

بالشرقِ والغربِ أقوامٌ نحبُّهمُ ... فطالِعاهم وكونا أبلغَ الرُسُلِ

وعرّفاهم بأنّي في مكارمِهِ ... أُقلِّبُ الطرفَ بين الخيلِ والخَوَلِ

يا أيّها المحسنُ المشكورُ من جهتي ... والشكرُ من قِبَلِ الإحسانِ لا قِبَلي

ما كان نوميَ إلّا فوقَ معرفتي ... بأنّ رأيَكَ لا يُؤتى من الزَلَلِ

أقِلْ أنِلْ اقطعْ احملْ علِّ سلِّ أعِدْ ... زِدْ هشَّ بشَّ تفضّلْ أدنِ سُرَّ صِلِ

لعلّ عتبَكَ محمودٌ عواقبُهُ ... فربّما صحّتِ الأجسامُ بالعِلَلِ

وما سمعتُ ولا غيري بمقتدرٍ ... أذبَّ منكَ لزورِ القولِ عن رجلِ

لأنّ حلمَكَ حلمٌ لا تكلّفُهُ ... ليس التكحّلُ في العينينِ كالكَحَلِ

وما ثناكَ كلامُ الناسِ عن كرمٍ ... ومن يسدُّ طريقَ العارضِ الهَطِلِ

أنتَ الجوادُ بلا منٍّ ولا كدرٍ ... ولا مِطالٍ ولا وعدٍ ولا مَذَلِ

أنتَ الشجاعُ إذا ما لم يطأْ فرسٌ ... غيرَ السَنَوَّرِ والأشلاءِ والقُلَلِ

وردُّ بعضِ القنا بعضاً مقارعةً ... كأنّه من نفوسِ القومِ في جَدَلِ

لا زلتَ تضربُ من عاداكَ عن عُرُضٍ ... بعاجلِ النصرِ في مستأخرِ الأجَلِ

وقال أيضاً

لا خيلَ عندكَ تُهديها ولا مالُ ... فليُسعِدِ النطقُ إن لم تُسعِدِ الحالُ

واجزِ الأميرَ الذي نُعماهُ فاجئةٌ ... بغيرِ قولٍ ونُعمى الناسِ أقوالُ

فربّما جزتِ الإحسانَ مُولِيَهُ ... خريدةٌ من عذارى الحيِّ مِكسالُ

وإن تكن محكماتُ الشُكْلِ تمنعني ... ظهورَ جريٍ فلي فيهنّ تَصهالُ

وما شكرتُ لأنّ المالَ فرّحني ... سيّانِ عنديَ إكثارٌ وإقلالُ

لكن رأيتُ قبيحاً أن يُجادَ لنا ... وأنّنا بقضاءِ الحقِّ بُخّالُ

فكنتُ مَنبِتَ روضِ الحزنِ باكرَهُ ... غيثٌ بغيرِ سِباخِ الأرضِ هطّالُ

قوله لا يدرك المجد الا سيد فطن فعال لما يشق على السادات

غيث يبين للنظار موقعه أن الغيوث بما تأتيه جهال

لا يدرك المجد الا سيد فطن لما يشق على السادات فعال

لا وارث جهلت يمناه ما وهبت ولا كسوب بغير السيف سآل

قال الزمان له قولا فأفهمه إن الزمان على الإمساك عذال

تدري القناة إذا اهتزت براحته أن الشقي بها خيل وأبطال

كفاتك ودخول الكاف منقصة كالشمس قلت وما للشمس أمثال

القائد الأسد غذتها براثنه بمثلها من عداه وهي أشبال

القاتل السيف في جسم القتيل به وللسيوف كما للناس آجال

تغير عنه على الغارات هيبته وماله بأقاصي البر أهمال

له من الوحش ما اختارت أسنته عير وهيق وخنساء وذيال

تمسي الضيوف مشهاة بعقوته كأن أوقاتها في الطيب آصال

لو اشتهت لحم قاريها لبادرها خراذل منه في الشيزى وأوصال

لا يعرف الرزء في مال ولا ولد إلا إذا حفز الضيفان ترحال

يروي صدى الأرض من فضلات ما شربوا محض اللقاح وصافي اللون سلسال

تجري النفوس حواليه مخلطة منها عداة وأغنام وآبال

تقري صوارمه الساعات عبط دم كأنما الساع نزال وقفال

لا يحرم البعد أهل البعد نائله وغير عاجزة عنه الأطيفال

أمضى الفريقين في أقرانه ظبة والبيض هادية والسمر ضلال

يريك مخبره أضعاف منظره بين الرجال وفيها الماء والآل

وقد يلقبه المجنون حاسده إذا اختلطن وبعض العقل عقال

يرمي بها الجيش لا بد له ولها من شقه ولو ان الجيش أجبال

إذا العدى نشبت فيهم مخالبه لم يجتمع لهم حلم ورئبال

يروعهم منه دهر صرفه أبدا مجاهر وصروف الدهر تغتال

أناله الشرف الأعلى تقدمه فما الذي بتوقي ما أتى نالوا

إذا الملوك تحلت كان حليته مهند وأصم الكعب عسال

أبو شجاع أبو الشجعان قاطبة هول نمته من الهيجاء أهوال

تملك الحمد حتى ما لمفتخر في الحمد حاء ولا ميم ولا دال

عليه منه سرابيل مضاعفة وقد كفاه من الماذي سربال

وكيف أستر ما أوليت من حسن وقد غمرت نوالا أيها النال

لطفت رأيك في بري وتكرمتي إن الكريم على العلياء يحتال

حتى غدوت وللأخبار تجوال وللكواكب في كفيك آمال

وقد أطال ثنائي طول لابسه إن الثناء على التنبال تنبال

إن كنتَ تكبُرُ أن تختالَ في بشرٍ فإنَّ قدرَكَ في الأقدارِ يختالُ

كأنَّ نفسَكَ لا ترضاكَ صاحبَها إلا وأنتَ على المفضالِ مفضالُ

ولا تعدُّكَ صوّانًا لمهجتها إلا وأنتَ لها في الروعِ بذّالُ

لولا المشقّةُ سادَ الناسُ كلُّهمُ الجودُ يفقرُ والإقدامُ قتّالُ

وإنما يبلغُ الإنسانُ طاقتَهُ ما كلُّ ماشيةٍ بالرحلِ شملالُ

إنا لفي زمنٍ تركُ القبيحِ به من أكثرِ الناسِ إحسانٌ وإجمالُ

ذكرُ الفتى عمرُهُ الثاني وحاجتُهُ ما قاتَهُ وفضولُ العيشِ أشغالُ

وقال أيضا يمدح سيف الدولة ويذكر

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ

وتعظُمُ في عينِ الصغيرِ صغارُها وتصغُرُ في عينِ العظيمِ العظائمُ

يكلّفُ سيفُ الدولةِ الجيشَ همَّهُ وقد عجزت عنهُ الجيوشُ الخضارمُ

ويطلبُ عندَ الناسِ ما عندَ نفسهِ وذلكَ ما لا تدّعيهِ الضراغمُ

يفدّي أتمُّ الطيرِ عمرًا سلاحَهُ نسورُ الملا أحداثُها والقشاعمُ

وما ضرَّها خلقٌ بغيرِ مخالبٍ وقد خُلقت أسيافُهُ والقوائمُ

هلِ الحدثُ الحمراءُ تعرفُ لونَها وتعلمُ أيُّ الساقيينِ الغمائمُ

بناها فأعلى والقنا يقرعُ القنا وموجُ المنايا حولَها متلاطمُ

وكانَ بها مثلُ الجنونِ فأصبحت ومن جثثِ القتلى عليها تمائمُ

طريدةُ دهرٍ ساقَها فرددتَها على الدينِ بالخطّيِّ والدهرُ راغمُ

تفيتُ الليالي كلَّ شيءٍ أخذتَهُ وهنَّ لما يأخذنَ منكَ غوارمُ

إذا كانَ ما تنويهِ فعلًا مضارعًا مضى قبلَ أن تُلقى عليهِ الجوازمُ

وكيفَ ترجّي الرومُ والروسُ هدمَها وذا الطعنُ آساسٌ لها ودعائمُ

وقد حاكموها والمنايا حواكمٌ فما ماتَ مظلومٌ ولا عاشَ ظالمُ

أتوكَ يجرّونَ الحديدَ كأنّما سروا بجيادٍ ما لهنَّ قوائمُ

إذا برقوا لم تُعرفِ البيضُ منهمُ ثيابُهمُ من مثلِها والعمائمُ

خميسٌ بشرقِ الأرضِ والغربِ زحفُهُ وفي أذنِ الجوزاءِ منهُ زمازمُ

تجمّعَ فيهِ كلُّ لسنٍ وأمّةٍ فما تُفهمُ الحدّاثَ إلا التراجمُ

فللهِ وقتٌ ذوّبَ الغشَّ نارُهُ فلم يبقَ إلا صارمٌ أو ضبارمُ

تقطّعَ ما لا يقطعُ الدرعَ والقنا وفرَّ من الفرسانِ من لا يصادمُ

وقفتَ وما في الموتِ شكٌّ لواقفٍ كأنّكَ في جفنِ الردى وهوَ نائمُ

تمرُّ بكَ الأبطالُ كلمى هزيمةً ووجهُكَ وضّاحٌ وثغرُكَ باسمُ

تجاوزتَ مقدارَ الشجاعةِ والنهى إلى قولِ قومٍ أنتَ بالغيبِ عالمُ

ضممتَ جناحيهم على القلبِ ضمّةً تموتُ الخوافي تحتَها والقوادمُ

بضرب أتى الهامات والنصر غائب · وصار الى اللبات والنصر قادم

حقرت الردينيات حتى طرحتها · وحتى كأن السيف للرمح شاتم

ومن طلب الفتح الجليل فإنما · مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

نثرتهم فوق الأحيدب نثرة · كما نثرت فوق العروس الدراهم

تدوس بك الخيل الوكور على الذرى · وقد كثرت حول الوكور المطاعم

تظن فراخ الفتخ أنك زرتها · بأماتها وهي العتاق الصلادم

اذا زلقت مشيتها ببطونها · كما تتمشى في الصعيد الأراقم

أفي كل يوم ذا الدمستق مقدم · قفاه على الإقدام للوجه لائم

أينكر ريح الليث حتى يذوقه · وقد عرفت ريح الليوث البهائم

وقد فجعته بابنه وابن صهره · وبالصهر حملات الأمير الغواشم

مضى يشكر الأصحاب في فوته الظبى · لما شغلتها هامهم والمعاصم

ويفهم صوت المشرفية فيهم · على أن أصوات السيوف أعاجم

يسر بما أعطاك لا عن جهالة · ولكن مغنوما نجا منك غانم

ولست مليكا هازما لنظيره · ولكنك التوحيد للشرك هازم

تشرف عدنان به لا ربيعة · وتفتخر الدنيا به لا العواصم

لك الحمد في الدر الذي لي لفظه · فإنك معطيه وإني ناظم

وإني لتعدو بي عطاياك في الوغى · فلا أنا مذموم ولا أنت نادم

على كل طيار إليها برجله · إذا وقعت في مسمعيه الغماغم

ألا أيها السيف الذي ليس مغمدا · ولا فيه مرتاب ولا منه عاصم

هنيئا لضرب الهام والمجد والعلى · وراجيك والإسلام أنك سالم

ولم لا يقي الرحمن حديك ما وقى · وتفليقه هام العدى بك دائم

وقال ايضا يمدح

ابا المسك وقد قاد اليه مهرا ادهم

فراق ومن فارقت غير مذمم · وأم ومن يممت خير ميمم

وما منزل اللذات عندي بمنزل · إذا لم أبجل عنده وأكرم

سجية نفس ما تزال مليحة · من الضيم مرميا بها كل مخرم

رحلت فكم باك بأجفان شادن · علي وكم باك بأجفان ضيغم

وما ربة القرط المليح مكانه · بأجزع من رب الحسام المصمم

فلو كان ما بي من حبيب مقنع · عذرت ولكن من حبيب معمم

رمى واتقى رميي ومن دون ما اتقى · هوى كاسر كفي وقوسي وأسهمي

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه · وصدق ما يعتاده من توهم

وعادى محبيه بقول عداته · وأصبح في ليل من الشك مظلم

أصادق نفس المرء من قبل جسمه · وأعرفها في فعله والتكلم

وأحلم عن خلّي وأعلم أنّه   متى أجزه حلماً على الجهل يندم

وإن بذل الإنسان لي جود عابسٍ   جزيت بجود التارك المتبسّم

وأهوى من الفتيان كلّ سميدعٍ   نجيبٍ كصدر السمهريّ المقوّم

خطت تحته العيس الفلاة وخالطت   به الخيل كبّات الخميس العرمرم

ولا عفّة في سيفه وسنانه   ولكنّها في الكفّ والفرج والفم

وما كلّ هاوٍ للجميل بفاعلٍ   ولا كلّ فعّالٍ له بمتمّم

فدًى لأبي المسك الكرام فإنّها   سوابق خيلٍ يهتدين بأدهم

أغرّ بمجدٍ قد شخصن وراءه   إلى خلقٍ رحبٍ وخلقٍ مطهّم

إذا منعت منك السياسة نفسها   فقف وقفةً قدّامه تتعلّم

يضيق على من راءه العذر أن يرى   ضعيف المساعي أو قليل التكرّم

ومن مثل كافورٍ إذا الخيل أحجمت   وكان قليلاً من يقول لها اقدمي

شديد ثبات الطرف والنقع واصلٌ   إلى لهوات الفارس المتلثّم

أبا المسك أرجو منك نصراً على العدى   وآمل عزّاً يخضب البيض بالدم

ويوماً يغيظ الحاسدين وحالةً   أقيم الشقا فيها مقام التنعّم

ولم أرج إلّا أهل ذاك ومن يرد   مواطر من غير السحائب يظلم

فلو لم تكن في مصر ما سرت نحوها   بقلب المشوق المستهام المتيّم

ولا نبحت خيلي كلاب قبائلٍ   كأنّ بها في الليل حملات ديلم

ولا اتّبعت آثارنا عين قائفٍ   فلم تر إلّا حافراً فوق منسم

وسمنا بها البيداء حتّى تغمّرت   من النيل واستذرت بظلّ المقطّم

وأبلج يعصي باختصاصي مشيره   عصيت بقصديه مشيري ولوّمي

فساق إليّ العرف غير مكدّرٍ   وسقت إليه الشكر غير مجمجم

قد اخترتك الأملاك فاختر لهم بنا   حديثاً وقد حكّمت رأيك فاحكم

فأحسن وجهٍ في الورى وجه محسنٍ   وأيمن كفٍّ فيهم كفّ منعم

وأشرفهم من كان أشرف همّةً   وأكثر إقداماً على كلّ معظم

لمن تطلب الدنيا إذا لم ترد بها   سرور محبٍّ أو مساءة مجرم

وقد وصل المهر الذي فوق فخذه   من اسمك ما في كلّ عنقٍ ومعصم

لك الحيوان الراكب الخيل كلّه   وإن كان بالنيران غير موسّم

ولو كنت أدري كم حياتي قسمتها   وصيّرت ثلثيها انتظارك فاعلم

ولكنّ ما يمضي من الدهر فائتٌ   فجد لي بحظّ البادر المتغنّم

رضيت بما ترضى به لي محبّةً   وقدت إليك النفس قود المسلّم

ومثلك من كان الوسيط فؤاده   فكلّمه عنّي ولم أتكلّم

وقال ــــــــــــ ايضا يمدح سيف الدولة

لياليَّ بعدَ الظاعنينَ شُكُولُ ... طِوالٌ وليلُ العاشقينَ طويلُ

يُبِنَّ ليَ البدرَ الذي لا أُريدُهُ ... ويُخفينَ بدرًا ما اليهِ سبيلُ

وما عشتُ من بعدِ الاحبّةِ سلوةً ... ولكنّني للنائباتِ حَمولُ

وانّ رحيلًا واحدًا حالَ بيننا ... وفي الموتِ من بعدِ الرحيلِ رحيلُ

اذا كانَ شمُّ الروحِ ادنى اليكمُ ... فلا برحتني روضةٌ وقَبولُ

وما شَرَقي بالماءِ الّا تذكّرًا ... لماءٍ بهِ اهلُ الحبيبِ نزولُ

يُحرّمُهُ لمعُ الاسنّةِ فوقَهُ ... فليسَ لظمآنٍ اليهِ وصولُ

اما في النجومِ السائراتِ وغيرِها ... لعيني على ضوءِ الصباحِ دليلُ

الم يرَ هذا الليلُ عينيكِ رؤيتي ... فتظهرَ فيهِ رقّةٌ ونُحولُ

لقيتُ بدربِ القُلّةِ الفجرَ لقيةً ... شفتْ كمدي والليلُ فيهِ قتيلُ

ويومًا كأنّ الحسنَ فيهِ علامةٌ ... بعثتِ بها والشمسُ منكِ رسولُ

وما قبلَ سيفِ الدولةِ اثّارَ عاشقٌ ... ولا طُلبتْ عندَ الظلامِ ذُحولُ

ولكنّهُ ياتي بكلِّ غريبةٍ ... تروقُ على استغرابِها وتهولُ

رمى الدربَ بالجُردِ الجيادِ الى العدى ... وما علموا انّ السهامَ خيولُ

شوائلَ تَشوالَ العقاربِ بالقنا ... لها مرحٌ من تحتهِ وصهيلُ

وما هيَ الّا خطرةٌ عرضتْ لهُ ... بحرّانَ لبّتها قنًا ونصولُ

همامٌ اذا ما همَّ امضى همومَهُ ... بارعنَ وطءُ الموتِ فيهِ ثقيلُ

وخيلٍ براها الركضُ في كلِّ بلدةٍ ... اذا عرّستْ فيها فليسَ تقيلُ

فلمّا تجلّى من دلوكٍ وصنجةٍ ... علتْ كلَّ طودٍ رايةٌ ورعيلُ

على طُرُقٍ فيها على الطُرْقِ رفعةٌ ... وفي ذكرِها عندَ الانيسِ خمولُ

فما شعروا حتى راوها مغيرةً ... قباحًا وامّا خلقُها فجميلُ

سحائبُ يمطرنَ الحديدَ عليهمُ ... فكلُّ مكانٍ بالسيوفِ غسيلُ

وامسى السبايا ينتحبنَ بعِرقةٍ ... كأنّ جيوبَ الثاكلاتِ ذيولُ

وعادتْ فظنّوها بموزارَ قُفّلًا ... وليسَ لها الّا الدخولَ قفولُ

فخاضتْ نجيعَ الجمعِ خوضًا كأنّهُ ... بكلِّ نجيعٍ لم تخضهُ كفيلُ

تسايرُها النيرانُ في كلِّ مسلكٍ ... بهِ القومُ صرعى والديارُ طلولُ

وكرّتْ فمرّتْ في دماءِ مَلَطيةٍ ... مَلَطيةُ امٌّ للبنينِ ثكولُ

واضعفنَ ما كُلّفنَهُ من قُباقبٍ ... فاضحى كأنّ الماءَ فيهِ عليلُ

ورُعنَ بنا قلبَ الفراتِ كأنّما ... تخرُّ عليهِ بالرجالِ سيولُ

يطاردُ فيهِ موجَهُ كلُّ سابحٍ ... سواءٌ عليهِ غمرةٌ ومسيلُ

تراهُ كأنّ الماءَ مرَّ بجسمهِ ... واقبلَ راسٌ وحدَهُ وتليلُ

وفي بطنِ هِنزيطٍ وسِمنينَ للظُّبى ... وصُمِّ القنا ممّن ابدنَ بديلُ

اغركم طول الجيوش وعرضها علي شروب للجيوش اكول

اذا لم تكن لليث الا فريسة غذاه ولم ينفعك انك فيل

اذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة هي الطعن لم يدخلك فيه عذول

فان تكن الايام ابصرن صوله فقد علم الايام كيف تصول

فدتك ملوك لم تسم مواضيا فانك ماضي الشفرتين صقيل

اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

انا السابق الهادي الى ما اقوله اذا القول قبل القائلين مقول

وما لكلام الناس فيما يريبني اصول ولا للقائليه اصول

اعادى على ما يوجب الحب للفتى واهدا والافكار في تجول

سوى وجع الحساد داو فانه اذا حل في قلب فليس يحول

ولا تطمعن من حاسد في مودة وان كنت تبديها له وتنيل

وانا لنلقى الحادثات بانفس كثير الرزايا عندهن قليل

يهون علينا ان تصاب جسومنا وتسلم اعراض لنا وعقول

فتيها وفخرا تغلب ابنة وائل فانت لخير الفاخرين قبيل

يغم عليا ان يموت عدوه اذا لم تغله بالاسنة غول

شريك المنايا والنفوس غنيمة فكل ممات لم يمته غلول

طلعن عليهم طلعة يعرفونها لها غرر ما تنقضي وحجول

تمل الحصون الشم طول نزالنا فتلقي الينا اهلها وتزول

وبتن بحصن الران رزحى من الوجى وكل عزيز للامير ذليل

وفي كل نفس ما خلاه ملالة وفي كل سيف ما خلاه فلول

ودون سميساط المطامير والملا واودية مجهولة وهجول

لبسن الدجى فيها الى ارض مرعش وللروم خطب في البلاد جليل

فلما راوه وحده قبل جيشه دروا ان كل العالمين فضول

وان رماح الخط عنه قصيرة وان حديد الهند عنه كليل

فاوردهم صدر الحصان وسيفه فتى باسه مثل العطاء جزيل

جواد على العلات بالمال كله ولكنه بالدارعين بخيل

فودع قتلاهم وشيع فلهم بضرب حزون البيض فيه سهول

على قلب قسطنطين منه تعجب وان كان في ساقيه منه كبول

لعلك يوما يا دمستق عائد فكم هارب مما اليه يؤول

نجوت باحدى مهجتيك جريحة وخلفت احدى مهجتيك تسيل

اتسلم للخطية ابنك هاربا ويسكن في الدنيا اليك خليل

بوجهك ما انساكه من مرشة نصيرك منها رنة وعويل

فإن تكن الدولات قسماً فإنها ... لمن ورد الموت الزؤام تدول

لمن هوّن الدنيا على النفس ساعةً ... وللبيض في هام الكماة صليل

وقال أيضاً

إذا كان مدحٌ فالنسيب المقدَّم ... أكلُّ فصيحٍ قال شعراً متيَّم

لحبُّ ابن عبد الله أولى فإنه ... به يُبدأ الذكر الجميل ويُختم

أطعت الغواني قبل مطمح ناظري ... إلى منظرٍ يصغرن عنه ويعظم

تعرّض سيف الدولة الدهر كلَّه ... يطبّق في أوصاله ويصمّم

فجاز له حتى على الشمس حكمه ... وبان له حتى على البدر ميسم

كأنّ العدى في أرضهم خلفاؤه ... فإن شاء حازوها وإن شاء سلّموا

ولا كتبٌ إلا المشرفيّة عنده ... ولا رسلٌ إلا الخميس العرمرم

فلم يخلُ من نصرٍ له من له يدٌ ... ولم يخلُ من شكرٍ له من له فم

ولم يخلُ من أسمائه عود منبرٍ ... ولم يخلُ دينارٌ ولم يخلُ درهم

ضروبٌ وما بين الحسامين ضيّقٌ ... بصيرٌ وما بين الشجاعين مظلم

تباري نجوم القذف في كل ليلةٍ ... نجومٌ له منهنّ وردٌ وأدهم

يطأن من الأبطال من لا حملنه ... ومن قصد المرّان ما لا يقوّم

فهنّ مع السيدان في البرّ عسّلٌ ... وهنّ مع النينان في الماء عوّم

وهنّ مع الغزلان في الواد كمّنٌ ... وهنّ مع العقبان في النيق حوّم

إذا جلب الناس الوشيج فإنه ... بهنّ وفي لبّاتهنّ يحطّم

بغرّته في الحرب والسلم والحجى ... وبذل اللّها والحمد والمجد معلم

يقرّ له بالفضل من لا يودّه ... ويقضي له بالسعد من لا ينجّم

أجار على الأيام حتى ظننته ... تطالبه بالردّ عادٌ وجرهم

ضلالاً لهذي الريح ماذا تريده ... وهدياً لهذا السيل ماذا يؤمّم

ألم يسأل الوبل الذي رام ثنينا ... فيخبره عنك الحديد المثلّم

ولمّا تلقّاك السحاب بصوبه ... تلقّاه أعلى منه كعباً وأكرم

فباشر وجهاً طالما باشر القنا ... وبلّ ثياباً طالما بلّها الدم

تلاك وبعض الغيث يتبع بعضه ... من الشام يتلو الحاذق المتعلّم

فزار التي زارت بك الخيل قبرها ... وجشّمه الشوق الذي تتجشّم

ولمّا عرضت الجيش كان بهاؤه ... على الفارس المرخى الذؤابة منهم

حواليه بحرٌ للتجافيف مائجٌ ... يسير به طودٌ من الخيل أيهم

تساوت به الأقطار حتى كأنه ... يجمّع أشتات الجبال وينظم

وكلّ فتىً للحرب فوق جبينه ... من الضرب سطرٌ بالأسنّة معجم

يمدّ يديه في المفاضة ضيغمٌ ... وعينيه من تحت التريكة أرقم

كأجناسها راياتها وشعارها ... وما لبسته والسلاح المسمم

وأدبها طول القتال فطرفه ... يشير إليها من بعيد فتفهم

تجاوبه فعلا وما تسمع الوحى ... ويسمعها لحظا وما يتكلم

تجانف عن ذات اليمين كأنها ... ترق لميافارقين وترحم

ولو زحمتها بالمناكب زحمة ... درت أي سوريها الضعيف المهدم

على كل طاو تحت طاو كأنه ... من الدم يسقى أو من اللحم يطعم

لها في الوغى زي الفوارس فوقها ... فكل حصان دارع متلثم

وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا ... ولكن صدم الشر بالشر أحزم

أتحسب بيض الهند أصلك أصلها ... وأنك منها ساء ما تتوهم

إذا نحن سميناك خلنا سيوفنا ... من التيه في أغمادها تتبسم

ولم نر ملكا قط يدعى بدونه ... فيرضى ولكن يجهلون وتحلم

أخذت على الأرواح كل ثنية ... من العيش تعطي من تشاء وتحرم

فلا موت إلا من سنانك يتقى ... ولا رزق إلا من يمينك يقسم

وقال أيضا

يصف حماه التي كانت تغشاه بمصر

ملومكما يجل عن الملام ... ووقع فعاله فوق الكلام

ذراني والفلاة بلا دليل ... ووجهي والهجير بلا لثام

فإني أستريح بذي وهذا ... وأتعب بالإناخة والمقام

عيون رواحلي إن حرت عيني ... وكل بغام رازحة بغامي

فقد أرد المياه بغير هاد ... سوى عدي لها برق الغمام

يذم لمهجتي ربي وسيفي ... إذا احتاج الوحيد إلى الذمام

ولا أمسي لأهل البخل ضيفا ... وليس قرى سوى مخ النعام

ولما صار ود الناس خبا ... جزيت على ابتسام بابتسام

وصرت أشك فيمن أصطفيه ... لعلمي أنه بعض الأنام

يحب العاقلون على التصافي ... وحب الجاهلين على الوسام

وآنف من أخي لأبي وأمي ... إذا ما لم أجده من الكرام

أرى الأجداد تغلبها كثيرا ... على الأولاد أخلاق اللئام

ولست بقانع من كل فضل ... بأن أعزى إلى جد همام

عجبت لمن له قد وحد ... وينبو نبوة القضم الكهام

ومن يجد الطريق إلى المعالي ... فلا يذر المطي بلا سنام

ولم أر في عيوب الناس شيئا ... كنقص القادرين على التمام

أقمت بأرض مصر فلا ورائي ... تخب بي الركاب ولا أمامي

وملني الفراش وكان جنبي ... يمل لقاءه في كل عام

قليل عائدي سقم فؤادي كثير حاسدي صعب مرامي

عليل الجسم ممتنع القيام شديد السكر من غير المدام

وزائرتي كأن بها حياء فليس تزور إلا في الظلام

بذلت لها المطارف والحشايا فعافتها وباتت في عظامي

يضيق الجلد عن نفسي وعنها فتوسعه بأنواع السقام

إذا ما فارقتني غسلتني كأنا عاكفان على حرام

كأن الصبح يطردها فتجري مدامعها بأربعة سجام

أراقب وقتها من غير شوق مراقبة المشوق المستهام

ويصدق وعدها والصدق شر إذا ألقاك في الكرب العظام

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام

جرحت مجرحا لم يبق فيه مكان للسيوف ولا السهام

ألا يا ليت شعر يدي أتمسي تصرف في عنان أو زمام

وهل أرمي هواي براقصات محلاة المقاود باللغام

فربتما شفيت غليل صدري بسير أو قناة أو حسام

وضاقت خطة فخلصت منها خلاص الخمر من نسج الفدام

وفارقت الحبيب بلا وداع وودعت البلاد بلا سلام

يقول لي الطبيب أكلت شيئا وداؤك في شرابك والطعام

وما في طبه أني جواد أضر بجسمه طول الجمام

تعود أن يغبر في السرايا ويدخل من قتام في قتام

فأمسك لا يطال له فيرعى ولا هو في العليق ولا اللجام

فإن أمرض فما مرض اصطباري وإن أحمم فما حم اعتزامي

وإن أسلم فما أبقى ولكن سلمت من الحمام إلى الحمام

تمتع من سهاد أو رقاد ولا تأمل كرى تحت الرجام

فإن لثالث الحالين معنى سوى معنى انتباهك والمنام

وقال يعاتب سيف الدولة أيضا

واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

ما لي أكتم حبا قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الأمم

إن كان يجمعنا حب لغرته فليت أنا بقدر الحب نقتسم

قد زرته وسيوف الهند مغمدة وقد نظرت إليه والسيوف دم

فكان أحسن خلق الله كلهم وكان أحسن ما في الأحسن الشيم

فوت العدو الذي يممته ظفر في طيه أسف في طيه نعم

قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت لك المهابة ما لا تصنع البهم

الزمت نفسك شيئا ليس يلزمها ... الا يواريهم ارض ولا علم

أكلما رمت جيشا فانثنى هربا ... تصرفت بك في آثاره الهمم

عليك هزمهم في كل معترك ... وما عليك بهم عار اذا انهزموا

أما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر ... تصافحت فيه بيض الهند واللمم

يا أعدل الناس الا في معاملتي ... فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

أعيذها نظرات منك صادقة ... أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره ... اذا استوت عنده الانوار والظلم

أنا الذي نظر الأعمى الى أدبي ... وأسمعت كلماتي من به صمم

أنام ملء جفوني عن شواردها ... ويسهر الخلق جراها ويختصم

وجاهل مده في جهله ضحكي ... حتى أتته يد فراسة وفم

اذا رأيت نيوب الليث بارزة ... فلا تظنن أن الليث مبتسم

ومهجة مهجتي من هم صاحبها ... أدركتها بجواد ظهره حرم

رجلاه في الركض رجل واليدان يد ... وفعله ما تريد الكف والقدم

ومرهف سرت بين الجحفلين به ... حتى ضربت وموج الموت يلتطم

فالخيل والليل والبيداء تعرفني ... والحرب والضرب والقرطاس والقلم

صحبت في الفلوات الوحش منفردا ... حتى تعجب مني القور والأكم

يا من يعز علينا أن نفارقهم ... وجداننا كل شيء بعدكم عدم

ما كان أخلقنا منكم بتكرمة ... لو أن أمركم من أمرنا أمم

ان كان سركم ما قال حاسدنا ... فما لجرح اذا أرضاكم ألم

وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة ... ان المعارف في أهل النهى ذمم

كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ... ويكره الله ما تأتون والكرم

ما أبعد العيب والنقصان من شرفي ... أنا الثريا وذان الشيب والهرم

ليت الغمام الذي عندي صواعقه ... يزيلهن الى من عنده الديم

أرى النوى تقتضيني كل مرحلة ... لا تستقل بها الوخادة الرسم

لئن تركن ضميرا عن ميامننا ... ليحدثن لمن ودعتهم ندم

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ... ألا تفارقهم فالراحلون هم

شر البلاد مكان لا صديق به ... وشر ما يكسب الانسان ما يصم

وشر ما قنصته راحتي قنص ... شهب البزاة سواء فيه والرخم

بأي لفظ تقول الشعر زعنفة ... تجوز عندك لا عرب ولا عجم

هذا عتابك الا أنه مقة ... قد ضمن الدر الا أنه كلم

وقال ايضا

وقد بلغ ابا الطيب أن قوما نعوه في مجلس بحلب

بم التعلل لا أهل ولا وطن ... ولا نديم ولا كأس ولا سكن

أريد من زمني ذا أن يبلغني ما ليس يبلغه من نفسه الزمن

لا تلق دهرك إلا غير مكترث ما دام يصحب فيه روحك البدن

فما يدوم سرور ما سررت به ولا يرد عليك الفائت الحزن

مما أضر بأهل العشق أنهم هووا وما عرفوا الدنيا وما فطنوا

تفنى عيونهم دمعا وأنفسهم في إثر كل قبيح وجهه حسن

تحملوا حملتكم كل ناجية فكل بين علي اليوم مؤتمن

ما في هوادجكم من مهجتي عوض إن مت شوقا ولا فيها لها ثمن

يا من نعيت على بعد بمجلسه كل بما زعم الناعون مرتهن

كم قد قتلت وكم قد مت عندكم ثم انتفضت فزال القبر والكفن

قد كان شاهد دفني قبل قولهم جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

رأيتكم لا يصون العرض جاركم ولا يدر على مرعاكم اللبن

جزاء كل قريب منكم ملل وحظ كل محب منكم ضغن

وتغضبون على من نال رفدكم حتى يعاقبه التنغيص والمنن

فغادر الهجر ما بيني وبينكم يهماء تكذب فيها العين والأذن

تحبو الرواسم من بعد الرسيم بها وتسأل الأرض عن أخفافها الثفن

إني أصاحب حلمي وهو بي كرم ولا أصاحب حلمي وهو بي جبن

ولا أقيم على مال أذل به ولا ألذ بما عرضي به درن

سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ثم استمر مريري وارعوى الوسن

وإن بليت بود مثل ودكم فإنني بفراق مثله قمن

أبلى الأجلة مهري عند غيركم وبدل العذر بالفسطاط والرسن

عند الهمام أبي المسك الذي غرقت في جوده مضر الحمراء واليمن

وإن تأخر عني بعض موعده فما تأخر آمالي ولا تهن

هو الوفي ولكني ذكرت له مودة فهو يبلوها ويمتحن

وقال أيضا

يمدح أبا شجاع عضد الدولة ويمدح ابنيه أبا الفوارس وأبا دلف

مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان

ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان

طبت فرساننا والخيل حتى خشيت وإن كرمن من الحران

غدونا تنفض الأغصان فيها على أعرافها مثل الجمان

فسرت وقد حجبن الحر عني وجئن من الضياء بما كفاني

والقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفر من البنان

لها ثمر تشير اليك منه باشربة وقفن بلا اوان

وامواه يصل بها حصاها صليل الحلي في ايدي الغواني

ولو كانت دمشق ثنى عناني لبيق الثرد صيني الجفان

يلنجوجي ما رفعت لضيف به النيران ندي الدخان

تحل به على قلب شجاع وترحل منه عن قلب جبان

منازل لم يزل منها خيال يشيعني الى النوبندجان

اذا غنى الحمام الورق فيها اجابته اغاني القيان

ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى وناح الى البيان

وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاهما متباعدان

يقول بشعب بوان حصاني أعن هذا يسار الى الطعان

ابوكم آدم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان

فقلت اذا رأيت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان

فان الناس والدنيا طريق الى من ما له في الناس ثان

لقد علمت نفسي القول فيهم كتعليم الطراد بلا سنان

بعضد الدولة امتنعت وعزت وليس لغير ذي عضد يدان

ولم دعته لمفزع الاعضاء الدولة عضدا والعضد مفزوع الاعضاء كانه شرح قوله بعضد الدولة امتنعت

ولا قبض على البيض المواضي ولا حظ من السمر اللدان

دعته بمفزع الاعضاء منها ليوم الحرب بكر او عوان

فما يسمى كفنا خسرو مسم ولا يكنى كفنا خسرو كان

ولا تحصى فضائله بظن ولا الاخبار عنه ولا العيان

أروض الناس من ترب وخوف وارض ابي شجاع من امان

يذم على اللصوص لكل تجر ويضمن للصوارم كل جان

اذا طلبت ودائعهم ثقات دفعن الى المحاني والرعان

فباتت فوقهن بلا صحاب تصيح بمن يمر اما ترانا

رقاه كل ابيض مشرفي لكل اصم صل افعوان

وما يرقى لهاه من نداه ولا المال الكريم من الهوان

حمى اطراف فارس شمري يحض على التباقي بالتفاني

بضرب هاج اطراف المنايا سوى ضرب المثالث والمثاني

كأن دم الجماجم في العناصي كسا البلدان ريش الحيقطان

فلو طرحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحدق الحسان

ولم ار قبله شبلي هزبر كشبليه ولا مهري رهان

أشد تنازعا لكريم أصل واشبه منظرا بأب هجان

وأكثر في مجالسه استماعاً فلانٌ دقّ رمحاً في فلان

وأول رايةٍ رأيا المعالي فقد علقا بها قبل الأوان

وأول لفظةٍ فهما وقالا إغاثة صارخٍ أو فكّ عانِ

وكنت الشمس تبهر كلّ عينٍ فكيف وقد بدت معها اثنتان

فعاشا عيشة القمرين يحيا بضوئهما ولا يتحاسدان

ولا ملكا سوى ملك الأعادي ولا ورثا سوى من يقتلان

وكان ابنا عدوٍّ كاثراه له ياءي حروف أُنيسيانِ

دعاءٌ كالثناء بلا رياءٍ يؤدّيه الجنان إلى الجنانِ

فقد أصبحت منه في فرندٍ وأصبح منك في عضبٍ يمانِ

ولولا كونكم في الناس كانوا هراءً كالكلام بلا معانِ

وقال أيضاً

يمدح سيف الدولة وقت منصرفه من بلاد الروم

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أوّلٌ وهي المحلّ الثاني

فإذا هما اجتمعا لنفسٍ مرّةٍ بلغت من العلياء كلّ مكانِ

ولربّما طعن الفتى أقرانه بالرأي قبل تطاعن الأقرانِ

لولا العقول لكان أدنى ضيغمٍ أدنى إلى شرفٍ من الإنسانِ

ولما تفاضلت النفوس ودبّرت أيدي الكماة عوالي المرّانِ

لولا سميّ سيوفه ومضاؤه لمّا سُلِلْن لكنّ كالأجفانِ

خاض الحمام بهنّ حتى ما درى أمِن احتقارٍ ذاك أم نسيانِ

وسعى فقصّر عن مداه في العلى أهل الزمان وأهل كلّ زمانِ

تخذوا المجالس في البيوت وعنده أنّ السروج مجالس الفتيانِ

وتوهّموا اللعب الوغى والطعن في الهيجاء غير الطعن في الميدانِ

قاد الجياد إلى الطعان ولم يقد إلا إلى العادات والأوطانِ

كلّ ابن سابقةٍ يغير بحسنه في قلب صاحبه على الأحزانِ

إن خُلّيت رُبطت بآداب الوغى فدعاؤها يغني عن الأرسانِ

في جحفلٍ ستر العيون غباره فكأنّما يبصرن بالآذانِ

يرمي بها البلد البعيد مظفّرٌ كلّ البعيد له قريبٌ دانِ

فكأنّ أرجلها بتربة منبجٍ يطرحن أيديها بحصن الرانِ

حتى عبرن بأرسناس سوابحاً ينشرن فيه عمائم الفرسانِ

يقمصن في مثل المدى من باردٍ يذر الفحول وهنّ كالخصيانِ

والماء بين عجاجتين مخلّصٌ تتفرّقان به وتلتقيانِ

ركض الأمير وكاللجين حبابه وثنى الأعنّة وهو كالعقيانِ

فتل الحبال من الغدائر فوقه وبنى السفين له من الصلبانِ

وحشاه عادية بغير قوائم عُقُم البطون حوالك الألوان

تأتي بما سبت الخيول كأنها تحت الحسان مرابض الغزلان

بحر يعود أن يذم لأهله من دهره وطوارق الحدثان

فتركته وإذا أذم من الورى راعاك واستثنى بني حمدان

المخفرين بكل أبيض صارم ذمم الدروع على ذوي التيجان

متصعلكين على كثافة ملكهم متواضعين على عظيم الشان

يتقيلون ظلال كل مطهم أجل الظليم وربقة السرحان

خضعت لمنصلك المناصل عنوة وأذل دينك سائر الأديان

وعلى الدروب وفي الرجوع غضاضة والسير ممتنع من الإمكان

والطرق ضيقة المسالك بالقنا والكفر مجتمع على الإيمان

نظروا إلى زبر الحديد كأنما يصعدن بين مناكب العقبان

وفوارس يحيي الحمام نفوسها فكأنها ليست من الحيوان

ما زلت تضربهم دراكا في الذرى ضربا كأن السيف فيه اثنان

خص الجماجم والوجوه كأنما جاءت إليك جسومهم بأمان

فرموا بما يرمون عنه وأدبروا يطأون كل حنية مرنان

يغشاهم مطر السحاب مفصلا بمهند ومثقف وسنان

حرموا الذي أملوا وأدرك منهم آماله من عاذ بالحرمان

وإذا الرماح شغلن مهجة ثائر شغلته مهجته عن الإخوان

هيهات عاق عن العواد قواضب كثر القتيل بها وقل العاني

ومهذب أمر المنايا فيهم فأطعنه في طاعة الرحمن

قد سودت شجر الجبال شعورهم فكأن فيه مسفة الغربان

وجرى على الورق النجيع القاني فكأنه النارنج في الأغصان

إن السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن إذا التقى الجمعان

تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل جبان

رفعت بك العرب العماد وصيرت قمم الملوك مواقد النيران

أنساب فخرهم إليك وإنما أنساب أصلهم إلى عدنان

يا من يقتل من أراد بسيفه أصبحت من قتلاك بالإحسان

فإذا رأيتك حار دونك ناظري وإذا مدحتك حار فيك لساني

وقال أيضا

يذكر خروج شبيب العقيلي ومخالفته كافورا ومسيره الى دمشق

عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من أعدائك القمران

ولله سر في علاك وإنما كلام العدى ضرب من الهذيان

أتلتمس الأعداء بعد الذي رأت قيام دليل أو وضوح بيان

وان كل من يبغي لك الغدر يبتلى بغدر حيوة او بغدر زمان

برغم شبيب فارق السيف كفه وكانا على العلات يصطحبان

كأن رقاب الناس قالت لسيفه رفيقك قيسي وانت يماني

فان يك انسانا مضى لسبيله فان المنايا غاية الحيوان

وما كان الا النار في كل موضع يثير غبارا في مكان دخان

فنال حيوة يشتهيها عدوه وموتا يشهي الموت كل جبان

نفى وقع اطراف الرماح برمحه ولم يخش وقع النجم والدبران

ولم يدر ان الموت فوق شواته معار جناح محسن الطيران

وقد قتل الاقران حتى قتلته باضعف قرن في اذل مكان

اتته المنايا في طريق خفية على كل سمع حوله وعيان

ولو سلكت طرق السلاح لردها بطول يمين واتساع جنان

تقصده المقدار بين صحابه على ثقة من دهره وامان

وهل ينفع الجيش الكثير التفافه على غير منصور وغير معان

ودى ما جنى قبل المبيت بنفسه ولم يده بالجامل العكنان

اتمسك ما اوليته يد عاقل وتمسك في كفرانه بعنان

ويركب ما اركبته من كرامة ويركب للعصيان ظهر حصان

ثنى يده الاحسان حتى كأنها وقد قبضت كانت بغير بنان

وعند من اليوم الوفاء لصاحب شبيب واوفى من ترى اخوان

قضى الله يا كافور انك اول وليس بقاض ان يرى لك ثان

فما لك تختار القسي وانما عن السعد يرمي دونك الثقلان

وما لك تعنى بالاسنة والقنا وجدك طعان بغير سنان

ولم تحمل السيف الطويل نجاده وانت غني عنه بالحدثان

ارد لي جميلا جدت او لم تجد به فانك ما احببت في اتاني

لو الفلك الدوار ابغضت سعيه لعوقه شيء عن الدوران

وقال ايضا يمدح ابا شجاع عضد الدولة بن ركن الدولة

اوه بديل من قولتي واها لمن نأت والبديل ذكراها

اوه لمن لا ارى محاسنها واصل واها واوه مرآها

شامية طالما خلوت بها تبصر في ناظري محياها

فقبلت ناظري تغالطني وانما قبلت به فاها

فليتها لا تزال آوية وليته لا يزال مأواها

كل جريح ترجى سلامته الا فؤادا دهته عيناها

تبل خدي كلما ابتسمت من مطر برقه ثناياها

ما نفضت في يدي غدائرها جعلته في المدام أفواها

في بلد تضرب الحجال به على حسان ولسن أشباها

لقيننا والحمول سائرة وهن در فذبن أمواها

كل مهاة كأن مقلتها تقول إياكم وإياها

فيهن من تقطر السيوف دما إذا لسان المحب سماها

أحب حمصا إلى خناصرة وكل نفس تحب محياها

حيث التقى خدها وتفاح لبنان وثغري على حمياها

وصفت فيها مصيف بادية شتوت بالصحصحان مشتاها

إن أعشبت روضة رعيناها أو ذكرت حلة غزوناها

أو عرضت عانة مقزعة صدنا بأخرى الجياد أولاها

(العانة القطيع من الحمر والمقزعة المفرقة كالقزع وهي قطع السحاب)

أو عبرت هجمة بنا تركت تكوس بين الشروب عقراها

والخيل مطرودة وطاردة تجر طولى القنا وقصراها

يعجبها قتلها الكماة ولا ينظرها الدهر بعد قتلاها

وقد رأيت الملوك قاطبة وسرت حتى رأيت مولاها

ومن مناياهم براحته يأمرها فيهم وينهاها

أبا شجاع بفارس عضد الدولة فناخسرو شهنشاها

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العباس محمد بن صالح الكلبي رحمة الله عليه

ومخبرات أتانا منزل تعجبا لما رأى شعرا قوافيه هو

هذا أبو العباس قال قصيدة فيها عويص ليس يدري ما هو

شعرا أراه بلا أوائل كلها وأواخر الأبيات منه ما هو

إن جئت [illegible] منقولة فيها [illegible] ما هو

ولشاهد بالحق ليس بناطق أدلى لحجة ذي البراءة ما هو

ومحكم يقضي بغير تكلم عدل يقضي بالحكومة ما هو

ومخبر عما أتى واعظ لك لا يجيبك عن سؤالك ما هو

ومطوق بصحيفة منشورة يعني به الكتاب تدري ما هو (أغنى)

طرس [illegible] ونسود الأخرى أدريك ما هو

ومكلم ما إن يجيب مكلما ومنوا الحبيب إلى المكلم ما هو

ودواع يحبس ما يبكيه بدموع أعينها الغزيرة ما هو

ولقائمين معا على رجليهما لا يعييان من القيام فما هو

يتلاقيان عشية حتى إذا ما أصبحا افترقا هناك فما هو

ولحائك من غير غزل نسجه بالدبر يغزل ما تحوك فما هو

وللابس درعا قصيرا لكنه ما يستر العورات منه فما هو

لم يلد من غزل ولم يلحم به لكن من الحجر المحرق ما هو

ولحامل يحيى الزلايد موتها ويموتها يحيى الوليد فما هو

ولطالع بعد الغروب مكذب بحلا به طلع المولد ما هو

ومعرب عما يقول بزاته دون التكلم باللسان فما هو

واصم اعمى العين ليس بمهتد بهوى ويرشد للمحجة ما هو

ومراكب محمولة يحملن بعد مراكبا اسالهن فما هو

ولمرسل برسالة من غير ما جن ولا انس فما هو

لا راجلا يمشي ولا هو راكب سبق الفوارس والرجال فما هو

ورايت ذا بطش يثور بعيب ما ضعفاه يجهله الرضيع فما هو

ورايت ميتا عاد بعد مماته حيا وثم عاد ميتا ما هو

ورايت زرعا نابتا في غير ما بذر ولا سقي وروق فما هو

في غير ارض ان تلفت فانه يوما يعود كما عهدت فما هو

ما زال اخضر ينمو حتى انتهى فاجتز هاج وما اعجب فما هو

ومن القريب مزاره ولقاؤه اناى من العيوق وعجبك ما هو

ومن ابن عمك لترى انت ابن عمه سوا حين ينسب ما هو

وهو ابن خالك مثل ما انت الذي تدعى ابن مزهر خال ذاك فما هو

اخوان سلب ذاك هذا تارة ويعير ذا اخرى عليه فما هو

وعقوا الذي مواسس اسلك بعدما اصبحت من عدد العشير فما هو

واخ ابن ام اخي اخيك تبغضه يحجب عما فيه عينك ما هو

واخ ابن عم اخي ابن اخي الذي ولدتك امك لا اباك ما هو

ونصيب عم ابيك من جد ابيه مع امه ومع ابنتيها ما هو

ومن الذي ان مات حاز تراثه وله اخ شقيقان اجمع ما هو

واخوك حاز تراث عمك اخوتي وسواه دونك كله اني هو

وابنا اخي ابن امك من هما وابو اخي ابن امك من هو

واخ ابن عم ابي اخيك نصيبه من ورث عم ابيك قل ما هو

واخ ابنك امك حاز ابنك ارثه ان مات دونكما جميعا ما هو

واخ الذي هو ابن امك امه واخا بيه ابو اخيك فمن هو

ومن الذي هو صنو عم ابن الذي في راسه اثنان لعينيك من هو

كم ثلث اربعة وربع ثلثة في نصف سدس تسع ذلك كم هو

فلكم جناب جذر في مثله هو درهم عند الحسابة كم هو

وكم الذي ثلثا نصيف عشيرة في مثله هو درهم كم كم هو

كم عقد مني خنصريك واضحها في عقد ابهاميك وهي كم هو

قوله والمنى * فانه غريب من القياس لان الفعل انما يبنى ما للاثر منه متعد وهو غير متعد وقول الحص الحص الثاني في التوجيه الاول صحه
سقط مثل سقرطه ودات لحلاما وحجارتها التي تبنى بها الهلاك لانها خرقتها بالنار فانثلت الصمود او طحن بعض الصخور وبعض ثلثه الرمل
قوله ومثلش اللثام ما يكون على الوجه تقي الجزو البرد والملثم عادة العرب اسنادها وعنى باللثامين هنا احدهما هذا وكثرته *
والآخر ما رسل على الوجه من حلق المغفر والمتجج المتجج تقول سار بالخيل علينا في الوادي ثجاج سابك ما لقيت اللثامين
اي الوجه انما ترجه نظفر عابد الله تعالى وهو سيف الدولة ويجوز ان يريد باللثامين واصراكا قال الله تعالى التيا زجهم *
قوله مثل حق الطي طرف التنعيف ولم تنشتها سوادهما والثرى جمع الثرى والزاهد الزاهص تقول ـــــ مثل الادم والناعم
فلم يبق الا القنا، القواء جاهز من البيوت سواد شناصيص ونرد ثديهن تعني الجواب واحد البرى هذا المعنى
فما ابيت الا مخطفات حمى الخطاف منها والنهود الا خطاف الضمور منه الانتفاخ *
قوله نبت هذا من احسن ما مدح به ملك وهو مدح موجه ذو وجهين وذلك انه مدحه في المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل
الاعداء فقال نبت من اعمار الاعداء فسلم مالو حويته اي جمعته كانت الدنيا مهناة بها تبقيك فيها خالدا وهذا هو الوجه الثاني من المدح
اي نبت الاعمار بالشجاعة وما امسكتها بالسماحة ولو امسكتها لهنئت الدنيا بقائك خالدا ولو قال ما الرعشة لنبتت خالدا
لم يكن المدح موجها * قوله وانت تقول يا ابن ابي الهيجا انت ابو الهيجا ابن حمدان يعني صحة شبهه بابيه حتى كانه هو
وهو قوله فيما بعد تشابه مولود كريم * قوله وحمدان يريد كل من اباك تشبه اباه وترك صرف حمدون وحارث
ضرورة وذلك غير جائز عند البصريين ولما سمع الصاحب كان يهزأ بهذا البيت فقال لم نزل نستحسن الجلال
في الشعر كقول الشاعر ان سلول فقد ثلثت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب وقول دريد بن الصمة
قتلنا بعبد الله خير لداته ذؤاب بن اسماء بن زيد بن قارب واحتذى هذا الفاضل على طريقهم فقال البيتان
حمدان وهذا من الحكم التي ذكرها ارسطاطاليس وافلاطون لهذا الخلف الصالح قال ابن فورجة اما سبك البيت
فاحسن سبك يريد انه تشبه اباك وابوك كان شبه آبائه وابوه الى آخر الآباء فليت شعري ما الذي استقبحه
فان استقبح قوله وحمدان حمدون وحمدون حارث فليس في حمدان ما يستقبح من حيث اللفظ والمعنى بل كيف والمعنى
بل كيف صنع والرجل اسمه هذا والذنب فيه للآباء لا للمتنبي * قوله ما ترك آل الشيبي لعله الشيبه والذي عيب عليه
انه نفع آل حمدان لانهم وال تغلب توقف عنده انسك وهو سهل وكان يكفيه ان تعرفهم الى تغلب او يترك نسبهم مستورا وشأنهم
يجنبهم حراق النعم * قوله تذكرت قوله وكان مديرا اقوله كان طغيانهم شل عديدين الغزال تماديت اي اصابت ناقدت لها ورم
نصيب اي اصاب لها نقضها وتركها ساكنة الطرف مقطوعة المبلسن الاذناب يريد هربت من يديه وولته اذنابها فجعلتها ارا احد حمل
شعرها سكن هذا اخذنا هذا كلام ابن الجني وقال ابن فورجة الخيل اذا اخذها ذل لان الغول انما سعاط باذنابها فاذا
اخذ شعرد بها ذلت وانما هذا مثل يريد انه اتاهم فاذلهم وصغر امرهم خوفا منه *

بسم الله الرحمن الرحيم

اليه وفود حمدت بالتوالي … على افضاله الواهي العزالي
وشمل تحيتي ابدا الى من … بدا كالبدر في ظلم الليالي
فاصحاب له ذهر كرام … اولي شرف وآل الخير آل

الباب الاول في مقدمة التصريف

صحيح ما خلا فاء وعين … ولام منه من حرف اعتلال
وان سماه ان لم تخل منه … لمعتل فاصغ الى المقال
فان لم تخل فاء مثل يسر … ووعد فهو يدعى بالمثال
واجوف مثل قال وناقص ما … اعل اخيره كرعى اقالي
اذا اعتل اثنتان كنحو قولي … وعى وعوى ذوابت بالرحال
فبالمفروق سمي ذو انفصال … وبالمقرون سمي ذو اتصال
وان لم تخل من همز وعوه … بمهموز كما من سوال
متى تر عينه جنسا للام … وقد تم الاصول له بثالث
فادغم وادعه بمضاعف ذا … كقرت عينه يوم الوصال
فاما نحو دفرف فاسم سالما … ذكرت وذا من الادغام خالي
اذا ما الفعل خص بفاعليه … فسم بلازم في كل حال
والافاعه بمجاوز ذا … ككل رايت ذاك ولم امال
وان تر همزة كسرت لماض … باوله كماض لاشتعال
وسابق ما تحرك بعد هذي … بلا بالفتح فهو لدى فعال
كالماضي بفتح الصدر وافي … وهمزة ما تقدم بالتوالي
كذاك مضارع الغيب فتحا … باوله ككيسر والهمز قال اقل
ولكن في يكرم ثم يهدى … كذلك في يقرطس مع تبال

اذا ما رابع لدى انكسار فمنه لفاعل فاذكر بباب تيه
وافعال لمفعول بضم لمفتوحات اقسام خوالي
وما كسر قبيل اخير ماض كفتح في المضارع بالزوال
سوى ماض لاجوف انه قد اتاك باوجه ياذا الخلال
بكسر ثم اشمام وضم وعنه قيل ذاك وبوع مال
فواو متدم ياء بكسر وعند الضم واو ياء تالي
كذا نحو استبين وقبل ياء لعمر ابيك كسر قد بدا لك
لتاء في الاوائل ضم ثاني كنحو تيممت قلل الجبال
وقبل اخير غابر اجوف قد اتى الف فارعني انزيال
اذا ما حل ادغام اخيرا فكسر وانفتاح باختزال
فاما ذو انكسار فهو حائط بفتح فافتحنه ولاتبال
كنحو تكرم الاصحاب فينا فنحن ذووا المكارم والمعالي
دفعت اليك من غيد حسان شموعا ذات خلخال وخال

الشمع والتشميع والشموعة اللعب وامرأة شموع اى لعوب ضحوك

الباب الثاني في ابنية الاسماء المجردة

ان الثلاثيات من اسماء هيأتها عشر لدى استقصاء
فالعين بالحركات قد حظيت كما لقيت سكونا عند فتح الفاء
ولقد نأى عند انضمام كسرها كالضم فهو لذا انكسار تاء
وذوات اربعة اتتك كزبرج وكجرشع جاب الفلا بنجاء
مع مجرع ثم الهزبر واته لبرثنج يبدو لنا بسماء
وذوات خمسة احرف كسفرجل وقذعمل من بعد هذا جاء
وكذاك صهصلق وجردحل خذ قرلى تفز بالحرة التعساء

الباب الثالث في ابنية الافعال

اني اتاك نظمي درة الصدف وذا الارباب فضل درة الشرف
اخوا الثلاثة من فعل نصرت فتح صحبته ووجلت المرء في تلف
هذي دعائم والباقي ذهبت كذا ومت غيظا اجملت اليوم بالنطف
ثم المزيد لما اكرمت كرم مع اجلوذ انصرف اوبتوا من التخطف
تكرم اعشوشب احمار ثم اجتهدوا تجاهل استخرجوا صاحب ذا كلف
اما الرباعي من فعل فليس سوى باب كسرهدة في ساعة التلف
من بعده كتبختر نا ابذعر بنا علي مع ابرنشق الاصحاب للتحف
سرهل بجلبب جورب داهورذا بيطرت شريفت سلقينا فتاه قفت
باب المنحني يقنوه تجلبب مع تجودبا وتدهوكنا الى الشرف
وقد تمسكن ذا بعد الغني وعم تفيهقوا في كلام بين الصلف
والحق احنكك استلق بلاريب بهيبه ابرنشقوا بالروض لا انف
اني بنيت لمن يبغي الحظ ابدا فوق الثواقب قصرا عالي الشرف

الباب الرابع في معاني هيآت المجرد والمزيد

جلوت لاهل الفضل خدا موردا ترى فوقه خالا من المسك اسودا
لماض بفتح العين مرخى ثلاثة معان لها التعداد لن تتعددا
ولكنما خصت بباب نصر ته مغالبة فاحفظ كلامي المسددا
ومن باب ضرب جا ما اعتل فاؤه كذا الفعل من بيع ودمي متيقدا
وقد فتحت عين لغابره اذا ترى حرف حلق في سوى الفاء قد بدا
وان نعوتا والطبايع بابها بضمة عين واللزوم تفردا
بافعل تعريض وصيرورة معا وسلب ووجدان وذا نحو اجهدا

ومعنى ثلاثي نعم وزيادة — وتعديه ذا في اقام واقعدا
وفعّل للتكثير والسلب الذي — بذلك في ميّزت انت وزهّدا
ومن جانبين الفعل جاء لديهم — بفاعل جمعا نحو شاركت اسعدا
وقد جاء ذا مثل الثلاثي عندهم — كسافر من حاوي الغنى متلددا
وعافى كاعفى ثم ضاعف بعده — كضعّف فافهم ما نماك مسددا
مطاوع تفعيل تفعّل وهو قد — اتى لاتخاذ في التراب توسّدا
كذا لسؤال والتكلف والذي — يراغ تجنبه ذاك ثم تهجّدا
تفاعل من فعل وذاك مصرّحا — تقول تلاقى حاطب وابن احمدا
وجاء لاظهار لما ليس حاصلا — ولما رايت الجهل في فيه امتلا
وطاوع ذا باب انفعال وقد اتى — بمعنى ثلاثي في تجاوز ذا المرا
وبا انفعال لا يزال مطاوعا — لفعل ثلاثي بشرطين فانشدا
وباب افتعال لانفعال مشارك — مطاوعة كاغتمّ اذ غمّه العدا
ومثل تلاقينا التقينا وجاء ذا — لمعنى اتخاذ كاشتوى اذ تودّدا
وزاد على معنى الثلاثي ثم لم — يزد في اقترانا كتب اهيف اغيدا
وباب استفعلنا قد افاد سؤالنا — ومعنى استجدناه اصبناه جيدا
ومرّا على معنى التحول نحو — وطورا على معنى الثلاثي فاردا
مبالغة في افعوعل احمح وانه — كما اعشوشبت ارض غدت لي مقعدا
وفي افعوعل تراه كثيرا لزومه — وللون والعيب الاخيران أفردا
ولم يقبلا الا اللزوم وانه — دنا كالتعدي باب دحرج حجّلا
تفعلل وافى طوع فعلل ضودو — بناء الى استيفائهم قد تردّدا
واما اخيراها ففعل بلازم — فهاك دررا في نظيم منضّدا

كان حمام الايك علّم منطقي — فذاك بالفاظي الحسان تغرّدا

الباب الخامس في امثلة الفعل

ما كان يصلح فيه امس فانه — ماض كقولك باع زيد شنّه
ما حلّ اوله حروف اتين — عقب فذاك مضارع الكنّه
للحال جاء وللذي سيجي من — زمن لبيّن فاطلب واكننه
ومثاله الان يعلم رحله — ويحل بعد مضي شهر كنّه
فلحاضر قولي لتخرج دا الفتى — وللذي التاخر سوف يخرج سنّه
الامر ماخذه المضارع وهو من — فعل المخاطب نحو تقبل منّه
فابدا بثان ان تحرك بعد ما — اسقطت زايده وذاك كمسّنه
ولدا السكون بهمزة مضمومة — في صلده في نحو تنصص ضنّه
ولدا زوال الضم عين حلها — كسر كقولك اضربوا من جنّه
وابدا بهمزة باب افعل ان يكن — ثانيه يسكن نحو اكرم تنّه
وكذا اذا ما حل ثاني غابر — منه التحرك وهو مثل اجنّه
شعري تخجل سحر جفن فاتر — فتن القلوب فلم تزل مني قنّه

الباب السادس في الضماير

نظمت لك الزوايد من فوايد — فحق لهن ان تدعى القلايد
وليس اخو اتصال من ضمير — على قسمين ان تطلب بزايد
فذلك بارز واخو استتار — وما المرفوع عن هذين حايد
بارز بعض لزوم باستتار — ولست لذاك في خمس بواجد
وما المنصوب غير اخي بروز — كذاك المجرور نحو اتاك جاحد
والفاظ لمرفوع تراها — على عدد الشهود بخط واحد

والناظ لمنصوب علــــيه ذكرت ولا مجال لحفظ فارد

ومجرور لمنصوب وهذا لنون قبل ياء النفس فاقد

ولم يفعله في منح عينه وفي كلم ثلث يا ابن ماجد

ومنفصل لغير الجر جاء وفي ضربيه ضعف البت وارد

فها ابكار افكار حسانا تغيظ بحسنها الهيف النواهد

الباب السابع في الحاق الضماير بالصحيح

في غير جمعيهما في غيبة ابدا فتح آخر من الماضي الصحيح بدا

والضم بالواو لكن السكون هنا يبقى الى آخر الماضي يمد يدا

ولام غابرة ان كانت انفردت فالرفع والنصب مثل الجزم قد وجدا

وذاك ذو همزة في صدد احرفه والنون والتاء ثم الياء فاجتهدا

وان يجي حرف مد يردفها فيه نون باثباتها دفع قد انفرد دا

والنون في الرفع تلغ الكسر مع الف وبعد واو وياء فتحها وردا

والصنف مجموعه ياتي على نسخ لدا الحذف فاحفظها تنل رشدا

وصيغتانا لعشر اصناف كتبتا بنونهن وعنها المنع ما بعدا

لنفي ماض وحال لم اشك وما ونفي باق بحرفي لا ولن قصدا

ولا تغير ما اصناف وبي كلا ولم ولن في اخير هكذا وجدا

فلم لجزم كلام امر ثم هما كلا لنهي ولن للنصب منفردا

ثم البدي من الاصناف عاقبه فتح بنون لها الثقيل قد بجدا

والنون والواو ثم الياء قد سقطت من اوسط ان اتت هاتيك فاستفدا

وبعد نون اخير قد اتت الف بها لست انبق دايق ابدا

والكسر مع الفيها لا ينادقها وفتحها في براقيهن ما فقدا

وما الخفيفة مع هاتين آتية والبعض اعرض عن ذا الحكم واجردا

وفي البواقي جرت احكام ما ثبتت وفي المجي تبع الاجماع منعقدا

وامر غير الفعل ان خاطب آخره لاقي سكونا كا شكل كل من شكدا

ومن عداه بلام امره وبها كسر وذا كلينصر من اليه عدا

كذا الامر لتنصر والملائه قد ضمت لتنصر يا اخي عدا

والنهي ياتي بلا في كل امثلة من غابر نحو لا تنصره ان عندا

وحال نونين في هذين لو حذفت بما مضت فقياس كل مطردا

سردت لا شالكون ثم ذو ادب كالنون فارح فيا طوبى لمن سردا

الباب الثامن في الحاقها بالمثال

ان المثال لكا الصحيح لقا آيس فقس فلست عن الصواب بآيس

لكن بكل العين تحذف واوه في غابر كيعدن كل هوا يئس

وكذا لذي تقدير كسرة عينه كيطان ارض قطيعة للبائس

وتصير ياء ان تقدم كسرة ونظيره ايجل من المتعا

وتصير واوا ياؤه مع ضمة سبقت كيوسر عند قوم سائس

ذا قطعة ام روضة ازهارها بسمت ببكي من غمام راجس

الباب التاسع في الحاقها بالاجوف

بدا ما في الصحيح لنحو قالا من الحالات فاسمع ذا المقالا

وفي الاسكان حذف حرف مد كقولك قد ادمت لك الوصالا

وخفت وبعت قد جاء بكسر كما بالضم طلت وقلت ذا الاتجر

وحرف المد في صنف بكت يلاقي ان عرا جزم زوالا

وفي الصنف الاخير له سقوط كنحو يقلن منا مستقالا

وأمرٌ كالمضارع في سكونٍ　كَسَلْهُ وَنَلْنَ في عَجَلٍ ونَالا

كذا نهيٌ وذاك كلا تَسَل يا　أُخيَّ ولا تَنَلْنَ ولا تَنَالا

فحرفُ المدِّ عن سِنِينَ نَاءٍ　وفي فردٍ أتى ذاك انثنى لا

وما قدمتُ للتنوين يأتي　إلى الأقسام إن نالا اتصالا

كقولك هل ينالكَ المنعمُ　أخوكَ وهل ينالنَّ الثِمالا

جلوتُ غزالةً من لو بطرفٍ　له كحلٌ تغيظ به الغزالا

الباب العاشر في إلحاقها بالناقص واللفيف

يا طالبَ العلمِ فارقْ ليلكَ الوَسَنا　لكي تنال سَناءً سرمدًا وسنا

إن ألحقت ألفٌ أو ما تجرّ كمن　ضمائرٍ فأعِدْ أصلًا للام عَنَا

وألزِم الياءَ فيما زاد أحرفُه　على عَيٍّ كما تقفينا من أكرمَ بِنا

واحذفه بواو وياءٍ نحو قولكم　كسوا عراةً عَرَتْ حين اعتدوا امنا

وإن يكن فتح ما قبل الأخير لما　ففتح آخره مثل السكون دنا

تقول قد سَرَوا أو قد سَرَون كما　تقول قد رضيا أو قد رضيتانا

وحرّك قبل أخيرٍ بعده قِتَه　ضمٌّ بواو كقولي قد لقوا حزنا

ونحو يخشى ابيكَ اللعنَ آخره　في حالتي رفعه والنصب قد سكنا

ورفع يدعو ويرمي هكذا وهما　في النصب قد قبلا نصبًا بغيرِ ونا

تقول يخشى ولن يخشى وأنك قد　تكسو ولن يكسوَ المرءُ ابنه ردنا

وإن كلا للاجزم بآخره　محل السقوط كلم يخطأ الفتى لمن

في نحو يخشى لزوم الياء مع ألفٍ　ونونٍ كهل تخشيِنَّ من كمنا الكثر

ونحو يدعو ويرمي كالصحيح إذا　ألفتا خذ قل هل يدعوانِ لنا

واللام كلٌّ يحذف في عند واو ضمير　وعند ياءٍ لها ذا الحكم قد قطنا

ثم الحراك لنقلٍ عند حذفهم　للياء والواو والهمز عندهم ثمنا

تقول ترضون يا صحبي الصفوف كما　تقول تحشرون يا أقوامُ مختضنا

والأمر والنهي من كلٍّ لغائبةٍ　إذا على أسكن يلقى له تقنا

وحكم تونين الأقسام حكمهما　في سالمٍ ضوعفا لقي الجيرانُ هنا

لكن أواخرها صنفا وارجعت　والقلب بالألف اللاتي قد قرنا

والماد كالياء من تين الضمائر مع　تحتاه قد سلكت في وكله سننا

تقول هل يغنين نيل المنى غلطى　يومًا وهل القين في مسندٍ حدثنا

وابقين ويا أصحاب هل ترون　فتى رأى زخرف الدنيا وما افتتنا

ثم اللفيف كفعلٍ ناقصٍ وبلا　حذفٍ لواوٍ لتافي غابرٍ لو نا

هذي قوافٍ إذا أمرت على أذنٍ　فالقلب يغبط لا بل يحسد الأذنا

الباب الحادي عشر في إلحاقها بالمضاعف

بشعري كروضٍ فيه للمشتاق　زهرٌ جناه أنامل الإحداق

يحكي الصحيحَ مضاعفٌ وسوى مع　يسرفون في ذين الفكاك لاق

وللم ببريه الفك عند سكونه　ولدى الحراك انفك ليس يلاق

فتحٌ وكسرٌ ثم ضمةٌ　آخرٌ عنت وذي ليست لباق

لكن للتخويف كرد　كسرةٌ تكريرٍ فتحه لم يهش الساق

وكذاك أمرٌ نحو سُرّ وسُرَّ مع　اسرر وسر اخاك عند تلاق

هذا قريضٌ لم غزالٌ　وجهه صبح الصباحة سلوة العشاق

الباب الثاني عشر في إلحاقها بالمهموز

ما إن وجدت لأيام الفتى عوضًا　فلا تضعها إذا ما برقها ومضا

فليس يبلغ العلى من صار منخيا　كهمزةٍ وطلابٌ بعلها اعترضا

ذو همزة تدعى أحكام شبهه ۞ وذا شبيه لكل مر وانقرضا

والهمزتان اذا اخراهما سكنت ۞ يجي بحرف حراك قبلها عرضا

وذا كابر واوثر ثم آنسنا ۞ من كان حصتنا من سيبه فرضا

فان تأى الهمزة الاولى أجبن هنا ۞ ما قد مضى قبل من قلب وما افترضا

تقول مولى بلبي ان اراه وما ۞ رقيبه بقريب فهو ذيب غضا

وتقلب العين من تلك الثلاث ان ۞ تشا والا تولت قلبها ومضى

منذاك خيف عريض اللحظ عاينه ۞ قلب وما عادة الا وقد حرضا

الباب الثالث عشر في هيآت المصادر

شعري كبهجة روضة غناء ۞ بسمت بدمع غمامة هطلاء

ان المصادر من ذوات ثلثة ۞ لا بثة للعد والاحصاء

لكن فعول غالب في لازم ۞ مما عدا ما الفتح بعد الفاء

واذا بدا كسر فانشد قوله ۞ أرق على أرق بدون مراء

ولدى المتعدي فيهما فعل وان ۞ يضمم فمثل ظرافة الظرفاء

ولاكرم الاكرام ثم افالة ۞ في اجوف واتى وبعد عطاء

في باب فعل جاء تفعيل كما ۞ قد جاء تفعلة بغير اباء

لكن تشيع لنحو هذا والذي ۞ يعتل آخره اذا استقراء

واتى فعال ثم فعال له ۞ وبما اتى في الفرق كشف غطاء

وبدا مفاعلة وقتال القنا ۞ تل ثم لاح قتال ذي الشحناء

وتكرم لتكرموا وتكرمة ۞ في ناقص عين لاجل الياء

واتى تفعال وان تفاعلا ۞ لتفاعل افهم هم من ذكاء

والعين تكسر قبل يا وهي قد ۞ سكنت بادغام لدى الفصحاء

ولقولك انصرف انصراف وجلة ۞ ولقولنا افتخر افتخار جاء

وبدا استقالة في استقام ونحوه ۞ ولغيره قد جاء كاستعلاء

لكنما اعشيشابها لاعشوشبت ۞ ارض لنا في جانب الصحراء

ولقد اتى اجلواذ انضاء الفلا ۞ في اجلوذت اي اسرعت بمضاء

ثم احمرار جا لاحمرت وان ۞ زيدت لذا الف فذاك بياء

ومصادر في باب فعلل قد اتت ۞ لمضاعف بثلثة الانحاء

فاذا اتى تضعيفه فاثنان من ۞ هاتيك قد دنوا وفود ناء

وتغطرفوا بتغطرف واحرنجمت ۞ قد جاء باحرنجامها بفضاء

اما ابن عرو فهو بابن عراد هم ۞ لا غير فافهمها على استقصاء

والمر كاف كالمندى مصدرا ۞ من غيرها رد من البلغاء

والحالة لمرتات الا فعلة ۞ بالكسر ومنه لجلسة الشرفاء

ولمرة من ذي الثلاثة قد اتى ۞ لك فعلة مع فتحة في فاء

ومصادر من غير ذات ثلاثة ۞ في مرة كل لتاء شاء

اما اذا ما كان ذاك بتائه ۞ فالوصف حل بسرعة ونجاء

هذا قريض ام غزال ناعم ۞ كالبدر يطلع من خلال قباء

الباب الرابع عشر في اسم الفاعل

من ذي الثلاثة جاك اسم الفاعل ۞ ابدا موازن فاعل كالحاصل

وأتى فعول جاء مقبولا وذا ۞ في مثل قولك ذا وصول الواصل

وكذاك مفعال وفعال فقد ۞ افضى الى هذين نقل الناقل

صيغ ثلاث في مبالغة اتت ۞ ابدا وفي التكثير فعل الفاعل

ما انثوا غير الاخير فقل سبت ۞ في انسانة فتانة كالخاذل

فاذا اتت فوق الثلاثة احرف ... كاقام زيد بالمغان الآهل

فمضارع لاجمي فعال صدره ... قد صار ميما ضم نحو مقاتل

فالى انكسار قبل آخر غابر ... من كل ماض فيه تاء اوائل

ولنظيره امد فيك من متشهنس ... متسبل في فضله متكامل

ان قلت شعرا قال كل افاضل ... هذا كسحر جاءنا من بابل

الباب الخامس عشر في اسم المفعول

قد قد اسم المفعول بمفعول ... من ذي الثلاثة هذا مثل مقتول

وجاء وفق فعيل نحو قولك ذا ... قتيل عضب لدا الهيجاء مسلول

وليس غير مقول والمبيع معا ... في قول بعض مبثوث ومبثول

وحل كسرهما في المبيع لنا ... في الضم من عين باللبس موصول

وقال الاخفش ان الواو ثابتة ... قبل اللام وما ما لوا بمقبول

وعن بكسرهما في المبوع على ... قولك وذا الى المعتق فيه معقول

وفي اسم مفعول ما قد زاد احرفه ... بالميم اول مبني لمفعول

من المضارع ذا في مثل مزاحي ... بمكرم بكوس العز معلول

اهذه ايكة ناحت حمايمها ... ام ورد روض نضير الغصن

الباب السادس عشر في الصفة المشبهة

لذا صفة تراها لا توازي ... مضارعها كشهم ذي اعتزاز

فذي صفة مشبهة وكل ... الى دوم لمعنى تيك عاز

وصوغك من ثلاثي وما جا ... الى غير لعمرك باجتياز

ملابس رفعة شهوى وهذا ... على تلك الملابس كالطراز

الباب السابع عشر في افعل التفضيل

جمل اللتي تخفي سنا المصباح ... فليستضا بجبينها الوضاح

قد صيغ افعل من ثلاثي وذا ... بمجرد لا في فعال ناج

واللون مثل العيب واقفر مما ابدا بشذوذه ... يا صاح

وله لدا تنكيره لا بد من ... من واستواء جاء لا ببراح

والعكس بالكرم الاكارم ثم هم ... اسطى من الضرغام يوم كفاح

فاذا اضيف فانه وافى على ... شيئين قد قدمت بالايضاح

واذا الى وله الزيادة اطلقت ... واضيف للتعيين لا ببراح

ان ذمت جدا فالزمن جاعلا ... عجلا فقد حمدوا سرى بصباح

الباب الثامن عشر في اسمي الزمان والمكان

بدا بكسر العين يا مفعل ... من كل ما غابره يفعل

بكسرة فان نأى كسره ... فالفتح كالمقتل من يقتل

وافتح اذا اعتل له آخر ... واكسر اذا اعتل له اول

كذا الزمان مع مكان وما ... فرد لعمري منهما افضل

مرمى ومدعى للذي قد مضى ... وجاء للباقي نعم موحل

وقد اتت بكسرة احرف ... وحقها الفتح امن يسال

هذاك في فعل على احرف ... ثلثة ما فيه ما يفضل

واسم لمفعول لكن ان ترد ... وذاك كالمدخل في يدخل

لو جئ القادان كانا على ... صدر الحشيء نزلا منزل

الباب التاسع عشر في اسم الآلة

نظيم شادن لذوي المحبة　يشوه كل جارية خدبه

اذا ما قيل ذا في الحسن فرد　فذاك بوجه الوضاء جبته

ترى اسماء آلات　بفعل　تجرد من ثلاثي ملبته

وها هي مفعل وكذا بتاء　وذالك كالملتب وكالمذبة

وثالثهن مفعال فانشد　فان القرض مقراض المحبة

الى بكل قلب خب نظي　فذاك لعمر ابيك جبته

الباب العشرون في همزة الوصل

حلو يا لمرء صادق في قاله　فالصدق في الاقوال خير خلاله

لا يقصرن عن همزة في رتبة　من آثر الخيرات من اعماله

للوصل جاءت همزة في انطلق　نحو استطبنا العيش يوم نواله

وابن وفي اخواته ايضا وفي　مثل استضاءتنا بنور جماله

وكذاك همزة ال لدى بعض وان　رد الخليل القول في اقواله

في مبدأ تيع فان تسبق على　هاتيك شيء ودعت بوصاله

هذاك بعد ما بدت شمس الضحى　الا وقد حدث على خلخاله

الباب الحادي والعشرون في التقاء الساكنين

ارى الساكنين الدهر يفترقان　فليس سهيل للسهى بمدان

وهذا لدى درج وحد نأى فان　دنا فيهما يا صاح مجتمعان

فذو السبق محذوف اذا كان مدة　كخف وهما ابنا اثنين يصطحبان

ويغزو الجيوش المرء ويلاقنا بل　ومن الغني والنهذ بالطيران

وجاء حراك حين لم يك مدة　فعانقه كالصب يوم يدان

وقد جاء تحريك لثان كقتل　ولد ولد لم يلده ابوان

وكسر لدى التحريك اصل فان بلا　سوى الكسر فاعلم ان ذاك لشان

وفي نحو قد مرت وجوه تحرك　ووجه بهو ماحين تصلان

وفي نحو نحو القوم كسر وقد اتى　لدى الفتح والبيتين خذ لبيان

ويفتح من باللام لكن بغيرها　لعمر ابي بالكسر كل اوان

وعن لم تزل تخلى بكسرة نونها　لدى ساكن يأتي فيلتقيان

فمن يك ذا نفس عصامية ينل　مراتب اعلى دونها القمران

الباب الثاني والعشرون في ابدال الحروف

ان المعاني ما زالت غوانيها　تغني بشعري فالفاظي مغانيها

قد صار احرف لين همزة ابدا　في نحو حسناء قد طابت غواليها

وفي كساء وفي فرد لاردية　وقائل بايع مما يضاهيها

كذا اواصل في جمع لواصلة　لا نحو مجهول وادي الدار ما فيها

وقد غدا الفا اختاه نحو دعا　وقال باع رماها اليوم رامبها

واصبحت الفا نون بوقفهم　ذا في مواضع فاطلب كي تلاقيها

والياء من الف جاءت لنا بدلا　لكسرة الف من بعد تاليها

وانما الياء في الميقات مبدلة　وفي تقضي ونحو من اراتيها

وفي اناسي مع سادي اتت بدلا　وبعد لفظة تال من توالبها

والواو من الف في نحو ضورب مع　ضوارب لم يزل قدما تعانيها

والواو في موقن ياء مسكنة　ما قبلها ضمة بانت تدانيها

والميم في عمبر وآسمهم مع قمه ... وطام والراتم الابدال لاقيها

والتاء في اتعد الاقدام واتزروا ... كالآه في كلم قد نال با غيها

وجاء ابدال لام في الطجع وكذا ... وقفت فيها اصلا لا اقاسيها

وابدل الجيم من ياء مشددة ... ومن سواها وباغيها ملاقيها

وصف خرد سود ذوايبها ... بيض ترايبها صفر تراقيها

الباب الثالث والعشرون في الاعلال

عقايل فكري لو اتيح وصالها ... لواصل نفس قد امطر ادمعها

لديها عقول العاقلين كانما ... بهن من الحسن البديع عقالها

بياء قيام مع دياض ومثله ... جموع لوحدان نماك اعتلالها

وقالوا طوال في طويل وقد اتى ... فان اعزاء الرجال طيالها

وليس لواو كالرواء ... ووا وخذا وان سكنت في الفرد ماطال حالها

واعلاله ان حل ما قبل واوه ... او الياء اسكان الاخ انفصالها

كذا الحكم في عكسه فاما اقامة ... ففيها لاتباع عراك اتصالها

خيار بالاعلال تضوء وانما ... طواويس لم يوزاء بذاك زيالها

وبالصيم الصوام من ذا وانما ... مصابيح فرق قد انار اشتعالها

ولم يزل النيام في قول قايل ... كضيا به ان الشذود بيانها

وفي سيد لاخوسو بدد قد اتى ... الى الياء للفرق الانيق دوالها

مقاوم مع واو وجمع معيشة ... بياء وماكل تحل ذيالها

وتهمز في جمع الصحيفة مع دسا ... له وعجوز لانطاق محالها

وصاب والحوق والعصي بيانها ... وخود لعبنا لعمري مثالها

وفي حيي الادغام والترك وافيا ... وما الف في الحيين يرخي قبالها

ولم يقتل الادغام لمن يحيي الفتى ... وان طال بيد واتمخت جبالها

خذوا وجنة من غادة بلحيبها ... تحرق والقلب المحرق خالها

الباب الرابع والعشرون في اضافة ما اعتل

اجعل قرين هلال اللفظ لادعج ... منك القراة كل آناء تحج

واتش عليه محبة فاليك ذا ... قد ذقت بين متيم ومدلج

الكبرياء النفس دلوا والعصا ... باق لديك بدون تغيير نحي

ولقد اتى سبقوا سوى واتى ... يعزى الى لغة الهذيل ويلتحي

وعلى علي لدي محولت لذا ... كلي لعمرو ابيك لا يتشدج

والمليين ومسلمين اتانما ... ادغام ياء ليس غير مخرج

والمصطفون ومصطفون عرانها ... قلبت وادغام لمعنى منهج

والضم ابدل كسرة والفتح لم ... يبرح كودي بالعواء مشجج

وفي دني كلاهما وافي وفي ... نحو الفصاحة لم يزل يتبلج

والى الاضافة ذو وحكم سواهما ... كسر الثوالي فاطلبن واستخرج

هذي حدايق قد تسلسل ماؤها ... كالايم بين شقايق وبنفسج

والورد محمرة الخدود لخجلة ... من نرجس يرنو رنو الادعج

الباب الخامس والعشرون في ابدال تاء الافتعال والبيان والادغام فيها وهو خاتمة كتاب القلايد

فرايد الدر في ذا الباب تنتظم ... الجيد من دودة حسناء لا الكلم

جاء البيان مع الادغام في اقتتلوا ... وهمزة الوصل في التحسين قد غمم

وفتح تاء على قاف غدا بهمة ... والكسر في قول بعض لم يزل يسم

وقلب التاء مع تبع سبقن فع ... طاء وظاء عذت طاء كيطعمن

كذا مع الصاد ثم الضاد ثم ثم | في مثل يطّلم الادغام قد لزم
وقد رووا اوجها في قول قائلهم | عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
وجاء مصطبر عنهم ومصّبر | والضاد كالصاد في الوجهين يا فهم
واقلبه بالذال والا وادّغم وكذا | ذال وتدغيل ما الادغام يلتزم
كادّان وادّكروا ثم ادّكرت وقد | اتاك مذّكر فيما حكوه ثم
كذا مع الزاي والادغام جاز هنا | كازدان وازّان ددض ظل يبتسم
والتاء بالتاء تاء وهو مدّغم | وجاء بالتاء لا بالتاء مدّغم
وتقلب التاء سينا ان تعدّ مد | سين وتدغم والادغام ملتزم
وشذ عن قلبه بعض كمستمع | مع استمع ايها الشادي فذا حكم
فان تجي بعد تاء هذه وبها | حرّ السكون فقلب التاء قد عدم
كاستطعموا وبنوا المغوار محمد | نظمتهم استضاء الناس كلهم
اهل كلم ام خود عرب | ما ان راى مثلها عرب ولا عجم
كانهن شموس تحتها نضرت | غصون بان ولاحت فوقها الظلم
ثغورها كاقاح والخدود كست | وردا ارانلها العنابا وعنم
لا بل مخضّبة لكن مخضّبها | نفس الفداء لها من عاشقين دم
ما ان اسودة الا وبعتها | زين لتلك ولا شنف ولا خدم
ترنو بالحاظها المرضى الصحاح ولا | عزها الاكرى هلّة السقم
فلا تدع وصلها كيلا يعنّ كما | قد عنّ للكسعي النادم الندم
فعض كفا على ما ناب من ظلم | وعانقته لما قد نابه الغمم
وما لياليك ان واصلتها سوى | بيض وان ليالي الجاهل الظلم

والكسعي رجل من كسعة ومن حديثه انه كان يرعى ابلا بواد معشب فبينا هو كذلك اذ

بصر بنبعة في صخرة فاعجبته فقال ينبغي ان يكون هذه قوسا فجعل يرقبها ويتعهدها حتى اذا ادركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا فانشا يقول

يا رب وفقني لنحت قوسي | فانها من لذتي لنفسي | وانفع بقوسي ولدي وعرسي | انحتها صفراء ليست كقسي النكس

صفراء اي مثل الورس

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منه خمسة اسهم واخذ يقلبها بكفيه ويقول

هن وربي اسهم حسان | تلذ للرامي بها البنان | كانما قومها ميزان | فابشروا بالخصب يا صبيان | ان لم يعقني الشؤم والحرمان

ثم خرج حتى اتى على قترة على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فامخطه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطأ وصنع مثل ذلك خمس مرات وانشا في كل مرة ابياتا والابيات التي انشاها في المرة الخامسة هي قوله

ابعد خمس قد حفظت عدها | احمل قوسي واريد ردها | اخزى الاله لينها وشدها
والله لا تسلم عندي بعدها | ولا ارجي ما حييت رفدها

ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا الحمر حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وانشا يقول

ندمت ندامة لو ان نفسي | تطاوعني اذا لقطعت خمسي
تبين لي سفاه الراي مني | لعمر ابيك حين كسرت قوسي

فاعجل فقد خلق الانسان من عجل | وعن قريب ترى الاعماد تخترم
واصرف الى العلم ما واتاك من عمر | فانما فرص الامكان تغتنم
لقد تهيا في خمس وستماية | عام وستين للمنظوم مختتم
ادرجت في سلكه ما راق من غرر | زواهر ازدهت في جنبها القيم
ما من اخي ادب الا وذاك على | صدر ونظم له عذب ذوا شيم
ان مر ذا بهم فالاذن تمججه | او مر بالاذن تحدثها عليه فم
نظمت بخارا وهو ينشر ما | يزري بما النجود الحوذ ينتظم
فالحمد لله حمدا دائما فبه | بداءة وبه من بعد مختتم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم اثرها لم يجز مكبول

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا ... إلا أغن غضيض الطرف مكحول

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت ... كأنه منهل بالراح معلول

شجت بذي شبم من صوب غادية ... صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه ... من صوب غادية بيض يعاليل

ويلُ امها خلة لو أنها صدقت ... موعودها ولو ان النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع وإخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في أثوابها الغول

وما تمسك بالوصل الذي زعمت ... إلا كما تمسك الماء الغرابيل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها إلا الأباطيل

أرجو وآمل أن يعجلن في أبد ... وما لهن طوال الدهر تعجيل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... إن الأماني والأحلام تضليل

أمست سعاد بأرض لا يبلغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل

ولا يبلغها إلا عذافرة ... فيها على الأين إرقال وتبغيل

من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت ... عرضتها طامس الأعلام مجهول

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... إذا توقدت الحزان والميل

علياء وجناء علكوم مذكرة ... في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من أطوم لا يؤيسه ... طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف أبوها أخوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل

ضخم مقلدها فعم مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان وأقراب زهاليل

عيرانة قذفت باللحم عن عرض ... مرفقها عن ضلوع الزور مفتول

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ... بغارز لم تخونه الأحاليل

قنواء في حرتيها للبصير بها ... عتق مبين وفي الخدين تسهيل

تخدي على يسرات وهي لاحقة ... ذوابل وقعهن الأرض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما ... لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

كأن أوب ذراعيها إذا عرقت ... وقد تلفع بالقور العساقيل

يوما يظل به الحرباء مصطخدا ... كأن ضاحيه بالنار مملول

ويوما يظل حداب الأرض يرفعها ... من اللوامع تخليط وتزييل

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف ... قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعى بكرها الناعون معقول

تفري اللبان بكفيها ومدرعها ... مشقق عن تراقيها رعابيل

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم ... إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آمله ... لا ألهينك إني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم ... فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول

أنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة ال ... قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ... أذنب وإن كثرت في الأقاويل

إِنِّي أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ … أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ

لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ … مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللهِ تَنْوِيلُ

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أُنَازِعُهُ … فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ

وَلَهُوَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ … وَقِيلَ إِنَّكَ مَقْتُولٌ وَمَسْئُولُ

مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأُسْدِ مُخْدَرُهُ … بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا … لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِزَةً … وَلَا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ … مُطَرَّحُ اللَّحْمِ وَالدِّرْسَيْنِ مَأْكُولُ

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا مَا يَحِلُّ لَهُ … أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ … وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ … بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ … عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ

شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ … مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ … كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ … ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ … قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا

مَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمِ … وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل تصريف الكلمات العربية للتدبر كما انه جعل تصريف آيات
القرآن العربية للتذكر قال الله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا واحمده ان تفرعت وانشعبت من الكلمة
الواحدة فروع لا تحصى وشعب لا تستقصى والصلوة على نبينا محمد الذي لم يبق من خطباء الالكن معه مكانة الرجل
ولم يناهزه مصقع الادعى فادع السجل وعلى آله واصحابه الذين شادوا الدين وعلى من تابعهم وتابعهم
الى يوم الدين اعلم ان علم التصريف احد اركان الادب وبه يعرف سعة كلام العرب ومنه يتدرج الى معارف
اللغة العربية ويتوصل الى حل الغريبات الابية فلذلك قيل كتابي المختصر في بيان علم التصريف وعلله وكشف ما
صح من مذاهب صاحب الصرف وعلم ان التصريف لغة عبارة عن تكثير صرف الكلمات اذ الثلاثي فيه متعلق
بدون تعقيل الحشو وهو الصرف وكان التفعيل للتكثير كما في قطعت الثياب وفتحت الابواب فتكثير التصريف
هذه الصناعة ظاهر الا ترى ان لفظ المصدر من النصر والضرب مثلا مع وحدته كيف انشعبت منه فروع
كثيرة من الماضي والمستقبل والامر والنهي واسما الفاعل والمفعول والزمان والمكان والآلة مع وجوهها
انشعابها ثم المصدر اصل عند اصحابنا البصريين لان مفهومه مفرد ومفهوم الفعل مركب الا ترى ان الضرب يدل
على الحدث الخالي من الزمان وضرب يدل على اقتران الحدث بالزمان والمفرد مقدم على المركب ؟

الباب الاول في الصحيح اعلم ان اهل هذه الصناعة يحتاجون في معرفة
الاوزان الى سبعة ابواب وهي الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف والناقص واللفيف
وموجب الانحصار على هذه السبعة ضروري وذلك ان المعنى من الصحيح ما سلم فاؤه وعينه ولامه
من حروف علة وتضعيف وهمزة فيصح ان يقال الكلم لا يخلو اما ان كانت صحيحة او لم تكن فالصحيحة
باب واحد وغير الصحيح على ستة ابواب لانها اما ان كانت معتلة الفا او العين او اللام منفردة
فاسماؤها المثال والاجوف والناقص او كانت مجتمعة على اجتماع حرفي العلة وهي اللفيف فكانت هي
اربعة ابواب وانضم اليها باب المضاعف والمهموز وهذه الستة كلها من جملة غير الصحيح فكانت الابواب
سبعة لا محالة ثم قلنا ان المضاعف من قسم غير الصحيح لصيرورة احد حرفيه حرف علة في بعض المواضع
كما في تقضي البازي وكذلك المهموز ايضا من قسم غير الصحيح لصيرورة همزته حرف علة عند التليين ثم
تسمية الصحيح بهذا النوع من الصيغة ظاهر لخلوه عن حروف العلة وما يتوهم ان يصير حرف علة كما
ذكرنا ثم الماضي منه مبني على الفتح ما لم يتصل به ضمير جماعة الرجال فان اتصل به يضم لاجل كما يكسر
ذلك ما قبل الياء في نحو ضربي الى ضربنا فنبدأ ببيان علة هذه الاشياء على هذه الحركات والسكنات
اما نفس البناء في الماضي فلفوات موجب الاعراب في حقه وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة واما
البناء على الحركة فلانه شابه المضارع في ان كل واحد منهما يقع صفة للنكرة ويقع شرطا وجزاء في نحو مررت
برجل ضرب وبرجل يضرب في موضع برجل ضارب وفي نحو ان ضربت ضربت وان تضرب اضرب والمضارع
معرب والحركات من خواص المعرب فهذا اقتضى ان يكون الماضي معربا ويتعاقب على اواخره الحركات
الاعرابية وما ذكرنا من فوات موجب الاعراب في حقه يستدعي البناء على السكون لانه الاصل في
باب البناء فعملنا بالوجهين وقلنا بالبناء على الحركة وفيما ذكرنا اشترك المضارع في البناء على الحركة

غير ان المضارع يضارع الاسم اي يشابهه في الحركات والسكنات كما في ضارب ويضرب فصار معربا كالاسم
او نقول ان الافعال حقها سكون اواخرها والاسما حقها الاعراب غير ان المضارع مشابه للاسم مشابهة
كاملة والامر لم يشابهه بوجه والماضي يشابهه مشابهة قاصرة فاذن للافعال ثلث مراتب اوليها للمضارع و
الثالثة للامر والوسطى للماضي فخص المضارع بالاعراب والامر بالبناء على السكون والماضي بالبناء على الحركة
لينقص عن المضارع بدرجة لنقصان مضارعته للاسم ويزيد على الامر بدرجة لما فيه من المضارعة بالاسم فلم
يسكن كالامر لفضله عليه ولم يعرب كالمضارع لقصوره عنه واما البناء على الفتحة فلخفته ولان البناء عليها رعاية
لجانب اصل البناء الذي هو السكون لان الفتحة جزء الالف والالف لازمة للسكون فالبناء على جزء ما هو لازم السكون
كانه بناء على السكون ولان اول التصرفات فيه الحاق ضمير المثنى به وعلامة الالف وهي تقتضي ان يكون ما قبلها
مفتوحا فيكون في الحال مهيأ لذلك واما وجه زيادة الالف في ضربا والواو في ضربوا وسكون التاء في
ضربت والنون في ضربن فلان الاصل ان يزاد حروف اللين لسلاستها وجريها مجرى النفس الساذج فزيدت
الالف والواو وخصت الالف بفعل الاثنين والواو بفعل الجمع لان الالف من اول المخارج والواو من اخرها
والاثنان قبل الجماعة فاختص المقدم بالمقدم والموخر بالموخر او نقول ضم اخر الماضي مع واو الضمير لان
الضم من جنس الواو وكان الحس الى الجنس اميل بخلاف ... فتح المثنى لان الالف ليست ... اخر الماضي
وضمت ... لم يكن هي اخر الماضي لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ثم اتى الامر
الى زيادة ضمير النساء الغائبات تفادوا عن زيادة الياء اذ فيها الوهم ... وهو انت تولكم ضربي بكسر
التاء دخول الكسرة التي هي اخت الجر على الفعل المصون عن الجر الاقرب الى استصحاب يا المتكلم في ضربي
نونه ... قبلها لتقع الكسرة على النون لا على الفعل فلذلك اضربوا عن زيادة الياء فزادوا النون التي هي
شبيهة بحروف المد اللين من حيث الخفاء واللين والمد وحركوها لما بها من قوة الاسمية والفاعلية لانها ضمير
الفاعلات بخلاف سكون التاء في ضربت هند ... هذه النون وان ... في ضمير المخاطبات نحو
ضربتن لان هذه النون نظيرها من المذكر حرف واحد وهو الواو في ضربوا بخلاف النون في ضربتن فهي نظيرة الحرفين
وهما الميم والواو في ضربتموا لان ضربتم في جمع خطاب المذكر ضربتموا بالواو فحذف الواو لان الميم مع الواو
ههنا اسم ولا يوجد في اخر الاسم واو مضموم ما قبلها الا كلمة هو وهي نادرة بخلاف ضربوا لان ما قبله ليس باسم او
نقول ان اصله ضربتمن بدليل ثبوته في المثنى في ضربتما والنون لعلامة الجمع فادغم الميم في النون لقرب
الميم الى النون ومن ثم تبدل الميم من النون في اصله عمبر اصله عنبر واما اسكان التاء في ضربت هند فقد قيل فيه
اوجه من التفادي من توالي اربع حركات ومن لحوقها بالماضي الذي هو مبني فاخذت حكمه في البناء ثم الاصل
في البناء السكون فما سكنت وغيرهما ولكن الاصح منه ان يقال ان التاء في ضربت هند مثلا حرف وليست باسم بخلاف
التاء في ضربتَ وضربتِ وانما دخلت هي لبيان ان الفاعل مونث وهو هند ولما كان كذلك كان كاحد
الحروف البناء والاصل في البناء السكون فاسكنت لذلك فلذلك اوردها في المفصل في قسم الحروف ولم يورد غيرها
من التاآت فيه واما التاآت في نحو ضربتَ وضربتِ وضربتُ فانها اسما لانها ضماير الفاعلين والاختلاف
في الحركات للفرق بينها لا محالة اما وجه تعيين الفتحة لخطاب المذكر فلان المخاطب كثير والكثير تستدعي
الخفة وهي في الفتحة واما تعيين الكسر لخطاب المونث فلان الكسرة جزء الياء وهي من علامات المونث كما في هذي

واما

واما تعيين الضمة لضمير المتكلم فلان المتكلم يكون مذكرا او مونثا فدل ضميره على المعنيين فاعطي الحركة التي تحصل
بالعضوين عضو الشفتين وان المتكلم اولى فتختار له اقوى الحركات وهي الضمة واما وجه تسكين اخر الماضي
بهذه الضماير وهي تسعة ضمير النساء الغائبات وضماير المواجهة وضمير الحكاية نحو فعلن وفعلتَ فعلتما فعلتم فعلتِ
فعلتما فعلتن فعلتُ فعلنا فانها ضماير الفاعلين والفاعل كالجزء من الفعل بدليل وقوع الف الضمير وواوه وياءه
بين الكلمة المعربة وبين ما قام مقام حركتها الاعرابية من الحروف وهو النون في يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين وجعل ... كالاصل كان جزء الكلمة لذلك فان الدال في زيد لا يعد فاصلا في نحو جاءني زيد
من الكلمة وحركتها الاعرابية الحرفية فعلم ان الفاعل بمنزلة الجزء من الفعل فلو لم يسكن اخر الماضي معها يلزم توالي اربع
حركات في كلمة واحدة نحو فعلتَ بفتح اللام وغيرها وتواليها ممتنع ولا يرد على هذا جندل وعلابط لانهما مقصوران من
جنادل وعلابيط فكانهما في حكمها والضماير المنصوبات المتحركات في نحو نصركَ ونصركم وان كن متصلات بالفعل
صورة فهي منفصلات عنه تقديرا فلا يلزم توالي اربع حركات متوالية في كلمة واحدة فان قيل فما هذه الميم
التي زيدت في ضربتما وضربتم الاخر ولم لم يكتفوا بزيادة الالف وحدها ولم لم يفرقوا بين مثنى المذكر والمونث في
ضربتما ولم ضموا التاء في ضربتما وضربتم قلنا انما زيدت الميم في هذه المواضع لئلا يلتبس احترازا عن زيادة الالف
وحدها فانه لو الالف لو زيدت وحدها لالتبس بالتثنية وقيل ضربتا كذلك لالتبس بين ضمير الاثنين والواحد لان الفتحة
في التاء قد تشبع فيتولد منها الالف كقوله   رأى عمرو مني فاصابت قلبي   وقال حين المطالب قلت انما
واما اختصاص الميم بالزيادة لانها قريبة المخرج من الواو لانهما من الشفة والواو من ضماير الجمع والتثنية ضرب من
الجمع لان فيهما ضم واحد الى واحد كما ان في الجمع ضم واحد الى ما فوقه وانما لم يفرقوا بين تثنية المذكر والمونث في
ضربتما كما لم يفرقوا في الضمير المنفصل في انتما عنهما وانما كان كذلك لان الاصل هو المظهر وفي المظهر كان هكذا
بغير الفرق بينهما حيث يقال زيدان وهندان بالموافقة وزيدون وهندات بالمخالفة فكذا في المضمر وليس ببدع
ان يجري الفرع على سنن الاصل واما ضم التاء في ضربتما وضربتم لما ان الميم شفوية فناسب ان يجعل حركة ما قبلها
من جنس الواو لانها شفوية ايضا فان اثبات المجانسة من باب المناسبة ولان في التثنية معنى الجمع والواو من ضماير
الجمع فلما لم يزيدوا الواو فيهما لما ان الواو في اخر الاسم مضموما ما قبله لم يكن الا في كلمة هو لما ذكرنا جعلوا الحركة جزءها
دالة على الواو وهي الضم ثم بعد الماضي المضارع على حسب ترتيب الزمان لما ان المضارع مشترك بين الحال
والاستقبال وذانك الزمانان بعد الزمان الماضي فلذلك ما يدل على ذينك الزمانين من اللفظ يجب ان يكون
بعد لفظ الماضي وسميت هذه الصيغة مضارعا لمضارعته اي لمشابهته للاسم لان في يفعل شياعا للاشتراك بين
الحال والاستقبال ثم بدخول اللام او احد حرفي الاستقبال تخلص لاحد الوجهين فباللام يختص بالحال وباحد حرفي
الاستقبال يختص بالاستقبال كما ان الاسم النكرة نحو رجل فانه شايع في جنس الرجال ثم بدخول حرف العهد وهو
الالف واللام يختص بالمعين ويخرج عن حيز الشياع وكذلك دخول لام الابتداء فيه يوذن المشابهة بينه وبين الاسم
المبتدا فانك تقول ان زيدا ليضرب كما تقول لزيد ضارب واللام لا ابتدا مختصة بالابتدا في الاسم فكذا هي مختصة
بفعل المضارع في الفعل ومن هذا قيل ان المضارع يرتفع بعامل معنوي كالمبتدا والخبر فانهما يرتفعان بعامل معنوي
ولذلك وقعت المشابهة بين الفعل المضارع وبين الاسم في وقوع كل واحد منهما صفة للنكرة في نحو مررت برجل
يضرب وبرجل ضارب ولذلك وقع المشابهة بينهما في الحركات والسكنات فلما شابه الفعل المضارع الاسم

من هذه الوجوه لثبوت معرض بين ساير نوعي الفعل اعني الماضي والامر ومع ذلك لما لم يكن استحقاقه للاعراب
بطريق الاصالة بل بطريق المشابهة بالاسم صار مبنيا عند اتصال نون جماعة النساء به وعند اتصال النون
المؤكدة به لما ان الاستحقاق للاعراب بطريق الاصالة انما يكون بالفاعلية والمفعولية والاضافة وليست معنى
للفعل المضارع فلم يكن هو اصيلا في استحقاق الاعراب فلذلك صار مبنيا عند اتصالها بتمييز النون به اشارة
الى عدم اصالته في الاعراب فان قلت لم خص هذا الضعف للمنافي من ساير انواع المضارع قلت اما الفعل
المضارع مع ضمير جماعة النساء فانما تعين للبناء لمشابهته بفعل من امثلة الماضي من حيث ان كلا منهما فعل في اخره
ضمير جماعة النساء النون المفتوحة وهذا الاسم اخرجوا المضارع لمشابهته للاسم من اصله فاعربوه وكان اولى ان يخلو
بالمشابهة في اصل الذي هو البناء والى هذا اشار في الفصل وقال رجع مبنيا ولم يقل صار مبنيا لما ان الرجوع
هو العود الى الحالة الاولى وكان فيه اشارة الى ان الفعل في اصله مبني او نقول لما كان نحو يفعلن اولى للبناء
من بين ساير انواع المضارع اذ المضارعة للاسم فيه اضعف اذ ليس من اسما اسم على هذا المثال فانك لا تجد نحو
فاعلن في الاسم على زنة يفعلن بخلاف يضرب وتضرب واضرب ونضرب ويضربان وتضربون وتضربين لكل منهم نظير من اسماء
كضارب وضاربان وضاربون وضاربين واما المضارع مع النون المؤكدة فانما بني لما ان الفعلية مقتضية للبناء لما
ذكرنا انه ليست فيها فاعلية ومفعولية ولا اضافة غير انهم اعربوا المضارع على جهة المضارعة ولم يعتبروا
بذلك الاقتضاء فلما دخلت نون التاكيد ترجحت جهة الفعلية لان التاكيد يجري في الحوادث فقويت الفعلية بهذه
الجهة المرجحة لها فعاد المضارع الى اصله وهو البناء ثم المضارع انما تعين في اوله الهمزة والنون والياء والتاء اما لمس
الزيادة فللفرق بين الماضي والمضارع اذ لو لم تغير صيغة الماضي ويقال ضرب مثلا للماضي والمضارع لما ادى الى انه
الماضي او مضارع ولم نؤثر جنبة النقصان للفرق بينهما لما فيه من الاجحاف بالكلمة لان حروفه قد انقسمت على اعدل
الانقسام من المراتب الثلث التي هي المبدا والوسط والمنتهى فلو نقص منه حرف للمتكلم مثلا يحط عن رتبة الاعتدال
فيلزم الاجحاف ولانه بنقصان حرف واحد منه لا يعلم الوجوه الاربعة الواردة على المضارع من الغائب والمخاطب
والمتكلم الواحد وما فوقه فبعد النقصان للواحد لو اختير جنبة النقصان للوجوه الثلثة منها يؤدي الى ان لا يبقى
حرف من الكلمة اصلا ولو لم ينقص يلزم الالتباس ولو نقص البعض ويزيد الاخر يلزم التحكم بين اخوات المضارع و
هو بعيد المناسبة اذ تسمية المضارع للكل انما كانت لكون كل منها على نهج واحد في المشابهة للاسم ولم يكن ذلك
الا ان نؤثر جنبة الزيادة في الكل فتعين جانب الزيادة وزيدت حروف العلة لان الزيادة مستلزمة للثقل
وهي اخف الحروف لجريانها مجرى النفس السارح الاترى انها الموصوفة بدون احتياج يخرج منه احد هذه
الحروف في ابعاضها وهي الا اذ اي غرابة للسنة عليها واستانست المسامع بها لكثرة دورها بانفسها وبابعاضها
وهي الحركات الثلث وعينت الالف للمتكلم لما ان المتكلم اول من يخرج منه الكلام والالف من اول المخارج فكان
فيها رعاية التناسب بالاولية ثم قلبت الالف همزة لرفضهم الابتدا بالساكن ولما بين الالف والهمزة من قرب المخرج
وعينت الواو للمخاطب لانه منتهى الكلام وهو مابين الشفتين ثم قلبت الواو تاء اذ في بقائها توالي المثلين المتماثلين
في نحو وجل بالواوين للمخاطب من وجل ثم لو زيد عليه واو في موضع واو العطف لزم فيه ثلث واوات في
اول الكلمة وهو ثقيل جدا مع ما فيه من شبه نباح الكلب وكلامهم مصون عن مثل هذه النقيصة فقلبوها الى حرف
هو يبدل منها كثيرا وهو التاء كما في تخمة وكذلك تراث وتجاه وتيقور من الاصل ويقور ووكلان وتكاة

ويقيح ويقوى ويترى ثم اتبعت الغائبة المخاطب في التاء لوقوع الشركة بينهما في الماضي نحو ضربت بالتاء الساكنة و
ضربت بالتاء المفتوحة ولم يعتبروا وقوع الالتباس فيهما من صيغة المذكر والمؤنث لوجود التغير اللفظي بينهما
كما في فلك وفلك احدهما مفرد والاخر جمع فالضمة في المفرد اصلية وفي الجمع عارضية وكذا كان هاهنا التاء التي للمخاطب
اصلها الواو فهي نائبة عن الواو بخلاف تاء التانيث فانها باقية على حالها غير نائبة عن شيء فهي غير التاء النائبة
وزيادتها وعينت الياء للغائب لكونها وسطا فالياء من وسط المخارج وهو وسط اللسان ونوع حركة الغائب
داير بين المتكلم والمخاطب فيكون وسطيا فناسب ان يعتبر الوسطى للوسطى اما النون فانما زيدت ليكون
علامة للمتكلم اذا كان معه غيره لكونها علما لذلك في الماضي اي في ضربنا غير انهم لم يجعلوا العلامة هنا في الاخر
كما جعلوها فيه في الماضي اذ في ذلك رفع المشاكلة بينه وبين الامثلة الثلاثة من اجل اذ الهمزة والياء والتاء فيها
في اوله فجعل هنا كذلك رعاية للمشاكلة وهي من المناسبة ومن هذه الحروف في مضارع الثلاثي المجرد بخلاف
الرباعي ومايناسبه في عدد الحروف من المنشعبات وهو مضارع فعلل وافعل وفعّل وفاعل فان حروف المضارعة
فيها مضمومة لان الرباعي فرع الثلاثي من حيث كثرة الحروف في الرباعي وقلتها في الثلاثي والكثير فرع للقليل
لانعقاد الكثير الى القليل في الوجود دون عكسه والضم ايضا فرع للفتح اما لان الضم ثقيل والفتح خفيف والثقل
فرع للخفة لان الخفيف هو الاصل واما لان الضم جزء الواو ومخرج الواو الشفتين والفتح جزء الالف والالف
من اقصى الحلق فكان يحتاج الى العضوين كان ازيد من الذي هو يحتاج الى عضو واحد ولان الثلاثي اكثر
من الرباعي فتخصيص الفتح الذي هو اخف بالاكثر وتخصيص الضم الذي هو اثقل بالاقل كان اوجب للاعتدال
واقرب الى القول بالمناسبة ولا يرد على هذا الخماسي والسداسي كاحكنك واحدودب بفتح حروف
المضارعة فيهما مع انهما اقل استعمالا لانا نقول انما كان الخماسي والسداسي ثقلان لكثرة حروفهما لكن بفتوحها
الضم ادى ذلك الى الجمع بين ثقيلين وهما كثرة الحروف وحركة الضمة ولذلك اعطيتهما الحركة الخفيفة ثم اسكن
الحرف الثاني من المضارع فرارا عن توالي الحركات الاربع وعينت الثاني وهو الضاد مثلا في يضرب للسكون
لان توالي الحركات الاربع انما لزم من الياء فاسكان الضاد التي هو في جنبه يكون اولى ومن ثم عينت الياء
في ضربت للاسكان لانها قريبة من النون التي لزم منها الحركات ويستوي بين المخاطب والغائبة اي في نفس التاء
في تضرب لاستوائهما في الماضي نحو ضربت وضربت ولكن لا يسكن التاء في غائبة المستقبل كما يسكن في غائبة
الماضي في ضربت لضرورة الابتدا لان الابتدا بالساكن متعذر ولا تضم حتى لا يلتبس بالمجهول ولا تكسر حتى لا
يلتبس بلغة تعلم ولا يقال في الفتحة ايضا التباس بين المذكر والمؤنث لان تضرب بالتاء صالح لخطاب
المذكر ولغائبة المؤنث لانا نقول ان الفتحة فايدتان مع ذلك الالتباس احديهما طلب الخفة وهي في
الفتحة والثانية المشاكلة بينها وبين اخواتها الثلاث فكانت الفتحة اولى من الضمة والكسرة اذ فيهما الالتباس
من غير تحصيل شيء من الفوايد ثم اعلم ان المضارع بلحوق هذه الضماير وهي الالف والواو والياء لم يخرج عن كونه
معربا لبقاء مضارعته للاسم بعده فيضربان كضاربان ويضربون كضاربون وتضربين كضاربين في هذه المشابهة
بالاسم من حيث الحروف والحركات والسكنات وكذلك في غيرها المشابهة باقية من الاشتراك بين الحال
والاستقبال ودخول لام الابتدا عليهما جميعا وغيرها على ما ذكرنا وقد ارتفع ان يكون لانه محل الاعراب
بعد لحوق هذه الضماير فقيل لما كان هذه الضماير محال الاعراب لكنا ذا الضماير تدفع الكلام

السكون اللازم لها من الاعراب اختلاف مع انه جعلها محلاً من الاعراب جعل الكلمة محلاً للاعراب كلها اجزاء اذ كل
منها كلمة على حدة فلم تلزم ان يزاد حرف للاعراب وطلبًا لما يلزم عليه ان الزيادة مستلزمة للثقل واخف زيادة
حروف العلة خفة فناسب ان يزاد منها حرف لكن احترزوا عن ذلك لاداء زيادته الى التقاء الساكنين سوى
هذه الضماير الساكنة فزادوا النون لما بينها من الشبه بحروف العلة ويوضح عن هذه الضماير لانها ضماير الفاعلين في
الفاعل كالجزء من الفعل لما بينا ان بين الضمير المتصل المرفوع وبين الفعل فرط اتحاد وشدة امتزاج واتصال
للنون بالفعل ان تبنى متعلقه بسقوط والثبوت اسبق فتعين للرفع لانه من اسبق من وجوه الاعراب لان
النصب والجر لا يجيئان الا وقبلهما الرفع نحو ضرب زيد عمرا وذهب زيد الى عمرو ولا يفتقر مجي الرفع الى
سبق واحد منها والجزم في الافعال نظير الجر في الاسماء من حيث ان كل واحد منهما مختص بنوع على حدة فلما تقدم
الرفع في الرتبة ناسب ان يقدم في الذكر فاعطي المتقدم وهو الثبوت المقدم وهو الرفع والمؤخر وهو
السقوط المؤخر وهو الجزم والنصب فعلم بما ذكرنا ان هذه الحروف وهي الالف والواو والياء في يضربان و
يضربون وتضربين اسماء مضمرة محلها من الاعراب الرفع على انها فاعلوا هذه الافعال والنون بعدها عوض
عن رفع المضارع في تضربون لذلك حذف بالناصب والجازم واما انكسار النون بعد الالف وانفتاحها بعد اختيها
فللحمل على نحو ضاربان وضاربون وهما وهن ولم تسقط النون في يضربن بالجازم والناصب لان هذه النون علامة
للتانيث كما في فعلن ومن ثم يقال يضربن بالياء لا يجتمع علامتا تانيث والياء في تضربين ضمير الفاعل
فكان هذه النون عوضا عن رفع المضارع فلذلك سقطت عند دخول الجازم والناصب ثم بعد المضارع
الامر لان الزمان لما كان داخلا في ماهية الفعل لما ذكرنا ان الفعل يدل على اقتران حدث بزمان ذكر
اقسامه على حسب ترتيب الزمان في التقدم والتاخر من الماضي والمضارع والامر لان تقدم الماضي على اخويه
ظاهر لتقدم زمانه عليهما والمضارع مشترك بين الحال والاستقبال فكان هو مقدما لاشتماله الحال منه على
المستقبل المحض وهو الامر لان الانسان انما يومر بما لم يفعله ليفعله وهو مشتق من المضارع اي ماخوذ منه وانما اخذ
من المضارع دون الماضي لما بين المضارع والامر من التناسب في مجيئهما للاستقبال ثم طريق اشتقاق الامر منه
ان تنظر بالثاني من المضارع بعد حذف الزايد منه ان كان الثاني متحركا [illegible] لم تحتج في تدحرج
معه ان كان ساكنا فاطلب الهمزة مضمومة لو ضمت عين المضارع نحو انصر في تنصر ومكسورة لو كسرت او فتحت
نحو اضرب واسمع في تضرب وتسمع اما حذف الزيادة فلانها امارة المضارع فلا بد من ازالتها لينمحي اطلال
تلك الصيغة ورسومها واما زيادة الهمزة فلرفضهم الابتدا بالساكن واما تعين الهمزة فلاختصاص الهمزة
بالمبدا في المخارج واما زيادتها متحركة فلئلا يلزم العود الى المهروب عنه وهو الهرب من حرف ساكن الى
حرف اخر ساكن مثل الاول في السكون وبهذا يبطل قول ابن جني انها تزاد ساكنة ثم تحرك لرفضهم الابتدا
بالساكن ثم حركة هذه الهمزة تتبع حركة العين على الوفاق على ما ذكرنا هذا على طريق اتباع حركة الهمزة
للعين ولكن لم تتبع في المفتوح العين لئلا يلتبس الامر بالمضارع المتكلم الموقوف عليه وقيل لا
في هذا ان يقال كسر الهمزة هنا باعتبار انها همزة وصل والاصل فيها الكسر والكسر مثل انصر لان تتبع
الكسرة لزم الخروج من الكسرة الى الضمة ولا اعتداد للنون الساكنة لان الحرف الساكن لا يكون حاجزا
حصينا ومن ثم جعل واو قنوة يا في قنية ولا تحذف الف الوصل في الخط وان حذف في اللفظ عند

الدرج لئلا يلتبس الامر من علم بالامر من عَلَّم وانما قلنا ان هذا اصح لان في القول بالاتباع لزوم النقض بامنع
والنحو والعذر فانه قالوا ما البيت بصحيح لارتفاع الاتباع في حال الوصل اذا اخرجنا [illegible] وقع حيث الفك
امنع ويداعن الذهاب والاشكلة كما تشكل الامر في امنع فلم يتوجه الاتباع واما قوله اكرم بفتح الهمزة في الامر
من يكرم فان ذلك همزة قطع لا همزة وصل فان قوله اكرم ماخوذ من توكرم لانه هو الاصل في تكرم اذ الاصل
ان يدخل حروف المضارعة على صيغة الماضي وصيغة الماضي اكرم بالهمزة قبل الكاف على وزن احرج ودحرج
الرباعي فيكون الاصل توكرم كتدحرج الا ان هذه الهمزة لما حذفت لاستثقال توالي الهمزتين في الحكاية عن النفس نحو
أؤكرم حذفت في ساير امثلة المضارع ليكون نسبة المماثلة مسلوكة فلما كان الاصل توكرم بالهمزة وجب ان يخرج على
ذلك الى اكرم كدحرج في تدحرج فان قيل قد نقض ذلك الاصل فصار كان لا همزة قبل الكاف اصلا فكان ينبغي ان يكون
الامر منه كرم بلا همزة اذ ذاك الساقط في حكم المعدوم قلنا حذف الهمزة من تكرم كان للضرورة والثابت بالضرورة
لا يتعدا موضعها الحذوف في حق اثبات المماثلة من امثلة المضارع دون ما ورا ذلك كما انها غير محذوفة على انا نقول
حاصل استعمال ايضا في قوله فانه اهل لان يوكرما فلم تكن مرفوضا في الاستعمال من كل وجه فالامر بان عن كلمة يطلب
بها الفعل على طريق الاستعلا عن الفاعل والامر بغير اللام مبني على السكون هذا مذهب اصحابنا البصريين اما البنا فلان الاصل
في الافعال البنا لان الاعراب لتلك المعاني الثلثة وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة وهي مفقودة فيه واما البنا على
الوقف فلانه هو الاصل في باب البنا وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة والاصل في افعل لتفعل باللام فالواو الاصل
على صحة قراءة النبي عليه السلام فبذلك فلتفرحوا بالتا غير ان اللام حذفت لكثرة الاستعمال كما في الشي تفعل اصل الحرف تفعل
وقالوا ايضا ان النهي مجزوم بالاجماع فكذا الامر جريا على سنتهم المسلوك من حمل الضد على الضد قلنا اما القراءة فقد
قيل انها على لغة بعضهم فلا يرد علينا لان كلامنا في المذهب الشايع واما قولهم الحذف لكثرة الاستعمال فمردود اذ لو كان الحذف
لذلك لاختص بمواضع كثرة الاستعمال بل الاستعمال بدون اللام ثابت في قليل الاستعمال وفي كثيره الاستعمال الا ترى الى قولهم
اعلوط اعلوط واعلنكس في تعلوط اي تلزم وتعلنكس اي تجتمع والشاهد لصحة ما ذكرنا قولهم لم يك حيث حذفوا
النون من يكن لكثرة الاستعمال ولم يقولوا في لم يصن لم يص لحذف النون لعدم العلة وهي كثرة الاستعمال وكذا
قالوا لم ابل بحذف الالف في لم ابالي وعم صباحا في انعم صباحا ودو يلمه في ويل امه ولم يقولوا لم اعل في لم اعال
ولا عم بالاولاد في انعم بالاولاد ويلمه في ويل اخته لكثرة الاستعمال في السوابق وقلته في اللواحق واما قياسهم
الامر على النهي بطريق حمل الضد على الضد قلنا منع القياس وجود حرف المضارعة في النهي وعدمه في الامر
فكان هذا قياسا مع وجود الفرق في الامر الحاضر ومثل ذلك الفرق يمنع الجمع بالقياس ويوقعه
في ظلمة بعيدة عن النبراس وهذا لان حرف المضارعة وجود الاعراب في المضارع وهو باق في النهي دون
الامر فلا يلزم من انجزام ما فيه علة وجود الاعراب انجزام ما ليس فيه تلك العلة وان زعموا ان حرف المضارعة
مقدر لم يستقم لان حرف المضارعة من جملة صيغة الكلمة كالميم في اسم الفاعل من المنشعبة يؤيد ما ذهبنا
اليه ان الجزم في الافعال نظير الجر في الاسماء وحرف الجر لا يعمل مع الحذف فكذا حرف الجزم ثم الكلام في النون
الثقيلة والنون الخفيفة قال الخليل اذا اتيت بالنون الخفيفة فانت مؤكد واذا اتيت
بالنون الثقيلة فانت اشد توكيدا وانما فتح ما قبل النون المؤكد في فعل الواحد المذكر نحو ما كان اوله نوعا

للاحتراز عن اجتماع الكسرات لان النون الخفيفة ساكنة والثقيلة نونان فالاولى منهما ساكنة وتفتح الثقيلة
في المذكر للاحتراز عن الالتباس لانه لو كسر لالتبس بفعل المونث في لاتضربن زيدا ولو ضم لالتبس بفعل جماعة
الرجال في نحو لاتضربن زيدا لان الاصل لاتضربي يا امراة ولاتضربوا يا رجال فالكسرة والضمة فيهما بدلان عن
اليا والواو المحذوفتين فان قيل كيف سقطت الواو في اضربن وبقيت الالف في اضربان قلنا سقوط الواو
في اضربن وبقيت الالف في اضربان قلنا سقوط الواو للتخفيف مع حصول الغرض بعد سقوط الواو واما ابقا الالف فلئلا يلتبس
عند سقوطها بفعل الواحد ثم اعلم ان الخفيفة توافق الثقيلة مرة وتخالفها اخرى فلابد من بيان مواقع الثقيلة اولا ثم من
بيان الموافقة والمخالفة ثانيا فموارد امثلة المضارع على ثلثة اصناف الصنف الاول ما ليس في اخره نون وموارد الثقيلة

نصرن

اضربن يضربن تضربن والثاني ما في اخره نون بعد الف الضمير وواوه ويائه وهو نحو يضربان وتضربان ويضربون وتضربون
وتضربين والثالث ما في اخره نون جماعة النسا وهو اثنان يضربن وتضربن فمثال الثقيلة في الاول من الصنف الاول نحو اضربن
ويضربن وتضربن اما البنا فلما ذكرنا ان الاصل في الافعال البنا وانما على الحركة لكون البنا عارضا وعلى الفتح للخفة
ثم بالثقيلة يحذف النونات في الصنف الثاني لان ثبوت النونات للاعراب وقد زال الاعراب فيحذف ويحذف واو الضمير
ويائه ايضا لانهما ساكنان وقد لاقاهما نون ساكنة فيحذف لالتقاء الساكنين وانما حذفا
لعدم الاحتياج اليهما لان ضمة ما قبل الواو دليل على الواو وكسرة ما قبل اليا دليل على اليا ولا يحذف الالف لانها خفيفة
خفيفة فلا يلزم الثقل فلو كانت النون المؤكدة بعد الالف مفتوحة لكان يلزم الالتباس بفعل الواحد عند حذف الالف
ولكن النون بعد الالف مكسورة فلم يلزم الالتباس فلذا لم يذكر ذكر الجمع وبالثقيلة في الصنف الثالث يجلب
الف يقع بينها وبين نون النسا للفصل بين النونات نحو اضربنان وتضربنان كما في الهمزتين في أأنتم للفصل بين الهمزتين
واما النون الخفيفة فهي كالثقيلة في جميع ما ذكرنا الا في وقوعها بعد الف الضمير كما في اضربان وبعد الالف المجلوبة كما في
اضربنان فانها لا تقع بعدهما لالتقاء الساكنين على غير حده واما امثلة الامر كامثلة المضارع نحو اضربن من الصنف الاول
واضربن واضربن من الصنف الثاني واضربن من الاول واضربن واضربن من الثاني وهذه الثلثة بالنون الخفيفة واما
النهي فهو مجزوم بلا وانما جزم بها لوجهين احدهما ان لا هذه شابهت ان الشرطية في نقل الفعل الى الاستقبال وفي اخراجه
عن كونه خبر الحدوث كان الشرطية والثاني انها لما اثرت فيه بالنقل من الحال الى الاستقبال ناسب ان يؤثر فيه لفظا
ليكون تغيير اللفظ دليلا على تغيير المعنى وكان في ذكر التغيير اللفظي بالجزم لانها لما نقصت حاله من احتمال معنيين الحال
والاستقبال الى احتمال معنى واحد وهو الاستقبال ناسب ان يكون التغيير بالجزم الذي ينقص من الكلمة الحركة ولانها نقيضة
لام الامر فانها مقتضية للاقدام على الفعل وهذه تقتضي الامتناع وهم يحملون النقيض على النقيض لانهما يتلازمان في
في الخطور بالبال وكذلك لام الامر انما عملت الجزم لمشابهتها ان الشرطية على ما ذكرنا في النهي وانما كسرت مع
مع ان من حق الحروف الواردة على حرف واحد ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام والواو العاطفة لشبهها باللام الجارة
من حيث ان كلا منهما يكون مختصا بنوع واحد من انواع الكلمة وهذا هو الجواب الذي يسالون عن الفرق بين لا التي
للنهي فان الثانية تعمل الجزم دون الاولى لما ان الحروف العاملة هي المختصة بنوع واحد من الاسم والفعل كالحروف
الجارة عملت الجر لاختصاصها بالاسم والحروف الجازمة للفعل عملت الجزم لاختصاصها بالفعل واما حروف
الاستفهام وحروف العطف ونحوها فلم يكن لازمة لنوع واحد لم تعمل في شيء من الاسم والفعل واما المجهول

وله ونحوها كلام الاستاد

فهو ما ضم اوله وكسر ما قبل اخره في الماضي ما استغنى عن فاعله فاقيم المفعول مقامه ثم فائدة نسخ معنا

اما تكون لتطهير اللسان عنه لحقارته نحو شتم الخليفة بدون ذكر اسم الشاتم او لتعظيم الفاعل او لشهرة الفعل عليه لغير ذلك
من المعاني واما فائدة فهي اقامة المفعول مقام ذلك الفاعل فلا يبقى الفعل بلا مسند اليه فان قيل كيف نائب
المفعول مناب الفاعل مع ما مضى ان في المعنى قلنا ما ذاك بمستبعد عندهم لانهم شرطوا في وصف الفاعل ان يسند الفعل
اليه معتمدا عليه وليس الشرط ان يوجد الفعل من الفاعل الا ترى انك تقول لم يقم زيد فترفعه بالفاعلية وقد نفيت عنه الفعل
فلو كان من شرط الفاعل وجود الفعل منه لما استقام رفع زيد هنا بالفاعلية فلما ثبت ان يجوز الاسناد اليه كما في كونه
فاعلا ثبت ان زيدا في ضرب زيد ما لم يصلح ان يكون فاعلا لوجود الاسناد اليه وان لم يوجد منه الضرب اما نقل العلامة
عن صيغة الى صيغة فلئلا يقع الالتباس بين الفاعل والمفعول فانك اذا قلت ضرب زيد بفتح الضاد في المبني للفاعل والمبني
للمفعول وهو المجهول لا تدري ان زيدا المرفوع بعده فاعل في المعلوم ام مفعول اقيم مقام الفاعل في المجهول لان الرفع
تلزمه في الحالين في الاول بين الرفعين ثابت يظهر اثره فيما بعد المرفوع حتى لو كان المرفوع بطريق الفاعلية في المعلوم ينصب
عمرو بعده في قولك ضرب زيد عمرا ولا يتاتى ذلك فيما اذا كان المرفوع بطريق قيامه مقام الفاعل في المجهول واما ضم
الاول فلان الضمة حركة الفاعل فلما حذف الفاعل لفظا نبه على حركته في اول الفعل ليكون ذلك دليلا على ان المحذوف
في اللفظ مرفوع واما كسر الثاني في نحو ضرب بكسر الراء فلانه لما خالف الافعال في ذكر الفاعل جعل له بنا يخالف ابنية
الاسماء والافعال وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني ولانه لو ضم ثانيه مع ضم الاول لكان على مثال عنق وقفل ولو فتح
ثانيه مع ضم الاول لكان على مثال نغر وجرذ فكان مثال الفعل مشتبها بمثال الاسم والاصل عدم الاشتباه وما ذكر هذه
الابنية الصيغة اسم الفاعل وهو اسم اشتق من المضارع لمن قام به الفعل وانما اشتق منه لمناسبتهما في الوقوع صفة للنكرة
وفي احتماله الحال والاستقبال وفي العمل عمله وغيرها وصيغته من الثلاثي على وزن فاعل وحذف علامة الاستقبال من يضرب
للفرق فبعد ذلك لا بد من ادخال حرف عليه لئلا يلتبس بالماضي فادخل الالف لخفتها وادخل بين الفا والعين لانه في
الادخال فيما قبل الفا التباسا بنية المتكلم ولو كسر عينه لانه في تقدير الفتحة التباس بنية ماضي المفاعلة وفي تقدير
الضم يلزم الثقل والايتلاف في تقدير الكسرة ايضا يلزم الالتباس بينه وبين امر المفاعلة لانا نقول نعم كذلك الا ان
اختيار وقوع الالتباس بينه وبين امر اولى من اختيار وقوع الالتباس بينه وبين ماضي المفاعلة لانه لا مناسبة بينهما البتة
بخلاف الامر فانه للاستقبال المحض واسم الفاعل ايضا محتمل للاستقبال فكان بينهما مناسبة باعتبار احتمال الاستقبال
وصيغته من غير الثلاثي على صيغة مستقبله بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر نحو مكرم فاختير الميم لتعذر زيادة حروف العلة
اذ في زيادتها يلزم الالتباس بينه وبين المستقبل وقرب الميم من الواو في كونها شفوية وضم الميم للفرق بينه وبين الموضع
واما نحو مشتبهة الفاعل على صيغة المفعول من اسهب فهو مسهب ويافع من ايفع فهو يافع كذا في المونث ادخلت التا في اخره كما في ضاربة
للفرق وتعين التا لتعينها في الفعل المونث كما في فعلت وتفعل واسم الفاعل فرع للفعل في العمل غير ان التا سكنت في الفعل
وتحركت في الاسم للفرق بينهما وتعين السكون بالفعل لثقل الفعل لدلالته على شيئين وهو الحدث والزمان ولان فيه الفاعل
من توالي اربع حركات ولان فيه دلالة على حرفية تلك التا اللاحقة بالفعل بخلاف سائر التاءات المتحركة في الفعل
في نحو ضربت وضربت وضربت فانها اسما والحروف كلها مبنية والاصل في البنا السكون ثم حركت ما قبل التا في الاسم لانه
اخر الكلمة فلحقه حرف لمعنى فكان متحركا كما في نون التاكيد ويا النسبة وتعين الفتح للخفة واما اسم المفعول فهو
اسم مشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل وصيغته من الثلاثي على وزن مفعول نحو مضروب وهو اسم مشتق من يضرب
لمناسبة بينهما في احتمالهما الحال والاستقبال وادخل الميم لما ذكرنا في اسم الفاعل من غير الثلاثي فصار مضربا
ثم فتح الميم وضم الرا لئلا يقع الالتباس بينه وبين اسم الموضع كما في المجمع فصار مضرب بضم الرا ثم اشبع الضمة لانعدام

الواو

يفعل في كلامهم بغير التا بخلاف المشرقة والمقبرة فصار مصدرا بصيغة من غير الثلاثي بفتح ما قبل الاخر نحو مستخرج كما
تقول في يستخرج في مجهول ذلك الباب لان ذلك مفتوح منه كما ذكرنا ويعمل عمله

الباب الثاني في المضاعف

تقديم هذا الباب على سائر الابواب من المهموز والمعتل لقربه من الصحيح اذ ابدال اليا من احد حرفي
التضعيف في مواضع مخصوصة قليلة بخلاف المهموز فان تليينها يصح في حروف العلة كلها في مواضع كثيرة فتسمية
بالمضاعف ظاهرة لانه ضوعف الحرف الواحد بمقابلة العين واللام ويقال له الاصم ايضا لانه كرر فيه حرف واحد فثاني
الاصم لانه يكن ... وقيل انما يقال له الاصم لانه لا يسمع فيه حركة الحرف المدغم ثم المضاعف في الافعال
انما يجي في ثلاثة من الابواب وهي ثلثة ابواب فعل يفعل مثل فر يفر وفعل يفعل مثل رد يرد وفعل يفعل مثل بر يبر
وما سوى ذلك فهو شاذ مثل لببت تلب ومن باب شرف ثم وجه الادغام في المضاعف هو ان التقا المتجانسين ثقل
على السنتهم فعمدوا الى الادغام الذي هو ضرب من الخفة والمعنى في ذلك ان الطباع مبنية على الخروج من شي الى شي آخر فالعود
الى شي واحد حالة للكلفة لا محالة فلذلك عمد الى ضرب من الخفة بجعل المثلين كشي واحد بالادغام ثم التقا
المتجانسين على ثلثة اضرب احدها ان يسكن الاول ويتحرك الثاني فيجب الادغام ضرورة لقولك لم يرح لك
ولم اقل لك والثاني ان يتحرك الاول ويسكن الثاني فيمتنع الادغام لقولك ظللت ورسول الحسن لان الحركة فصلت
بين المثلين لما ان الحركة بعد الحرف لا قبله ولا معه لان الشان هذا يحقق الادغام اذا سكن الاول وامتناعه اذا تحرك
نحو ... فلو لم يكن الحركة بعد الحرف لما امتنع الادغام في ... لعدم الفاصل من المثلين كما اذا سكنت الرا
الاولى والثالث ان يتحركا وهو على ثلثة اوجه اما الادغام فيه واجب وذلك ان يلتقيا في كلمة وليس احدهما للالحاق
نحو رد ويرد وما فيه جايز وذلك ان ينفصلا وما قبلها متحرك او مدة نحو اقعنسس ... والمال لزيد وثوب بكر
او يكونا في حكم الانفصال نحو اقتتل لان تا الافتعال لا تجتمع مع التا في جميع الصور كما في اقتتل وما هو ممتنع فيه وهو
وهو على ثلثة اوجه احدها ان يكون احدهما للالحاق نحو قردد وجلبب والثاني ان يودي فيه الادغام الى اللبس مثال
مثال نحو سرر وطلل والثالث ان ينفصلا ويكون ما قبل الاول حرفا ساكنا غير مدة نحو قوم مالك وعدو وليد
ويقع الادغام في المتقاربين كادغام الها في الحا وعكسه كما في اجبه حاتما وادبح هذه اجبحاتما واذبحاذه
كما يقع في المتماثلين كما في رد ويرد وهذا كله ما اشار اليه في الفصل وقد قلنا ان ثاني المثلين اذا كان ساكنا
يمتنع الادغام لوجود الخفة بالسكون ولم يحتج الى الادغام لطلب الخفة ولكن جوزوا الحذف في بعض المواضع نظروا
الى اجتماع المتجانسين نحو ظلت كما جوزوا الحذف في نحو تقعت البارحة وعليه قراة من قرا وقرن في بيوتكن بكسر القاف
من القرار واصله اقررن فحذفت الرا الاولى ونقلت حركتها الى القاف ثم حذفت الهمزة لانعدام الاحتياج اليها فصار
قرن وهذا اذا كان سكونه لازما واذا كان عارضا يجوز الادغام وتركه نحو امدد ومد بفتح الدال للخفة ومد بالكسر
لان الكسر اصل في تحريك الساكن وذلك لما ذكرنا في المشترك المتصل ومد للاتباع ومن ثم لا يجوز
مع العدم اتباع الضمة ولا يجوز الادغام في امددن لان سكون الثاني لازم وتقول في النون المثقلة
تمدان مدان تمدن تمدان مدان امددنان وبالنون الخفيفة تمدن مدن تمدن بالحركات والمجهول كذلك
ثم اذا وقع بعد تا افتعال تا فهما مثلان في كلمة نحو اقتتل وهي كلمة واحدة وشرط اجتماعهما في كلمتين نحو انعت
تلك من حيث ان عين افتعل لا يلزمه التا نحو اجتهد كما ان الكلمة التي بعد انعت لا يلزم ان يكون صدرها
تا فلذلك يجوز فيه الادغام والبيان عملا بالوجهين ومن الادغام فيه سبيله ان يسكن التا الاولى وتدغم في الثانية
وينقل حركتها الى القاف فيستغنى بالحركة عن همزة الوصل فيقال قتلوا بالفتح وفي مضارعه يقتلون بفتح اليا

والقاف

والقاف وكسر التا ثم تا الافتعال تقلب مع تسعة احرف اذا كن قبلها مع الطا والظا والصاد والضاد طا
ومع الدال والذال والزاي دالا واذا الا مع التا والسين ثا وسينا فاما مع الطا فيدغم ليس الا كقولك اطلب
واطعنوا ومع الظا تبقى وتدغم بقلب الظا طا والطا ظا كقولك اظطلم واظّلم واطّلم وروي البيت
في بيت زهير ويظلم احيانا فيظلم فالاوجه الثلثة فيه فيظطلم فيظّلم بالظا المعجمة فيطّلم بالطا غير المعجمة
مع الضاد تبقى وتدغم بقلب الطا ضادا كقولك اضطرب واضّرب الى آخره واما مع التا فتدغم ليس الا ثم تا
الافتعال مع الثا يدغم ليس الا ويقلب كل واحدة منهما الى صاحبتها فيقول مثرد ومثّرد ومتّرد ومع السين تبقى
ويقلب التا اليها كقولك مستمع ومسّمع وادغموا تا تفعل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطيّر وادارءوا
واثاقلوا واذّاروا مجتلبين همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام فان اصل اطيّر وادارء تطير وتدارء فادغم
تا تفعل في الطا والزاي بعد قلبهما طا وزا فاجتلب همزة الوصل ليمكن اللفظ بالطا والزاي الساكنين وعلى
هذا قالوا اثاقلوا واذاروا واصلهما تثاقلوا وتدارءوا فعلوا فيهما مثل ما فعلوا في الاولين وفي المضارع يطير بفتح
الطا واليا المشددة ويثاقل بالثا المشددة والقاف المفتوحة والمصدر اطير بطا مشددة مفتوحة ويا
مشددة مضمومة واثاقل بالثا المشددة والقاف المضمومة

الباب الثالث في المثال

كان من حق الترتيب ان يذكر المهموز مكان المثال لقربه من الصحيح غير ان تسميته بالمثال لان ماضيه مثل الصحيح في عدد الحروف وفي تحمل
الصحيح اوجب ايراده هنا ثم ما يلحقه الصحيح انما يجي في الماضي لان ماضيه مثل الصحيح في عدد الحروف
الحركات حيث يقول وعد بتمام الحركات مع علامات باربعة احرف مثل ضرب وضربت بخلاف الاجوف فانه يخالف الصحيح
في عدد الحروف حيث يقال فيه قلت ثلثة احرف وبخلاف الناقص فانه يخالفه في تحمل الحركات حيث يقال رمى
بالاعلال ثم المثال يجي من خمسة ابواب ولا يجي من فعل يفعل الا وجد يجد في لغة بني عامر قال لبيد
ربيعة العامري: لو شئت قد نقع الفواد بشربة ۞ تدع الصوادي لا يجدن غليلا ۞ وانما صار لماضي المثال
حكم الصحيح لان حروف العلة الالف والواو واليا فلا يكون الالف في اول الكلمة لعدم التلفظ واما الواو واليا
تقويان مجرى الصحيح اذا وقعتا في اول الكلمة نحو وعد ووعد ووعد ووقر ويقع وييسر لقوة المتكلم عند الابتداء وهذا
لان من اعلال انما يكون بالسكون او بالقلب او بالحذف وثلاثتها لا يمكن في الابتدا اما السكون فلتعذر
الابتدا بالساكن وقد ذكرنا ان الابتدا بالساكن في الابتدا وكذلك القلب لان المقلوب به غالبا انما يكون بحرف العلة ساكنة
متعذر فيتعذر القلب اليها وكذلك الحذف لان الحذف انما يكون بعد حصول القدر الصالح من البنية في العلة
واول الماضي في الثلاثي حال الابتدا ولم يحصل القدر الصالح من البنية بعد ولم يوجد شرط الحذف فلا يحذف
ولا يعوض عنها بالتا في الاول وفي الآخر كما في تعد وعدة اذ في الاول الباب المستقبل وفي الثاني الباب المصدر
كون العدة والمقة من المصادر حتى ان التعويض اذا لم يوجد في الباب جاز فيه التعويض كما في التكلان فان
اصله وكلان لان التكلان من التوكل بمعانيها والعوض لا اعتماد على الغير وعند سيبويه لا يجوز حذف التا
كما في قول الشاعر ۞ واخلفوك عد الامر الذي وعدوا ۞ لان التعويض من الامور الجائزة عنده وعند الفراء
لا يجوز الحذف لانها عوض من الحرف الاصلي الا في الاضافة لان الاضافة تقوم مقامها وكذلك حكم الاقامة و
الاستقامة ونحوهما ومن ثم حذفت في قوله تعالى واقام الصلوة وحاصله ان الواو في المثال قد تثبت صحيحة وقد
تسقط وقد تقلب فثباتها على الصحة في نحو وعد وولد والوعد والولادة وسقوطها فيما عينه مكسورة من
مضارع فعل او فعل لفظا او تقديرا فاللفظي في يعد والمقدر في يقع ويسع لان الاصل فيهما الكسر

والفتح لحروف الحلق وانما اوجب حروف الحلق الفتح لان في حروف الحلق ثقلا وفي الفتح خفة فقصد لتعادل خفة
هذه ثقل ذاك وانما سقطت الواو من مضارعات تلك الابواب لتضاعف الثقل بثبوت الواو بين الكسرتين
يمينا وشمالا لان اليا اخت الكسرة والواو اخت الضمة فكان في اثبات الواو فيها خروج من الكسرة التقديرية
الى الضمة التقديرية ومن الضمة التقديرية الى الكسرة التحقيقية ومثل هذا ثقيل ومن ثم لا يجيء كلمة على وزن فعل بكسر
الفاء وضم العين وفعل بضم الفاء وكسر العين الا حبك بكسر الحاء وضم الباء وهو اسم لكل شيء فيه تكسر كالرملة
اذا مرت بها الريح ودئل بضم الدال وكسر الهمزة دويبة وهما نادران فلا يكونان اصلا في الوزن واما تعد
واعد ونعد بعد الكلام اليا فالسقوط فيها للزوم التشاكل وان لم يوجد تلك العلة كما حذفوا الهمزة من يكرم وتكرم
ونكرم للزوم التشاكل بينها وبين اكرم لما ان علة حذف الهمزة بعد حروف المضارعة انما وجدت في اكرم لا غير
فان قلت يشكل على هذا يوعد حيث لم يسقط الواو مع انها وقعت بين يا وكسرة كما سقطت في يعد قلت
لا يشكل ذلك على ما قلنا لان الاصل يوعد يا وعد على ما ذكرنا في يكرم فكان وقوع الواو هناك بين
ضمة وكسرة لا بين يا وكسرة فان قلت من اين وقعت المفارقة بين وجع يوجع ووجل يوجل وبين وسع يسع
ووضع يضع وكلا القبيلين فيه حرف الحلق ومع ذلك ثبتت الواو ولم تسقط في الاول وسقطت في الثاني مع ان علة
سقوط الواو شاملة فيها جميعا قلت المفارقة فيهما انما وقعت من حيث الاصالة والعارضية فان الفتحة في يوجع
اصلية بمنزلتها في يوجل فلم يكن علة سقوط الواو موجودة وهي وقوعها بين يا وكسرة اما تحقيقا او تقديرا بخلاف
يسع فان الفتحة فيها عارضة مجتلبة لاجل حرف الحلق فكانت علة سقوط الواو فيها موجودة وهي وقوع الواو
بين يا وكسرة تقديرا لكان ونظيرها الكسرة في الراء في التجاري اسم رجل ومعرب اصله مصدر تجارى والتجاري جمع
التجرية فان الكسرة في التجاري عارضة لان اصله تجاري على تفاعل بالضم فلم يلتفت الى الكسرة العارضة فصرف
تجاري اسم رجل وان لم يصرف نحو مساجد بعد العلمية وذلك للمحافظة على الاصل فكذا اسقطت الواو في يسع
نظرا الى الكسرة الاصلية ولم يلتفت الى الفتحة العارضة واما الكسرة التي في التجاري كسرة اصلية كالكسرة الجيم في
مساجد فاثرت كسرة في منع الصرف كما ان فتحة الجيم في يوجل اثرت في ترك اسقاط الواو لكونها اصلية فلم
يوجد علة سقوط الواو وهي وقوع الواو بين يا وكسرة تحقيقا او تقديرا واما القلب في نحو ميزان وحياض فقلب
الواو فيها الى اليا لوقوعها بعد كسرة فانهم يقلبونها يا اذا وقعت بعد الكسرة مع وجود الحاجز كما في قنية ففي
غير الحاجز اولى وهذا الذي ذكرنا في المثال الواوي واما اليائي المثال اليائي فلا تسقط وان وقعت بين يا
وكسرة كما في يمن ييمن ويسر ييسر لان اليا اخف من الواو بدليل انقلاب الواو يا في نحو سيد وطي سواء
تقدمت اليا او تاخرت وهذا لان اليا قريبة من الالف لانها من وسط اللسان والواو من الشفة فكانت الواو
ثقيلة من الالف فصار ينيع بمنزلة يانع فلا تحذف

الباب الرابع

من الاجوف الاجوف هو ما كان في عينه حرف علة ويقال له اجوف لخلو جوفه من الحرف الصحيح وقيل بل قيل له
اجوف لوقوع حرف العلة في جوفه ويقال له ذو الثلاثة ايضا لصيرورته على ثلثة احرف في المتكلم وهو قلت
وهو يجيء من دعايم الابواب ونعني بدعايم الابواب ما خالف عين ماضيه عين مضارعه نحو ضرب يضرب ونصر ينصر
وعلم يعلم وانما جعلت هذه الابواب الثلثة دعايم الابواب من بين الابواب الستة لمعنيين احدهما ان معنى الماضي
مخالف لمعنى المضارع لانه للزمان الماضي وهذا للحال والاستقبال ثم في اخر باب تحققت المخالفة بين هيأتي
الماضي والمضارع فقد تحققت المطابقة بين اللفظ والمعنى لما ان معنى الماضي يقتضي ان يكون معنى المضارع
مخالفا له لدلالة كل منهما على زمان يضاد ذلك الزمان للاخر واللفظ قالب المعنى فلذلك كانت مخالفة
لفظ كل منهما دليلا على مخالفة معنى كل منهما اصلا لورود اللفظ على وفاق المعنى وذلك انا نوجد في هذه

من الابواب الثلثة فكانت هي دعايم الابواب لذلك ثم ان المخالفة بين الفتح والكسر اكثر من المخالفة بين الفتح والضم
اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلا شك ان الكسرة عند النسبة الى الفتحة ابعد من الضم ولان التقابل
بين الفتح والكسرة ثابت بخلاف الضمة فلعل صاحب الكشاف لكون الافعال الثلاثية في مقدمة الادب المفصل باب
ضرب يضرب لهذا المعنى والثاني ان الابواب الثلثة سوى دعايم الابواب انما يجيء مشروطة بشرط وهو ان المفتوح
العين في الماضي والمستقبل لا يجيء فيما كان فيه احد حروف الحلق في موضع العين او اللام وكذلك المضموم العين في
الماضي والمستقبل لا يجيء الا للطبايع والنعوت وكذلك المكسور العين في الماضي والمستقبل لم يجيء الا قليلا وقلة
ما جاء في ذلك الباب من افعال السالم لم يكن من دعايم الابواب ولانه ليس فيه شيء الا وقد جاء فيه لغة اخرى
ثم ان من الاجوف ما يكون عينه معتلة نحو باع وقال والاصل فيهما بيع وقول ثم تسكين المعتل فيهما لزوال اجتماع
الامثال انما قلبها الفا فلزوم الاحتراز من المصير الى المهروب عنه وهو تحريكها لان سكونها على شرف الزوال المحروف
الالف على تحريك عين نظائره الافعال واستيناس السامع به وتنقل الخواطر عن السكون اذ لم ثابت والامام المحقق
الجرجاني لا ضبط الفوائد في الواو فقال كل واو متحرك وقعت عينا وما قبلها مفتوح ولم يقع في تلك الكلمة اعلال
آخر وليست في معنى واو صحيح ضرورة وليست الكلمة مقصودة ولا جمع قلبت الفا فالاول احتراز
عن نحو عوج والثاني عن نحو طوى والثالث عن نحو عور لانها صحت في اعور لانما صحت ضرورة لسكون ما قبلها
وانما جعل المزيد اصلا لانه اكثر دورانا والرابع احتراز عن نحو حيدى دعوا والخامس احتراز عن نحو الدوران
والحوكة والخونة وحاصله ان الاعلال في قال وباع وخاف وهاب وباب وناب ونحوها لاجل ان الواو
واليا تحركتا وانفتح ما قبلهما انما اشتراط التحرك فلان الاعلال للتخفيف وطلب الخفة انما يكون فيما يثقل والثقل
فيما اذا كانت الحركة على حرف العلة واما عند السكون فلا ثقل ولا اعلال كما في القول والبيع وانما لم تقتصروا
على الاسكان فيهما كراهة ان يلتبس صيغة المتحرك بصيغة الساكن الا تراهم لو قالوا في باب بوب لم يدر انه من
باب فعل او من باب فعل كيوم فقلبوها الفا ليدل بذلك على انه متحرك وتغيير الى الالف لانها اخف من
اختيها او نقول ما قال في نزهة الطرف ومن قلب الواو واليا الفا لانه من وجهين احدهما اصل و
اخر ليس باصل فالوجه الاول ان تقلبا الفا وهما في موضع حركة نحو قال وباع ودعا ورمى قلبت كل واحدة من
الواو واليا الفا لكونها في موضع حركة لانفتاح ما قبلها لما ان الوصفان بما اصلا في علة قلبها الفا فكل موضع
وجدت فيه هذه العلة قلبتا الفا الا في مواضع مخصوصة احدها افعل نحو عور وحول والثاني افتعل نحو احتوروا
واعتوروا لانها في معنى تجاوروا وتعاوروا والثالث فعلان نحو الطوفان والطيران وكذلك في المعتل
اللام نحو النزوان والغليان والرابع ان يليهما ساكن معه من حروف الكلمة او متصل بها نحو طويا وجواد وبياض
والمتصل بها نحو الف ضمير الاثنين نحو غزوا ورميا ونحو حرف التثنية نحو عصوان ورحيان والخامس ان يكون
العين واللام حرفي علة فتعل اللام وتصح العين نحو طوى وروى واذا جاوزت ما ذكرت فان رايتهما صحيحين
مع وجود هذه العلة فذلك شاذ لا يقاس عليه نحو القود والغيب واما الوجه الاخر الذي ليس باصل وهو
ان يكون الواو واليا متحركتين وما قبلهما ساكن فينقل فتحتهما الى الساكن قبلهما وتقلبان الفا نحو اقام واجاد
واباع واقال والاصل اقوم واجود وابيع واقيل مثل اكرم واذهب لا يكون هذا الحكم في كل شيء ولكنه
يختص بما ذكر من الاول افعل مثل اقام واطاب كما مضى والثاني استفعل نحو استقام واستباع والثالث

يفعل نحو يخاف وفي الاصل يخوف والرابع يُفعل نحو يُخاف ويُقام والخامس يُستفعل نحو يُستعان ويُستجاب والسادس
مُفعل نحو مُعان ومُباع والسابع مُستفعل نحو مُستعان ومُستطاب والثامن مَفعل نحو مَقام ومَقال وهذه الثمانية
يلزم فيها هذا القلب الذي ذكرنا انه ليس باصل ولكن يحتاج فيها الى شرط وهو ان لا يكون فعل منه في الثلاثي
مصححا كما في ثلاثي هذه الثمانية نحو قال وباع فان كان مصححا نحو عور وثوى وعوج فليس لك في هذه الثمانية
الا التصحيح تقول اعور الله عينه وعينه معورة واثوية واستهوته بنا على ما تقدم من صحة هذه
الحروف في الثلاثي فاما ابيض واسود فلم ينقل الحركة ولم تقلبا مثل اباح واساد لانهما افعل اسما والمذكور في
الثمانية افعل فعلا واما اشتراط انفتاح ما قبلهما فان قلبهما الى الالف عند سكون ما قبلهما ليس باصل على ما ذكرنا الا
ترى ان ابيض واسود صححتا في الاسم باعتبار هذا المعنى وهذا لان سكون ما قبل حرف العلة يورث الخفة فيه فلا يحتاج
الى القلب لما عرفت في مسئلة الظبي واما لو انضم ما قبل حرف العلة فيجب القلب الى الواو كما في موقن ولو انكسر يجب القلب
الى اليا كما في ميزان فلما لم يوجب سكون ما قبلهما وانضمام ما قبلهما وانكسار ما قبلهما الانقلاب الى الالف اشترط
انفتاح ما قبلهما في الانقلاب الى الالف فلذلك اعل نحو قال اصله قول ونحو دار اصله دور لوجود الشرايط
وهي ان يكون حرف العلة في فعل او في اسم على وزن فعل اذا كانت حركتهن غير عارضة ويكون فتحة ما قبلها لا في
حكم الساكن ولا يكون في معنى الكلمة اضطراب ولا يجتمع فيه اعلالان ولا يترك للدلالة على الاصل فلذلك لم يعل
نحو الحوكة والخونة وحيدى وصورى لخروجهن عن وزن الفعل بعلامة التانيث ونحو دعوا القوم لعروض حركة
ونحو عور وازدوجوا واجتوروا لان حركة العين والتا في حكم الساكن لانه في حكم عين اعوار وازدواج واجتوار ونحو حيوان
حتى يدل حركته على اضطراب معناه والموتان محمول عليه لانه نقيضه ونحو طوى حتى لا يجتمع فيه اعلالان ونحو القود
حتى يدل على الاصل ثم المدة التي هي عين الفعل في هذا الباب يحذف عند اتصال ما يوجب السكون وهو احد
الضماير المتحركة لالتقاء الساكنين وهما العين ولام الفعل فينقل حركة العين ان كانت كسرة او ضمة الى الفا نحو خفت في
خوفت وطلت في طولت للتنبيه على الاصل اي على اصل الحركة في العين فان كانت فتحة فاثر النقل لا يظهر لان
الفا كانت مفتوحة فلو نقل فتح العين الى فتح الفا لكان نقل فتح المفتوح وهو محال فينقل من فعل مفتوح العين في
الواوي الى فعُل بضم العين وفي اليائي الى فعِل بكسر العين ثم نقلت الضمة او الكسرة الى الفا فقيل قلت وقلن وبعت
وبعن ليظهر اثر النقل وخصص الواوي في التحويل بالضم واليائي بالكسر ليكون الجنس الى الجنس اقرب ولم
ينقل في خفت مع انه واوي بل نقلت حركة الواو وهي الكسرة لان الدليل انما يكون له دلالة اذا دل على شيء
فيما لم يسبق اليه الوهم وهو في نقل كسرة الواو اذ في الوهم انما يكون الكسرة في اليائي والضمة في الواوي و
كون الكسرة في الواوي مما لا يسبق اليه الوهم ولذلك نقلت كسرة الواو الى الفا ليدل كسرة الفا على ان العين كانت
مكسورة وان كانت واوا او نقول في نقل كسرة العين الى الفا دلالة على حركة العين في الكسرة وفي نقل الضمة
الى الفا دلالة على ان العين واو كما في قلت والدلالة على الحركة اسهل من الدلالة على الواو فلذلك اختير
في النقل في خفت نقل كسرة العين دون نقل الضمة او نقول وهو الاوجه ان باب يفعل بالضم واوي
لا غير وباب يفعل بالكسر يائي لا غير فالواو واليا يكونان اصلا فنصبت الحركة من جنسهما امارة عليهما اما
باب يفعل بالفتح فلا اعتداد بحركته في كونها امارة لشيء اذ هي من جنس الالف والالف لا اصالة لها لما عرفت
فما فيه كلا الحرفين اعني الواو واليا نحو يخاف ويهاب ثم ما كان واويا اقتضى الضم حملا على طلت فقيل
قلت وما كان يائيا اقتضى الكسر فقيل بعت فلما تعارض الواو والكسرة في خاف رجحنا جانب الكسرة
لخفتها فقلنا خفت وفيه وجه آخر ذكر في المفصل فان قيل لم لم يقولوا قلت وبعت بفتح الفا لئلا
تفتقر الى النقل من باب الى باب اذ فيه ارتكاب خلاف الاصل قلنا فا الفعل لما جاور العين المعلة

اختاروا ان يعلوها للمجاورة كما اعلوا العين في يغزو فضموا وفي يرمي فكسروا حيث جاورت اللام المعلة وهذا
هو الاعلال في رام يروم الى آخره فكان سقوط الواو في رمن ودعن الملاحق لالتقاء الساكنين مع الواو
والميم والمجهول فيه نحو قيل وبيع بالكسر والعلة فيه ان المعتل في الاصل مكسور وما قبله مضموم فتثقل
المعتل لاستثقال الحركة عليه وتنقل الى ما قبله الكسرة وتقلب المعتل ياء اذا كان واوا على طريق القلب في ميقات
او تنقل معه الى شيا من الضمة للدلالة على اصالة الضمة او لا تنقل ليصح بعلم البنا للمفعول وفي
تقلب المعتل في هذا الوجه واوا اذا كان ياء على وتيرة القلب في نحو موقن فقال ليت وما ينفع ليت ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت ولاصالة الضمة الاول لان اسكان العين انما يكون بعد حركتها وبالاشمام الضمة
وباخلاصها لا يحقق النقل للكسرة الى الفا وحاصله ان المعتل من ماض لا يجوز اذا بني للمفعول الكسر والضم
والاشمام وهو اشارة الى الضم هذه الثلاث وانما في نحو اقام لا يجوز الاشمام بل يقال اقيم بالكسر
لانعدام ضم ما قبل اليا ولا يجوز بالواو ايضا لان جواز الواو لانضمام ما قبل حرف العلة وهو ليس بموجود ونحو
في مثل قلن بين المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق التقديري واصل يقال يقول فاعل مثل خاف ثم لم
يفرقوا بين جمع الماضي في المؤنث وبين جمع المؤنث في الامر حيث قالوا فيهما جميعا قلن لانهم لا يعتدون بالاشتراك
الضمير ويكتفون بالفرق التقديري كما في بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول وكما في الاثنين والجماعة من
الماضي والامر في تفعل حيث يقال تفعلا للاثنين في الماضي والامر وتفعلوا للجماعة فيهما جميعا وكذلك
في تفاعل وتفعلل هذا الذي ذكرنا في الثلاثي المجرد واما في المنشعبة نحو في الفعل ادى مجاوزه نحو اثنت
واستعت لعدم الموجب الى النقل واما المصادر منه فهو كالصحيح اي في عدم اسكان الآخر واما في غيره
فليس هو كالصحيح الا ترى انك تسكن الحرف الثاني من المصادر في ذكر الباب من الصحيح فتقول نصر ونصرا
تضم الحرف الثاني في تقول باعلال الواو ثم انما نقل المصادر في الاجوف بطريق التبعية للماضي فان الاصل
في تقول وتبيع يقول ويبيع بوزن ينصر ويضرب فنقلت حركة العين الى الفا فسكنت العين كما سكنت في قال وباع
وهذا الاعلال للتبعية والفرعية وطلب المجانسة بين الاصل والفرع من باب المناسبة وليس لك ان تقول
الضمة على العين مستثقلة توجب الاعلال لازالة الثقل كما كان الاعلال في الماضي لازالة الثقل فيكون الاعلال في
المضارع في طريق الاصالة لانا نقول حرف العلة اذا سكن ما قبله كان هو بمنزلة الحرف الصحيح فلذلك صححنا
مثل الظبي كيلا تنتزع عن ذكرنا ثم لو اتصلنا بالمضارع موجب السكون وهو ضمير جماعة النسا تسكن وتحذف
المدة فيقول يخفن ويقلن بالسكون للبنا وحذف المدة لالتقاء الساكنين هما اليا والعين في يبعن و
الواو واللام في يقولن وكذلك في يخفن فان اصله يخافن ودخول الجازم كاتصال الموجب كما في لم يبع
ولم يقل ولم يخف للمعنى الموجب للسقوط وهو التقاء الساكنين ثم لو تحرك احد الساكنين بحركة اما ان كانت له
لازمة او غير لازمة ففي اللازمة لا يسقط حرف العلة التي منها المدة كما في ضمير التثنية في بيعا وقولا وخافا
لعدم التقاء الساكنين بطريق اللزوم واما اذا كانت الحركة غير لازمة كان وجودها كالعدم فيها فيسقط ايضا كيلا
يوجد التقاء الساكنين في التقدير كما في قل الحق ولم يكن الذين كفروا واما الامر فنحو قم اصله اقوم الى آخره ثم
جعل اقوم بسبب نقل حركة الواو الى ما قبلها ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين ثم حذفت الالف لانعدام الاحتياج

اليها مصار ثم فصل من هذا كله ان الحذف اسبابا منها مجاورة الواو الكسرة المحققة في نحو يعد او المقدرة في نحو يضع ويسع ولهذا لم يحذف في مجهول المضارع نحو يوعد ويوضع لزوال الكسرة ومنها ملاقاة المعتل الساكن ساكنا اخر نحو يعود ونم وكذا قولهم دعوا او رموا ومنها تحرك الاخر بتاء الحركة اعتلا اخر نحو ادع وادم ثم قيل في نهي المخاطب في الخفيفة لا تدعن بالحركات الثلث لان المفتوح لخطاب المذكر والمضموم لخطاب جمع المذكر والمكسور لخطاب المؤنث ولم يجي في فعل الاثنين وجماعة المؤنث لوجود التقاء الساكنين فيهما لانك تقول في خطاب المذكر لا تدعوان بسكون النون وكذلك لا ترمين ولا تدعونان واما النون الخفيفة في الغائب فلم يجي الا بالحركتين وهما الفتح والضمة لا غير سواكان ذلك في المعلوم او في المجهول وسواكان ذلك في الامر او في النهي او في الامر الغائب في الخفيفة ليدعون ليرمين ليرضين بالحركتين وهما الفتح والضم وكذلك في النهي اذ ليس في امر الغائب خطاب المؤنث فلم يجي الكسر فيه لذلك واما في اسم الفاعل من نحو باع وقال بايع وقايل بالهمزة لان اسم الفاعل لما جرى على الفعل واعطى حكمه في الاعلال فعلى مثل ذلك قلبت الواو والياء من بايع وقاول الفا فاجتمع الفان واريد تحريكهما فلم يمكن بقلبها همزة لان من شان العرب اذا حركتها ذلك ردوا لان اعلالها هنا اما بالحذف او بالقلب ولم يجز الحذف لادائه الى الالتباس بالماضي فاعل بالقلب الى الهمزة لوقوع العين هو الياء والواو في بايع وقاول قريبا من الطرف بعد الف زايدة فصار كانه في الطرف فاعل اعلال رداء وكساء الا ترى الى قولهم صيم في صوم تشبيها للعين في قربه للقرب من الطرف وامتناعهم من صيام في صوام لزوال المشابهة بالبعد عن الطرف واما اسم المفعول من نحو باع وقال فنحو ان يقال ان الاصل في مقول مقوول يوزن مضروب الا انهم ارادوا اعلال الاسم لاعتلال فعله كما قيل يقال في الاصل يقول فنقلت الفتحة من الواو وقلبت الفا كذلك نقلت الضمة من الواو الاولى في مقوول الى ما قبلها فاجتمع واوان ساكنان فوجب حذف احديهما لامتناع اللفظ بهما ساكنين فذهب سيبويه الى ان المحذوف منهما هي الثانية وهي واو مفعول وذهب الاخفش الى ان المحذوف هي الاولى فوزنه على القول الاول مفعل وعلى القول الثاني مفول فحجة سيبويه ان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا ترى الى استمرار مجي الميم في الثلاثي وغيرها دون الواو وغير ان الواو نشات من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعل بحذف الزايد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش بحذف العين وقلبت ضمة الفاء في البايع كسرة لتقلب واو مفعول يا تنبيها على انه يائي وحجته ان الواو علامة المفعولية فلا يكون اسقاطها لانه اسقط بعد ما انبت فهو بلا مراد كالراقم في الماء والهواء ما ذكرنا انها ليست بعلامة اعلم ان الاصل في اعلال الفعل الثلاثي من الماضي عند وجود علة الاعلال وهي ما اذا كان حرف العلة متحركا وانفتح ما قبله كما في قال وباع واما الاسم والمنشعبات من الافعال ففرع عليه والدليل على ما قلنا وجود التخلف فيما قلنا انه فرع وعدمه فيما قلنا انه اصل اما وجود التخلف في الاسماء مع وجود تلك العلة القود ودخل حول وروع والحوكة والخونة واما وجود التخلف في المنشعبات فنحو استصوب واستحوذ دون جاب وجاد كما في استجاب واستحار واستحاضت المراة واستقام وغيرهما في الاستفعال من الاجوف اعني ان علة الاعلال وهي تحرك حرف العلة مع انفتاح ما قبله قد وجدت في ثلاثيات هذه الافعال دون منشعباتها فان ما قبل حرف العلة في هذه المنشعبات ساكن وهو استصوب واستحوذ واستقوم ومع ذلك

اعلت في الثلاثي وجاد وقام لكونها فرعا في الاعلال على الثلاثيات والدليل الثالث على ان الفعل هو الاصل في الاعلال دون الاسم هو ان افعل من المعتل العين من الافعال يعل ومن الاسماء يصح كاخاف واعاب واسود فعلم بهذا كله ان صحة استصوب واستحوذ وارد على خلاف القياس فيجب حمل القياس في استعمال دون خلاف القياس في الاصل لانه في الاصل واو وياء فرددوا الواو على الواو لا يكون مخالفا للقياس بل الاصل من كل الوجوه بل كان مخالفا للقياس في الاستعمال فلما كثر ترك الاصل وهو الاعلال في الواويات كان التصحيح مخالفا للقياس مع انه عمل بالاصل في الحقيقة فلذلك قال في المفصل وقد شذ على القياس نحو استحوذ واستصوب الى اخره وكان يحتج به كثيرا ما يقول استعمال الاصل نحو استحوذ ونحوه صار على خلاف الاصل لعرانهم هذا الاصل في الاستعمال وصار الاصل فيه بمنزلة الحقيقة المهجورة في الفقه كما في قوله لا اضع قدمي في دار فلان

الخامس في الناقص والناقص هو ما يكون لامه معتلة نحو دعا ورمى وانما سمي الناقص لنقصان اخره عن الحركة اولانه ينقص عنه حرف حالة الجزم نحو لم يدع ولم يرم اصلها يدعو ويرمي ويقال له ذو الاربعة ايضا لانه يصير على اربعة احرف في الاخبار نحو رميت وهو لا يجي من باب فعل يفعل بكسر العين ثم بحث الاعلال في دعى هو الوجه الذي ذكرنا في قال وهو ان يكون حرف العلة متحركا مع انفتاح ما قبلها وذلك موجود ههنا فيفعل هنا ايضا كما يفعل هناك فقلبت الياء هنا الفا كما قلبت في باع ورمى وقولها ان يكون حرف العلة متحركا يدخل فيه الواو والياء فلا كما على الواو كاعلال الياء واصل قولهم دعوا ورموا دعووا ورميوا فقلبت الياء الفا فاجتمع الساكنان فحذفت الالف وكذلك رضوا اصله رضيوا حذفت الياء مع حركتها لانهم ضموا الضاد فيه بعد الحذف لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة وحاصله ان حكم ما قبل الفعل من الناقص لا بد من ان يكون مفتوحا او مكسورا او مضموما فلكون في الاول القياس عنده على فتحة عند اتصال ذلك الضمير نحو رموا لما ذكرنا من ان اصله كان رميوا وفي الاخر بين ضمة لا غير نحو رضوا وسروا واصل الضاد والراء من رضي وسرو انما رضيوا لما ذكرنا من انه لو بقي على حاله لازم الخروج من الكسرة الى الضمة واما سروا فقد بقي على اصله فيه يلزم توالي الضمات وهي ضمة الراء وضمة الواو الاولى ونفس الواوين فابقي الراء على الضمة بعد اسقاط الواو التي هي لام الكلمة لتدل على واو واصل دعتا ورمتا حذفت الياء كما في دعوا ونحو ذلك في دعتا والالف المجتمع الساكنان على ما مر الا انه اجتمع الساكنان تقديرا لان التحرك هنا عارض فلم تعد الالف لئلا يجتمع الساكنان تقديرا كما لم تعد الواو الساقط بسبب التقاء الساكنين تقديرا في قل الحق فلم تكن الدين يحوزوا ما قاله الفرق الواضح بين دعتا ورموا اذ في كل منهما كانت الحركة بسبب اتصال ضمير الفاعل حتى لو كان الضمير الفاعل الذي هو ضمير المتشبه منزلة الحركة ومع ذلك اعتبرت الحركة في قولا حتى عادت الواو الساقطة ولم تعتبر في دعتا حيث لم تعد الالف الساقطة فيه قلت الفرق الواضح منهما هو ان التاء في دعتا هو عين التاء في دعت وقد ذكرنا ان التاء في ذهبت هند حرف وليست هي من جنس الفعل والفاعل وكانت الحركة فيها في غير احدهما من الفعل والفاعل والحركة الناشئة فيهما من اقتضاء الف حركة غير لازمة لعدم لزوم اتصال ضمير الفاعل بالفعل في التقدير لما ذكرنا ان التاء ليست بجزء للفعل ولا للفاعل بل هي حرف على حدة فصار هذه الحركة في التاء منزلة الحركة في قل الحق لان الحركة هناك ايضا انما جاءت من ملاقاة سكون لام الحق وهو

ليس بجزء للفعل بل هو منفصل عن الفعل لان الجزء منعزل عن الكلمة وهو في الكلام فكانت الحركة غير لازمة
في كان وجود الحركة بمنزلة عدمها فبقيت ملاقاة الساكنين في التقدير بحركة اللام دفعا لالتقاء الساكنين الثابتة
في التقدير واما اللام في قوله الام الفعل وهي جزء وحركة الحركة فيها من اتصال الف التثنية وهي فاعل الفعل
والجزئية ثابتة من الفعل وفاعله على ما ذكرنا فكانت الحركة فيها لازمة لثبوت الحركة على جزء الفعل وهو اللام
وعدم وجودها من جزء الفعل ايضا وهو الفاعل فعادت الواو الساقطة لانتفاء ملاقاة الساكنين لثبوت الحركة في
اللام لفظا وتقديرا بخلاف وصاد وقل الحق لما ذكرنا وحصل من هذا كله ان عود الساقط بسبب التقاء الساكنين
معلل بعلة ذات وصفين احدهما ان يكون المتحرك منهما من نفس الكلمة لا من غيرها والثاني ان يصدر الحركة لا لاجل
من جزء الكلمة المنفصلة الحكم وان لم يكن هو جزء اه من حيث الحقيقة كالفاعل للفعل وهذان الوصفان موجودان في
قولا وفات الوصف الاول في وصفا وفات الوصف الثاني في قل الحق فلذلك عاد الواو الساقط من قل في قولا
ولم يعد في الآخرين والفعل ان لا حرف العلة اذا كان ساكنا ولم يقتض شيء سقوطه يجري مجرى الصحيح كالقول
والبيع فاعل يدعو ويرمي بالسكون لثقل الضمة على الياء بعد الكسرة بخلاف يرميان حيث يجعل لان حرف الفتحة خفيفة
اسكن في هذا الواو والياء سكنا طلبا للتخفيف وذلك على ثلاثة انواع احدها تسكين فحسب نحو يرمي ويدعو
وثانيها تسكين مع نقل حركة المسكن الى ما قبله نحو يبيع ويقوم وثالثها تسكين مع نقل الحركة وقلب المسكن بجنس
الحركة المنقولة نحو اقام يقيم والعلة يرمون بالحذف لان اصله يرميون فاسكنت الياء لثقل الضمة على الياء بعد الكسرة
فاجتمع ساكنان وهما الياء والواو وغير ان الواو ضمير علامة الجمع والعلامة لا تحذف فحذفت الياء فبقي يرمون وترمين
من الرجال والنساء في مثل يعفون الفتاة بالعرف التقديري لان الواو في ضمير النساء اصلية ووزنه تفعلن والنون
علامة التانيث فلا تسقط بالناصب والجازم ومن ثم لم يسقط في قوله الا ان يعفون واما الواو في جمع المذكر
علامة ضمير جمع المذكر وهو ضمير الفاعل واللام محذوفة ووزنه على ذلك يعفون قال في الكشاف الواو في قوله
الرجال يعفون ضمير هم والنون علم الرفع والواو في النساء يعفون لام الفعل والنون ضمير هن والفعل مبني لا اثر
في لفظ للعامل وهو في محل النصب او يعفو عطف على محله واعلم ترمين في خطاب الواحدة ايضا بالحذف
لان اصل ترمين ترميين فاسكنت الياء ازالة لتوالي الكسرات وهي كسرة الميم وكسرة الياء ونفس الياء وهي اخت الكسرة
فالتقى ساكنان وهما الياءان فسقطت الياء التي هي لام الكلمة وكان وزنه على هذا التقدير وهو مشترك في اللفظ مع جماعة
النساء تقول انتن ترمين ح الفا لا بين التقديرين فانه في خطاب الواحدة سقطت احدى اليائين وهي لام الكلمة
ولم يسقط في خطاب جماعة النساء فكان وزنه تفعلن على مثال تضربن واذا دخلت الجازم على يرمي ويدعو
سقط الواو والياء علامة الجزم لان الجزم لما اشتد عليهما وهما ساكنان تحملتا في الناد في بقائهما على حالها
ووقع لا التباس بين المرفوع والمجزوم وعلة اختص في لا الفعل حذفهما الرفع لان الحذف لرفع الالتباس
الناشئ من السكون فالسكون في الفعل ضرورية لانه بخلاف اختيها وجرت هذه الحروف مجرى الحركات في السقوط
بالجازم لان الحركات ابعاضها وعلى هذا اهل هم قدم غير منصرف وجرى في باب النسبة بمعنى ان الحركة
قامت مقام الحرف الرابع حتى امتنع الكلمة الثلاثية بسبب الحركة كما في قدم اسم امراة عن الصرف وكانه جرى له
في النسبة قامت الحركة مقام الحرف حتى اخذت جمزى حكم حبارى في النسبة بحذف الالف فيها جميعا فنقول

تسقط

جمزي كما نقول حباري بخلاف حبلى وونيا الماعرف ونحوها قامت الحروف مقام الحركات وحاصله ان الجازم تارة
الحركة ان وجدها والا فيسقط الحرف الذي عليه الحركة اذا كان ضعيفا مثل حروف اللين وقال في القبس انه بمنزلة الشهاب
ان وجد شيئا في البطن اخرجه والا اخرج الامعاء لضعف ذلك الحرف وسقط الياء في حال الرفع علامة للوقف في
قوله والليل اذا يسر وينصبان اذا دخل الناصب لخفة الناصب بخلاف الالف فانها لا تنصب بالناصب كما في لن يخشاها
لان الالف لا يحتمل الحركة وحاصله ان المضارع الصحيح اخره احوال الاثنا حال الرفع عند تجرده عن الجوازم والنواصب
وحال الجزم مع الجوازم وحال النصب مع النواصب نحو هو يضرب ولم يضرب ولن يضرب فاذا كان معتل الاخر يسكن
في حال الرفع نحو يرمي ويدعو ويخشى ويحذف في حال الجزم نحو لم يرم ولم يدع ولم يخش ويحرك في حال النصب الا اذا
كان الفاء حرف لن يرمي ولن يدعو ولن يخشى بالالف لامتناعها عن الحركة وكالامر منه ارم ارميا ارموا ارمي وارميا ارمين
للمؤنث ارمي يا ايتين فاسكنت الياء لانه اصليه لكون الكسرة على الياء ثقيلة ثم حذفت لاجتماع الساكنين معها الياء الى ام
الفاعل رام راميان الى اخره فاصل رام رامي فاسكنت الياء في حال الرفع والجزم ثم حذفت لاجتماع الساكنين ومكانها
التنوين والياء والاسكان في حال النصب وللحركة لخفة النصب واصل رامون راميون فاسكنت الياء لما ذكرنا ثم حذفت
لاجتماع الساكنين وهما الياء والواو ثم ضم الميم لاستدعاء الواو اياه واذا اضفت التثنية الى الجمل قلبت راميا في
حال الرفع وراميي في حال النصب والجر بادغام الياء التي هي علامة النصب والجر في ياء الاضافة واذا اضفت الجمع
فقلت رامي في جميع الاحوال واصله في حال الرفع راموي فادغم لانه اجتمع فيه الواو والياء وسبق الواو بالسكون
فانقلب ياء فادغم احدى اليائين في الاخرى كما في طي وهي اصلها طوي وتقول في اسم المفعول مرمي ومرميان
الى اخره اصله مرموي اجتمع الواو والياء وسبق الواو بالسكون فانقلبت ياء فادغم الياء في الياء كما في رامي عند اضافة
الجمع الى ياء المتكلم فان اصله راميون حذفت الياء بعد نقل حركتها الى ما قبلها فصار رامون ثم اضيف الى ياء المتكلم بعد حذف
النون وقلب الواو ياء فصار رامي واذا اضفت تثنية اسم المفعول الى ياء الاضافة قلت مرمياي في حال الرفع
والجر مرميي بادغام يا آت واذا اضفت الجمع الى ياء الاضافة قلت مرميي بادغام يا آت ايضا في كل الاحوال غير انك
تكسر الميم الاولى في الجمع وتفتحه في التثنية المجهول رمي رميا الى اخره ولم يقل رمي لخفة الفتحة واصل
يرمي يرمي وتقلب الفاء في رمي ولذلك يتلى اصله يتلو قلب الواو الف صوله منه تلي تليان تلون تلي
تليان يتلين الى اخره فان قلت من اين جاء الياء في تليان مع ان التلاوة واوية قلت نعم كذلك الا ان كل
واو اذا وقعت رابعة تقلب ياء على ما يجي فان قلت يشكل على هذا مضارع التلاوة في المعلوم حيث تقول فيه
يتلو يتلوان حيث ابقيتها على الواو مع انها وقعت رابعة قلت من شرط قلب الواو ياء عدم انضمام ما قبل الواو
وقد انضم هو في معلوم المضارع فبقي على الواو كما كان في يدعوان بخلاف يتليان وقال في الفصل وكل واو
وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء نحو اغزيت وغازيت ورجيت واستغزيت وكان القياس
فيه ان يقال اغزوت لكن لما لزم الواو في يغزي القلب الى الياء والاصل يغزو بضم الواو لم الزاي لا تقلب
الواو ياء بعد الكسرة اكثر منها القلب في الماضي ايضا اليا كل الماضي المضارع وحكم غزا يغزو كحكم تلا يتلو مثل
رمي يرمي في كل الاحكام الا انهم يبدلون الواو ياء في نحو اغزيت تبعا حيث حملوا الماضي تبعا للمضارع وانما

بشرط عدم انضمام ما قبلها لانه لو كان ما قبلها مضموما كان الواو بعد الضم احق من اليا الا ترى ان اليا اذا
وقعت بعد الضمة تقلب واوا كما في موقن فابقا الواوي على اصله وهو الواو اولى من اليا
السادس في اللفيف وهو كل كلمة اجتمع فيه حرفا علة سميت باللفيف لكون حرفي العلة فيها [illegible] اللف بمعنى الخلط
الخلط فان فيه حروف الصحيح بحرف العلة ماخوذ من اللفيف الذي هو عبارة عن الجماعة المختلط المفروق
منه مثل وقى يقي فحكم فايه حكم [illegible] ويعد بحذف الياء في [illegible] سقوط الواو اذا وقعت بين يا وكسرة وحكم لامها
حكم [illegible] وقيا وقوا [illegible] وبنون التاكيد [illegible]
ولك [illegible] صرف الوأي بمعنى الوعد وأى يأي وأيا وآه [illegible] وذاك موئي والامر منه اه
اذا وقفت عليه واذا وصلت قلت ايا [illegible] للاثنين ايا وللجماعة اوا على مثال [illegible]
وتقول للمراة ايى ايا ايين واذا ادخلت التاكيد بالنون الثقيلة قلت ائن ايان اون ائن ايان
ايان [illegible] واسم الفاعل واء وقد ذكرنا وجهه في اسم الفاعل من الناقص وكذلك ذكرنا
وجه اسم المفعول وهو موئي والمجهول [illegible] طوى يطوي المفروق الى اخرها وحكمها حكم الناقص
ولا يعل عينها لما مر في باب [illegible] الامر اطو اطويا اطووا اطوي اطويا اطوين وبنون التاكيد اطوين
اطويان اطون اطوين اطويان اطوينان اطوين اطويان اطون اطوين واذا ادخلت [illegible] احكام نوني التاكيد
في الناقص واللفيف فانظر الى حروف العلة ان كانت اصلية محذوفة ترد لان حذفها كان للسكون وهو انعدم
بدخول النون [illegible] لخفة الفتحة نحو اطوين واغزون وارضين كما في نحو اطويا واذا كانت ضميرا فانظر الى ما قبلها
ان كان مفتوحا [illegible] وخفة ما قبلها نحو [illegible] كما في نحو [illegible]
وان كان غير مفتوح تحذف لعدم الخفة فيما قبلها نحو اطون واطون كما في نحو اغزن القوم ويا امراة اغزن القوم
اسم الفاعل طاو ولا يعل واوه كما في طوى وتقول من الري [illegible]
ايضا لا يعل واوه [illegible] لا يجتمع اعلالان [illegible] الواو التي هي عين [illegible] اليا التي هي لام [illegible] اسم
المفعول مطوي والمجهول طوي يطوى الى اخر الباب
السابع في المهموز
ولا يقال انه صحيح لصيرورة همزته حرف علة في التليين [illegible] كما في ادم او جوازا كما في راس وهو يجي
على ثلثة اضرب مهموز الفا نحو اخذ والعين نحو سال واللام نحو قرا وحكم الهمزة حكم الحرف الصحيح الا انها تخفف
بالقلب وجعلها بين بين [illegible] مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها والحذف ولا تخفف الهمزة الا اذا
تقدمها شيء فاذا لم يتقدمها [illegible] ابتداء [illegible] والتخفيف بالقلب انما يكون اذا كانت
الهمزة ساكنة [illegible] ما قبلها [illegible] ما قبلها اياه نحو راس
ولوم وبير والثاني يكون اذا كان [illegible] متحركة ما قبلها [illegible] نحو سال ولوم وسئل الا اذا كانت
مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما فتجعل ياء او واوا نحو مير وجون لان الفتحة كالسكون في اللين فقلبت
في السكون فالمير جمع مئرة وهي العداوة والجون جمع جونة العطار [illegible] يكون اذا
كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها [illegible] عليها [illegible] ثم تحذف لاجتماع الساكنين

ثم اعطى حركتها لما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء نحو [illegible] اصلها ملاك من الالوكة وهو الرسالة [illegible]
اصلها حوبة بالهمزة [illegible] العرب في طريق البصرة [illegible] وهو اسم للضبع ولا تخفف الهمزة اول الكلمة [illegible]
[illegible]
لقوة المتكلم في الابتداء [illegible]
ما قبلها [illegible]
[illegible] بالالف [illegible]
وتقول [illegible]
على ما ذكرنا في الناقص [illegible]
حيث [illegible] خطاب الواحدة مع لفظ جماعة [illegible]
في [illegible] لاجتماع الساكنين [illegible]
ثم تحذف [illegible] بالواحدة [illegible] سقط النون [illegible] لو قلبت اليا الفا [illegible]
احدهما لاجتماع الساكنين [illegible]
تحرك اليا في [illegible] الحركة [illegible]
الحركة [illegible] حروف العلة [illegible]
فيها [illegible] الوسط [illegible] بالالف [illegible]
كانت عارضة [illegible] في حكم السكون وقد ذكرنا في خطاب الواحدة [illegible]
تحذف النون [illegible]
لا الف لاجتماع الساكنين [illegible] على ما ذكرنا [illegible] اذا دخلت النون الثقيلة في [illegible]
احدا حذفت النون علامة للجزم [illegible] نونات التاكيد على نسق واحد [illegible]
[illegible] ولا تجعل اليا [illegible] الوقف [illegible]
[illegible] حذف اليا لاجل السكون [illegible] النون الثقيلة [illegible]
باليا [illegible] السكون ولم تحذف [illegible] ما قبلها [illegible]
[illegible] في المفعول [illegible] ما قبلها [illegible]
لا الف [illegible] الحركة [illegible] المفعول [illegible]
فاعل [illegible] اعلال [illegible] الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة [illegible] الواو بالسكون فانقلبت ياء
فادغمت [illegible] حذف همزة [illegible] وجوب حذف الهمزة في [illegible]
وهو [illegible] على خلاف [illegible] القياس لان القياس [illegible] لم يسقط [illegible]
[illegible] حكم [illegible] حكم الماضي [illegible]
والتلبيس الا ترى ان [illegible] الماضي في الاعلال وقد ذكرنا ان الاعلال [illegible]
في [illegible] وجوب سقوط الهمزة على خلاف القياس لم [illegible] حكم
غيره عليه لان الحكم اذا ثبت على خلاف القياس [illegible] عليه [illegible] لم يتبع [illegible]
المفعول وغيره [illegible]

المجرد فانه في كونه مهموزا وافق ماضيه الذي هو رأى في المجهول ردّي الى اخره المهموز
الفا يجي من جميع ابواب نحو اخذ يأخذ وادب يأدب وابى يأبى وأرج يأرج واسُل يأسُل
والمهموز العين يجي من ثلثة ابواب نحو رأى يرى وبئس يبأس ولؤم يلؤم والمهموز اللام يجي
من اربعة ابواب نحو هنأ يهنئ وسبأ يسبأ وصدئ يصدأ وجرؤ يجرؤ ولا يجي في المضاعف الا
مهموز الفا نحو أنّ يئنّ ولا يقع الهمزة في موضع حرف العلة ومن ثم لا يجي في المثال الا مهموز العين واللام
نحو وأى ووجأ وفي الاجوف مهموز اللام والفا نحو آئ وجاء وفي الناقص مهموز الفا والعين نحو أرى
ونأى وفي اللفيف المفروق مهموز العين نحو وأى وفي المقرون مهموز الفا نحو أوى وتكتب الهمزة في
الاول على صورة الالف في كل الاحوال في جميع الابواب التي ذكرناه لخفة الالف ووقوع الكتاب
عنده الابتداء على وضع الحركات وفي الوسط اذا كانت ساكنة على وفق حركة ما قبلها وهي اما يكون
في الاسماء نحو رأس ولؤم وذئب للمشاكلة واذا كانت متحركة على وفق حركة نفسها حتى يعلم حركتها في
مضارع الماضي نحو سأل ولؤم وسئم واذا كانت في اخر الكلمة تكتب على وفق حركة ما قبلها لا على وفق
حركة نفسها لان الحركة الطرفية عارضية نحو قرأ وطرؤ وفتئ واذا كان ما قبلها ساكنا لا تكتب
مطية الهمزة ولا تكون على صورة شيء لطرؤ حركتها وعدم حركة ما قبلها نحو خبء ودفء وبرء
حمت —— فصل في هذا الكل عللٌ معدودة منها ان الواو اذا وقعت بعد الكسرة ساكنة غير
مشددة تبدل يا كميعاد من الوعد وان الياء اذا وقعت بعد الضمة ووقع الواو بعد الكسرة تبدل
واوا كما في وقظ والاصل ايقظ فان كانت مشددة لم تبدل كاجلواذ وقيل وان الالف اذا
كانت عينا في فعل ابدلت همزة اذا وقعت في وزن فاعل كقائل وان الالف تتبع ما قبلها ضما كان
او كسرا نحو قوتل بالواو وقيتال بالياء لانضمام القاف في الاول وانكسارها في الثاني واما قيدنا بقولنا
وان الالف اذا كان عينا لتبدل على الاعلال في نحو باع وقال واما اذا صحت الواو والياء للماضي
صحتا في اسم الفاعل ايضا وذلك نحو عوِر فهو عاور وصيد فهو صايد غير مهموز ومنها ان فا افتعل
في المثال تبدل تا ثم تدغم التا في التا اذا كانت الفا واوا او يا نحو اتعد يتعد فهو متعد ونحو اتسر
يتسر اتسارا فهو متسر والاصل اوتعد بالواو وايتسر بالياء ومنها ان نقل الحركة على ضربين احدهما
ما نقل فيه الحركة الى ساكن كان قبل الحرف الذي اريد نقل الحركة عنه كيقول والثاني ما نقل فيه الحركة الى
متحرك وذلك في فعل وانفعل وافتعل اذا بنيت للمفعول نحو بيع وانقيد واختير الا ترى ان الاصل
بُيِع ثم نقلت الكسرة الى الياء فحركتها بها واسقطت حركتها التي هي الضمة فما كان النقل فيه الى الساكن فليس
فيه الا ان يحرك الساكن وهذه العلة التي تقع النقل فيها الى متحرك فللعرب فيها مذاهب ثلثة احدها
ان تبطل الحركة التي يكون الحرف المنقول اليه اصلا فتقول البا من بيع بالكسرة المحضة حتى صار كالـ

لم يكن لها حركة في آخره وقد ذكرناه قبل هذا في الاجوف وكذا الحكم في انفعل وافتعل تقول اختير
بالكسر الخالص في اختير بالاشمام واختور بضمة خالصة والله اعلم تقول العبد الضعيف حسن بن
علي بن حجاج بن علي السغناقي رزقه الله مشاهدة الكعبة المعظمة في الدنيا ومصاحبة العروة المكرمة في العقبى
لما تممت تحرير الفاظ وكشف الحاظ بالتعريف المجرد عن العلل تعقبت عليه بعلل تقتضي مرام الطالب و
تكشف الفصل مراعيا فيها ما صح من الاقوال ومتن وما قرب من التعليل على وجه تيقن حاجة
من احتاج في شيء من التصريف ويتلج بالقطع الذي يتم حظه بالتصريف فلا كريمة بالنجاح التالي تلو المراح
رحمة داعيا بقول لي اللهم ارزقنا عبادة الاسلام انك انت الرؤوف الحكيم وارنا مناسكنا وتب
علينا انك انت التواب الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد واله اجمعين تم على يدي
العبد الفقير الضعيف الراجي رحمة ربه محمد بن محمد المرسالي تدارك لاجل صاحبه طول الله عمره ومتع
به دهرا طويلا يوم الجمعة وقت الضحى من شهر ربيع الاول لسنة خمس وتسعين في المدرسة الطاهرية